Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

بيستيس صوفيا؛

مجموعة متنوعة من الغنوصيين: وهي في معظمها مقتطفات من كتب المخلص، والتي أضيفت إليها مقتطفات من أدب ذي صلة؛ باللغة الإنجليزية

بقلم GRS Mead.

لندن: جيه إم واتكينز

[١٩٢١]

البيانات الشخصية: GRS (جورج روبرت ستو) ميد [١٨٦٣-١٩٣٣]

Sophia Pistis، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص.ف]

محتويات

صفحة

مقدمة

<الصفحة السابعة عشر>

مقدمة

المخطوطة المنحرفة

<الصفحة الحادية والعشرون>

النصوص

<الصفحة الثانية والعشرون>

المحتويات

<الصفحة الثالثة والعشرون>

العنوان

<الصفحة الرابعة والعشرون>

تاريخ المخطوطة

<الصفحة الخامسة والعشرون>

ترجمت من اليونانية

<الصفحة السادسة والعشرون>

أصول مؤلفة في مصر

<الصفحة الثامنة والعشرون>

التاريخ: نظرية القرن الثاني

<الصفحة التاسعة والعشرون>

نظرية القرن الثالث

<الصفحة التاسعة والعشرون>

الخلفية "الأوفيتية"

<الصفحة الحادية والثلاثون>

ثلاثة مؤشرات غامضة

<الصفحة الثانية والثلاثون>

الطوائف الليبرتينية لأبيفانيوس

<الصفحة الثالثة والثلاثون>

السيفيريون

<الصفحة الرابعة والثلاثون>

مخطوطة بروس

<الصفحة الخامسة والثلاثون>

مخطوطة برلين

<الصفحة السادسة والثلاثون>

<الصفحة التاسعة والثلاثون>

خدمة السر الأول

<الصفحة xl>

الوضع ما بعد القيامة

<الصفحة الحادية عشر>

الوحي الأعلى في هذا الإطار

<الصفحة الثانية والأربعون>

<الصفحة الرابعة والأربعون>

المعرفة النجمية

<الصفحة xlv>

تحويل الشركات

<الصفحة xlv>

العنصر السحري

<الصفحة xlvi>

التاريخ والقصة النفسية

<الصفحة xlvii>

PS وثيقة محجوزة

<الصفحة xlviii>

قيمتها العامة

<الصفحة التاسعة والأربعون>

هيكل مخطط النظام

<الصفحة ل>

قائمة المراجع الموضحة

<الصفحة الخامسة والخمسون>

[ص. ٦]

ترجمة

القسم الأول

الكتاب الأول لبيستيس صوفيا

صفحة

حتى الآن لم يعلم يسوع تلاميذه إلا ما يتعلق بمناطق السر الأول

<الصفحة ١>

ما هو اللغز الأول الذي يحيط

<الصفحة ١>

مناطق العالم غير المرئي العظيم

<الصفحة ٢>

كنز النور

<الصفحة ٢>

عالم النور

<الصفحة ٢>

يسوع وتلاميذه يجلسون على جبل الزيتون

<الصفحة ٣>

قوة نورانية عظيمة تنزل على يسوع

<الصفحة ٣>

<الصفحة ٥>

طبيعة مجده

<الصفحة ٦>

يسوع يخاطبهم

<الصفحة ٦>

يوجه نوره إلى نفسه

<الصفحة ٦>

لقد وعدهم بأن يخبرهم بكل شيء

<الصفحة ٧>

كيف أُرسل إليه ثوب النور

<الصفحة ٨>

عن أرواح التلاميذ وتجسدهم

<الصفحة ٨>

عن تجسد يوحنا المعمدان

<الصفحة ٩>

أن يوحنا كان إيليا في ولادة سابقة

<الصفحة ٩>

من تجسده من خلال مريم

<الصفحة ١٠>

المزيد عن قوى النور في التلاميذ

<الصفحة ١١>

لماذا يجب عليهم أن يفرحوا بأن وقت تنصيبه قد حان؟

<الصفحة ١١>

سر الكلمات الخمس الموجودة على الرداء

<الصفحة ١٢>

الحل منها

<الصفحة ١٢>

<الصفحة ١٤>

يوم تعالوا إلينا

<الصفحة ١٥>

يسوع يلبس ثوبه

<الصفحة ١٥>

يدخل السماء

<الصفحة ١٥>

فتتعجب قوات السماء وتخر وتسجد له

<الصفحة ١٥>

يدخل المجال الأول

<الصفحة ١٦>

قوى المجال الأول تندهش وتسقط وتعبده

<الصفحة ١٦>

يدخل المجال الثاني

<الصفحة ١٧>

قوى الكرة الثانية تندهش وتسقط وتعبده

<الصفحة ١٧>

يدخل الدهور

<الصفحة ١٧>

قوى الدهور مندهشة وتسقط وتعبد له

<الصفحة ١٨>

أداماس والطغاة يقاتلون ضد النور

<الصفحة ١٩>

فيأخذ منهم ثلث قوتهم

<الصفحة ١٩>

ويغير حركة أفلاكهم

<الصفحة ١٩>

[ص. ٧]

صفحة

مريم المجدلية تطلب وتحصل على الإذن للتحدث

<الصفحة ٢٠>

مريم تفسر الحديث من كلام إشعياء

<الصفحة ٢١>

يسوع يمدح مريم، وتسأله أيضًا عن تغيير الكواكب.

<الصفحة ٢٢>

يسوع يشرح بمزيد من التفصيل تحويل المجالات

<الصفحة ٢٣>

فيليب يسأل يسوع

<الصفحة ٢٥>

لماذا تم تغيير مسار الدهور

<الصفحة ٢٥>

مريم تسأله مرة أخرى

<الصفحة ٢٦>

مجيء ملكي صادق

<الصفحة ٢٧>

في تشكيل أرواح الرجال

<الصفحة ٢٧>

الحكام يأكلون مادتهم حتى لا تتشكل النفوس

<الصفحة ٢٩>

أداماس والطغاة يقاتلون ضد رداء النور

<الصفحة ٣٠>

فيأخذ يسوع منهم ثلث قوتهم ويغير مسارهم

<الصفحة ٣٠>

لم يعد لديهم القدرة على التهام مادتهم

<الصفحة ٣١>

القوى تعشق الملابس الخفيفة

<الصفحة ٣٢>

الطغاة يصبحون كالأموات

<الصفحة ٣٢>

صوفيا ترغب في دخول عالم النور

<الصفحة ٣٤>

يكرهها الحكام لأنها توقفت عن ممارسة غموضهم

<الصفحة ٣٥>

يتحد العنيد مع حكام الدهور الاثني عشر وينشر قوة وجه الأسد لإزعاج صوفيا

<الصفحة ٣٥>

صوفيا تأخذ قوة وجه الأسد من أجل النور الحقيقي

<الصفحة ٣٦>

تنزل إلى الدهور الاثني عشر ومن ثم إلى الفوضى

<الصفحة ٣٦>

إن انبعاثات الإرادة الذاتية تضغط على قوى الضوء خارج صوفيا

<الصفحة ٣٧>

التوبة الأولى لصوفيا

<الصفحة ٣٧>

مريم تفسر التوبة الأولى من المزمور ٦٨.

<الصفحة ٤٢>

التوبة الثانية لصوفيا

<الصفحة ٤٥>

بطرس يشكو من مريم

<الصفحة ٤٧>

يفسر بطرس التوبة الثانية من المزمور ٧٠.

<الصفحة ٤٧>

وعد يسوع بتكميل التلاميذ في كل شيء

<الصفحة ٤٨>

التوبة الثالثة لصوفيا

<الصفحة ٤٩>

مارثا تطلب وتحصل على الإذن للتحدث

<الصفحة ٤٩>

مارثا تفسر التوبة الثالثة من المزمور ٦٩.

<الصفحة ٥٠>

التوبة الرابعة لصوفيا

<الصفحة ٥١>

يطلب جون ويحصل على الإذن بالتحدث

<الصفحة ٥٣>

يُفسِّر يوحنا التوبة من المزمور ١: ١-٣.

<الصفحة ٥٣>

يسوع يثني على يوحنا

<الصفحة ٥٥>

إن انبعاثات الإرادة الذاتية تضغط مرة أخرى على الضوء من صوفيا

<الصفحة ٥٥>

التوبة الخامسة لصوفيا

<الصفحة ٥٥>

فيليب الكاتب يشتكي

<الصفحة ٥٧>

يوضح يسوع أن الكتبة المعينين هم فيليبس وتوما ومتى

<الصفحة ٥٨>

مريم تفسر كلام يسوع عن الشهود الثلاثة

<الصفحة ٥٨>

الآن تم منح فيليب الإذن بالتحدث

<الصفحة ٥٩>

يفسر فيليب التوبة الخامسة من المزمور ٨٧.

<الصفحة ٥٩>

[ص. ٨]

صفحة

تم الثناء على فيليب واستمر في الكتابة

<الصفحة ٦١>

التوبة السادسة لصوفيا

<الصفحة ٦١>

يُفسِّر أندراوس التوبة السادسة من المزمور ١٢٩.

<الصفحة ٦٢>

يسوع يثني على أندراوس، ويعد بأن الطغاة سوف يُدانون ويأكلهم نار الحكمة.

<الصفحة ٦٣>

مريم تفسر كلام يسوع

<الصفحة ٦٣>

لم يتم قبول توبة صوفيا بعد، فهي تتعرض للسخرية من قبل الأيونات

<الصفحة ٦٤>

التوبة السابعة لصوفيا

<الصفحة ٦٤>

توما يفسر التوبة السابعة من المزمور الرابع والعشرين

<الصفحة ٦٧>

يسوع يوصي توما

<الصفحة ٦٨>

يقود يسوع صوفيا إلى منطقة أقل تقييدًا، ولكن بدون وصية السر الأول

<الصفحة ٦٩>

تتوقف انبعاثات الإرادة الذاتية لفترة من الوقت عن قمع صوفيا

<الصفحة ٧٠>

التوبة الثامنة لصوفيا

<الصفحة ٧٠>

تضطهدها انبعاثات الإرادة الذاتية مرة أخرى

<الصفحة ٧١>

وتستمر في توبتها

<الصفحة ٧١>

يفسر متى التوبة الثامنة من المزمور الثلاثين.

<الصفحة ٧٣>

يسوع يثني على متى ويعد تلاميذه بأنهم سيجلسون معه على العروش

<الصفحة ٧٤>

مريم تفسر كلام يسوع

<الصفحة ٧٤>

التوبة التاسعة لصوفيا

<الصفحة ٧٥>

يشرح يعقوب التوبة التاسعة من المزمور الرابع والثلاثين.

التوبة العاشرة لصوفيا

<الصفحة ٨٣>

يفسر بطرس التوبة العاشرة من المزمور ١١٩.

<الصفحة ٨٣>

يسوع يثني على بطرس

<الصفحة ٨٤>

التوبة الحادية عشرة للقديسة صوفيا

<الصفحة ٨٤>

تفسر سالومي التوبة الحادية عشرة من المزمور الثاني عشر.

<الصفحة ٨٥>

يسوع يثني على سالومي

<الصفحة ٨٦>

إن الإرادة الذاتية تساعد فيضانه وهم يقمعون صوفيا مرة أخرى

<الصفحة ٨٦>

التوبة الثانية عشرة لصوفيا

<الصفحة ٨٧>

يُفسِّر أندراوس التوبة الثانية عشرة من المزمور ١٨.

<الصفحة ٩٠>

التوبة الثالثة عشرة للقديسة صوفيا

<الصفحة ٩٢>

تُفسِّر مارثا التوبة الثالثة عشرة من المزمور الأول.

<الصفحة ٩٣>

يسوع يرسل قوة نورانية لمساعدة صوفيا

<الصفحة ٩٣>

صوفيا تغني أغنية مدح

<الصفحة ٩٤>

سالومي تفسر أغنية صوفيا من أناشيد سليمان

<الصفحة ٩٥>

القوة التي أرسلها يسوع تشكل إكليلاً من النور على رأس صوفيا

<الصفحة ٩٦>

صوفيا تنطق بأغنية أخرى من التسبيح

<الصفحة ٩٧>

مريم أمه تطلب وتأخذ الإذن بالتحدث

<الصفحة ٩٧>

مريم أمه تفسر ترنيمة صوفية من النشيد السادس عشر لسليمان

<الصفحة ٩٨>

يسوع يمدح أمه

<الصفحة ٩٨>

تتم وصية السر الأول بإخراج صوفيا بالكامل من الفوضى

<الصفحة ٩٨>

السر الأول: يسوع يرسل قوتين نوريتين لمساعدة صوفيا

<الصفحة ٩٨>

مريم المجدلية تفسر السر من المزمور ٨٤

<الصفحة ٩٩>

مريم الأم تفسر الكتاب المقدس بشكل أكبر

<الصفحة ١٠٠>

[ص. ٩]

صفحة

وتفسر مريم الأخرى نفس النص من معمودية يسوع

<الصفحة ١٠٣>

مريم الأم تفسر نفس النص مرة أخرى من لقاءها مع أليصابات أم يوحنا المعمدان

<الصفحة ١٠٤>

عن تجسد يسوع

<الصفحة ١٠٤>

ملاحظة الكاتب

ملاحظة بخط يد لاحق، تم نسخها من نص آخر

<الصفحة ١٠٥>

القسم الثاني.

الوصف:

الكتاب الثاني لبيستيس صوفيا

ويفسر يوحنا نفس الكتاب المقدس أيضًا

<الصفحة ١٠٦>

عن صباوث، باربيلو، يبراوث والثوب الخفيف

<الصفحة ١٠٧>

تم استدعاء غابرييل ومايكل لمساعدة بيستيس صوفيا

<الصفحة ١٠٨>

يعيد تيار الضوء قوى الضوء إلى صوفيا

<الصفحة ١٠٩>

لقد حقق تيار النور هدفه، وانطلق من صوفيا

<الصفحة ١١٠>

بطرس يفسر الرواية من أناشيد سليمان

<الصفحة ١١٠>

تصرخ له صرخات الإرادة الذاتية طلباً للمساعدة

<الصفحة ١١٤>

فيرسل قوة أخرى أكثر عنفًا مثل سهم طائر

<الصفحة ١١٤>

تشكيل قوى الثعبان والباسيليسق والتنين

<الصفحة ١١٥>

قوة شيطان آداماس تسحق صوفيا

<الصفحة ١١٥>

صوفيا تصرخ مرة أخرى إلى النور

<الصفحة ١١٦>

غابرييل ومايكل وتيار النور يذهبون لمساعدتها مرة أخرى

<الصفحة ١١٦>

تجلي صوفيا

<الصفحة ١١٧>

يسوع، السر الأول الذي ينظر إلى الخارج، يجعل صوفيا تنتصر

<الصفحة ١١٧>

يعقوب يفسر الرواية من المزمور ١٠٦

<الصفحة ١١٨>

صوفيا تغني أغنية التسبيح

<الصفحة ١٢٤>

مارثا تفسر المزمور التاسع والعشرين

<الصفحة ١٣٦>

صوفيا تواصل أغنيتها

<الصفحة ١٣٧>

مريم تفسر من المزمور ١٢

<الصفحة ١٣٧>

يتم نقل صوفيا إلى منطقة تقع أسفل الدهر الثالث عشر ويتم منحها لغزًا جديدًا

<الصفحة ١٣٨>

تستمر في الغناء

<الصفحة ١٣٨>

[ص. س]

صفحة

كيف ستعرف صوفيا أن وقت خلاصها النهائي قد حان

<الصفحة ١٤١>

ماذا سيحدث في ذلك الوقت

<الصفحة ١٤١>

لقد انتهى وقت تحرير صوفيا النهائي

<الصفحة ١٤٢>

يرسل أداماس إشعاعين من الظلام ليعذبا صوفيا

<الصفحة ١٤٣>

صوفيا تغني أغنية للنور مرة أخرى

<الصفحة ١٤٤>

يعقوب يفسر الأغنية من المزمور السابع

<الصفحة ١٤٥>

صوفيا تخاطب أداماس وحكامه

<الصفحة ١٤٦>

<الصفحة ١٤٩>

فيليب يفسر الأغنية من المزمور ٦٦.

<الصفحة ١٥١>

نهاية قصة بيستيس صوفيا

مريم تسأل يسوع

<الصفحة ١٥٣>

من مجد الأربعة والعشرين غير المرئيين

<الصفحة ١٥٥>

من مجد القدر

<الصفحة ١٥٦>

من مجد الدهور الاثني عشر

<الصفحة ١٥٦>

من مجد الشرف الثالث عشر

<الصفحة ١٥٧>

من مجد الوسط

<الصفحة ١٥٧>

من مجد الحق

<الصفحة ١٥٧>

من مجد الخزينة

<الصفحة ١٥٨>

من مجد الميراث

<الصفحة ١٥٨>

مريم تسأل يسوع مرة أخرى

<الصفحة ١٥٩>

من المخلصين الاثني عشر ومناطقهم في الميراث

<الصفحة ١٦٠>

في صعود أصحاب الخزانة إلى الميراث

<الصفحة ١٦٢>

من رتبهم في المملكة

<الصفحة ١٦٢>

حول قوى اليمين وانبثاقها وصعودها

<الصفحة ١٦٢>

من قوى الوسط وصعودهم

<الصفحة ١٦٣>

ولكن هذا لن يحدث إلا بعد اكتمال الدهر.

<الصفحة ١٦٤>

من صعود أرواح الكمال

<الصفحة ١٦٤>

من مرتبة أرواح الكمال

<الصفحة ١٦٥>

مريم تفسر الحديث من الكتب المقدسة

<الصفحة ١٦٦>

من المساعد الأخير

<الصفحة ١٦٧>

أن المناطق التي تقع خارج نطاق المساعدين لا يمكن وصفها

<الصفحة ١٦٧>

مريم تسأل يسوع أيضا

<الصفحة ١٦٨>

من المساعد الثاني

<الصفحة ١٦٩>

من المساعدين الثالث والرابع والخامس

<الصفحة ١٦٩>

مريم تسأل يسوع مرة أخرى

<الصفحة ١٦٩>

من الذين يتلقون السر في المساعد الأخير

<الصفحة ١٧٠>

يوحنا يسأل يسوع

<الصفحة ١٧١>

من الوصية الأولى

<الصفحة ١٧١>

من الفضاء الأول

<الصفحة ١٧١>

من الفضاء الثاني

<الصفحة ١٧١>

من الفضاء الثالث

<الصفحة ١٧٢>

من الروحانيين الثلاثيين في الفضاء الثالث، أي الفضاء الأول من اللا يمكن وصفه

<الصفحة ١٧٢>

من لغز السيد

<الصفحة ١٧٣>

[ص. الحادي عشر]

صفحة

يشرح يسوع أن هذا اللغز هو في الواقع أبسط من كل الألغاز

<الصفحة ١٨٢>

من تمزيق وانبثاق قوى الكون

<الصفحة ١٨٣>

من أولئك الذين ينتمون إلى الفضاء الثاني من العالم الذي لا يوصف

<الصفحة ١٨٣>

من أولئك الذين ينتمون إلى الفضاء الأول من العالم الذي لا يوصف

<الصفحة ١٨٦>

وعد يسوع بشرح كل شيء بالتفصيل

<الصفحة ١٨٨>

من الغموض باختصار

<الصفحة ١٨٨>

من الكلمة الوحيدة التي لا توصف

<الصفحة ١٨٩>

عن صعود روح من سيتلقى السر الوحيد

<الصفحة ١٨٩>

من رتبة هذه الروح

<الصفحة ١٩١>

مثل هذه النفوس هي واحدة مع السر الأول

<الصفحة ١٩٢>

<الصفحة ١٩٦>

مريم تسأل يسوع مرة أخرى

<الصفحة ١٩٧>

من الأسرار الثلاثة والأسرار الخمسة

<الصفحة ١٩٧>

من اللغز الأول

<الصفحة ١٩٨>

من اللغز الثاني

<الصفحة ١٩٨>

من فعاليتها

<الصفحة ١٩٩>

من اللغز الثالث

<الصفحة ٢٠٠>

من فعاليته للمبتدئين

<الصفحة ٢٠٠>

من الأسرار الثلاثة والخمسة

<الصفحة ٢٠١>

من أسرار الفضاءات الثلاثة

<الصفحة ٢٠١>

من عهد ألف سنة من النور

<الصفحة ٢٠٢>

ما هي سنة النور

<الصفحة ٢٠٣>

من أهل الفضاء الأول في مملكة الألف سنة

<الصفحة ٢٠٣>

من أولئك الذين في الفضاء الثاني

<الصفحة ٢٠٤>

من أولئك الذين في الفضاء الثالث، الأول من خارج

<الصفحة ٢٠٤>

من كتب الطقسوس

<الصفحة ٢٠٥>

أندراوس يسأل يسوع

<الصفحة ٢٠٦>

أن التلاميذ والقوى هم من نفس الخليط

<الصفحة ٢٠٦>

حول التحويل والتنقية

<الصفحة ٢٠٧>

من أسرار التطهير

<الصفحة ٢٠٨>

أن كل من تطهر سوف يخلص

<الصفحة ٢٠٩>

أنهم في النهاية سوف يكونون أعلى من كل القوى

<الصفحة ٢٠٩>

يسوع يغفر جهل أندراوس

<الصفحة ٢١٠>

الاشتراك:

جزء من كتب المخلص

[ص. ١٢]

القسم الثالث.

خاتمة كتاب آخر

صفحة

من أطراف ما لا يوصف

<الصفحة ٢١٠>

المخلص هو كنزهم

<الصفحة ٢١١>

من كرامة الذين نالوا الأسرار

<الصفحة ٢١١>

الكتاب الثالث

من إعلان التلاميذ

<الصفحة ٢١٣>

ما ينبغي للرجل أن يتخلى عنه

<الصفحة ٢١٣>

حدود طرق الصالحين

<الصفحة ٢١٧>

لمن تُعطى أسرار النور؟

<الصفحة ٢١٨>

الأسرار هي لمغفرة الخطايا

<الصفحة ٢١٨>

مريم تسأل المخلص

<الصفحة ٢١٩>

من روح الرجل الصالح الذي لم يتقبل الأسرار عند الموت

<الصفحة ٢١٩>

يوحنا يسأل يسوع

<الصفحة ٢٢١>

على التلاميذ أن يسامحوا سبع مرات

<الصفحة ٢٢٢>

من ثواب منقذى النفوس

<الصفحة ٢٢٢>

يواصل جون استجوابه

<الصفحة ٢٢٢>

أن الأسرار ستُعطى مرة أخرى للأخ التائب حتى الثلاثة من الفضاء الثاني

<الصفحة ٢٢٣>

<الصفحة ٢٢٥>

مزيدا من مغفرة الخطايا

<الصفحة ٢٢٥>

يواصل جون استجوابه

<الصفحة ٢٢٧>

من المتظاهرون الذين يتلقون الأسرار

<الصفحة ٢٢٨>

مقولة سابقة شرحت

<الصفحة ٢٢٨>

مريم تسأل يسوع مرة أخرى

<الصفحة ٢٢٩>

كيف يمكن لأرواح أولئك الذين خرجوا من الجسد أن تستفيد من أرواح أولئك الذين على الأرض

<الصفحة ٢٣٠>

تستمر مريم في استجوابها

<الصفحة ٢٣١>

كيف يستطيع من يملك الأسرار أن يخرج من الجسد دون أن يعاني؟

<الصفحة ٢٣١>

تستمر مريم في استجوابها

<الصفحة ٢٣٢>

سر إحياء الموتى

<الصفحة ٢٣٣>

لقد أصيب التلاميذ بالجنون من عظمة هذا المنظر

<الصفحة ٢٣٣>

كيف يقوم التلاميذ بالإعلان

<الصفحة ٢٣٣>

ما هي الأسرار التي سيعطونها

<الصفحة ٢٣٤>

[ص. ١٣]

صفحة

اعتذار حكام طرق الوسط

<الصفحة ٢٤١>

اعتذار حكام القدر

<الصفحة ٢٤١>

من صعود تلك الروح إلى الميراث

<الصفحة ٢٤٢>

مريم تفسر من الأقوال السابقة

<الصفحة ٢٤٣>

القطعة النقدية التي أحضرت إلى يسوع

<الصفحة ٢٤٣>

قول بولس

<الصفحة ٢٤٤>

أعداء البيت الواحد

<الصفحة ٢٤٥>

مقولة سابقة عن إعادة الميلاد

<الصفحة ٢٤٥>

مريم تستمر في استجواب يسوع

<الصفحة ٢٤٦>

من الخدم الانتقاميين

<الصفحة ٢٤٧>

كيف تطبع خطايا نفس الخاطئ

<الصفحة ٢٤٨>

كيف تطهر المعموديات الخطايا

<الصفحة ٢٤٩>

فصل الأجزاء بسر المعمودية

<الصفحة ٢٤٩>

مريم تفسر نفس الشيء من قول سابق

<الصفحة ٢٤٩>

مريم تسأل يسوع أيضا

<الصفحة ٢٥١>

في مغفرة الخطايا حسب الأسرار العليا

<الصفحة ٢٥١>

وتفسر مريم نفس الشيء من المزمور الحادي والثلاثين.

<الصفحة ٢٥٢>

من المغفرة حتى اثنتي عشرة مرة لأولئك الذين نالوا أسرار السر الأول

<الصفحة ٢٥٣>

من هؤلاء المبتدئين الذين يخطئون ويموتون دون توبة

<الصفحة ٢٥٣>

من الغفران الذي لا ينتهي لأولئك الذين نالوا سر اللانهائي

<الصفحة ٢٥٣>

من هؤلاء المبتدئين الذين يخطئون ويموتون دون توبة

<الصفحة ٢٥٤>

مريم تفسر نفس الشيء من قول سابق

<الصفحة ٢٥٥>

من الرحمة التي لا تنتهي للأسرار العظيمة للتائبين

<الصفحة ٢٥٦>

من غير التائبين

<الصفحة ٢٥٦>

مريم تفسر من قول سابق

<الصفحة ٢٥٧>

إذا كان الرجال على الأرض رحيمين، فكم بالحري الأسرار العليا؟

<الصفحة ٢٥٧>

يسوع يحاكم بطرس

<الصفحة ٢٥٨>

تفسر مريم الحادثة من قول سابق

<الصفحة ٢٥٩>

في حالة التوبة، فقط الأسرار الأعلى من تلك التي تم تلقيها سابقًا يمكنها أن تغفر الخطايا

<الصفحة ٢٦٠>

لا يوجد حد لعدد الأسرار التي يمكن للمؤمنين تلقيها

<الصفحة ٢٦١>

إن مصير الغنوصي الذي يخطئ أشد فظاعة من مصير الخاطئ الجاهل

<الصفحة ٢٦١>

مريم تفسر نفس الشيء من قول سابق

<الصفحة ٢٦١>

من الذين يماطلون ويقولون أن أمامهم ولادات كثيرة

<الصفحة ٢٦٢>

من وقت الانتهاء

<الصفحة ٢٦٣>

من يماطل فهو مستبعد من النور

<الصفحة ٢٦٣>

توسلاتهم على أبواب النور

<الصفحة ٢٦٣>

مريم تفسر نفس الشيء

<الصفحة ٢٦٤>

الكتاب الرابع

<الصفحة ٢٦٧>

[ص. ١٤]

صفحة

ما هي الأرواح التي تنتقل إلى التنين، وكيف

<الصفحة ٢٦٧>

<الصفحة ٢٦٩>

مريم تسأل يسوع أيضا

<الصفحة ٢٦٩>

كيف ننقذ أرواح الخطاة

<الصفحة ٢٧٠>

ملخص الصيغ

<الصفحة ٢٧٠>

الأرواح التي تعرف الأسماء تهرب ويتم نقلها إلى يو

<الصفحة ٢٧٥>

من مصيرهم اللاحق

<الصفحة ٢٧٦>

مريم تفسر نفس الشيء من قول سابق

<الصفحة ٢٧٧>

من نور الشمس وظلمة التنين

<الصفحة ٢٧٧>

من كأس النسيان

<الصفحة ٢٧٨>

من روح التزوير

<الصفحة ٢٧٨>

من تشكيل روح جديدة

<الصفحة ٢٧٨>

من استنشاق القوة

<الصفحة ٢٧٩>

وعد يسوع بالكشف عن كل شيء بالتفصيل

<الصفحة ٢٨٠>

عن قوة الضوء والروح المزيفة

<الصفحة ٢٨١>

الوالدين الذين يجب علينا أن نتخلى عنهم

<الصفحة ٢٨١>

سالومي في شك

<الصفحة ٢٨٢>

مريم تزيل شك سالومي

<الصفحة ٢٨٢>

من التهمة الموجهة إلى تزوير الروح

<الصفحة ٢٨٣>

من الرسوم الممنوحة للخدم

<الصفحة ٢٨٤>

من الحمل

<الصفحة ٢٨٥>

من إجبار الوالدين

<الصفحة ٢٨٦>

من عملية الحمل

<الصفحة ٢٨٦>

من تجسد الروح

<الصفحة ٢٨٦>

من ختم البلازما

<الصفحة ٢٨٧>

من القدر

<الصفحة ٢٨٨>

كيف يأتي الرجل بموته

<الصفحة ٢٨٨>

لا مفر من القدر

<الصفحة ٢٨٩>

من مفاتيح الأسرار

<الصفحة ٢٨٩>

الأسرار كلها للرجال

<الصفحة ٢٩٠>

نبوءة يوحنا المعمدان

<الصفحة ٢٩٠>

معيار الارثوذكسية

<الصفحة ٢٩١>

كتب الطقسوس

<الصفحة ٢٩٢>

قليلون هم الذين سيتمكنون من إنجاز سر السر الأول

<الصفحة ٢٩٢>

لم تدخل أي روح إلى النور قبل مجيء السر الأول

<الصفحة ٢٩٣>

من الأنبياء

<الصفحة ٢٩٣>

من البطاركة

<الصفحة ٢٩٣>

من أرواح الصالحين من آدم إلى عيسى

<الصفحة ٢٩٤>

التلاميذ يعرفون يقينا أن يسوع هو المبادر الأعظم

<الصفحة ٢٩٤>

الاشتراك:

جزء من كتب المخلص

[ص. ١٥]

القسم الرابع

الكتاب الخامس

صفحة

يتجمع التلاميذ حول يسوع

<الصفحة ٢٩٥>

دعوة يسوع

<الصفحة ٢٩٥>

تجمع التلاميذ

<الصفحة ٢٩٥>

تفسير اياو

<الصفحة ٢٩٥>

ويستمر في الدعاء

<الصفحة ٢٩٦>

نهاية العالم السماوية

<الصفحة ٢٩٦>

أشكال قرص الشمس والقمر

<الصفحة ٢٩٦>

انتقل يسوع وتلاميذه إلى طرق الوسط

<الصفحة ٢٩٧>

من الحكام التائبين وغير التائبين

<الصفحة ٢٩٧>

من تسلسلات الحكام غير التائبين وأسماء حكامهم الخمسة

<الصفحة ٢٩٨>

من السلطات التي حددها يو في الوصاية الخمسة

<الصفحة ٢٩٨>

من وظائف زيوس الوصي الرئيسي

<الصفحة ٢٩٨>

أسماء الحكام غير القابلة للفساد

<الصفحة ٢٩٩>

مريم تسأل يسوع عن طرق الوسط

<الصفحة ٢٩٩>

من الأسرار التي سيعطيها يسوع لتلاميذه

<الصفحة ٣٠٠>

من دستور طرق الوسط

<الصفحة ٣٠١>

من بارابليكس

<الصفحة ٣٠١>

من الطقسوس وملكي صادق

<الصفحة ٣٠١>

كيف يقوم حكام الشياطين بخطف الأرواح

<الصفحة ٣٠٢>

تأديبات بارابليكس

<الصفحة ٣٠٢>

عن أريوث الأثيوبي

<الصفحة ٣٠٣>

من هيكاتي ذو الوجه الثلاثي

<الصفحة ٣٠٤>

من بارهيدرون تيفون

<الصفحة ٣٠٥>

من ياختاناباس

<الصفحة ٣٠٦>

التلاميذ يطلبون من يسوع أن يرحم الخطاة

<الصفحة ٣٠٧>

يسوع يشجع تلاميذه

<الصفحة ٣٠٧>

يسوع وتلاميذه يصعدون إلى أعلى

<الصفحة ٣٠٨>

ينفخ في عيونهم

<الصفحة ٣٠٨>

عيونهم مفتوحة

<الصفحة ٣٠٨>

يسوع يفسر رؤية النار والماء والخمر والدم

<الصفحة ٣٠٨>

ونفس الشيء موضح من الأقوال السابقة

<الصفحة ٣٠٩>

يسوع وتلاميذه ينزلون إلى الأرض

<الصفحة ٣٠٩>

وعدهم يسوع بأن يعطيهم سر مغفرة الخطايا

<الصفحة ٣١٠>

العرض الصوفي

<الصفحة ٣١٠>

الإستدعاء

<الصفحة ٣١٠>

<الصفحة ٣١٣>

من فعالية هذا الاسم

<الصفحة ٣١٣>

الكتاب السادس

من عذاب اللَّاعِن

<الصفحة ٣١٥>

من عذاب القاذف

<الصفحة ٣١٦>

من عقاب القاتل

<الصفحة ٣١٧>

احتج بطرس على النساء

<الصفحة ٣١٨>

[ص. ١٦]

صفحة

من تأديب اللص

<الصفحة ٣١٨>

من عذاب المتكبرين

<الصفحة ٣١٩>

من عذاب المجدف

<الصفحة ٣٢٠>

من عذاب من جامع الذكور

<الصفحة ٣٢١>

من عذاب السحر القبيح

<الصفحة ٣٢٢>

عن حالة الرجل الصالح الذي لم يشرع بعد الموت

<الصفحة ٣٢٢>

من كأس الحكمة

<الصفحة ٣٢٣>

إن الخاطئ يعاني من كل خطيئة على حدة

<الصفحة ٣٢٣>

حتى أعظم الخطاة إذا تاب يرث الملكوت

<الصفحة ٣٢٤>

من الوقت المناسب لميلاد أولئك الذين سيجدون الأسرار

<الصفحة ٣٢٤>

التلاميذ يطلبون من يسوع أن يرحمهم

<الصفحة ٣٢٤>

ملحق لاحق

إعلان التلاميذ

<الصفحة ٣٢٥>

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على sacred-texts.com

[ص. ١٧]

مقدمة

وفي المقدمة (ص xxxv وما بعدها) للطبعة الأولى (١٨٩٦)، كتب المترجم:

"عند تقديم الترجمة التالية للجمهور القارئ باللغة الإنجليزية، يمكنني القول إنه ما كان ينبغي لي أن أجازف بمثل هذا التعهد لو تولى أي عالم قبطي هذه المهمة، أو سمعت أن مثل هذه المهمة كانت متوقعة. في مسألة بالغة الصعوبة يجب إزالة كل مسؤولية محتملة عن الخطأ، ومن المنطقي أن تكون ترجمة الترجمة مجرد اعتذار عن نسخة مباشرة. ومع ذلك، فأنا لست بلا أسلاف. المخطوطة القبطية نفسها هي في المقام الأول ترجمة، لذلك يجب على العلماء القبطيين أن يقدموا لنا نسخة الترجمة. أنا مقتنع أيضًا أن الترجمة الفرنسية المجهولة وغير الكاملة للغاية (١٨٥٦) في الملحق إلى قاموس ميجن للأسفار غير القانونية (المجلد الأول) مصنوعة من النسخة اللاتينية لشوارتز (١٨٥١) وليس من النص القبطي. كما ترجم سي دبليو كينج في كتابه الغنوصيون وبقاياهم (الطبعة الثانية، ١٨٨٧) عددًا من الصفحات من بيستيس صوفيا من شوارتز. منذ حوالي ثلاث أو أربع سنوات، أرسل السيد نوت، ناشر كينج، إشعارًا يقترح فيه نشر ترجمة كينج بالكامل،

[ص. ١٨]

ولكن المشروع فشل. وفي العام الماضي (١٨٩٥) عرضت تحرير هذه الترجمة لكتاب الملك، ولكنني علمت أن الوصي الأدبي للعالم المتوفى كان يرى أنه من غير العدل أن يتم نشر مخطوطة في حالة غير مكتملة إلى هذا الحد.

"في عام ١٨٩٠، كنت قد ترجمت بالفعل النسخة اللاتينية التي كتبها شوارتز إلى الإنجليزية ونشرتها في شكل مجلة من الصفحات ١ إلى ٢٥٢، مع التعليقات والملاحظات وما إلى ذلك، من أبريل ١٨٩٠ إلى أبريل ١٨٩١. لكنني ترددت في طرحها في شكل كتاب، وما كان ينبغي لي أن أفعل ذلك، لولا ظهور ترجمة أميلينيو الفرنسية في عام ١٨٩٥. ثم راجعت النص بالكامل مرة أخرى وتحققت من خلال نسخة أميلينيو. وقد شجعني ذلك على المجازفة بهذا المشروع، لأن السرد، على الرغم من أنه يتعامل مع موضوعات صوفية وبالتالي غامضة، بسيط للغاية في حد ذاته، وبالتالي لا يمكن للأخطاء أن تتسلل بسهولة كما هو الحال في عمل فلسفي صعب. لذلك، أقدم ترجمتي بكل تردد، ولكن في الوقت نفسه أعتقد أن الجمهور الإنجليزي، الذي يزداد اهتمامه بالتصوف والموضوعات المرتبطة به بشكل مطرد، سيكون

أكثر رضا عن نصف رغيف من عدم وجود خبز على الإطلاق."

لقد مر ربع قرن من الزمان؛ وتدفقت مياه كثيرة تحت جسور البحث العلمي، حيث تم مسح التيار العام للغنوصية بدقة أكبر، وتم إنجاز الكثير من العمل الجيد بشأن الموضوع الخاص بالوثائق الغنوصية القبطية. ورغم أن الطبعة الأولى من هذا الكتاب استنفدت بسرعة، وتم تقديم العديد من الطلبات لإصدار طبعة ثانية، إلا أنني لم أتمكن من العثور على أي دليل على هذا.

[ص. ١٩]

لقد رفضت حتى الآن الاستجابة لهذا الطلب، وما زلت آمل أن يتولى أحد علماء اللغة القبطية الإنجليز الأمر. والواقع أنني كنت ذات يوم أتوقع تحقيق هذا المطلب بفارغ الصبر. فقبل الحرب بفترة وجيزة، أكمل أحد الأصدقاء، الذي كنت مهتمًا بالعمل، نسخة من سفر الرؤيا الرائع بدون عنوان من مخطوطة بروس، وكان على وشك أن يحاول ترجمة المخطوطة المقدسة. ولكن الاهتمامات والأنشطة الملحة

ذات الطبيعة المختلفة تمامًا المرتبطة بالحرب وما بعدها امتصت كل طاقات صديقي، وتم التخلي نهائيًا عن نسخة المخطوطة المقدسة. ولا أستطيع أن أسمع عن أي مشروع ترجمة آخر. وبما أن هذه هي الحال، وبما أن فائدة حتى ترجمة الترجمة تتجلى في الطلب الشديد على المجلد في سوق الكتب المستعملة، فقد قررت أخيرًا تكرار مغامرتي.

ومع ذلك، لم يكن من الممكن التفكير في إعادة طباعة الطبعة الأولى. فقد احتاجت المقدمة والترجمة إلى مراجعة في ضوء خمسة وعشرين عامًا من الدراسة الإضافية لأعمال المتخصصين. ولتحقيق هذه الغاية، كانت الترجمة الألمانية الرائعة التي قام بها كارل شميت لـ PS(١٩٠٥) هي المساعدة الأكثر قيمة، ناهيك عن جهوده الطويلة في الوثائق الحليفة.

كانت ترجمة شوارتز اللاتينية جيدة بالنسبة لتاريخها (١٨٥١)، ولا يزال العلماء يستشهدون بها حتى اليوم؛ وكانت ترجمة أميلينيو الفرنسية (١٨٩٥) بمثابة تحسن إلى حد ما؛ ولكن نسخة شميدت هي الأفضل بلا شك. لذلك، قمت بمراجعة ترجمتي الإنجليزية السابقة من النسخة السابقة.

[ص.xx]

لقد كان شميدت حريصًا للغاية طوال الوقت، ولم أتخذ قراره بشأن الاختلافات بين شوارتز وأميلينو فحسب، بل فضلته بشكل عام لتناسقه في الصياغة. وفي رأيي المتواضع، سوف يمر وقت طويل قبل أن نحصل على ترجمة أفضل من ترجمة هذا العالم القبطي الناضج.

ولكن لم تتم مراجعة الترجمة بشكل شامل فحسب؛ بل تمت إعادة كتابة المقدمة بالكامل وتصحيح وتحديث الببليوغرافيا الموضحة. والطبعة الثانية هي في الواقع كتاب جديد.

إن الترقيم الهامشي لصفحات شوارتز-بيترمان، وهو النظام المعتاد للإشارة إلى النصوص، والذي كان يظهر بين قوسين في النص في الطبعة الأولى، أصبح الآن موضحًا على جانب الصفحة. كما اعتمدت تقسيم شميدت إلى فصول كوسيلة إضافية للإشارة إليها بشكل عام، وقمت بترقيم آيات المزامير وأناشيد سليمان لتسهيل مقارنتها بترانيم التوبة والأناشيد الخاصة بصوفيا. وينبغي أن نفهم بالطبع أن

الفقرات التفصيلية غير موجودة في الأصل، الذي يسير في أغلبه بشكل رتيب دون انقطاع.

جي ار اس ام

كينسينغتون،

يوليو ١٩٢١.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص. الحادي والعشرون]

مقدمة

لقد اشترى المتحف البريطاني المخطوطة الفريدة للوثيقة القبطية الغنوصية المعروفة باسم "بيستيس صوفيا" في عام ١٧٨٥ من ورثة الدكتور أسكيو، وهي الآن مصنفة تحت رقم المخطوطة ٥١١٤. والعنوان الموجود على ظهر الغلاف الحديث هو "بيستيس صوفيا كوبتيس". وفي أعلى الصفحة الأولى من المخطوطة يوجد التوقيع "أ. أسكيو، دكتوراه في الطب". وفي الصفحة الأولى من الغلاف توجد الملاحظة التالية، ربما بخط يد وويد، أشهر عالم قبطي في تلك الأيام وأمين مكتبة المتحف:

"مخطوطة اللهجات العليا المصرية، quam Sahidicam seu Thebaidicam votant، cujus titulus exstat page١١٥: Pmeh snaou ntomos ntpiste Sophia- Tomos secundus fidelis Sapientiae-- deest page٣٣٧-٣٤٤."

إن عنوان "Piste Sophia" غير صحيح. ولا نجد هذا الشكل في أي مكان من النص في الحالات العديدة التي ورد

فيها الاسم، كما أن "التعديل" الذي اقترحه دولورييه ورينان على عجل ليصبح "Piste Sophia" لم يلق أي دعم.

يقول وويد في رسالة إلى مايكلز (المراجع، ٤) إن أسكيو اشترى المخطوطة من بائع كتب (في لندن على ما يبدو)؛

[ص. ٢٢]

التاريخ غير معروف. يخبرنا كروم في وصف رسمي (Bib. ٤٦، ص ١٧٣) أنه في نهاية نسخة في مكتبة الإسكندرية من كتالوج بيع مخطوطات أسكيو يوجد المدخل: "المخطوطة القبطية L ١٠. ١٠. ٠."، وأن هذا يشير على الأرجح إلى مخطوطتنا - صفقة جيدة حقًا!

أفضل الأوصاف التي أوردها شميدت (مقدمة إلى ترجمته، ببليوغرافيا ٤٥، ص ١١ وما بعدها)، وكروم (مخطوطة). والمخطوطة من الرق وتحتوي على ١٧٨ ورقة = ٣٥٦ صفحة (٨ ٣/٤ × ٦ ١/٢ بوصة). والكتابات مكتوبة في عمودين يتراوح طول كل منهما بين ٣٠ و٣٤ سطرًا. وتحتوي المخطوطة على ٢٣ رزمة؛ ولكن الرزمة الأولى لا تحتوي إلا

على ١٢ رزمة والصفحات الثماني الأخيرة، والتي تُركت الصفحة الأخيرة منها فارغة. والمخطوطة ككل في حالة جيدة للغاية، حيث لا ينقصها سوى ٨ أوراق (انظر الفصل ١٤٣، النهاية).

إن الكتابة ككل هي عمل ناسخين، يمكن التمييز بوضوح شديد بين أيديهما المختلفة تمامًا. الأول (المخطوطة ص ١-٢٢، ١٩٦-٣٥٤) كتب بخط أونسيال قديم جيد ودقيق، والثاني (المخطوطة ص ٢٣-١٩٥) بالمقارنة بخط غير دقيق وغير متقن مع علامات ارتعاش يعتقد S. أنه قد يشير إلى كتابة رجل عجوز. لقد استخدما حبرًا مختلفًا وطرقًا مختلفة لكل من الترقيم والتصحيح، ناهيك عن الخصائص الأخرى. لا بد أن هذين الناسخين كانا معاصرين وقسما مهمة النسخ بينهما بالتساوي تقريبًا. حتى الآن يتفق Crum وSchmidt تمامًا؛ يختلفان فقط فيما يتعلق بخط ملاحظة على المخطوطة ص ١١٤، العمود ٢، والعنوان على الصفحة ١١٥ والصفحة الأخيرة (انظر الصفحات ١٠٥ و١٠٦ و٣٢٥ من الترجمة).

[ص٢٣]

من وجهة نظر خارجية، تنقسم المحتويات إلى أربعة أقسام رئيسية، يشار إليها عمومًا بالكتب من الأول إلى الرابع.

١. يمتد الأول إلى نهاية الفصل ٦٢، حيث تم ترك أكثر من عمود ونصف العمود فارغًا في المخطوطة، وتم نسخ مقتطف قصير، ولكنه غير ذي صلة تمامًا، على العمود الثاني، ربما من كتاب آخر من الأدب العام المتحالف.

لا يوجد عنوان أو إضافة أو اشتراك في هذا القسم. إن السبب وراء ترك الكاتب الثاني مساحة فارغة هنا في نسخته هو لغز، لأن النص الذي يليه في الصفحة ١١٥ من المخطوطة يسير على التوالي دون انقطاع للموضوع أو الحدث.

ii. الصفحة التالية تحمل عنوان "الكتاب الثاني (أو القسم) من بيستيس صوفيا". وينسب كرام هذا العنوان إلى اليد الثانية، والمقتطف القصير في العمود الثاني من الصفحة السابقة إلى اليد الأولى. لكن شميدت يعتقد أن كليهما إضافات لاحقة من يد أخرى، ويتأكد هذا من لون الحبر وأيضًا من الحقيقة المهمة جدًا وهي أن المخطوطات

القبطية الأقدم تحمل العنوان في النهاية وليس في بداية المجلد، مما يحافظ على عادة شكل اللفة القديمة. وفي الواقع نجد في أسفل المخطوطة ص ٢٣٣، العمود ١، العنوان: "جزء من كتب (أو نصوص) المخلص" (انظر نهاية الفصل ١٠٠).

ثالثًا: يأتي بعد ذلك جزء قصير عن المعرفة التي لا يمكن وصفها (الفصل ١٠١)، وهو جزء لا يتضمن أي إطار ويكسر تمامًا ترتيب تسلسل الأفكار ويشكل نهاية كل أكبر. ومن الواضح أنه مقتطف من "كتاب" آخر.

[ص. xxiv]

وبعد هذا مرة أخرى في الفصل ١٠٢ نجد تغييرًا واضحًا جدًا في الموضوع، وإن لم يكن في المكان، من نهاية الفصل الثاني، بحيث يصعب في رأيي اعتباره استمرارًا مباشرًا. وفي وقت لاحق، في الفصل ١٢٦، يحدث تغيير مفاجئ آخر في الموضوع، وإن لم يكن في المكان، يسبقه فجوة في النص. وفي نهاية الفصل ١٣٥ (أسفل المخطوطة ص ٣١٨، العمود ١) نجد مرة أخرى التوقيع: "جزء من كتب المخلص".

رابعًا: لا يوجد عنوان للقطعة الأخيرة، سواء كان عنوانًا علويًا أو توقيعًا. ومن خلال تغيير مكانها في المقدمة وطبيعة محتوياتها، يُنسب هذا عادةً إلى مرحلة سابقة من الأدب. وهنا أيضًا يحدث تغيير كامل للموضوع مع الفصل ١٤٤، بعد فجوة من ٨ أوراق. وأخيرًا، يوجد في الصفحة الأخيرة ملحق، يشبه إلى حد ما أسلوب خاتمة مرقس، ويبدأ بشكل مفاجئ في منتصف الجملة ومن المفترض أنه جزء من كل أكبر. إن المحتويات والقياسات والكتابة تجعل من المؤكد تقريبًا أنها لم تشكل جزءًا من النسخة الأصلية. في النهاية، تم مسح سطرين محاطين بالزخارف. ربما احتوى هذان السطران على أسماء المالك أو الكتبة، أو ربما عنوانًا عامًا أسفل السطر.

من خلال المؤشرات المذكورة أعلاه ومن خلال دراسة مفصلة للمحتويات، يتبين لنا أنه على الرغم من أن حلقة مغامرات بيستيس صوفيا، وتوبتها وأغانيها وحلولها (الفصول ٣٠-٦٤)، تشغل مساحة كبيرة، إلا أنها ليست الموضوع الرئيسي للمجموعة بأي حال من الأحوال؛ بل إنها مجرد حادثة.

[ص. ٢٥]

إن كاتبًا لاحقًا، "الكتاب الثاني من بيستيس صوفيا"، حوالي ثلثي هذه الحلقة، قد ضلل العلماء السابقين وأنشأ العادة السيئة المتمثلة في الإشارة إلى الوثيقة بأكملها باسم "بيستيس صوفيا" - وهي العادة التي فات الأوان الآن لتغييرها. إذا كان هناك أي عنوان عام يمكن اشتقاقه من المخطوطة نفسها، فيجب أن يكون "جزء" أو "أجزاء من كتب المخلص". ما إذا كان من الممكن جعل هذا العنوان يشمل القسم الرابع هو سؤال مفتوح. على أي حال، لدينا أمامنا مقتطفات من أدب أكثر شمولاً ينتمي إلى نفس المجموعة، وكان هناك طبقتان على الأقل. وبالتالي فإن محتويات مخطوطة انحراف هي مجموعة أو مجموعة متنوعة، وليست عملاً متسقًا واحدًا. لذلك من الصعب جدًا التمييز بين المحتويات بأي تسمية متسقة. لقد اتبعت العادة المعتادة في تسمية الوثيقة بأكملها "بيستيس صوفيا"، وتركت القسمين الأول والثاني. "تقف ككتابين الأول والثاني، كما هو الحال عادة، على الرغم من أن هذا غير لائق بشكل واضح، إذا حكمنا عليه من وجهة نظر المحتويات. بعد ذلك، ميزت بين المقتطفات في القسم الثالث باعتبارها من "كتابين" مختلفين (بصرف النظر عن الإدراج القصير في البداية)، ومرة أخرى تلك الموجودة في

القسم الرابع باعتبارها من "كتابين" مختلفين، وهذان "الكتابان" يعنيان ببساطة أقسامًا فرعية أو مقتطفات من كليات أكبر."

ويبدو من المحتمل جدًا أن الكتبة لم يقوموا باستخراج النص بأنفسهم، بل وجدوا أنه تم ذلك بالفعل في النسخة التي أمامهم.

تاريخ مخطوطتنا غير محدد، وذلك بسبب صعوبة إصدار أحكام دقيقة في

[ص٢٦]

[تستمر الفقرة] علم الخط القديم القبطي. الرأي العام ينسبه إلى شميدت في القرن الخامس. تجدر الإشارة إلى أن وويد (Bib. ٣) نسبه إلى القرن الرابع، ويبدو أن كروم يتفق معه. يقترح هيفرنات (ibB. ٢١) أنه يعود إلى القرن السادس، ورايت (Bib. ١٦) أنه يعود إلى القرن السابع. يذهب أميلينيو (Bib. ٣٥) إلى حد التطرف السخيف

بوضعه في القرن التاسع أو العاشر، لكن آراءه المتطرفة للغاية تعرضت لانتقادات شديدة.

إن اللغة القبطية في النسخة المخطوطة هي لغة صعيدية خالصة . أي لهجة صعيد مصر . وهي تحتفظ بالعديد من سمات العصور القديمة. ولكن من الواضح أنها ليست اللغة الأصلية التي كتبت بها المقتطفات. فهذه المقتطفات، مثلها كمثل بقية الوثائق القبطية الغنوصية الباقية، كانت في الأصل مكتوبة باللغة اليونانية. ويتضح هذا من العدد الكبير للغاية من الكلمات اليونانية، ليس فقط الأسماء، بل وأيضاً الأسماء والصفات والأفعال والظروف وحتى أدوات الربط، التي تركت دون ترجمة في كل صفحة تقريباً، وهذا ينطبق على اقتباسات العهد القديم والعهد الجديد على قدم المساواة مع بقية المقتطفات. وتحتفظ النسخة اللاتينية التي وضعها شوارتز-بيترمان بكل الكلمات اليونانية دون ترجمتها، كما تضيفها ترجمة شميدت الألمانية بين قوسين دائماً. وفي النسخة المخطوطة المخطوطة عدد كبير من الأسماء العامة النوعية المجردة لرتب عليا فوق الأيونية، مثل "غير القابلين للقرب" و"غير القابلين للاحتواء"، والتي لا يمكن أن تكون أصيلة في اللغة القبطية. وفي عدد من المقاطع التي واجه فيها المترجم صعوبة، اتبع البناء اليوناني

بشكل أعمى. وكثيراً ما قدم ترجمات بديلة. والحقيقة أن حقيقة الترجمة من اليونانية شائعة على نطاق واسع.

[ص. ٢٧]

إن هذا الإجماع مقبول؛ والواقع أننا نمتلك الآن دليلاً موضوعياً حاسماً، لأن إحدى الوثائق الموجودة في مخطوطة برلين، والتي تعرض ظواهر لغوية متطابقة، كانت موجودة أمام إيريناوس في شكلها الأصلي اليوناني (Bib. ٤٧). ومع ذلك، فقد شكك جرينجر (Bib. ٤٤) وسكوت مونكريف (Bib. ٥٦) في حقيقة الترجمة هذه، ومؤخراً غيّر ريندل هاريس (Bib. ٦٠)، بعد قبول الإجماع العام للرأي (Bib. ٤٩)، رأيه ويعتقد أنه يجب إعادة التحقيق في الأمر. ومع ذلك، لم يقدم أي من هؤلاء العلماء أي أسباب موضوعية لرأيه. ومن الصعب أن نصدق أن أي شخص عمل بجد على النسخ سطرًا بسطر وكلمة بكلمة يمكن أن يكون لديه أدنى شك في الأمر. إن أسلوب العمل بأكمله غريب على اللهجة القبطية، كما يمكن أن نرى من مقدمة أميلينيو لنسخته الفرنسية (Bib. ٣٥)، حيث كتب (ص. ١٠): "كل من لديه أي معرفة باللغة القبطية يعرف أن هذه اللهجة غريبة على الجمل الطويلة؛ إنها لغة تحليلية للغاية

وليست تركيبية بأي حال من الأحوال؛ وأن جملها مكونة من جمل صغيرة دقيقة للغاية ومستقلة تقريبًا عن بعضها البعض. بالطبع، ليس كل المؤلفين القبطيين سهلين على قدم المساواة، بل إن بعضهم صعب الفهم للغاية؛ ولكن من المؤكد أننا لا نواجه أبدًا في أي ظرف من الظروف في اللغة القبطية تلك الفترات التي تحتوي على جمل عرضية معقدة، تتكون من ثلاث أو أربع جمل مختلفة، تتحد عناصرها معًا بشكل تركيبي بحيث لا يمكن فهم معنى الجملة بأكملها.

[ص. ٢٨]

"قبل أن نصل إلى الجملة الأخيرة. ومع ذلك، فهذا هو بالضبط ما يصادفه القارئ في هذا العمل. فالجمل متشابكة إلى حد كبير مع مقترحات عرضية ومعقدة، لدرجة أن المترجم القبطي غالبًا ما يفقد الخيط، إذا جاز التعبير، ويحول الجمل العرضية إلى مقترحات رئيسية... الشيء الوحيد الذي يثبته هذا بشكل قاطع هو أن الكتاب قد كتب في الأصل بلغة متعلمة".

إن أميلينيو يبالغ في وصف طبيعة الموضوع الغامضة؛ فبالرغم من أن العديد من المقاطع تتسم بالتعاليم السامية أو الصوفية، إلا أن النص بأكمله يُفهَم بأسلوب سردي أو وصفي. ولا توجد محاولة للجدال الفلسفي، ولا توجد اقتراحات منطقية معقدة حقًا. ومن ثم يمكننا أن نعتبر أن الأصول اليونانية تشكل أساس محتويات مخطوطة "أسكيو" بالكامل. وعلى هذا الأساس على أي حال، تقوم كل المحاولات المنهجية التي بُذِلت حتى الآن لتحديد المكان والتاريخ الأكثر احتمالاً لأصل المخطوطة واكتشاف المدرسة أو الدائرة التي يمكن الرجوع إليها في مجموعة المخطوطات المائلة.

في خضم الكثير من الأمور غير المؤكدة، لم يشكك أحد في أن المكان المباشر لنشأة هذه الكتب لابد وأن يكون في بيئة مصرية. بعبارة أخرى، تم تأليف أو تجميع "كتب" هذه المجموعة المتنوعة في مصر، وإن كان من المستحيل تحديد مكانها بدقة. لكن العناصر المصرية الواضحة ليست الأكثر عددًا؛ فضلاً عن ذلك، لا يبدو أنها الأكثر جوهرية، ولكنها ممزوجة بـ، أو

[ص. ٢٩]

بل إنها فرضت نفسها على غيرها من الأمور التي من الواضح أنها لم تنشأ في مصر.

إن تاريخ التأليف يمثل مشكلة صعبة، وهو مرتبط بالسؤال الأكثر حيرة حول الطائفة التي ينبغي أن تنسب إليها أدبيات PS. ولا يوجد حتى الآن يقين؛ إنها مسألة احتمالات تراكمية في أفضل الأحوال.

إن الرأي الأقدم نسب هذه النسخة إلى فالنتينوس الذي توفي على الأرجح في منتصف القرن التاسع عشر، أو بعد ذلك بعقد من الزمان، أو ربما إلى أحد أتباع المدرسة الفالنتينية. ويمكننا أن نطلق عليها نظرية القرن الثاني. وقد تبنى هذا الرأي عدد من العلماء، ومن بينهم وايد، وجابلونسكي، ولا كروز، ودولورييه، وشوارتز، وربنان، وريفيلوت، ويوسينر، وأملينيو. ومن الصعب أن نقول إن هذا الرأي الأقدم كان مدعوماً بأي عرض كبير من الحجج التفصيلية، باستثناء عالم المصريات الفرنسي وعالم القبط أميلينيو، الذي كان أشد مؤيديه ثباتاً. قبل سبع سنوات من ترجمته لـ PS في عام ١٨٩٥، خصص أميلينيو ١٥٦ صفحة من مقال ضخم (Bib. ١٩)، سعى فيه إلى إثبات الأصول

المصرية للغنوصية - وهي أطروحة عامة يصعب الحفاظ عليها في ضوء الأبحاث الأكثر حداثة - لمقارنة نظام فالنتينوس بنظام PS

وفي الوقت نفسه، في ألمانيا، بعد وقت قصير من ظهور النسخة اللاتينية لشوارتز في عام ١٨٥١، أدى التحليل الدقيق لنظام PS الذي أجراه كوستلين في عام ١٨٥٤ إلى ظهور أو تأكيد وجهة نظر أخرى. فقد تخلت عن الأصل الفالنتيني، وأعلنت بشكل عام لصالح ما قد يكون

[ص.xxx]

يُطلق على هذا الاشتقاق اسم "اشتقاق أوفيطي". وقد وضع كوستلين تاريخ النص في النصف الأول من القرن الثالث، وقبل ليبسيوس (Bib. ١٥) وجاكوبي (Bib. ١٧) نتائجه. يمكننا أن نطلق على هذه النظرة العامة البديلة نظرية القرن الثالث.

في عام ١٨٩١، قبل هارناك تحليل كوستلين للنظام، وهاجم المشكلة من وجهة نظر أخرى، واستند بشكل رئيسي إلى

استخدام الكتاب المقدس، كما هو موضح في الاقتباسات من العهد القديم والعهد الجديد، وعلى مكان الأفكار العقائدية ومرحلة الممارسات المقدسة في التاريخ العام لتطور العقيدة والطقوس المسيحية. وأشار أيضًا إلى إشارة أو اثنتين غامضتين، مثل الإشارة إلى الاضطهاد، والتي استنتج منها أن النص قد كتب في تاريخ تعرض فيه المسيحيون للاضطهاد "بشكل قانوني". قادته هذه الاعتبارات إلى تعيين التاريخ الأكثر احتمالاً لتأليف النص إلى النصف الثاني من القرن الثالث. في عام ١٨٩٢، قبل شميدت هذا الحكم، مع التعديل، مع ذلك، بأن القسم الرابع ينتمي إلى طبقة أقدم من الأدب، وبالتالي يجب وضعه في النصف الأول من القرن. تم تبني هذا الرأي العام على نطاق واسع باعتباره الأكثر احتمالاً. وفي ألمانيا، تم قبول هذه النظرية من قبل متخصصين مشهورين مثل بوسيه، وبرويشن، وليختنهان؛ وفي فرنسا من قبل دي فاي. ومن بين العلماء الإنجليز، يمكن ذكر إي إف سكوت، وسكوت مونكريف، وموفا.

المحاولة الأخيرة الوحيدة للعودة إلى وجهة النظر السابقة للقرن الثاني هي محاولة ليج في عام ١٩١٥ (Bib. ٥٧)، الذي اختار فالنتينوس كمؤلف. ومن أجل القيام بذلك، يعتقد أنه من الضروري أولاً

[ص. ٣١]

إن كل هذا من أجل إبعاد أوجه التشابه التي وضعها هارناك في الإنجيل المقدّس عن الإنجيل الرابع. وهو يزعم أن هذه التشابهات قد تكون أيضًا تجميعات من الأناجيل الإزائية. ولا يمكن الاستشهاد إلا بتشابه واضح، وقد يكون هذا بسبب مصدر مشترك. وأنا لست مقتنعًا بهذا الانتقاد؛ ولا أعتقد أنه وثيق الصلة بالرأي العام الذي ذهب إليه ليجي، لأن الإنجيل الرابع ظهر لأول مرة في التاريخ في الدوائر الفالنتينية على وجه التحديد. وفي مقدمة الطبعة الأولى من العمل الحالي، أعربت عن تأييدي لفرضية فالنتين، ولكن كما أعتقد الآن، بشكل متسرع إلى حد ما. وعلى أسس عامة، تبدو لي نظرية القرن الثالث أكثر احتمالية؛ ولكن حتى إذا كانت حجج هارناك ككل صحيحة، فأنا لا أرى سببًا حاسمًا لعدم وقوع الإنجيل المقدّس في النصف الأول من القرن كما في النصف الثاني منه.

إن مسألة الطائفة أو حتى المجموعة التي تنتمي إلى أدبيات PS لا تزال أكثر صعوبة. إن تسميتها "أوفيتية" غامضة في أفضل الأحوال. إن الأفيتية في الغنوصية غير محددة بشكل

جيد، إن لم تكن فوضوية، وذلك بسبب الإشارات المربكة التي قدمها آباء الكنيسة. لقد أطلقوا على الأفيتية أو صنفوها على أنها أفيتية طوائف مختلفة جدًا لم تستخدم الاسم أبدًا لأنفسها. يجب أن يعني ذلك الأشخاص الذين عبدوا الثعبان أو الأشخاص الذين لعبت الأفعى الدور الأكثر تميزًا أو هيمنة في رمزيتهم أو أساطيرهم. لكن معظم ما قيل لنا عن آراء وعقائد الدوائر التي يشار إليها مباشرة تحت هذا التصنيف المهين (كما هو مقصود بوضوح من قبل علماء الهراطقة) و

[ص. ٣٢]

إن هذه النصوص التي تتحدث عن أولئك الذين ارتبطوا بهم ارتباطاً وثيقاً لا تحتوي على أدنى إشارة إلى ما كان من المفترض أن يكون رمز عبادتهم الرئيسي. إن Sed et serpens يغيب عنها بشكل ملحوظ. وكل ما يمكننا أن نقوله بحق هو أنه على طول هذا الخط المربك من الوراثة يتعين علينا أن ندفع أبحاثنا إلى الوراء في أي محاولة لاكتشاف أقدم تطورات الغنوصية في الدوائر المسيحية. لقد حدثت هذه التطورات بلا شك أولاً على أرض سورية، ولا شك أنها كانت وراءها بالفعل وراثة طويلة، ومراحل

سابقة من التوفيق بين الأديان، ومزج عناصر بابلية وفارسية وسامية وغيرها. إن العناصر "الأوفيتية" في PS من أصل سوري، لكنها تطورت على أرض مصرية. وإذا كان هناك أيضًا مسحة هلنستية طفيفة، فهي ليست ذات طبيعة فلسفية.

ولكن هل نستطيع أن نجد في الكتاب المقدس أية إشارات يمكن أن نتصور أنها ترشدنا إلى أين نبحث في خليط الطوائف التي يربطها الآباء الهراطقة الرئيسيون بـ"الطائفة الأوفيتية"؟ هناك ثلاثة مؤشرات غامضة: (١) يُعلن فيليب على نحو بارز (الفصلان ٢٢، ٤٢) أنه كاتب كل أعمال وأحاديث المخلص، ولكن توما ومتى يرتبطان به (الفصل ٤٣)؛ (٢) في الفصل الثالث تبرز مريم المجدلية باعتبارها السائلة الرئيسية، حيث وُضِع في فمها ما لا يقل عن ٣٩ سؤالاً من أصل ٤٢ سؤالاً؛ (٣) في الفصل الرابع يُدان فعل السحر الفاحش باعتباره أبشع الخطايا (الفصل ١٤٧).

الآن، قام إبيفانيوس (الذي كتب حوالي ٣٧٤-٣٧٧ م) بتجميع بعض الطوائف تحت أسماء

[ص. xxxiii]

[تستمر الفقرة] النيقولاويون، الغنوصيون، الأوفيون، القينيون، السيثيون والأرخونت؛ هؤلاء امتلكوا أدبًا رؤيويًا غنيًا. من بين عناوين كتبهم إشارة إلى إنجيل فيليب (هير. ٢٦: ١٣) وأسئلة مريم، كلاهما الكبير والصغير (ib. ٨). يتم تقديم اقتباس من الأول، وعدة اقتباسات من الثاني. ولكن في كلتا الحالتين من طبيعة فاحشة وليس لها بوضوح أي علاقة بـ PS بأي شكل من الأشكال. صحيح أن الاقتباسات الأكثر وفرة هي من الأسئلة الكبرى، وهذا دفع هارناك وآخرين إلى افتراض أن الأسئلة الصغيرة ربما كانت ذات طابع مختلف وحتى زهدي. لكن إبيفانيوس يصنف الكتابين معًا دون تمييز؛ وحتى لو كان من الممكن إعطاء عنوان أسئلة مريم بشكل مشروع لجزء من محتويات PS، فمن المؤكد أن هذه ستكون أكثر ملاءمة لـ The Great وليس The Little Questions؟ وأخيرًا، فإن الوثيقة التي اقتبس منها أبيفانيوس تنتمي إلى نوع مختلف من الإطار. فمريم، على الرغم من تساؤلاتها، كانت بمفردها مع يسوع. ولم تكن مع بقية التلاميذ، كما في رسالة بولس الرسول إلى أهل كورنثوس.

في وصفه لهذه الطوائف، يتحدث أبيفانيوس مرارًا وتكرارًا عن بعض الطقوس والممارسات القذرة التي يريدنا أن نصدق أنها منتشرة على نطاق واسع بينهم. ويدين القديس بولس بشدة أكبر رجسًا فاحشًا مماثلاً، ويقدم هذا الاستنكار الصارم بالكلمات المهيبة، وهي الحالة الوحيدة لمثل هذا التفشي في الرواية بأكملها: "كان يسوع غاضبًا على العالم في تلك الساعة وقال لطوائف أبيفانيوس الفاسقين.

[ص. ٣٤]

[تستمر الفقرة] توما: "الحق أقول لكم: إن هذه الخطيئة أشد فظاعة من كل الخطايا وكل الآثام". ومع ذلك، لا يوجد ما يشير إلى أن مثل هذه الممارسة كانت منتشرة على نطاق واسع في تجربة كتاب PS؛ بل على العكس من ذلك، يبدو بالنسبة لهم أنها كانت حدثًا نادرًا - بل إنها أفظع شيء سمعوا عنه على الإطلاق. إذا كان من الممكن الاعتماد على أبيفانيوس هنا، فمن العبث البحث عن غنوصيي PS في مثل هذه البيئة. لكن أبيفانيوس ليس له سمعة كبيرة في الدقة بشكل عام، ومن الصعب جدًا تصديق مثل هذا الإثم الواسع الانتشار ذي الطبيعة البغيضة. على أي حال، فهو يكتب في تاريخ لاحق. فرضية ليختنهان (Bib. ٤١)، بأن

مجموعة معينة من الأدب المشترك أعيد كتابتها - من ناحية لخدمة الميول التحررية، ومن ناحية أخرى لصالح الميول الزهدية، - على الرغم من أنها أكثر أصالة من فرضية ليختنهان (Bib. ٤١)، التي تقول إن مجموعة معينة من الأدب المشترك أعيد كتابتها - من ناحية لخدمة الميول التحررية، ومن ناحية أخرى لصالح الميول الزهدية، إن هذا التعميم الذي لا يقبله هارناك أو لا يتقبله هو في نظري تعميم سهل للغاية بحيث لا يفي بالصعوبة الخاصة التي نواجهها. لقد مر إبيفانيوس في شبابه بتجارب مؤسفة مع أتباع طائفة من أتباع المذهب الفجوري في مصر، ويبدو أن الصدمة الأخلاقية التي أحدثتها هذه التجربة قد شوهت حكمه كمؤرخ في هذا الجزء من عمله؛ فقد دفعته إلى جمع كل قطعة من الأدلة على الفحش التي استطاع أن يضع يديه عليها وكل فضيحة فظيعة وصلت إلى مسامعه، وتعميمها بحرية.

فيما يتعلق بالمجموعة المذكورة أعلاه من الأسماء الأبيفانية، يذكر شميدت السيفيريين الزاهدين؛ هؤلاء، وفقًا لعالمنا في علم الهرطقة (xlv.)، ما زالوا في أيامه يحافظون على

[ص. xxxv]

إن الوجود البائس في طيبة العليا هو الذي يشير إليهم القديس بولس الرسول على وجه التحديد، ولكن في رأيي، من الصعب للغاية أن نلائم ما يخبرنا به إبيفانيوس عن هؤلاء الناس، مهما كانت مهارته في تحليله، مع العقائد والممارسات الرئيسية في العهد الجديد.

إننا لا نجد أمامنا سوى الإشارات الآبائية، مهما بذلنا من جهد في إخضاعها للفحص الدقيق الدقيق، ويبدو من المستحيل تحديد مكان المخطوطة الغنوصية بدقة. ولكن مخطوطتنا لا تقف بمعزل عن كونها الوثيقة الغنوصية المسيحية الوحيدة المعروفة مباشرة . أي أنها جاءت مباشرة من أيدي الغنوصيين أنفسهم، ولو عن طريق الترجمة. فلدينا أولاً المخطوطتان من مخطوطة بروس في مكتبة بودليان بأكسفورد. إحداهما، كتاب الكلمة الأعظم وفقاً للسر، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالأدب الذي اقتبست منه مجموعة المخطوطات الغنوصية الغنوصية، وخاصة القسم الرابع. ويمكننا أن نقول بدرجة عالية من الثقة إنها تنتمي إلى نفس التقليد، وإن لم نحدد بعد ما إذا كانت تنتمي إلى طبقة سابقة أم لاحقة. ومع ذلك، لا توجد فيها أي

إشارات من شأنها أن تساعدنا في تحديد تاريخ أو اسم الطائفة. أما المخطوطة الثانية، وهي سفر نبوي سامٍ، والتي لا تحمل للأسف أي عنوان، فهي تنتمي إلى خط آخر من التقاليد أو نوع آخر من الاهتمام. يعتقد شميدت في مقدمة ترجمته (ص xxvi، Bib. ٤٥) أنه يستطيع إحالتها على وجه اليقين إلى المجموعة السيثية الأركونتية، ووضعها في النصف الأول من القرن الثالث، بدلاً من الربع الأخير من القرن الثاني كما كان من قبل (Bib. ٢٨). سبب هذا التغيير

[ص. ٣٦]

ويمكن رؤية هذا الرأي من خلال الملاحظات التالية، التي تقودنا إلى المجموعة الثالثة الموجودة، ولكن غير المنشورة، من الأعمال القبطية الغنوصية.

في السادس عشر من يوليو سنة ١٨٩٦، فاجأ شميت دارسي الغنوصية وأسعدهم عندما ذكر في إحدى جلسات الأكاديمية الملكية البروسية للعلوم، محتويات مخطوطة

غنوصية قبطية ثمينة حصل عليها الدكتور راينهاردت في يناير من نفس العام من تاجر آثار من أخميم، وهي الآن في عهدة متحف برلين المصري (Sitzungsberichte dkp Akad. d. Wissensch. zu Berlin، xxxvi). إن هذا الإشعار ودراسة أكثر تفصيلاً لإحدى الرسائل التي كتبها شميت سنة ١٩٠٧ (Bib. ٤٧) تزودنا بكل المعلومات التي نملكها حتى الآن فيما يتعلق بهذه المخطوطة المهمة للغاية. في عام ١٩٠٠، قمت بتلخيص إشعار شميت الأول في الطبعة الأولى من كتابي "شذرات من إيمان منسي" (ص ٥٧٩-٥٩٢). يتألف المخطوط بشكل أساسي من ثلاثة أعمال غنوصية يونانية أصلية مترجمة إلى اللغة القبطية: (١) إنجيل مريم؛ (٢) أسفار يوحنا غير القانونية؛ (٣) حكمة يسوع المسيح. وفي النهاية يوجد مقتطف من أعمال بطرس، وهي أيضًا من أصل غنوصي، تروي حلقة من عجائب الشفاء التي قام بها الرسول.

يروي إنجيل مريم رؤى يوحنا ومريم المجدلية، لكن شميدت لم يعطنا أيًا من محتوياتها. كما أنه متحفظ بشأن محتويات كتاب حكمة يسوع المسيح، حيث لم يقدم سوى المقدمة. بعد القيامة، كان التلاميذ الإثني عشر والتلميذات السبع

[ص. ٣٧]

في الفصل الرابع من رسالة بولس الرسول، يذهب يسوع إلى الجليل إلى جبل معين (كما في القسم الرابع من رسالة بولس الرسول). ويظهر لهم يسوع كملاك نور عظيم ويأمرهم بوضع جميع أسئلتهم أمامه. فيطرح التلاميذ أسئلتهم ويتلقون الإجابات المطلوبة. لا بد أن شميدت قد أخبر هارناك بمزيد من التفاصيل عن محتويات الرسالة، ففي ملحق للتقرير، يزعم الأخير أنه من الممكن أن نجد أن هذه الرسالة هي الكتاب المفقود لفالنتينوس المشار إليه تحت عنوان الحكمة.

إنها الأطروحة الثانية، "أسفار يوحنا غير القانونية"، التي يكرس لها القديس معظم اهتمامه في كل من الورقتين اللتين نشير إليهما، والتي تحملان عنواني "عمل أصلي غنوصي ما قبل إيريناوسي في القبطية" و"إيريناوس ومصدره في Adv. Haer. ١. ٢٩"، يثبت القديس دون أدنى شك أن الأصل اليوناني لهذه الأسفار غير القانونية الغنوصية كان موجودًا قبل إيريناوس (حوالي ١٩٠ م)، وأن طريقة آباء الكنيسة في الاقتباس والتلخيص مضللة، على أقل تقدير، لأنها تجعل

من الهراء عمليًا ما ليس سخيفًا بأي حال من الأحوال. تخبرنا الأطروحة بالكثير من الاهتمام فيما يتعلق بالدور الذي لعبه باربيلو، "القوة الكاملة"، "الأيون الكامل في المجد"؛ النظام من النوع الفلسفي ولا يتعارض بأي حال من الأحوال. حتى الآن، كان العلاج الخرقاء الذي قدمه إيريناوس لهذا الموضوع يُشار إليه عمومًا بأنه وصف لمبادئ الغنوصيين الباربيليين، وقد سعى سكوت (Bib. ٥٤) وموفات (Bib. ٥٨) بشكل مختلف إلى نسب PS إليهم. وقد أدخل إيريناوس هؤلاء الغنوصيين في علاقة مشوشة مع

[ص. ٣٨]

بعض طوائف الجماعة التي انتقدها إبيفانيوس بشدة بعد قرنين من الزمان.

ولكن شميدت أثبت أن الوثيقة المعنية تنتمي مباشرة إلى أدب السيثيين، الذين ينسب إليهم الآن أيضًا سفر الرؤيا غير المعنون من مخطوطة بروس. ومن الواضح أن سفر يوحنا غير المعنون مشبع بروح فلسفية مشابهة جدًا لروح مدرسة فالنتين، ووعد شميدت بمقارنة النظامين بالتفصيل،

لتحديد العلاقة بينهما، عندما ينشر ترجمته لهذه الوثائق الجديدة، التي لها أهمية كبيرة لتاريخ المعرفة المسيحية.

إن نشر أعمال شميدت سوف يلقي الضوء بشكل مباشر أو غير مباشر على المسألة المحيرة المتمثلة في المكان الدقيق لأدبيات المانوية، وهذا ما يجب أن ننتظر لنرى؛ ولكن من المحتمل جدًا أن يلقي بعض الضوء على مشاكلها. ولكن مما نستنتجه حتى الآن من المؤشرات المذكورة أعلاه، يمكننا أن نقترح مرة أخرى أنه على الرغم من أنه يتعين علينا التخلي نهائيًا عن فرضية فالنتينيوس، فلا يبدو أن هناك ما يجبرنا على الميل إلى النصف الثاني بدلاً من النصف الأول من القرن الثالث لتحديد التاريخ. وهنا يجب أن نأخذ في الاعتبار وجهة نظر ليبسيوس (Bib. ٢٠) وبوسيه (Bib. ٤٨)، القائلة بأن السمات المتشابهة في المانوية ودين ماني كانت في شكل أكثر بدائية في الأول منها في الثاني. نشأت المانوية في مكان ما حوالي عام ٢٦٥ م، ولكن من الصعب جدًا تحديد شكلها الأصلي الدقيق. أوجه التشابه في المانوية هي في الواقع أكثر بدائية من المانوية.

[ص. xxxix]

من الممكن بطبيعة الحال أن يكون النظامان مستمدين من مصدر مشترك.

إن ما هو مؤكد هو أننا نجد في محتويات مخطوطات أسكيو وبروس وبرلين مادة غنية تقدم لنا معلومات مباشرة قيمة حول ما أسميته "المعرفة وفقًا لأصدقائها"، على النقيض من ما كان في السابق مصدرنا الوحيد، وهو الكتابات الجدلية لآباء الهراطقة، والتي عرضت "المعرفة وفقًا لأعدائها". وبهذا أصبح لدينا أخيرًا وجهة نظر جديدة يمكننا من خلالها مراجعة الموضوع، وبالتالي فرصة لمراجعة انطباعاتنا في عدد من النواحي؛ ولابد أن تتغير زاوية الرؤية بشكل كبير لتغيير منظور ليس بالقليل في الصورة.

كان العمل الرئيسي أو الاهتمام الذي كان يشغل الآباء الأرثوذكس هو اختيار وتأكيد ما بدا لهم أنه أكثر النقاط والعناصر غرابة، وكل ما كان أكثر عبثية في حكمهم، في العديد من الأنظمة الغنوصية، وبالطبع، وبحق، كل ما يمكن اعتباره مستهجنًا أخلاقيًا. غالبًا ما كان يتم الجمع بين الخير والشر واللامبالاة. لم يكن من مصلحة هذا الجدل ذكر أوجه التشابه في الاعتقاد والممارسة بين الهراطقة وخصومهم، أو التطرق إلى الإيمان الرفيع للعديد من هؤلاء الغنوصيين

بالتميز المتعالي والمجد الفائق للمخلص ، أو إلى العديد من علامات الباطنية الروحية، وخاصة الفضيلة العالية، والتي كانوا على الأقل ليسوا أقل دقة من منتقديهم فيها. لا شك أنه كانت هناك طوائف وجماعات كانت عقائدها غير متجانسة.

[ص.٤٠]

لقد كان هؤلاء المفكرون من السخافة في أي تقييم، وكان بعضهم يستحق استنكارًا شديدًا بسبب إهمالهم للأخلاق. ولكن لم يكن من الممكن اتهام الأغلبية على أساس الانحراف الأخلاقي، بل إن القليل منهم كانوا متزمتين؛ وكانت بعض تأملاتهم تتمتع بسمو خاص بها، وفي عدد من الحالات كانت تسبق العقيدة الكاثوليكية. وإذا لجأنا إلى مصادرنا المباشرة في الترجمة القبطية، فسنجد أن الأخلاقيات التي يتبنونها جديرة بالإعجاب، حتى وإن كنا نكره الإفراط في الزهد في الحياة الدينية، وأن تفانيهم الكامل في عبادة المخلص وعبادته لا حدود له.

إن خطة هذه الترجمة لا تتضمن محاولة تقديم أي شيء من قبيل التعليق. وهذا يعني إصدار مجلد ثانٍ، وهو ما سيكون في كل الأحوال أداءً غير مرضٍ؛ لأن الكثير من الأمور ستظل غامضة، حتى لو جمعنا كل شعاع من الضوء ألقى على هذه النقطة الخاصة أو تلك من قِبَل أولئك الذين درسوا الموضوع بعمق. ومع ذلك، يمكننا أن نغامر بذكر ملاحظة أو اثنتين عامتين للغاية.

في المزمور ١٣٧ نجد أن يسوع هو الأبرز والمحوري في كل مكان. فهو هنا يُكشَف عنه كمخلص وأول سر، يعرف كل شيء ويكشف كل شيء، ولا حدود لرحمته. وعلى هذا فهو موجود منذ الأزل، وخدمته ليست أرضية فحسب، بل كونية وفوق كونية؛ بل إنها السمة الرئيسية في التدبير الإلهي. ومع ذلك، لا يُدعى في أي مكان بالمسيح. وإذا كان هذا مقصودًا، فلا يبدو أن هناك سببًا يمكن إسناده لمثل هذا الامتناع. ولا توجد أي علامة على العداء لليهودية أو العهد القديم. بل على العكس من ذلك، فإن المزامير والأقوال الأخرى المقتبسة،

[ص. الحادي والأربعون]

وقد تم التحقق من صحة هذه النظرية من خلال الاعتقاد بأن قوة المخلص هي التي تنبأت بذلك منذ القديم من خلال فم داود، أو سليمان، أو إشعياء.

إن المشهد كله يدور بعد القيامة. ففي الفقرات من الأول إلى الثالث، كان يسوع يعلم تلاميذه، رجالاً ونساءً، المعرفة منذ إحدى عشرة سنة بعد الصلب. والآن يصور المشهد التلاميذ مجتمعين حول المخلص على جبل الزيتون على الأرض. ويمكننا أن نرى مدى ونطاق هذا التعليم السابق في الفقرات من الرابع، حيث تتحدث الكلمات التمهيدية عن حدوثه مباشرة بعد الصلب. وفي هذه الطبقة يختلف المشهد. فالطقوس المقدسة تقام على الأرض؛ ولكنها تتم على جبل الجليل وليس على جبل الزيتون. ولكن المشهد لا يقتصر على الأرض فقط، حيث يتم اصطحاب التلاميذ أيضًا إلى بعض مناطق العالم غير المرئي، فوق وتحت، حيث يتم منحهم الرؤية هناك، ويتم تعليمهم معناها. والآن في الفقرات من الأول إلى الثالث، نرى أن التلاميذ قد صعدوا إلى السماء، حيث تم منحهم الرؤية، وتم تعليمهم معناها. لقد وعد يسوع التلاميذ بأن يأخذهم إلى الأفلاك والسماوات ليظهروا لهم طبيعتهم وصفاتهم وسكانهم بشكل مباشر، ولكن لا يوجد تحقيق لهذا الوعد في المقتطفات التي لدينا من "كتب المخلص". ومع ذلك، لا ينبغي لنا أن نفترض أن

القسم الرابع هو جزء من تحقيق الوعد العظيم الذي قطعه في المقتطفات السابقة؛ لأننا ننتقل فيه إلى مرحلة سابقة من التعليم وفي جو من الأسرار الأقل من تلك المشار إليها في الجزء السابق.

تعلن الأقسام من الأول إلى الثالث في جميع أنحاء العالم عن الكشف عن الأسرار العليا. وهذا لم يتم إلا الآن

[ص. ٤٢]

إن هذا ممكن بفضل الحقيقة المبهجة للغاية التي مفادها أنه في السنة الثانية عشرة من خدمة التعليم الداخلي، تم إنجاز لحظة عظيمة، إن لم تكن أعظم، في حياة المخلص: فقد تم الآن إنجاز خدمته الأرضية، وأصبح مرتديًا الإشراق الكامل لرداء المجد الثلاثي، الذي يحتضن كل قوى الكون. إنه يصعد إلى السماء في نور مبهر يعمي التلاميذ. وبعد ثلاثين ساعة يعود مرة أخرى، وفي شفقة منه يسحب روعته المبهرة، حتى يقدم تعليمه الأخير للمؤمنين في شكله المألوف. وهذا يعني أن "كتب المخلص" لا تدعي أنها تحتوي على تعليم ما بعد القيامة فحسب، وبالتالي وحي

غنوصي مكمل للوعظ العام قبل الصلب، بل إنها تحتوي أيضًا على كشف أعلى وأكثر حميمية داخل التعليم ما بعد القيامة الحالي بالفعل في التقليد. إن كان هناك عناصر ورؤى رؤيوية في الأدبيات السابقة، فلابد أن يكون هناك المزيد من الوحي المتعالي الآن عند اكتمال الخدمة. فقبل أن يتم التنصيب، أو بالأحرى إعادة التنصيب، وفقًا للأمر الإلهي، لم يكن من الممكن للمخلص أن يتحدث بصراحة تامة وجهاً لوجه عن كل الأشياء؛ أما الآن فقد أصبح ذلك ممكنًا. هكذا هي العادة.

في الأقسام i.-iii. يُفترض وجود نظام من الدهور والباقي، وهو نظام معقد للغاية بالفعل ويُظهر علامات واضحة على أنه يتكون من مراحل كانت في وقت ما على قمة الأنظمة السابقة، ولكنها الآن تابعة على التوالي.

[ص.٤٣]

[تستمر الفقرة] من الواضح إذن أنه إذا كان من الممكن جلب تسلسلات هرمية أسمى إلى المسرح، فلا يمكن أن يتم ذلك إلا من خلال تقليص ما كان يُنظر إليه سابقًا على أنه

"نهاية كل الغايات" إلى مرتبة أدنى. هذه هي الطريقة المتبعة، ونحن نفقد أنفسنا في سرد التسميات والصفات للكائنات والفضاءات والأسرار المتسامية على نحو متزايد.

ولكن في كل هذا، لا نجد أي إشارة إلى الاهتمام بالتكهنات الميتافيزيقية؛ ولا نجد أي فلسفة. ومن ثم فليس هناك أي عنصر من عناصر الفكر اليوناني الصحيح في علم الأيونولوجيا، والذي يقال إنه كان قوياً للغاية في تعاليم فالنتينوس نفسه، هو الذي دفع الكثيرين إلى التكهن بأن أصله فالنتينوسي. بل إن الحلقة الطويلة من صوفيا الحزينة هي التي أثرت عليهم. وتعكس هذه الحلقة على مستوى أدنى من المقياس الكوني إلى حد ما الدافع وراء "الأسطورة المأساوية" للروح العالمية، والتي يُنسب اختراعها عموماً إلى فالنتينوس نفسه، رغم أنه ربما قام بتحويل أو تعديل مواد أو مفاهيم موجودة بالفعل. إن حلقة صوفيا الطويلة هذه وتفسيرها الصوفي المقلوب بمهارة وتفسيرها الرمزي، باتباع الأساليب التي طورها المتأملون الإسكندريون، هي التي أحدثت انطباعاً لدى الكثيرين بأنها كانت ذات أهمية أساسية لنظام الفلسفة.

من المؤكد أن هذا يشير إلى الاهتمام العميق الذي توليه الدائرة بالتوبة والمزامير التوبة. لكن الاهتمام هنا أخلاقي وليس كونيًا. يبدو أن بيستيس صوفيا

[ص. xliv]

إن هذا الكتاب يهدف إلى تمثيل نوع الروح المؤمنة التائبة. إن الاهتمام الرئيسي في جميع أنحاء الكتاب هو الخلاص والفداء. وهذا يتم من خلال التوبة والتخلي عن العالم، وإغراءاته وهمومه، ولكن قبل كل شيء من خلال الإيمان بالمخلص، والنور الإلهي، وأسراره. والشرط الأول هو التوبة الصادقة. والموضوع الرئيسي الذي يدور حوله كل التعاليم الأخلاقية بشكل طبيعي هو الخطيئة، وسببها وتطهيرها، وكشف سر غفران الخطايا والرحمة اللانهائية للسر الأول. ورغم أن هناك الكثير أيضًا فيما يتعلق بالمخطط المعقد للعوالم غير المرئية وتسلسلات الوجود، والكثير فيما يتعلق بالروح وأصلها، وكيف تولد وتغادر الحياة الأرضية، والكثير من قوة النور، العنصر الروحي في الإنسان، فإن كل هذا يخضع للمصلحة الأخلاقية في المقام الأول، وفي المقام الثاني لفعالية أسرار الخلاص العليا.

إن كل هذا يُعرض في ضوء هذه الأسرار، التي تُفهم الآن بطريقة أكثر حيوية مما كانت عليه الحال في الأدبيات السابقة. ففي الجانب الأدنى، لا تزال الأسرار في بعض النواحي على اتصال بتقليد الكلمات القوية والأسماء الأصيلة التي لا تفسد، وما إلى ذلك، على الرغم من وجود القليل من هذا على وجه التحديد في Divv. i.-iii. ولكن من الواضح أن المقصود هو أن تُفهم الأسرار الأعلى الآن في ضوء حقيقة أن المخلص نفسه هو في حد ذاته بشكل ملموس السر الأول والسر الأخير بالفعل، وأن الأسرار العليا لا تزال في حد ذاتها سرًا لا يمكن أن يُفهم إلا من خلال التقليد.

[ص.٤٥]

إن الأسرار ليست قوى روحية بقدر ما هي كائنات جوهرية ذات تميز متعال. إن رداء النور هو سر من الأسرار، وأولئك الذين تلقوا الأسرار العليا أصبحوا تيارات نور عند مرورهم من الجسد. إن الأسرار متشابكة بشكل وثيق مع علم المجد وأساليبه.

إن أحد العناصر الرئيسية في المخططات الدنيا هو علم الفلك القديم، تلك المفاهيم الأساسية للدين النجمي التي سيطرت على فكر ذلك العصر وحافظت على هيمنتها بشكل مباشر وغير مباشر لقرون طويلة بعد ذلك. ولكن هنا مرة أخرى، احتفظ أتباعنا بالمخططات لأغراض معينة، لكنهم وضعوها في مرتبة منخفضة في السلم. وعلاوة على ذلك، وبينما لم ينكروا أن الحقيقة كانت موجودة من قبل حتى في الفن الفلكي، فقد قللوا من فرص خبراء الأبراج إلى الصفر، بإعلانهم أن المخلص في إنجاز خدمته الكونية قد غير الآن بشكل جذري دوران المجالات، بحيث لم يعد من الممكن الاعتماد على أي حسابات؛ لم تعد هذه الحسابات ذات قيمة أكبر من تدوير العملة المعدنية.

كان أتباع غنوصيتنا من أتباع نظرية التناسخ؛ فقد كانت نظرية التناسخ تشكل جزءاً لا يتجزأ من نظامهم. ولم يجدوا صعوبة في إدراجها في خطة الخلاص التي وضعوها، والتي لا تظهر أي علامة على توقع نهاية فورية لكل الأشياء . تلك المادة الأساسية من الإيمان في الأيام الأولى. وبعيداً عن الاعتقاد بأن التناسخ أمر غريب عن تعاليم الإنجيل، فإنهم يفسرون بشكل متقن بعض الأقوال الأكثر إثارة للاهتمام بهذا المعنى، ويعطون تفاصيل واضحة عن كيفية تناسخ يسوع، باعتباره أول من تجسد.

[ص. ٤٦]

[تستمر الفقرة] لقد أعاد الغموض إحياء أرواح يوحنا المعمدان وتلاميذه، وأشرف على تدبير تجسده. وفي هذا الصدد، تقدم رسالة بولس الرسول مادة أكثر ثراءً لأولئك المهتمين بهذه العقيدة القديمة الواسعة الانتشار مقارنة بأي وثيقة أخرى من العالم القديم في الغرب.

إن هناك خليطًا محيرًا ومزعجًا للغاية وهو عنصر السحر. ففي القسم الرابع على وجه الخصوص توجد دعوات وأسماء عديدة تشبه تلك الموجودة في البرديات السحرية اليونانية وغيرها من المصادر المتناثرة. ولكن لم يلق أحد حتى الآن أي ضوء واضح على هذا الموضوع البحثي الأصعب بشكل عام، ناهيك عن علاقته بـ PS. ومن الواضح أن مؤلفي القسم الرابع والأطروحة الأولى لمخطوطة بروس أعطوا قيمة عالية لمثل هذه الصيغ والأسماء الحقيقية؛ ولا تغيب هذه تمامًا عن المقتطفات من "كتب المخلص"، كما

تشهد الكلمات الخمس المكتوبة على رداء النور. لا شك أن غنوصيينا يؤمنون بالسحر الرفيع، ولم يترددوا في العثور في ما يُفترض أنه تقاليدها الأكثر شهرة، على مواد اعتبروها ذات صلة بغرضهم. في هذا التقليد لابد وأن يكون هناك شخصية عليا تمتلك خصائص يمكن ربطها ارتباطًا وثيقًا بمثالهم للمخلص، لأنهم يقارنون بينه وبين شخص معين يُدعى أبيرامينثو. يرد الاسم مرة أو مرتين في مكان آخر؛ ولكننا لا نعرف من أو ما الذي يوحي به. على أية حال، نظرًا لأنهم استخدموا وحاولوا تعظيم الكثير مما اعتبره كثيرون في تلك الفترة،

[ص.٤٧]

لقد أرادوا أن يكونوا أيامًا أكثر احترامًا، حتى يتمكنوا من توسيع وتمجيد مجد المخلص واستيعاب ما اعتبروه أفضل كل شيء، وقد فعلوا ذلك مع ما كان من المفترض أنه أعلى ما يمكنهم العثور عليه في التقليد القديم للقوة السحرية، والتي تمتعت بالإمبراطورية لفترة طويلة في العالم القديم واستمرت في الحفاظ على نفسها حتى في الدوائر الدينية الفلسفية، حيث يجب علينا، من وجهة النظر الحديثة، أن نتوقع أقل ما يمكن أن نجده.

أما فيما يتعلق بخلفية السرد، فلو لم تكن لدينا مثل هذه الوفرة من الأمثلة على كتابة الكتب المقدسة الزائفة التاريخية والكتابية، ولو لم تكن هذه هي العادة المعتادة، ليس فقط في الأدب غير الرسمي وكتابات نهاية العالم، بل وأيضًا في كل ما يقع ضمن حدود الإقرار القانوني، لكان من الممكن أن نندهش أكثر مما نندهش من الشكل الذي صاغ به المؤلفون أو المنسقون أعمالهم. من الواضح أنهم أحبوا يسوع وعبدوه بنشوة من التفاني والابتهاج؛ وهم لا يقصرون في هذا عن أعظم محبيه. إذن، ما نوع السلطة التي كان من الممكن أن يتصوروها في تصور خلفية سردهم بالطريقة التي فعلوا بها؟

كان التاريخ المادي الموضوعي، بالمعنى الصارم الذي نفهمه به اليوم، ذا أهمية ثانوية بالنسبة لهم، على أقل تقدير؛ بل إنه كان يبدو في الواقع ذا أهمية ضئيلة بالنسبة للغنوصيين من أي مدرسة، ولم يكن خصومهم يتجذفون في نفس القارب إلا نادرًا. ومع ذلك، كان الغنوصيون أقل خداعًا؛ فقد أعلنوا بقوة عن اعتقادهم في استمرار

[ص. ٤٨]

إن هؤلاء الذين كانوا يستمتعون بالوحي الإلهي كانوا يتلذذون بالقصص التي تتناول نهاية العالم والقصص النفسية. ولا شك أن الاعتقاد بتعاليم ما بعد القيامة كان موجوداً منذ زمن بعيد في أشكال عديدة في الدوائر الغنوصية. ولابد أنه كان منتشراً على نطاق واسع؛ فكما أظهر شميدت مؤخراً (Bib. ٥٩)، وجد كاتب كاثوليكي في آسيا الصغرى نفسه مضطراً إلى سرقة حماس الغنوصيين وتبني نفس الاتفاقية في وثيقة أرثوذكسية كانت تهدف إلى إثارة الجدل ضد الأفكار الغنوصية، في مكان ما في الربع الثالث من القرن الثاني.

ومهما كانت الطريقة التي توصلوا بها إلى قناعتهم، فمن المحتمل جداً أن يكون مؤلفو الرسالة الإنجيلية قد اعتقدوا بصدق أنهم يتمتعون بسلطة عليا في تصرفاتهم، وأنهم كانوا قد شجعهم "الإلهام" بطريقة ما على القيام بمهمتهم.

وبقدر ما يتعلق الأمر بهم، فإنهم لا يبدون بأي حال من الأحوال مدركين للانتماء إلى حركة منحطّة أو تدهور في جودة الأفكار التي كانوا يحاولون طرحها، كما يزعم العديد من النقاد المعاصرين. على العكس من ذلك، فقد ظنوا أنهم مستودعون أو متلقون لأسرار عميقة لم يتم الكشف عنها حتى الآن، وأنهم من خلال معرفة هذه الأسرار يمكنهم تبشير العالم بكفاءة أكبر.

من الواضح، مع ذلك، أن الإنجيل المقدس لم يكن مقصودًا منه قط أن يتم تداوله كإنجيل عام. هناك أشياء معينة يجب أن يتم التبشير بها أو إعلانها للعالم، ولكن أشياء معينة فقط. مرة أخرى، كان من المفترض أن يمنح المتلقون بعض الأسرار في ظل ظروف معينة، ولكن كان من المفترض أن يتم الاحتفاظ ببعض الأسرار الأخرى. وبالتالي، فإن "كتب المخلص" هي،

[ص. ٤٩]

إن هذه الكتب لا يمكن اعتبارها من الكتب المشكوك في صحتها بالمعنى الأصلي للكلمة .أي أنها "كتب منسحبة" أو "محفوظة". وعلى هذا فإنها تندرج ضمن محظورات السرية المصطنعة المشتركة بين كل المؤسسات التمهيدية في ذلك الوقت وفي كل العصور. والسرية المصطنعة لا يمكنها أن تتجنب إلا بصعوبة بالغة المخاطر الأخلاقية والفكرية المترتبة على التعتيم الفطري الذي تنطوي عليه. لقد كانت رسالة بولس الرسول موجهة إلى التلاميذ المبتدئين، إلى المتعلمين المختارين، وإن لم يتم ذكر أي تعهد بالسرية.
وكانت موجهة في المقام الأول إلى الرسل المحتملين، إلى أولئك الذين سيخرجون لإعلان أفضل ما قد يكون لهم من

أخبار سارة؛ ومن الواضح أنها تشكل تعليماً داخلياً لطائفة دعائية متحمسة.

"إذا كانت "كتب المخلص" في شكلها الأصلي الكامل - إذ لا يوجد لدينا في النسخة الحالية من الكتاب المقدس سوى مقتطفات منها، وقد تم حذف صيغ الأسرار العليا - وإذا تم حجب ما ورد في القسم الرابع من الأسرار الدنيا عن نظر الجمهور جزئيًا على الأقل بسبب الخوف من إساءة استخدام غير المستحقين لها، فلا يوجد خطر كبير اليوم في هذا الصدد، لأن هذا الجزء من المجموعة المتنوعة لا يزال حتى الآن غير مفهوم على الإطلاق. والواقع أن هناك الكثير مما يظل غامضًا، حتى عندما نكون من أولئك الذين قاموا بدراسة مطولة للعناصر النفسية في التصوف وعلم النفس العام للتجربة الدينية. ولكن هناك أيضًا الكثير في مخطوطتنا التي تتمتع بسحر خاص بها. فهناك أشياء نادرة الجمال، وإن كانت غريبة، وأشياء ذات أهمية أخلاقية عميقة، وأشياء ذات نسيج روحي دقيق.

[ص.ل]

على أية حال، ومهما كانت الطريقة التي يتم بها الحكم على كل هذه العناصر والميزات المختلفة للغاية في التوفيقية وتقييمها، فإن كتاب "بيستيس صوفيا" هو بلا شك وثيقة ذات أهمية قصوى، ليس فقط لتاريخ الغنوصية المسيحية، ولكن أيضًا لتاريخ تطور الدين في الغرب.

وفي الختام، تمت إضافة هيكل للمخطط الذي يقوم عليه المشروع. وقد يكون مفيدًا بشكل عام لمساعدة القارئ في متاهة التفاصيل.

الذي لا يوصف.

أطراف ما لا يمكن وصفه.

١. عالم النور الأعلى أو عالم النور.

١. الفضاء الأول للذي لا يمكن وصفه.

٢. الفضاء الثاني من غير القابل للتعبير، أو الفضاء الأول من السر الأول.

ثالثاً: الفضاء الثالث من غير القابل للتعبير، أو الفضاء الثاني من السر الأول.

٢. عالم النور الأعلى (أو المتوسط).

١. كنز النور.

١. انبعاث النور.

٢. أوامر الأوامر.

ثانياً: منطقة اليمين.

ثالثا: منطقة الوسط.

ثالثا: العالم النوري الأدنى أو عالم الأيون، أو خليط الضوء والمادة.

١. منطقة اليسار.

١. الأيون الثالث عشر.

٢. الاثني عشر عصرًا. [ص. li]

٣. المصير.

٤. الكرة.

٥. حكام طرق الوسط (السفلي). [*١]

٦. السماء.

ثانياً: العالم (الكوسموس)، وخاصة البشرية.

ثالثا. العالم السفلي.

١. الأمانتي.

٢. الفوضى.

٣. الظلام الخارجي.

وأخيرًا، فإن قائمة المراجع التالية ليست مجرد قائمة بأسماء المؤلفين وعناوين مساهماتهم في هذا الموضوع، بل إنها مزودة بملاحظات قد تفيد في الإشارة بإيجاز إلى اللحظات الرئيسية في تطور الأدب وتاريخ الرأي. ولا شك أن هناك بعض المقالات المخفية في الأعداد الأخيرة من الدوريات والتي ينبغي إضافتها بالكامل لاستكمال القائمة؛ ولكنها لا يمكن أن تكون ذات أهمية، وإلا لكان أحد الكتاب اللاحقين قد أشار إليها.

الحواشي

^li:١ لقد قمت بطباعة هذا بدون حرف كبير في النص لتمييزه عن Midst الأعلى أعلاه.

Sophia Pistis، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص. ٥٢]

قائمة المراجع الموضحة

١. ١٧٧٠. الفن. في بريتيش ثول. مجلة (؟) ؛ انظر كوستلين أدناه، ١٣.

٢. ١٧٧٣. وويد (CG). فن. في مجلة العلماء (باريس).

٣. ١٧٧٨. وويد (CG). فن. في s Beytrage 'JA Cramer Beforderung theologischer und andrer zur Kiel u)wichtigen Kenntnisse. هامبورغ)، ثالثا. ٨٢ وما يليها.

لقد قام دبليو بتحرير العهد الجديد طبقاً لنص مخطوطة الإسكندرية الشهيرة، وذلك في عام ١٧٨٦، وذلك باستخدام حروف كبيرة مصبوبة لتقليد حروف المخطوطة. وفي ملحق لهذا المشروع العظيم، في عام ١٧٩٩ (انظر أدناه، ٥)، أضاف بعض أجزاء العهد الجديد باللهجة الطيبية القبطية، إلى جانب أطروحة حول النسخة القبطية للعهد الجديد. ويُنسب تاريخ CA عموماً إلى القرن الخامس، وباستثناء مخطوطة الفاتيكان ومخطوطة سيناء، اللتين يُنسبان أحياناً إلى القرن الرابع، فإن هذه المخطوطة هي أقدم مخطوطة باقية للعهد الجديد. وفي هذه الحالة، من المثير للاهتمام أن نقتبس من رأي الدير دبليو بشأن تاريخ مخطوطة PS، والتي أعارها لهذا العالم الحريص الدكتور أسكيو، والتي قام بنسخها من أول كلمة إلى آخرها:

"إنها [PS] مخطوطة قديمة جدًا في الحجم to٤ على رق مكتوبة بأحرف يونانية كبيرة، وهي ليست مستديرة مثل تلك الموجودة في مخطوطة الإسكندرية في لندن، وفي مخطوطة كلارومونتين في باريس [Codex Regius Parisiensis، وهو أيضًا نص إسكندراني]. إن حروف المخطوطة [PS] أطول إلى حد ما وأكثر زاوية، لذلك أعتبرها أقدم من المخطوطتين الأخيرتين، حيث تكون الحروف eta وtheta وomicron وrho وsigma أكثر استدارة."

وهكذا فإن W. يرجع تاريخ المخطوطة إلى نهاية القرن الرابع.

٤. ١٧٩٤. بوهلي (ج ج). Literarischer مختصر فون يوهان ديفيد ميكايليس (لايبزيغ)، ٣ مجلدات، ١٧٩٤-٩٦، ثالثا. ٦٩.

تحت تاريخ ١٧٧٣ يوجد خطاب من Woide إلى Michaelis، حيث يقول الأول في إشارة إلى مخطوطة PS Codex أن Askew التقطها بالصدفة في متجر كتب. يلي ذلك وصف للمخطوطة.

[ص. ٥٣]

٥. ١٧٩٩. وويد (CG). الملحق الإعلاني الطبعة الجديدة العهد e MSGraeci e Codic. الكسندرينو . . . مع أطروحة إصدار مكتبة مصرية quibus subjictur Codicis Vaticani Collatio (Oxford)، p. ١٣٧.

ويعطي W. تاريخ مخطوطة PS على أنه يعود إلى القرن الرابع تقريبًا، ويعتبر أن كاتب الأصل اليوناني هو فالنتينوس.

٦. ١٨١٢. مونتر (ف.). e Salomoni Odae Gnostica Tributae، Thebaice et Latine، Prefatione et Adnotationibus philologicis illustratae؛ (حفنيا).

ربما حصل الأسقف مونتر، وهو دانمركي متعلم، على نصه من نسخة وويد. ولا يشكل كتيبه الموجز أهمية خاصة؛ ومع ذلك، فقد كان العلماء، باستثناء دولورييه، هم من شكلوا رأيهم في الكتاب المقدس حتى وقت نشر ترجمة شوارتز في عام ١٨٥١. وكان مونتر يعتقد أن الأطروحة

الأصلية تعود إلى القرن الثاني. أما بالنسبة لأغاني سليمان، فانظر أدناه، ٤٩ و٥٣ و٦٠.

٧. ١٨٣٨. دولوريبه (إي.). فن. في لو مونيتور (٢٧ سبتمبر).

٨. ١٨٤٣. المسألة (ي). تاريخ نقد الغنوصية وتأثيرها على الطوائف الدينية والفلسفية الستة الأولى Siecles de Ere chretienne'l (باريس)، الطبعة الثانية، ii. ٤١ وما يليها، ٣٥٠ وما يليها. ظهرت الطبعة الأولى عام ١٨٢٨ ولا تحتوي على أي إشارة إلى ملاحظة. في ترجمة دورنر الألمانية، المراجع هي ii. ٦٩ وما يليها. و١٦٣ وما يليها.

يرفض م. أن يكون فالنتينوس مؤلفًا، رغم أنه يستند في غير ذلك بالكامل إلى ووید. ويضع بشكل غامض تاريخ الرسالة الأصلية بين نهاية القرن الثاني ونهاية القرن الخامس، لكنه لا يعطي رأيًا بشأن المدرسة التي تنتمي إليها (ص ٣٥٢).

٩. ١٨٤٧. دولوريبه (إي.). فن. في مجلة آسياتيك، السلسلة E٤، توم. ix.، juin، pp. ٥٣٤-٥٤٨، ' Notice sur le thebain-Manuscript copte، intitule La Fidele

et sur la Publication projetee du ؛Sagesse
Texte et de la Traduction francaise de ce
'.Manuscript

لقد أعد د. ترجمة لـ PS، وكتب: "لقد تم الانتهاء من ترجمة Pistis Sophia والمفردات التي تشكل مكملاً لها، وسيتم إرسالها إلى المطابع، عندما أقتنع بنفسي بأنني قد استوفيت المتطلبات التي يفرضها هذا العمل، مع مراعاة الحالة الحالية للعلم وقدراتي الخاصة. المخطوطة التي أجريت عليها الترجمة هي نسخة أخذتها من الأصل، أثناء إقامتي في إنجلترا في الفترة من ١٨٣٨ إلى ١٨٤٠، عندما كلفتني MM. de

[ص. ليف]

[تستمر الفقرة] سالفاندي وفيلمين، وزيرا التعليم العام المتعاقبان، بمهمة التوجه إلى لندن لدراسة هذا النصب التذكاري الغريب. (ص ٥٤٢). ومع ذلك، لم ينشر د. أعماله، ولم أعثر حتى الآن على أي سجل لمصير مخطوطته. وهو ينسب الأطروحة إلى فالنتينوس.

١٠. ١٨٥١. شوارتز (MG). بيستيس صوفيا، أوبوس غنوصيكوم فالنتينو يحكم، ومخطوطة مخطوطة قبطية لوندينسي موصوفة. لاتيني فيرتيت إم جي شوارتز، تحرير جيه إتش بيترمان (برلين).

في عام ١٨٤٨، قام شوارتز بنسخ المخطوطة في لندن، ولكن للأسف توفي قبل أن يكمل عمله على المخطوطة الأصلية، وكانت النسخة المترجمة التي تركها تحتوي على عدد من الفراغات والفقرات التي كان ينوي ملؤها وتصحيحها. أما صديقه بيترمان فقد اقتصر في ملاحظاته على التصحيحات الشفهية والاقتراحات بشأن تنويعات من القراءات. والنتيجة هي أننا لدينا ترجمة بدون ملاحظات المترجم وبدون كلمة مقدمة. يقول بيترمان إن مهمة التحرير كانت شديدة لدرجة أنه عانى كثيرًا من نوبات الدوار. وعلى الرغم من العيوب العديدة، يُقال إن هذه الطبعة الأولى كانت "إنجازًا رائعًا". يعتبر بيترمان أن الأطروحة الأصلية، كما نرى من عنوان عمله، كتبها فالنتينوس؛ لكن بيترمان يرى أنها عمل أحد أتباع أوفيت، ويعد بشرح أسبابه بالتفصيل في أطروحة، والتي للأسف لم تر النور أبدًا. ظهرت مراجعة لعمل S. في Journal des Savants لعام ١٨٥٢ (ص ٣٣٣).

١١. ١٨٥٢. بنسن (CCJ). هيبوليتوس وسيين زيت وأنفانج وأوسيشتن دي كريستنثومز ودير مينشهايت (لايزيغ)، أي. ٤٧، ٤٨. هيبوليتوس وعصره (لندن، ١٨٥٢)، ط. ٦١، ٦٢.

"لذلك، كانت آمالي عظيمة في عام ١٨٤٢، في أن تكون المخطوطة القبطية القديمة الموجودة في المتحف البريطاني، والتي تحمل اسم صوفيا، ترجمة، أو على الأقل مقتطفًا، من ذلك الكتاب المفقود عن الغنوصية [العمل الذي استشهد به هيبوليتوس، [القيمة الفرعية.]: ولكن لسوء الحظ، أثبتت لي الأعمال الدقيقة والموثوقة التي قام بها ذلك العالم القبطي الصبور والضميري، الدكتور شوارتز، والتي انتُزعت منا في وقت مبكر (لأنني رأيت ودرست مخطوطته، والتي آمل أن أتمكن من الحصول عليها قريبًا) "يبدو أن هذه الرسالة القبطية هي فرع عديم القيمة (أعتقد أنها قبطية بحتة) من بدعة ماركوس، من أحدث وأغبى التصوف حول الحروف والأصوات والكلمات."

[ص.خ]

لقد تم إحياء نظرية ب. الماركوزية جزئيًا بواسطة ليج (أدناه، ٥٧)، ولكن لا يدعمها أي شخص آخر، ونحن نشك في ما إذا كان ب. قادرًا على قراءة مخطوطة شوارتز بعناية كبيرة.

١٢. ١٨٥٣. بور (FC). Das Christenthum and die Jahrhunderte christliche Kirche der drei ersten (توبنغن)، ملاحظات على الصفحات ١٨٥، ١٨٦، و٢٠٥، ٢٠٦.

من الواضح أن ب. أضاف هذه الملاحظات في اللحظة الأخيرة قبل النشر. في الصفحة ٢٠٦، يميل إلى فكرة الأصل الأوفيت.

١٣. ١٨٥٤. كوستلين (KR). فنين. في باور وزيلر Theologische Jahrbucher(Tubingen)، الثالث عشر. ١--١٠٤ و١٣٧--١٩٦، "نظام معرفي لشقوق بيستيس صوفيا".

كان ك. أول من أجرى تحليلاً شاملاً لمحتويات الرسالة، بهدف خاص هو عرض نظام المسيحية، واستخدم ليبسيوس جهوده لاحقًا في فنه، في قاموس سميث ووايس للسيرة المسيحية (أدناه، ٢٠). وهو يحدد تاريخها بالنصف الأول من القرن الثالث، ويعتقد أنها من أصل أوفيت. وفي ملاحظة على الصفحة ١، يكتب ك.:

"إن المخطوطة التي نشر منها هذا العمل تنتمي إلى مجموعة المخطوطات التي جمعها الدكتور أسكيو من لندن أثناء رحلاته في إيطاليا واليونان، والتي تعطي المجلة اللاهوتية البريطانية (Magazin .s Brittische theolDa) لعام ١٧٧٠ (المجلد الأول، الجزء الرابع، ص ٢٢٣) المزيد من التفاصيل عنها."

لا نعرف شيئًا عن هذه الرحلات، ولا توجد مجلة من هذا القبيل في كتالوج المتحف البريطاني. ولا يحتوي المستودع اللاهوتي لعام ١٧٧٠ على أي معلومات حول هذا الموضوع؛ ولا تحل أي تبديلات للأسماء اللغز. كان عدد المجلات المنشورة في ذلك التاريخ المبكر قليلًا للغاية، لذا فإن الاختيار محدود.

١٤. ١٨٥٦. ترجمة مجهولة المصدر في قاموس ميجن للأسفار غير القانونية، المجلد الأول، الجزء الثاني، المجموعة ١١٨١-١٢٨٦؛ يشكل هذا المجلد المجلد الثالث والعشرون من موسوعته اللاهوتية الثالثة.

الترجمة عمل مؤسف، فهي في أغلب الأحيان مجرد إعادة صياغة لنسخة شوارتز أكثر من كونها ترجمة؛ وهناك أيضًا إغفالات متكررة، تصل أحيانًا إلى ٤٠ صفحة من نص شوارتز؛ على سبيل المثال ص ١٨، ١٩، ٣٦ وما يليها، ٥٠، ٥١، ٧٢، ٧٣، ٨٦-٩٠، ١٠٨-١٣٥، ١٣٩، ١٥٧-١٦٠، ١٦٢، ١٧١، ١٧٩، ١٨٠، ١٨٤-١٨٦، ٢٢١-٢٤٣، ٢٤٥-٢٥٥، ٢٨١-٣٢٠، ٣٢٤-٣٤٢. هذه بعض الإغفالات؛ ولكن هناك الكثير غيرها. وبالتالي فهي عديمة الفائدة تمامًا للطالب.

[ص. ٥٦]

يقترح الكاتب بشكل غامض تاريخًا متأخرًا للأطروحة بسبب الطبيعة المعقدة للنظام.

١٥. ١٨٦٠. ليبسيوس (ر.أ). مقالة "الغنوصية"، في موسوعة إرش وجروبر، نُشرت بشكل منفصل في لايبزيـغ، ١٨٦٠، ص ٩٥ وما بعدها و١٥٧ وما بعدها.

يعتبر ل. أن PS عبارة عن أطروحة مصرية أوفيتية، ويحدد مع كوستلين تاريخها بالنصف الأول من القرن الثالث. انظر فنه في قاموس المسيح. السيرة الذاتية (١٨٨٧).

١٦. ١٨٧٥-١٨٨٣. الجمعية القديمة، نسخ طبق الأصل من المخطوطات والنقوش، السلسلة الشرقية، تحرير ويليام رايت (لندن).

اللوحة الثانية والأربعون. يقول المحرر أن الأصل أحدث من فالنتينوس، ويضع المخطوطة في القرن السابع. هناك تحليل دقيق للنص من الناحية الفنية، والنسخة المقلدة تعود إلى الصفحة ١١ أ.

١٧. ١٨٧٧. جاكوبي (ح.). مقالة "المعرفة"، في الموسوعة اللاهوتية الحقيقية لهيرتزوغ (لايبزيـغ)، الطبعة الثانية، ١٨٨٨؛ الترجمة (نيويورك)، ١٨٨٢، ١٨٨٣.

يعتقد ج. في أصله الأوفيت.

١٨. ١٨٨٧. King(CW). The Gnostics and their Remains، Ancient and Medieval(London)، الطبعة الثانية. ظهرت الطبعة الأولى في عام ١٨٦٤، لكنها لا تحتوي على أي إشارة إلى PS

يعتبر ك. أن كتاب "الرسالة" هو أثمن ما تبقى من الغنوصية. فبالإضافة إلى العديد من المراجع المنتشرة في جميع أنحاء المجلد، هناك ترجمات من تأليف شوارتز للصفحات ٢٢٧-٢٣٩، ٢٤٢-٢٤٤، ٢٤٧-٢٤٨، ٢٥٥-٢٥٩، ٢٦١-٢٦٣، ٢٨٢-٢٩٢، ٢٩٨-٣٠٨، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٥٨، ٣٧٥. ولا يبدي ك. رأيه بشأن التاريخ أو المؤلف.

١٩. ١٨٨٧. أملينو (إي.). Essai sur le Gnosticisme egyptien، ses Developpements et son Origine egyptienne، في Annales du Musee Guimet (باريس)، الرابع عشر.

انظر الجزء الثالث من نظام فالنتينوس وPS، ص ١٦٦-٣٢٢.

٢٠. ١٨٨٧. ليبسيوس (RA). مقالة "بيستيل صوفيا"، في قاموس سميث ووايس للمسيح. السيرة الذاتية (لندن)، المجلد الرابع، الصفحات ٤٠٥-٤١٥.

"إنها دراسة لا تزال قيّمة. ""قد نعتبر أنفسنا محقين في إسناد (مع بيترمان وكوستلين) كتاب بيستيس صوفيا إلى إحدى المجموعات الكبيرة من الطوائف الأوفيتية، على الرغم من أن النظام الذي يحتويه ليس مطابقًا لأي من الأنظمة الأوفيتية الأخرى المعروفة لنا"". ومن الأهمية بمكان اقتراح ل. بأن بيستيس صوفيا قد يكون بشكل غير مباشر أحد مصادر الدين المانوية. على أية حال،

[ص ٥٧]

[تستمر الفقرة] "يمكن افتراض أن كتاب بيستيس صوفيا قد كُتب قبل زمن النظام الماني، وبالتالي قبل عام ٢٧٠ م. وعلاوة على ذلك، نظرًا لأن النظام الوارد فيه أحدث من

الأنظمة الأوفيتية الأخرى المعروفة لنا، فسوف يتعين علينا، مع كوستلين، أن ننسب تأليفه إلى النصف الأول من القرن الثالث." (ص ٤١٤ب).

٢١. ١٨٨٨. هيفرنات (ح.). ألبوم Paleographie Copte (باريس-روما).

إن اللوحة الثانية هي نسخة طبق الأصل من صفحة من مخطوطتنا، تظهر عمل الكاتب الثاني. ويؤرخها المؤرخ "هـ" بأنها "في نهاية القرن السادس تقريبًا"، ولكن دون كلمة واحدة تبرر هذا الإسناد.

٢٢. ١٨٨٩. هارناك (أ.). الحرجة. من مقالة أملينو (أعلاه، ١٩)، في اللاهوت. Literaturzeitung (لايبزيغ)، الثامن. ١٩٩-٢١١.

٢٣. ١٨٩٠. أملينو (إي.). فن. ' Les Traites gnostiques d'Oxford؛ دراسة نقدية،' في Histoire des 'Revue de l Religions (باريس)، الحادي والعشرون. لا. ٢. ١٧٨-٢٦٠.

عمليًا، مقدمة نشره لنص وترجمة مخطوطة بروس (٢٤، أدناه). في هذه المقدمة يعرض أ. نتائج "الأبحاث والدراسات والفرضيات والقناعات التي استغرقت سبع سنوات" من العمل (ص ٤ من الطبعة).

٢٤. ١٨٩١. أملينو (إي.). لاحظ حول البردي المعرفي بروس، النص والترجمة، في إشعارات وإضافات مخطوطات المكتبة الوطنية وغيرها من المكتبات (باريس)، التاسع والعشرون. نقطة. أنا. ٦٥-٣٠٥.

وقد تعرضت هذه الآراء لانتقادات شديدة، وخاصة من جانب شميدت (أدناه، ٢٨؛ وأيضا ٢٥-٢٧).

٢٤ أ. ١٨٩١. هارناك (أ). Uber das gnostische Buch Sophia-Pistis (لايبزيغ). (النص .Unter such .u. السابع. ٢.)

دراسة (١٤٤ صفحة) من الأهمية الأولى، حيث يقوم هذا الخبير الرفيع المستوى في تاريخ وتسلسل الأدب المسيحي المبكر وتاريخ تطور العقيدة بإخضاع محتويات النسخة

اللاتينية من شوارتز لتحليل دقيق، ويعطي ٩/٨ أسباب لوضع شوارتز في النصف الثاني من القرن الثالث. يعتبر شوارتز قيمًا بشكل أساسي في تحليله للإشارات الكتابية في شوارتز، وخاصة الاستخدامات التي يستخدمها للعهد الجديد، وفي تقديره لمرحلة تطور العناصر المسيحية والكاثوليكية العامة في شوارتز، يعتقد أن القسم الثالث يجب أن يسمى "أسئلة مريم" (ص ٩٤، ١٠٨). دون علم شوارتز، كان رينان (مارك أوريل، ص ١٢٠) قد خاطر بالفعل باقتراح أن شوارتز بالكامل قد يكون متطابقًا مع الأسئلة الصغيرة

[ص٥٨]

إن شميدت يشير إلى مريم، التي ذكرها إبيفانيوس. ولكن شميدت يوضح (ص ١٤٥) أنه ليس لديه معرفة مباشرة بالموضوع. وينسب شميدت النص إلى طائفة "أوفيتية"، ولكن ليس إلى "الأوفيين" بالمعنى الضيق، لأنه هنا، كما هو الحال في أماكن أخرى في استخدام الاسم، لا توجد أي علامة على عبادة الثعبان (ص ١١٠). وهو يربط طائفة النص إلى حد كبير بالمجموعة الأوفيتية السورية، التي كان لها فروع في مصر، ويفتح تلك التحقيقات في تصريحات

إبيفانيوس التي استعرضها شميدت بمزيد من التفصيل في طبعته لمخطوطة بروسيانوس (أدناه، ٢٨). في الواقع، كان هذان العالمان على اتصال وثيق ببعضهما البعض في عملهما على النص فيما يتعلق بأصله وتاريخه ومكانه. إن الملاحظة الختامية التي أوردها هـ. حول الوضع الديني العام لـ "الرسالة الإنجيلية اللوثرية" . أي تأثيرها على المسيحية المبكرة والدين الكاثوليكي، أو بعبارة أخرى مكانها ضمن التاريخ العام للمسيحية . جديرة بالملاحظة. فقد كتب (ص ١١٤): "في هذا الصدد، تُعَد الرسالة الإنجيلية اللوثرية وثيقة من الدرجة الأولى، لأننا لا نملك عملاً ثانياً يبرز أمام أعيننا التاريخ السابق للأسرار الكاثوليكية بوضوح. وما نصادفه هنا، والذي تم إبرازه بشكل أكثر وضوحاً وبضربة واحدة بين الغنوصيين في نهاية القرن الثالث، تم إنجازه من قبل الكنيسة الكاثوليكية بشق الأنفس وبالتدريج في القرن التالي. إن هذه الغنوصية ليست أباً للكاثوليكية، بل هي أخ أكبر اكتسب بالهجوم ما اكتسبه الأخ الأصغر فيما بعد وسط آلاف الظروف الطارئة".

٢٥. ١٨٩١. شميت (ك.). الحصول على. جيلهرتي أنزيجن (جوتنجن)، رقم. السابع عشر. ٦٤٠-٦٧٥.

مراجعة سيئة للغاية لطبعة أميلينيو لمخطوطة بروس (فوق، ٢٣).

٢٦. ١٨٩١. أملينو (إي). فن. "Le Papyrus Bruce: Reponse aux Gottingische Gelehrte Anzeigen"، في Revue de l'Histoire des Religions (باريس)، الرابع والعشرون. لا. ٣. ٣٧٦-٣٨٠.

رد أ. على انتقادات شميدت.

٢٧. ١٨٩٢. شميت (ك). الحصول على. جيلهرتي أنزيجن (جوتنجن)، رقم. ٦. ٢٠١-٢٠٢.

رد S. الإضافي على A.

٢٨. ١٨٩٢. شميت (ك). Gnostische Schriften in koptischer Sprache aus dem Codex Brucianus (لايبزيغ)، ٦٩٢ ص. (T. u. U. viii.)

إن الطبعة الرائعة التي قدمها S. تتفوق تمامًا على طبعة Amelineau، الذي عمل على نسخة Woide من كومة الأوراق المربكة المحفوظة في Bodleian. فحصه الدقيق للأوراق

[ص. ٥٩]

لقد اكتشف المؤلف الأصلي أن الفوضى يمكن تصنيفها أولاً في مخطوطتين مختلفتين تمامًا. العمل الأكبر بعنوان "كتاب الكلمة الأعظم وفقًا للسر". تنقسم المحتويات بشكل طبيعي إلى قسمين، يسميهما س. على التوالي "الكتاب الأول" و"الكتاب الثاني من Jeu". يرتبط النظام ارتباطًا وثيقًا بنظام PS miscellaneous. يخصص س. الصفحات ٣٣٤-٥٣٨ لدراسة متعمقة لهذه العلاقة، حيث يقدم مساهمة قيمة للغاية في تحليل محتويات PS. إن أعماله هنا هي عمليًا مقدمة لترجمته اللاحقة لـ PS في عام ١٩٠٥ (أدناه، ٤٥). من بين أشياء أخرى ذات قيمة كبيرة، يقدم لنا تحقيقًا مفصلاً بدقة لنظام PS، والذي يحل محل جهد كوستلين الرائد المضني (١٨٥٤). إن س. يرى بحق أن PS عبارة عن تجميع سعيد إلى حد ما لأعمال أخرى (ص ٣١٨)، كما أشار كوستلين بالفعل (ص ٣٤٤). ويبدو أنه لا يفكر كثيرًا في

الاعتراض المحتمل القائل بأنه بينما يُقال إن "كتابي الطقسوس"، المذكورين مرتين في PS، قد أملاهما يسوع على أخنوخ قبل الطوفان وأخفاهما، فإن محتويات الوثيقة الأولى من CB قد كشفها يسوع نفسه للتلاميذ (ص ٣٤٣). إن البيان في PS يتفق مع الادعاءات الشائعة في نهاية العالم، وفي كل الأحوال فإن الطائفة تمتلك في الواقع كتابين من الطقسوس، ومحتويات CBI هي ما يجب أن نتوقعه من الإشارات في PS، في حين أن العلاقة الحميمة بين PS Div. iv. و CBIb واضحة للقارئ الأكثر عرضًا. وهو يتفق مع هارناك فيما يتعلق بتاريخ PS - أي النصف الأخير من القرن الثالث لـ Divv. i.-iii.، وقبل ذلك ببضعة عقود بالنسبة للقسم الرابع. وبالتالي، فإن CBI يمكن وضعه في النصف الأول من القرن الثالث. (ص ٥٤٠، ٥٩٨). CB II. هو عمل بدون عنوان، وقد أثارت محتوياته حماس S. (ص ٣٤، ٣٥). من الواضح أنه يعود إلى تاريخ سابق، وبالتالي فإن S. هنا يخمن أنه يعود إلى حوالي ١٦٠-٢٠٠ م (ص ٥٤٢)؛ لكنه غير رأيه فيما بعد بشأن التاريخ (انظر ٤٧، أدناه).

بعد تحقيق منهجي دقيق، حيث أخضع بشكل خاص تصريحات أبيفانيوس لنقد فاحص، يعتقد س. أن كل شيء يشير إلى أن السيفيريين هم على الأرجح الطائفة التي يمكن أن تُنسب إليها الكتابات الواردة في PS و CBI (ص ٥٩٦).

ويخلص إلى أن CB II. قد يُنسب إلى سيثيان-أركونتيكس (ص ٦٥٩). لكن المسألة برمتها مليئة بالصعوبات عندما تكون الأسماء الدقيقة موضع تساؤل. تجدر الإشارة إلى أنه في أبحاثه

[ص. ٦٠]

يضع س. تحت مساهمة ذات صلة وثيقة بالتحقيق في أعماله السابقة حول المشكلة المحيرة للغنوصيين لبلوتين، في أطروحته s Stellung zum Gnosticismus 'Plotin und kirchlichen Christentum (لايبزيغ)، ١٩٠٠، ١٦٨ صفحة. (T. u. v UNF. ٤.). هناك الكثير من الانتقادات لعمل أميلينيو والآراء المنتشرة في جميع أنحاء هذا المجلد من CB.

٢٩. ١٨٩٢. شميت (ك.). De Codice Bruciano seu de Libris gnosticis qui in Lingua coptica extant Commentatio (لايبزيغ)، Pars i.، ٣٠ ص.

لم يتم نشر أي جزء آخر، ولا يوجد فيه أي شيء، على حد علمي، لم يظهر في الأعمال الأكبر لـ C.

٣٠. ١٨٩٣. كروم (غرب) المخطوطات القبطية التي جلبها من الفيوم و.م. فلندرز بيتري (لندن).

يبدو أن C. يسمح تقريبًا بأن نسخة PS ربما تكون قد تم صنعها في القرن الرابع. (ص ٢٤).

٣١. ١٨٩٣. ليج (جي إف). مقال "بعض الأناجيل الهرطوقية" في مجلة ذا سكوتيش ريفيو (لندن)، ٢٢. ١٣٣-١٦٢.

الصفحات من ١٣٤ إلى ١٥٧ مخصصة لـ PS، أما بقية الصفحات فهي مخصصة لوثائق مخطوطة بروس. ويقدم ل. في كتابه Forerunners(١٩١٥) وجهات نظره الأكثر نضجًا (انظر أدناه، ٥٧).

٣٢. ١٨٩٣. هارناك (أ.). Geschichte der altchristlichen Literatur bis Eusebius (لايبزيغ)، I. i. ١٧١ و.

وصف موجز لمحتويات الكتاب المقدس وكتاب بروك من دراسته المهمة Buch PS .gnost .Uber d (أعلاه، ٢٤أ)، استنادًا إلى النسخة اللاتينية لشوارتز.

٣٣. ١٨٩٤. بريوشن (إي.). القس شميدت Gnostische Schriften في ك. س.أوس د. سمك القد. بروك. (١٨٩٢)، في اللاهوت. Literaturzeitung (لايبزيغ)، العدد. سابعا. ١٨٣-١٨٧.

كان النقد الرئيسي الذي وجهه بروس هو أن تحديد بروس للجزأين من الأطروحة الأولى لمخطوطة بروس مع "كتب الطقسوس" المذكورة في بروس كان خاطئًا.

٣٤. ١٨٩٤. شميت (ك.). "مت في dem koptisch-gnostischen Codex Brucianus enthaltenen Verhaltnis zu der in ihrem "Beide Bucher Jeu"

wissenschaft.com. و. Zeitschr في "Pistis Sophia،
اللاهوتي. (لايبزيغ)، السابع والثلاثون. ٥٥٥-٥٨٥.

رد س. على انتقاد ب.

٣٥. ١٨٩٥ . أملينو (إي.) بيستيس-صوفيا، Ouvrage gnostique de Valentin، traduit du copte en francais، avec une مقدمة (باريس)، الثاني والثلاثون +٢٠٤ ص.

أ. يدافع بقوة عن الأصل الفالنتيني للأطروحة،

[ص. ٦١]

ويميل بشكل شبه حصري إلى أصل مصري للأفكار. وقد تعرضت هذه الآراء لانتقادات شديدة، وخاصة من قبل شميدت. "وبعد فحص الأخطاء الهائلة التي ارتكبها الكاتب، لا أستطيع أن أعزو إلى المخطوطة التي حفظت لنا بيستيس صوفيا تاريخًا لاحقًا للقرن التاسع أو العاشر، وهو أيضًا الحد

الأدنى. ولهذا لدي عدة أسباب. أولاً، كتبت المخطوطة على رق، ولم يكن الرق يستخدم على نطاق واسع في مصر قبل القرن السادس أو السابع. ثانيًا، الكتابة، التي كانت بخط غير رسمي، على الرغم من كونها مقبولة في الصفحات الأولى من المخطوطة، تصبح غير شرعية في عدد كبير من الأوراق، عندما تتعب يد الكاتب؛ لم تعد الكتابة الجميلة للكتبة المصريين في الفترات العظيمة، بل أصبحت متراخية وغير متسقة ومستديرة تقريبًا ومتسرعة . ثالثًا، تُظهر أخطاء الإملاء في استخدام الكلمات اليونانية بوضوح أن الكاتب ينتمي إلى فترة لم تعد اليونانية معروفة فيها تقريبًا."

يقول أميلينيو في حاشية سفلية إنه يدرك تمام الإدراك أن رأيه هذا سوف "يثير عاصفة"، ويطلب تعليق الحكم حتى ينشر أسبابه، وخاصة فيما يتصل بالاستخدام المتأخر للرق، بمزيد من التفصيل. لقد اندلعت العاصفة، ولم يقبل أحد حجج أميلينيو. ومن بين أمور أخرى، فشل أميلينيو في ملاحظة أن مخطوطة "أسكيو" في المقام الأول هي عمل اثنين من النساخ، وليس واحدًا، وأن الأجزاء المختلفة من مهمتهما المشتركة يمكن أن تُنسب بلا شك إلى كل منهما. لم تر حجة الرق النور قط، على حد علمي.

٣٦. ١٨٩٦. ميد (GRS). بيستيس صوفيا: إنجيل غنوصي (مع مقتطفات من كتب المخلص مرفقة)، تُرجم في الأصل من اليونانية إلى القبطية والآن لأول مرة نُقِل إلى الإنجليزية من النسخة اللاتينية لشوارتز للمخطوطة القبطية الوحيدة المعروفة، وتم فحصها بواسطة النسخة الفرنسية لأميلينو (لندن).

الطبعة الأولى من العمل الحالي.

٣٧. ١٨٩٨. شميت (ك.). الحصول على. جيلهرتي أنزيجن (جوتنجن)، رقم. سادسا. ٤٣٦-٤٤٤.

مراجعة نقدية شديدة لمقدمة أميلينيو لترجمته لـ PS (أعلاه، ٣٥).

٣٨. ١٨٩٩. كروم (WE). صندوق الاستكشاف المصري، التقارير الأثرية، ١٨٩٧/١٨٩٨ (لندن)، ص ٦٢.

وصف MS. لـ PS، والذي تم تحسينه أدناه (٤٦).

[ص. ٦٢]

٣٩. ١٩٠٠. ميد (GRS). شظايا من إيمان منسي: بعض الرسومات القصيرة بين الغنوصيين (لندن)، الطبعة الأولى (الطبعة الثانية ١٩٠٦)، "المعرفة حسب أصدقائها". ص ٤٥١-٦٠٢.

"مخطوطات أسكيو وبروس" (ص ٤٥٣-٤٥٨)؛ "ملخص محتويات أطروحة بيستيس صوفيا المزعومة" (ص ٤٥٩-٥٠٦)؛ "ملخص مقتطفات من كتب المخلص" (ص ٥٠٧-٥١٧)؛ "مختارات من سفر الرؤيا بلا عنوان من مخطوطة بروسيانوس" (ص ٥٤٧-٥٦٦)؛ "ملاحظات حول محتويات مخطوطات بروس وأسكيو" (ص ٥٦٧-٥٧٨)؛ "مخطوطة أخميم" [تسمى الآن مخطوطة برلين] (ص ٥٧٩-٥٩٢).

٤٠. ١٩٠١. رالفز (أ). Die Berliner Handschrift des sahidischen Psalters (برلين). أبهاندل. د. كونيجل. جيسيلشافت د. Wissenschaft zu Gottingen. فيلول. اصمت. كوالالمبور. NF دينار بحريني. رابعا. لا. ٤.

في الصفحة ٧ يلفت R. الانتباه إلى اختلاف ملحوظ في نسخ المزامير المقتبسة في PS بينما تختلف الاستشهادات في الصفحات ٥٣-٨٢ و ١١١-١٨١ (Schw.-Pet. ed.) بشكل طفيف نسبيًا عن النسخة السعيدية المعتادة، فإن تلك الموجودة في الصفحات ٨٦-١١٠ مختلفة تمامًا لدرجة أنها يجب أن تكون ترجمة مستقلة عن اليونانية. إذا كان الأمر كذلك، فإننا نواجه احتمالًا كبيرًا بأن تكون التوبة ٨-١٣ إضافة لاحقة، وبالتالي كان هناك في الأصل ٧ توبات فقط. إذا كانت هذه الفرضية صحيحة، فهي ذات أهمية كبيرة للتحليل الداخلي للأدب. انتقد ريندل هاريس وجهة نظر R. (أدناه، ٦٠).

٤١. ١٩٠١. ليختنهان (جمهورية). " Unter suchungen gnostischen Literatur-zur koptisch،" في Zeitschr. و. wissenschaft.com. اللاهوت، دينار بحريني. الرابع والرابع عشر. ح.ثانيا. ٢٣٦-٢٥٣.

في تحليله لتركيبة PS، يقدم L. شيئًا جديدًا. فهو يعتقد أن الصفحات ١٢٨ (الفصل ٦٤) - ١٧٥ (نهاية الفصل ٨٠)، التي تلي التوبة الثلاثة عشر، هي إضافة لاحقة إلى حلقة

صوفيا، ويعتبر السطور الافتتاحية للفصل ٨١ ("لقد حدث بعد كل هذا") فقرة ربط للمحرر.

"أما فيما يتعلق بملاءمة العنوان المقترح، "أسئلة مريم"، للقسم الثالث، و"إنجيل فيليب" (PS ch. ٤٢) كعنوان محتمل للقسمين الأول والثاني، فإنه يحاول التغلب على الصعوبة المتمثلة في ذكر هذين العنوانين من قبل أبيفانيوس بين كتب مجموعة من الطوائف التي ينسب إليها آباء الكنيسة أكثر الطقوس قذارة وتجديفًا وفظاعة، في التخمين التالي (ص ٢٤٢): - "كانت هناك طائفة غنوصية في مصر تمتلك كتابًا ثريًا ورؤيويًا

[ص. ٦٣]

"الأدب، ومن بينه كان من الممكن العثور على إنجيل فيليب وأسئلة مريم. انقسمت هذه الطائفة إلى فرع زاهد وفرع فاجر، وعملت كل مجموعة على الأدب المقدس الذي وصل إليها". استولى إبيفانيوس (Haer. xxvi.) على التحرير الفاجر؛ تم حفظ الزهد لنا في PS، Divv. i.-iii. Div. iv. هي طبقة سابقة. يقال إن "كتب الطقسوس"

المذكورة في PS قد أوحيت إلى أخنوخ؛ وبالتالي، مثل بروشين، يعتقد أن هذه لا يمكن أن تكون أطروحة مخطوطة بروس التي أعطاها شميدت هذا العنوان، لأن الأخير قد أوحي إلى التلاميذ (ص ٢٥١).

٤٢. ١٩٠٤. هارناك (أ.). Die Chronologie der altchristlichen Literatur (لايبزيغ)، II. ثانيا. ١٩٣-١٩٥، "مت بيستيس صوفيا وتموت في بردية بروسيانوس سايك". V. ثعبان البحر. سادسا. enthaltenen gnostischen Schriften.'

يكرر H. من دراسته التفصيلية (أعلاه، ٢٤أ)، أسبابه لنسب محتويات PS Divv. i.-iii. إلى النصف الأخير من القرن الثالث. ويقول إن الرأي النهائي لـ Liechtenhan (أعلاه، ٤١) بشأن مشكلة "أسئلة ماري" ليس بعيدًا عن وجهة نظره الخاصة. لم يتم توضيح سبب قيام H. بنسب أطروحات مخطوطة بروس إلى القرن الخامس أو السادس (!).

٤٣. ١٩٠٤. ليختنهان (جمهورية). فن. "أوفيتن" في موسوعة شاف هيرتسوغ الحقيقية. و. يعترض. اللاهوت، الطبعة الثالثة، المجلد. الرابع عشر.

يضم ل. (ص ٤٠٥) الطائفة الإنجيلية ضمن عشرين طائفة يجمعها تحت هذا العنوان العام للغاية "الأوفيون".

(يظهر شكل مختصر لما سبق في موسوعة شاف-هيرتزوغ الجديدة للمعرفة الدينية (نيويورك)، ١٩١٠، المجلد الثامن.)

٤٤. ١٩٠٤. جرينجر (ف). مقالة "قصيدة هرمس ترسميجيستوس"، في مجلة الدراسات اللاهوتية (لندن)، المجلد ٣٩٥-٤١٢.

يتساءل ج. (ص ٤٠١) عما إذا كانت النسخة المخطوطة ترجمة من اليونانية؛ ولكن السبب الوحيد الذي دفعه إلى ذلك هو البيان الخطير الذي يقول: "إن الكتابات الغنوصية المصرية في القرن الثالث تظهر نفس صفات الأسلوب مثل

السير الذاتية ورؤى العالم القبطية في القرن الرابع والقرن التالي".

٤٥. ١٩٠٥. شميت (ك.). gnostische -Koptisch Schriften. دينار بحريني. I. يموت بيستيس صوفيا. Die Unbekanntes .beiden Bucher des Jeu altgnostisches Werk (لايبزيغ)، السابع والعشرون + ٤١٠ ص.

الطبعة الثانية تحتوي على الأعمال الثلاثة غير المنشورة من مخطوطة برلين بعنوان: (١) إنجيل مريم؛ (٢) أسفار يوحنا غير القانونية؛ (٣) حكمة يسوع المسيح. (انظر

[ص. ٦٤]

"إن هذا المجلد الثاني الذي طال انتظاره لم ير النور بعد. إن محتوياته ذات قيمة عظيمة، لأن كتاب يوحنا المشكوك في أمره، في شكله اليوناني الأصلي، كان معروضاً أمام إيريناوس، وفي ملحق لكتاب شميدت يطرح هارناك السؤال التالي: هل

من الممكن أن يكون كتاب حكمة يسوع المسيح هو الكتاب الشهير المفقود لفالنتينوس الذي يحمل نفس الاسم؟"

في المقدمة (ص ٩-١٨) يلخص س. نتائج دراساته السابقة. وتحتل ترجمة PS الصفحات ١-٢٥٤، وهي تستحق أعلى درجات الثناء.

٤٦. ١٩٠٥. كروم (غرب أوروبا). كتالوج المخطوطات القبطية في المتحف البريطاني (لندن)، ص ١٧٣.

الوصف الرسمي لـ BM لـ Askew Codex.

٤٧. ١٩٠٧. شميت (ك.). فن. "إيريناوس وسين كويل في Adv. هير. I.٢٩، في فيلوثيسيا. بول كلاينرت زوم LXX. rnackGeburtstag dargebracht von Adolf Ha، usw، ص ٣١٧-٣٣٦.

هذه دراسة بالغة الأهمية، يتناول فيها القديس مرة أخرى كتاب يوحنا المشكوك في صحته في مخطوطة برلين

القبطية الغنوصية غير المنشورة، والتي سبق أن تناولها على وجه الخصوص في تقريره لأول مرة عن محتويات المخطوطة إلى الأكاديمية البروسية في عام ١٨٩٦. والأصل اليوناني قديم، وهناك نسخة منه موجودة بين يدي إيريناوس. وبالتالي، نستطيع أن نقدر طبيعة أسلوب آباء الكنيسة في الاقتباس والتلخيص، وقد ثبت بوضوح أنه غير موثوق. وينسب القديس هذه الوثيقة الخاصة إلى دائرة سيثية في مصر، ويربط بين تاريخها العريق وأفكار فالنتين. لا شك أنه يحتفظ بمعالجته للموضوع لطبعته التي طال انتظارها من مخطوطة برلين بأكملها، والتي ستعطينا لأول مرة معرفة مباشرة عن الغنوصية في القرن الثاني، وبناءً على القليل الذي كشفه لنا S. بالفعل، فإنها ستلقي ضوءًا ساطعًا على بعض أكثر الغموضات المحيرة في تاريخ تطور العقيدة الغنوصية.

٤٨. ١٩٠٧. بوسيه (و.). Hauptprobleme der Gnosis (جوتنجن)، ٣٩٨ ص.

هذه دراسة ذات قيمة أعظم من المقارنة

[ص. ٦٥]

ورغم أن ليبسيوس (أعلاه، ٢٠) كان قد لفت الانتباه إلى هذه النقطة بالفعل، فإن ب. يذهب إلى أبعد من ذلك من خلال إظهار الارتباط الوثيق بين بعض المفاهيم الرئيسية للدين المانويّ وبعض سمات الديانة البابوية، في حين أن شميدت (١٨٩٢، ص ٣٧٥، ٤٠٤، ٤١٧، ٥٦٤) كان قد لفت الانتباه سابقًا إلى أوجه تشابه معزولة فقط. في التعامل مع نظام PS (ص ٣٤٦-٣٥٠) يكتب ب.: "لا يمكن أن يكون هناك أي شك على الإطلاق في القرابة بين النظامين. والسؤال الوحيد المحتمل الذي يبقى هو ما إذا كان الاعتماد المباشر في PS و Jeu .II على النظام الماني سيكون موضع نقاش، أو ما إذا كان هناك مصدر مشترك يكمن وراء كلا النظامين. يبدو لي أن الأخير هو الفرضية الأكثر احتمالا مؤقتا. تظهر العديد من الأفكار المتشابهة في PS في شكلها الأكثر أصالة وأنقى، فشخصية العذراء النورانية لها في PS معنى وأهمية كبيرة، بينما في النظام الماني تكون شكلًا غامضًا بجانب المبعوث الثالث. إذا ثبت أن الافتراض الأخير صحيح، فسيكون لدى ماني حق أقل بكثير في المطالبة بالأصالة لنظامه مما يبدو أنه كان الحال حتى الآن ".

٤٩. ١٩٠٩. ريندل هاريس (ج). التراتيل والمزامير لسليمان، نُشرت الآن لأول مرة من النسخة السريانية (كامبريدج). النسخة الأولى من التراتيل الأربعين المستعادة الآن؛ في السابق كانت التراتيل الخمس فقط في النسخة السريانية معروفة.

يخصص RH الصفحات من ١٦ إلى ٣٥ لمعالجة استخدام الأوديات في المزامير. في الصفحة ٣٥ يكتب: "يعود تاريخ Pistis Sophia، الذي تم تضمين الأوديات فيه، إلى القرن الثالث، وكان مؤلف Pistis، كما أظهرنا، قد ربط الأوديات بمزاميره القانونية؛ في ذلك الوقت ألمح إلى عدم وجود نسخة قبطي [طيبة] من الكتاب المقدس يمكن أن تُصنع منها المقتطفات؛ لذلك يمكننا أن نكون متأكدين من أن الأوديات مأخوذة من الكتاب المقدس اليوناني، وبنفس القدر تقريبًا من اليقين، أن Pistis Sophia نفسها كانت كتابًا يونانيًا ".

بالنسبة لتغيير رأي RH، انظر أدناه، ص ٦٠.

٥٠. ١٩٠٩. أريندزين (JP). مقالة "الغنوصية"، في الموسوعة الكاثوليكية (نيويورك)، المجلد السادس.

تم التعامل مع PS بشكل موجز وغير كافٍ في الصفحة ٦٠٠.

٥١. ١٩١٠. بوسيه (و.). مقالة "الغنوصية"، في الموسوعة البريطانية (لندن)، الطبعة الحادية عشرة.

ب.، وفقًا لوجهة النظر الألمانية السائدة، يعزو PS إلى النصف الثاني من القرن الثالث؛ ومع ذلك، فهو يعتقد أن كلتا أطروحتي مخطوطة بروس أحدث من PS، لكنه لا يناقش هذا السؤال المهم.

[ص. ٦٦]

٥٢. ١٩١٢. بوسيه (و.). الفنون. "Gnosis" و"Gnostiker" في Encyclopadie der -aulys RealP classischen Altertumswissenschaft)ed. (Berlin ،Kroll-Wissowa.

ب. هنا، في القسم ١٠، يتعامل مع PS و CB باعتبارهما ينتميان إلى الفترة التي خرجت فيها الغنوصية عن السيطرة أو كانت جامحة ("Die Verwilderung der Gnosis"). ومع ذلك، فهو لا يكرر وجهة نظره بشأن التاريخ اللاحق لـ CB، ويقول إن علم نهاية العالم في PS يذكرنا بشدة بتكهنات فالنتين.

٥٣. ١٩١٢. ووريل (WH). مقالة بعنوان "ترانيم سليمان وبيستيس صوفيا"، في مجلة الدراسات اللاهوتية (لندن)، xiii. ٢٩-٤٦.

دراسة مثيرة للاهتمام. تقدم ترجمات للقصائد الخمس من القبطية والسريانية ويبدو أنها تلوم ر. هاريس لاستخدامه النسخة اللاتينية لشوارتز بدلاً من ترجمة شميدت الأكثر حداثة في اقتباساته من PS

٥٤. ١٩١٣. سكوت (EF). مقالة "الغنوصية"، في موسوعة هاستينجز للدين والأخلاق (إدنبرة)، السادس ٢٣١-٢٤٢.

"لا شك أن الكتابات القبطية (بيستيس صوفيا، إلخ) تقدم مجموعة متنوعة من المعرفة الباربيلية" (ص ٢٣٩أ). وقد كُتبت رسالة بولس الرسول في مصر في أواخر القرن الثالث (ص ٢٤١ب). وهذا ليس مؤكدًا بأي حال من الأحوال؛ إذ يتعين علينا انتظار ترجمة شميدت الكاملة وتعليقه على سفر يوحنا غير القانوني قبل التوصل إلى أي استنتاج محدد.

٥٥. ١٩١٣. دي فاي (إي.). الغنوصية والغنوصية: دراسة نقدية لوثائق الغنوصية المسيحية في IIe et IIIe Siecles (باريس). نقطة. ثالثا. " Ecrits gnostiques en Langue copte"، الصفحات من ٢٤٧ إلى ٣١١.

يتفق دي إف مع هارناك وشميت على أن التاريخ الأكثر احتمالاً هو النصف الثاني من القرن الثالث (ص ٢٥٤). ويعتقد أن القسم الثالث هو الأسئلة الصغيرة المفقودة لماري، مفضلاً هارناك على شميت، الذي يلومه (ص ٢٦٦) على التخلي عن هذا الرأي في المقدمة (ص ١٨) لترجمته (أعلاه، ٤٥)، بعد تبنيه أولاً في عمله السابق. ويعتقد أن شميت قد قدم حجته لصالح كتابي جيل ضد تحفظات بروشين وليختنهان (ص ٢٩١). يعارض دي إف بشدة فرضية الأصل الفالنتيني (ص ٢٥١)؛ كما ينتقد بشدة نظرية

أوفيت العامة (ص ٣٢٧) ونظرية سيفير الخاصة لشميدت (ص ٣٥٥). ليس لديه وجهة نظر دقيقة خاصة به فيما يتعلق بالأصل؛ ولكن، بما يتفق مع أطروحته العامة، والتي من شأنها أن تجعل معظم، إن لم يكن كل، الأنظمة المجهولة والمستعارة متأخرة ومنحطة

[ص. ٦٧]

إن هذا النموذج من التصورات الميتافيزيقية التي تبناها باسيليدس وفالنتينوس ومرقيون، تجعله راضياً بترك الفلسفة إلى فترة لاحقة من الانحطاط. ولا نستطيع أن نقول إن اختباره الميتافيزيقي العام يشكل معياراً للتاريخ. فالميتافيزيقيا لا تأتي أولاً؛ فالفلسفة مرحلة ثانوية، وهذا هو الحال بالتأكيد في التطور العام للعرفان الذي يبدأ في دائرة من الأفكار الأسطورية والرؤيوية.

٥٦. ١٩١٣. سكوت مونكريف (PD). الوثنية والمسيحية في مصر (كامبريدج)، ص ١٤٨-١٨٢، الفصل السابع، "بعض جوانب الغنوصية: بيستيس صوفيا".

وبعد استعراض محتويات النص ومؤلفاته، وفيما يتصل بمكان المنشأ، يكتب المؤلف (ص ١٧٥): "ولكن إذا كان النص من أصل سوري، فإن المخطط يكشف هنا وهناك عن علامات واضحة على التأثير المصري، وحقيقة أن العمل كان مهمًا بما يكفي لترجمته إلى اللغة الأم تظهر بلا شك أن الطائفة التي ألهمته كانت فرعًا مصريًا سكن مصر". وهذا واضح بشكل عام بالطبع. ومع ذلك، يعتقد س.-م. أن مسألة الترجمة قد تكون مبالغًا فيها. وبدون محاولة تبرير رأيه، يؤكد أن "النص القبطي هو في أقرب تقدير عمل يعود إلى القرن الخامس عندما كانت الغنوصية في طريقها إلى الزوال ولم يكن من الممكن ممارستها إلا سراً". من المؤكد أن المؤلف يخلط هنا بين التاريخ المحتمل لنسخة مخطوطة أسكيو ومسألة تاريخ الأصل؟

٥٧. ١٩١٥. ليج (جي إف). رواد المسيحية ومنافسوها: دراسات في التاريخ الديني من ٣٣٠ قبل الميلاد إلى ٣٣٠ بعد الميلاد (كامبريدج)، مجلدان، الجزء الثاني، ١٣٤-٢٠٢، الفصل العاشر، "نظام بيستيس صوفيا والنصوص ذات الصلة".

"إن القسمين الأول والثاني يفترضان الإيمان بنظام يشبه نظام الأوفيتيين وفالنتينوس (ص ١٣٥). ومن المحتمل أن يكون القسمان الثالث والرابع من أصل ماركوسي (ص ١٧٣)، وفي كل الأحوال أحدث (!) من القسمين الأول والثاني (ص ١٨٤). وفي هذا يعيد ل. إحياء نظرية بونسن المرفوضة جزئيًا (أعلاه، ١١). فهو يقبل الترجمة من أصل يوناني، ويتابع (ص ١٧٧): "يتعين علينا أن نبحث عن مؤلف، على الرغم من كونه مصريًا ومطلعًا على الدين المصري الأصلي، إلا أنه من الطبيعي أن يكتب باللغة اليونانية؛ وعلى العموم لا يوجد أحد يفي بهذه المتطلبات جيدًا مثل فالنتينوس نفسه. وحقيقة أن المؤلف لم يقتبس أبدًا من إنجيل القديس يوحنا تشير إلى أنه لم يصل إلى علمه". ومع ذلك، لا يبدو أن انتقادات ل. (ص ١٦١ وما يليها) للموازيات التي أوردها هارناك من هذا الإنجيل (أعلاه، ٢٤أ)

[ص. ٦٨]

إن هذا التعليق الأول على الإنجيل الرابع كان من تأليف أحد أتباع فالنتين. إن وجهة نظر ل. في تأليف الإنجيل الرابع تعيد إلى الأذهان فرضية فالنتين في أكثر صورها تطرفاً. إن الكتابين الموجودين في مخطوطة بروس، واللذين يسميهما شميدت

"كتب اللعبة"، ليسا الكتابين المشار إليهما في الإنجيل الرابع "الذي يظل بالتالي الوثيقة الأم" (ص ١٩٤).

٥٨. ١٩١٨. موفات (ج). مقالة "بيستيس صوفيا"، في موسوعة هاستينجز للدين والأخلاق (إدنبرة)، الصفحات ٤٥-٤٨.

إن هذا ملخص مفيد، وإن كان موجزًا، للمحتويات والآراء السابقة. يتخذ م. موقفًا معتدلاً عندما يقول إنه على الرغم من أن PS يُنسب إلى بعض الدوائر الغنوصية في مصر، إلا أنه لا يمكن تحديد نوعه الخاص من الغنوصية. ومع ذلك، فهو يعتقد في المجمل أن ظهور اسم باربيلو يُنسب إلى مجموعة متنوعة من "دائرة متحالفة إلى حد ما مع الثيوصوفيين المتدينين في القرن الثاني الذين نعرفهم باسم الأوفيتيين بشكل جماعي، والنيقولاويين والسيمونيين والغنوصيين الباربيليين بشكل خاص". يعتقد ح. أن كتب الطقسوس المذكورة في PS لا يمكن أن تكون كتب CBI

٥٩. ١٩١٩. شميت (ك.). Gesprache Jesu mit seinen Jungern nach der Auferstehung. Ein

.٢apostolisches Sendschreiben des -katholisch
Jahrhunderts nach einem koptischen Papyrus
Francaise .des Institut de la Mission Archeolog
re Mitarbeit von Herrn Pier أدخل، au Caire
Lacau. . . المدير العام د. Agpt. المصحف.
Ubersetzung des athiopischen Texts von Dr
Isaak Wajnberg (لايبزيغ). (T. .u .U .Bd .xliii.)

إن الشكل الخارجي لهذه الوثيقة المثيرة للاهتمام والمهمة هو رسالة تشبه الرسائل الكاثوليكية في العهد الجديد، ولكنها في الداخل تتخذ شكل سفر الرؤيا، وهو أيضًا عبارة عن خطابات بين يسوع وتلاميذه بعد القيامة. وهذه الخاصية الأخيرة لا نجدها في الوثائق الكاثوليكية؛ إنها خصوصية غنوصية، والتي تعد رسالة بولس الرسول مثالاً كلاسيكيًا لها، والأمثلة الأخرى هي ما يسميه شميدت "كتابي اللعبة" من مخطوطة بروس وإنجيل مريم وحكمة يسوع المسيح من مخطوطة برلين. كما كانت أسئلة مريم الكبرى والصغرى، التي طرحها "غنوصيو" أبيفانيوس، من هذا النوع من الخطابات بعد القيامة (ص ٢٠٦).

لا يعيد س. مناقشة مسألة تاريخ PS في ضوء هذا الاكتشاف الجديد، ولكن من الواضح أن الأمر مهم، نظرًا لأنه يستنتج فيما يتعلق بالوثيقة الجديدة

[ص. ٦٩]

[تستمر الفقرة] (ص ٤٠٢): "إن رسالة الرسل كتبها ممثل للكنيسة الكاثوليكية بهدف مهاجمة البدع الغنوصية، وخاصة الدوسيتية. موطنها الأصلي آسيا الصغرى، وتاريخها هو النصف الثاني من القرن الثاني، أو بالأحرى ١٦٠-١٧٠ م"

٦٠. ١٩٢٠. ريندل هاريس (ج.) ومينجانا (أ.). أناشيد ومزامير سليمان، أعيد تحريرها لصالح حكام مكتبة جون رايلاندز (مانشستر)، مجلدان. النص، ١٩١٢؛ الترجمة والملاحظات، ١٩٢٠.

وهنا يغير RH تمامًا وجهة نظره حول كون PS ترجمة من اليونانية. فهو يعتقد الآن (ص ١١٧): "ما لم يستبدل PS النسخة السعيدية [للكتاب المقدس] بنسخة أخرى موجودة أمام المؤلف، والتي تجنب عناء إجراء ترجمة

جديدة لها، فهناك افتراض قوي بأن PS هو كتاب قبطي أصيل، وليس ترجمة لعمل آخر (يوناني أو سرياني) إلى القبطية". وهو يرفض (ص ١٨٣) نظرية ووريل (أعلاه، ٥٣) عن كتاب تراتيل ومزامير غنوصي، وينتقد (ص ١٨٦ وما يليه) اكتشاف رالفس لنسختين من المزامير (أعلاه، ٤٠). وبالتالي فهو يعارض النظرة العامة للترجمة من اليونانية، ويقترح (ص ١٨٦) أن الأمر يحتاج إلى مزيد من التوضيح. ومع ذلك، لا يمكن القول بأن حجته مقنعة بأي حال من الأحوال.

أما بالنسبة لمقطوعات سليمان نفسها، والتي أنتجت أدبًا كبيرًا ومفيدًا منذ نشر الطبعة الأولى، فإن مكتشفها المحظوظ ومحررها الماهر، في مراجعة المسألة بأكملها، يعتقد أننا لا يمكن أن نخطئ كثيرًا إذا استنتجنا أنها كتبت في أنطاكية في القرن الأول (ص ٦٩).

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص١]

[الكتاب الأول]

بيستيس صوفيا

الفصل الأول.

١. حدث، عندما قام يسوع من بين الأموات، أنه قضى إحدى عشرة سنة يخاطب تلاميذه، ويعلمهم فقط حتى مناطق الوصية الأولى وحتى مناطق السر الأول، أي أنه داخل الحجاب، داخل الوصية الأولى، التي هي السر الرابع

والعشرون خارجًا وتحت - تلك [الأربعة والعشرون] التي هي في المساحة الثانية من السر الأول الذي هو قبل كل الأسرار - الآب في شكل حمامة.

"وقال يسوع لتلاميذه: "لقد خرجت من ذلك السر الأول، الذي هو السر الأخير، أي السر الرابع والعشرين". ولم يعرف تلاميذه أو يفهموا أن أي شيء موجود داخل ذلك السر؛ لكنهم تصوروا أن ذلك السر هو رأس الكون ورأس كل الوجود؛ وتصوروا أنه اكتمال كل الكمالات، لأن يسوع قال لهم عن ذلك السر، أنه يحيط بالوصية الأولى والانطباعات الخمس والنور العظيم | ٢ والمساعدين الخمسة وكنز النور بأكمله.

وعلاوة على ذلك لم يخبر يسوع تلاميذه

[ص٢]

التوسع الكلي لجميع مناطق اللامرئي العظيم والقوى الثلاثية الثلاث والأربعة والعشرين غير المرئية، وجميع مناطقهم وأزمنتهم وأنظمةهم، وكيف يتم تمديدها - تلك

التي هي إشعاعات اللامرئي العظيم - وغير المولدين
والمولدين ذاتيًا والمولدين ومعطيي النور وغير المتزوجين
وحكامهم وسلطاتهم وأربابهم ورؤساء ملائكتهم وملائكتهم
وعشراتهم وخدمهم وجميع منازل مجالاتهم وجميع أوامر
كل واحد منهم.

ولم يخبر يسوع تلاميذه بالتوسع الكلي لانبعاثات الخزانة،
ولا أوامرها، وكيف يتم تمديدها؛ ولا أخبرهم عن
مخلصيهم، حسب ترتيب كل واحد، كيف هم؛ ولا أخبرهم
عن أي حارس على كل [بوابة] من خزنة النور؛ ولا أخبرهم
عن منطقة المخلص التوأم، |٣. الذي هو ابن الطفل؛ ولا
أخبرهم عن مناطق الآمينات الثلاثة، في أي مناطق يتم
توسيعها؛ ولا أخبرهم في أي منطقة يتم توسيع الأشجار
الخمس؛ ولا عن السبعة الآمينات، أي الأصوات السبعة، ما
هي منطقتهم، وكيف يتم توسيعها.

ولم يخبر يسوع تلاميذه من أي نوع هم المساعدون
الخمسة، ولا إلى أي منطقة تم إحضارهم؛ ولم يخبرهم
كيف امتد النور العظيم، ولا إلى أي منطقة تم إحضاره؛ ولم
يخبرهم عن الانطباعات الخمسة، ولا عن الوصية الأولى،
إلى أي منطقة تم إحضارهم. لكنه تحدث معهم بشكل عام،

وعلمهم أنهم موجودون، لكنه لم يخبرهم كيف تم إحضارهم.

[ص٣]

إنهم لا يعرفون توسعهم وترتيب مناطقهم، وكيف هي. ولهذا السبب لم يعرفوا أن هناك مناطق أخرى داخل هذا السر.

ولم يقل لتلاميذه: "لقد خرجت من هذه المناطق أو تلك حتى دخلت في هذا السر، وحتى خرجت منه"؛ بل قال لهم في تعليمهم: "لقد خرجت من هذا السر". ولهذا السبب ظنوا أن هذا السر هو اكتمال الكمالات، وأنه رأس الكون وأنه الملء الكامل. فقد قال يسوع لتلاميذه: "هذا السر يحيط بهذا الكون الذي تحدثت إليكم عنه منذ اليوم الذي التقيتكم فيه حتى هذا اليوم". ولهذا السبب ظن التلاميذ أنه لا يوجد شيء داخل هذا السر.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الثاني

"وحدث حين كان التلاميذ جالسين معاً على جبل الزيتون، يتكلمون بهذه الكلمات ويفرحون فرحاً عظيماً ويهتفون جداً قائلين بعضهم لبعض: طوبى لنا أمام جميع الناس الذين على الأرض، لأن المخلص أظهر لنا هذا، وأخذنا الملء والاكتمال، قالوا هذا لبعضهم البعض، بينما كان يسوع جالساً بعيداً عنهم قليلاً."

"وحدث في اليوم الخامس عشر من الشهر القمري في طيبة، وهو اليوم الذي يكتمل فيه القمر، في ذلك اليوم حين خرجت الشمس في ذهابها، أن خرج من خلفها نور عظيم ساطع جدًا، ولم يكن للنور المقترن به مقياس، لأنه خرج من نور الأنوار، وخرج من نور السماء ...

[ص٤]

"السر الأخير، وهو السر الرابع والعشرون، من الداخل إلى الخارج، تلك الأسرار التي في ترتيبات الفضاء الثاني من السر الأول. وقد نزلت تلك القوة النورانية على يسوع وأحاطت به بالكامل، بينما كان جالسًا بعيدًا عن تلاميذه، وكان قد أشرق جدًا، ولم يكن هناك مقياس للنور الذي كان عليه.

"ولم يكن التلاميذ قد رأوا يسوع بسبب النور العظيم الذي كان فيه، أو الذي كان حوله؛ لأن عيونهم كانت مظلمة بسبب النور العظيم الذي كان فيه. لكنهم رأوا فقط النور الذي أطلق أشعة ضوئية كثيرة. ولم تكن أشعة الضوء متشابهة، بل كان النور من أنواع مختلفة، وكان من أنواع مختلفة، من أسفل إلى أعلى، وكان كل شعاع أفضل من الآخر، ... في مجد نور عظيم لا يقاس؛ كان يمتد من تحت الأرض إلى السماء. - وعندما رأى التلاميذ ذلك النور، سقطوا في خوف عظيم واضطراب عظيم.|٦.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الثالث

"وحدث حين نزلت قوة النور على يسوع أنها أحاطت به تدريجيًا بالكامل. ثم صعد يسوع أو ارتفع إلى العلو، متألقًا للغاية بنور لا يقاس. وكان التلاميذ ينظرون إليه ولم يتكلم أحد منهم حتى وصل إلى السماء؛ بل ظلوا جميعًا في صمت عميق. حدث هذا حينئذ في اليوم الخامس عشر من الشهر القمري، في اليوم الذي يكتمل فيه القمر في شهر طيبي."

"وحدث حين وصل يسوع إلى السماء بعد ثلاث ساعات أن كل قوى السماء اهتزت، وتحركت كلها ضد بعضها البعض، هي وكل قواتها.

[ص٥]

"فأصبحت الدهور وكل أقاليمها وكل رتبها مضطربة، واهتزت الأرض كلها وكل من يسكنها. ووقع كل البشر الذين في العالم في اضطراب، وكذلك التلاميذ، وفكر الجميع: لعل العالم يتقلب."

"ولم تتوقف كل القوات في السماوات عن الاضطراب، هم والعالم كله، وكلهم تحركوا بعضهم ضد بعض، من الساعة الثالثة من اليوم الخامس عشر من شهر طيبا إلى الساعة التاسعة من الغد. وكل الملائكة ورؤساء ملائكتهم وكل قوات العلاء، كلهم غنوا التسبيح لباطن الباطن، حتى أن العالم كله سمع أصواتهم، دون انقطاع حتى الساعة التاسعة من الغد."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الرابع

"وكان التلاميذ جالسين معاً خائفين ومضطربين جداً وخافوا من الزلزال العظيم الذي حدث، وبكوا معاً قائلين: ماذا يكون حينئذ؟ لعل المخلص يهلك كل الأقطار؟" ولما قال هذا بكوا معاً.

"وبينما هم يقولون هذا ويبكون معًا، ففي الساعة التاسعة من الغد انفتحت السماوات، فرأوا يسوع نازلاً، متألقًا جدًا، ولم يكن هناك مقياس لنوره الذي كان فيه. لأنه أشرق أكثر [إشراقًا] مما كان عليه في الساعة التي صعد فيها إلى السماء، حتى أن الناس في العالم لا يستطيعون وصف النور الذي كان عليه؛ وأطلق أشعة ضوئية بكثرة كبيرة، ولم يكن هناك مقياس لأشعته، ولم يكن نوره متشابهًا معًا، بل كان من أنواع مختلفة وأنواع مختلفة، وكان بعض [الأشعة] أفضل من غيره... وكان النور كله يتكون معًا.

[ص٦]

[تستمر الفقرة] كان من ثلاثة أنواع، وكان [النوع] الواحد أفضل من الآخر... كان الثاني، الذي في الوسط، أفضل من الأول الذي كان أسفل، والثالث، الذي كان فوقهم جميعًا، كان أفضل من الاثنين اللذين كانا أسفل. وكان المجد الأول، الذي وضع أسفلهم جميعًا، يشبه النور الذي أتى على يسوع قبل صعوده |٨. إلى السماوات، وكان يشبه نفسه فقط في نوره. وكانت أوضاع النور الثلاثة من أنواع نور مختلفة، وكانت من أنواع مختلفة، وكان أحدها أفضل من الآخر...

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الخامس

"وحدث حينئذٍ لما رأى التلاميذ ذلك أنهم خافوا جداً واضطربوا. ثم لما رأى يسوع الرؤوف تلاميذه أنهم

مضطربون جداً، خاطبهم قائلاً: ""تشجعوا. أنا هو، لا تخافوا""."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل السادس

"وحدث حين سمع التلاميذ هذه الكلمة أنهم قالوا: يا سيد، إن كنت أنت هو، فاصرف نورك ومجدك إلى ذاتك حتى نستطيع أن نقف، وإلا فإن عيوننا ستظلم ونضطرب والعالم كله سيضطرب من أجل النور العظيم الذي حولك."

"حينئذٍ اجتذب يسوع إليه مجد نوره، وعندما حدث هذا، تشجع جميع التلاميذ، وتقدموا نحو يسوع، وسقطوا جميعًا معًا، وسجدوا له، فرحين بفرح عظيم، وقالوا له: ""يا معلم،

إلى أين ذهبت، أو ما هي خدمتك التي ذهبت بها، أو بالأحرى لماذا كانت كل هذه الاضطرابات وكل الهزات التي حدثت؟""

[ص٧]

"ثم قال لهم يسوع الرؤوف: ""افرحوا وابتهجوا من هذه الساعة فصاعدًا، لأني ذهبت إلى المناطق التي خرجت منها. ومن هذا اليوم فصاعدًا سأتحدث إليكم في العلن، |٩. من بداية الحقيقة إلى اكتمالها؛ وسأتحدث إليكم وجهًا لوجه دون تشبيه. ومن هذه الساعة فصاعدًا لن أخفي عنكم شيئًا من [سر] الارتفاع ومن سر منطقة الحقيقة. لأنه قد أعطيت لي السلطة من خلال ما لا يوصف ومن خلال السر الأول لجميع الأسرار لأتحدث إليكم، من البداية إلى الامتلاء، من الداخل والخارج ومن الخارج الداخلي. اسمعوا إذن لأخبركم بكل شيء.

"لقد حدث، عندما جلست بعيدًا عنكم قليلاً على جبل الزيتون، أنني فكرت في أمر الخدمة التي من أجلها أُرسلت، أنه قد تم، وأن السر الأخير، أي السر الرابع والعشرون من

الداخل والخارج، - تلك الموجودة في المساحة الثانية من السر الأول، في أوامر تلك المساحة، - لم يرسل لي ثوبي بعد. حدث بعد ذلك، عندما علمت أن أمر الخدمة التي من أجلها أتيت قد تم، وأن هذا السر لم يرسل لي ثوبي الذي تركته فيه، حتى انتهى وقته، فكرت في ذلك، جلست على جبل الزيتون بعيدًا عنكم قليلاً.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل السابع

"لقد حدث ذلك عندما أشرقت الشمس في الشرق، بعد ذلك من خلال السر الأول، الذي كان موجودًا منذ البداية، والذي بسببه نشأ الكون، | ١٠. والذي خرجت منه أنا نفسي الآن، ليس في الوقت الذي سبق ميلادي،

[ص ٨]

"ولكن الآن، من خلال أمر ذلك السر، تم إرسال لي رداء النور الخاص بي، الذي أعطاني إياه منذ البداية، والذي تركته ورائي في السر الأخير، أي السر الرابع والعشرون من الداخل والخارج، تلك التي توجد في أوامر الفضاء الثاني من السر الأول. تركت ذلك الرداء ورائي في السر الأخير، حتى يحين وقت ارتدائه، وسأبدأ في التحدث مع جنس البشر وكشفهم جميعًا من بداية الحقيقة إلى اكتمالها، والتحدث معهم من باطن الداخل إلى ظاهر الخارج ومن ظاهر الخارج إلى باطن الداخل. افرحوا إذن وابتهجوا وابتهجوا أكثر فأكثر، لأنه قد أعطي لكم أن أتحدث إليكم أولاً من بداية الحقيقة إلى اكتمالها.

"لهذا السبب اخترتكم حقًا من البداية من خلال السر الأول. افرحوا وابتهجوا، لأنه عندما انطلقت إلى العالم، | ١١. أحضرت معي من البداية اثني عشر قوة، كما أخبرتكم منذ البداية، أخذتها من المخلصين الاثني عشر لخزانة النور، وفقًا لأمر السر الأول. ثم ألقيت هذه في رحم أمهاتكم، عندما أتيت إلى العالم، أي تلك الموجودة في أجسادكم اليوم. لأن

هذه القوى قد أعطيت لكم قبل العالم كله، لأنكم أنتم الذين ستخلصون العالم كله، وحتى تتمكنوا من تحمل تهديد حكام العالم وآلام العالم ومخاطره وكل اضطهاداته، التي سيفعلها حكام العالَم.

[ص٩]

"أحضرت عليكم. لقد قلت لكم مرات عديدة أنني قد جلبت القوة فيكم من المخلصين الاثني عشر الذين في خزانة النور. ولهذا السبب قلت لكم منذ البداية أنكم لستم من العالم. أنا أيضًا لست منه. لأن جميع الرجال الذين في العالم قد حصلوا على أرواحهم من [قوة] حكام الدهور. لكن القوة التي فيكم هي مني؛ تنتمي أرواحكم إلى العلو. لقد أحضرت اثنتي عشرة قوة من المخلصين الاثني عشر من خزانة النور، وأخرجتهم من جزء قوتي الذي |١٣. تلقيته أولاً. وعندما انطلقت إلى العالم، دخلت وسط حكام المجال وكان لي شكل جبرائيل ملاك الدهور؛ ولم يعرفني حكام الدهور، لكنهم ظنوا أنني الملاك جبرائيل.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما دخلت وسط حكام الدهور، أنني نظرت إلى عالم البشر، بأمر السر الأول. لقد وجدت إليزابيث، أم يوحنا المعمدان، قبل أن تحمل به، وزرعت فيها قوة تلقيتها من إياو الصغير، الصالح، الذي كان في الوسط، حتى يتمكن من إعلان الأمر أمامي وإعداد طريقي، وتعميدي بماء مغفرة الخطايا. هذه القوة موجودة إذن في جسد يوحنا.

"وعلاوة على ذلك، بدلاً من روح الحاكم الذي عُيِّن لاستقباله، وجدت روح النبي إيليا في دهور الكرة؛ فأخذته من هناك، وأخذت روحه وأحضرتها إلى العذراء النورانية،

[ص١٠]

"لقد سلمتها إلى متلقيها؛ فحملوها إلى دائرة الحكام وألقوا بها في رحم إليزابيث. وهكذا فإن قوة ياو الصغير الذي في الوسط، وروح النبي إيليا، قد تم ربطهما في جسد يوحنا المعمدان. لهذا السبب كنتم في شك من قبل، عندما قلت لكم: "قال يوحنا: لست المسيح"، وقلتم لي: "إنه مكتوب في الكتاب: عندما يأتي المسيح، يأتي إيليا أمامه ويهيئ

طريقه". ولكن عندما قلتم لي هذا، قلت لكم: "إن إيليا قد جاء حقًا وأعد كل شيء، كما هو مكتوب، وقد فعلوا به كما أرادوا". "ولما علمت أنكم لم تفهموا أني تحدثت معكم عن نفس إيليا المرتبطة بيوحنا المعمدان، أجبتكم في الحديث بصراحة وجهاً لوجه: "إن كنتم تحبون أن تقبلوا يوحنا المعمدان فهو إيليا الذي قلت عنه أنه سيأتي".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الثامن

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال: "لقد حدث بعد ذلك أنه بأمر السر الأول نظرت إلى عالم البشر ووجدت مريم التي تُدعى "أمي" وفقًا لجسد المادة. تحدثت معها على غرار جبرائيل، وعندما التفتت نحوي إلى الأعلى، ألقيت فيها القوة الأولى التي تلقيتها من باربيلو - أي الجسد الذي حملته

في الارتفاع. وبدلاً من الروح ألقيت فيها القوة التي تلقيتها من الصباؤوت العظيم، الصالح، الذي هو في منطقة اليمين.

"والقوى الاثنتي عشرة للمخلصين الاثني عشر

[ص١١]

"لقد ألقيت في دائرة الحكام كنز النور الذي تلقيته من وزراء الوسط الاثني عشر. وظنت عشائر الحكام وخدامهم أنها أرواح الحكام؛ فأحضرها الخدم وقيدوها في أجساد أمهاتكم. وعندما انتهى وقتكم، وُلِدتم في العالم بدون أرواح الحكام فيكم. وقد تلقيتم نصيبكم من القوة التي نفخها المساعد الأخير في الخليط، تلك [القوة] الممزوجة بكل ما هو غير مرئي وكل الحكام وكل الدهور، - بكلمة واحدة، الممزوجة بعالم الدمار الذي هو الخليط." "هذه [القوة] التي أخرجتها من نفسي منذ البداية، ألقيتها في الوصية الأولى، وألقت الوصية الأولى جزءًا منها في النور العظيم، وألقى النور العظيم جزءًا مما استقبله، في المساعدين الخمسة، وأخذ المساعد الأخير جزءًا مما استقبله، وألقاه في الخليط. و[هذا

الجزء] موجود في كل من هم في الخليط، |١٥. كما قلت لك للتو."

"هذا ما قاله يسوع لتلاميذه على جبل الزيتون. ثم تابع يسوع حديثه مع تلاميذه [وقال]: "افرحوا وابتهجوا وأضيفوا فرحًا إلى فرحكم، فقد تم الوقت لأرتدي ثوبي الذي أعد لي من البداية، والذي تركته في السر الأخير حتى وقت اكتماله. والآن وقت اكتماله هو الوقت الذي سيؤمرني فيه السر الأول بالحديث معكم من بداية الحقيقة إلى النهاية.

[ص١٢]

"إفرحوا وابتهجوا لأنكم مباركون أمام جميع الناس الذين على الأرض. أنتم الذين ستخلصون العالم أجمع."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل التاسع

"وحدث حين انتهى يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه أنه استمر في الحديث مرة أخرى وقال لهم: "ها أنا قد لبست ثوبي، وأعطيت لي كل سلطان بواسطة السر الأول. بعد قليل سأخبركم بسر الكون وملء الكون؛ ولن أخفي عنكم شيئًا من هذه الساعة فصاعدًا، بل في الملء سأكملكم في كل الملء |١٦. في كل كمال وفي كل الأسرار، التي هي كمال كل الكمال وملء كل الملء ومعرفة كل المعرفة، تلك التي في ثوبي. سأخبركم بكل الأسرار من ظاهر الظاهر إلى باطني الباطن. لكن اسمعوا لأخبركم بكل الأشياء التي حدثت لي.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل العاشر

"ثم حدث حين أشرقت الشمس في الشرق أن نزلت قوة نورانية عظيمة، كان فيها ثوبي الذي تركته في السر الرابع والعشرين، كما قلت لكم. ووجدت سرًا في ثوبي مكتوبًا بخمس كلمات من أولئك الذين من العلو: زاما زاما أوزا راشاما أوزاي، وحلها هو هذا:

"أيها السر الذي هو خارج العالم، والذي من أجله نشأ الكون، هذا هو الخروج الكلي والصعود الكلي، الذي أصدر كل الانبعاثات وكل ما هو موجود.

[ص١٣]

"أنت السر الأول، الذي كان موجودًا منذ البداية في اللانهائي قبل أن يخرج؛ واسمه نحن جميعًا. والآن، إذن، جئنا جميعًا لمقابلتك عند الحد الأخير، وهو أيضًا السر الأخير من الداخل؛ فهو جزء منا. والآن، إذن، أرسلنا إليك ثوبك، الذي كان لك منذ البداية، والذي تركته وراءك في الحد الأخير،

وهو أيضًا السر الأخير من الداخل، حتى يكتمل وقته، وفقًا لوصية السر الأول. ها قد اكتمل وقته؛ البسه".

"تعال إلينا، فإننا جميعًا نقترب منك لنلبسك السر الأول وكل مجده، بوصية منه، حيث أعطانا السر الأول ثوبين لنلبسك إياهما، بالإضافة إلى الثوب الذي أرسلناه إليك، لأنك مستحق لهما، لأنك سابق لنا، وموجود قبلنا. لهذا السبب، أرسل إليك السر الأول من خلالنا سر كل مجده، المكون من ثوبين.

"في الأول كل مجد كل أسماء كل الأسرار وكل انبعاث أوامر |١٨. فضاءات ما لا يوصف.

"وفي الثوب الثاني كل مجد اسم كل الأسرار وكل الانبعاثات التي في ترتيب المساحتين في السر الأول.

"وفي هذا الثوب [الثالث] الذي لنا،

[ص١٤]

"لقد أرسلتك للتو، وهو مجد اسم سر الكاشف، الذي هو الوصية الأولى، وسرّ الانطباعات الخمس، وسرّ المبعوث العظيم للذي لا يوصف، الذي هو النور العظيم، وسرّ القادة الخمسة، الذين هم المساعدون الخمسة. يوجد أيضًا في هذا الثوب مجد اسم سر جميع رتب انبعاث كنز النور ومخلصيهم، و[سر] رتب الرتب، وهي السبعة آمين والسبعة أصوات والخمس أشجار والثلاثة آمين والمخلص التوأم، أي طفل الطفل، وسرّ الحراس التسعة للبوابات الثلاث لكنز النور. يوجد أيضًا فيه مجد اسم [كل أولئك] الذين هم في اليمين، وكل أولئك الذين هم في الوسط." "وهناك أيضًا فيه كل مجد اسم غير المرئي العظيم، |١٩. الذي هو الآب العظيم، ولغز القوى الثلاث ولغز منطقتهم بأكملها ولغز كل ما هو غير مرئي وكل أولئك الذين في الدهر الثالث عشر، واسم الدهور الاثني عشر وكل حكامهم وكل رؤساء ملائكتهم وكل ملائكتهم وكل أولئك الذين في الدهور الاثني عشر، وكل لغز اسم كل أولئك الذين في القدر وفي كل السماوات، وكل لغز اسم كل أولئك الذين في المجال، وفي سمائه وكل من هم فيه، وفي كل مناطقهم.

"ها نحن قد أرسلنا إليك هذا الثوب الذي لم يعرفه أحد من الوصية الأولى"

[ص١٥]

٢٠. إذن تعال إلينا سريعًا، حتى نلبسك إياها، حتى تتم الخدمة الكاملة لكمال السر الأول الذي عينه الذي لا يوصف. إذن تعال إلينا سريعًا، حتى نلبسك إياها، وفقًا لأمر السر الأول. لأنه بعد قليل، قليل جدًا، ستأتي إلينا وتترك العالم. "تعالوا سريعًا، لكي تنالوا مجدكم كاملًا، أي مجد السر الأول."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل الحادي عشر

"وحدث حين رأيت سر كل هذه الكلمات في الثوب الذي أُرسل إليّ، أني في الحال لبست الثوب وأشرقت جداً وارتفعت إلى العلاء.

"وجئت أمام الباب الأول من أبواب السماء، وكان منيراً جداً، ولم يكن هناك مقياس للنور الذي حولي، واهتزت أبواب السماء بعضها مقابل بعض، وانفتحت كلها دفعة واحدة.

"وكان كل الرؤساء والسلطات والملائكة في ذلك المكان مضطربين من النور العظيم الذي كان عليّ، وكانوا ينظرون إلى ثوبي المضيء.

[ص١٦]

النور الذي كنت أرتديه، ورأوا السر الذي يحتوي على أسمائهم، | ٢١. وخافوا خوفًا شديدًا. وانحلت كل قيودهم التي كانوا مقيدين بها، وترك كل واحد منهم جماعته، وسجدوا جميعًا أمامي، وسجدوا وقالوا: "كيف مر رب الكون من خلالنا دون أن نعرف؟" وغنوا جميعًا التسابيح

معًا لدواخل الداخل؛ لكنهم لم يروني، لكنهم رأوا النور فقط. وكانوا في خوف عظيم واضطربوا بشدة وغنوا التسابيح لدواخل الداخل.

Sophia Pistis، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢

"ثم تركت تلك المنطقة ورائي وصعدت إلى الكرة الأولى، وكانت تلمع بشكل رائع للغاية، أكثر بأربعين وتسعة وأربعين مرة من سطوعي في السماء. وحدث حين وصلت إلى بوابة الكرة الأولى أن اهتزت أبوابها وانفتحت من تلقاء نفسها في الحال.

"دخلت إلى بيوت الكرة، متألقًا للغاية، ولم يكن هناك مقياس للضوء الذي كان حولي. ووقع جميع الحكام وكل من هم في تلك الكرة في اضطراب بعضهم ضد بعض. ورأوا النور العظيم الذي كان حولي، ونظروا إلى ثوبي ورأوا عليه سر اسمهم. ووقعوا في اضطراب أعظم، وكانوا في خوف عظيم، قائلين: "كيف مر رب الكون من خلالنا دون أن نعرف؟"

|٢٢. وانحلت جميع قيودهم وأقاليمهم ورتبهم؛ وترك كل واحد رتبته، وسقطوا جميعًا معًا، وسجدوا أمامي، أو أمام ثوبي، وغنوا جميعًا

[ص١٧]

الحمد معًا إلى داخل الداخلين، وهم في خوف عظيم واضطراب عظيم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣

"وتركت تلك المنطقة ورائي ووصلت إلى بوابة الكرة الثانية، وهي القدر. ثم انزعجت كل أبوابها وانفتحت من تلقاء نفسها. ودخلت إلى بيوت القدر، متألقة للغاية، ولم يكن هناك مقياس للضوء الذي كان حولي، لأنني أشرقت في القدر تسعًا وأربعين مرة أكثر من الكرة [الأولى].

"وكان جميع الحكام وكل من هم في القدر مضطربين وسقطوا على بعضهم البعض وكانوا في خوف شديد للغاية عند رؤية النور العظيم الذي كان حولي. ونظروا إلى ثوبي النوراني ورأوا سر اسمهم على ثوبي وسقطوا في اضطراب أعظم؛ وكانوا في خوف عظيم، قائلين: "كيف مر رب الكون من خلالنا دون أن نعرف؟" وانحلت جميع قيود مناطقهم وأوامرهم وبيوتهم؛ وجاءوا جميعًا في وقت واحد، وسقطوا وسجدوا أمامي وغنوا التسبيحات جميعًا معًا |٢٣. إلى داخل الداخل، وهم في خوف عظيم واضطراب عظيم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤

"وتركت تلك المنطقة ورائي وصعدت إلى الدهور العظيمة للحكام ووصلت إلى حجبهم وبواباتهم، وكنت متألقًا للغاية، ولم يكن هناك مقياس للضوء الذي كان حولي. حدث بعد ذلك، عندما وصلت إلى الدهور الاثني عشر، أن حجبهم وبواباتهم اهتزت واحدة مقابل الأخرى. انفصلت حجبهم عن بعضها البعض من تلقاء نفسها، وانفتحت بواباتهم واحدة تلو الأخرى.

[ص١٨]

ودخلت إلى الدهور، متألقًا للغاية، ولم يكن هناك مقياس للضوء الذي كان حولي، أكثر بأربعين وتسعة أضعاف من الضوء الذي أشرقت به في منازل القدر.

"ولقد رآني جميع ملائكة الدهور ورؤساء ملائكتهم وحكامهم وآلهتهم وأربابهم وسلطاتهم وطغاتهم وقواهم وشرارات نورهم ومانحي نورهم ومفرديهم وغير المرئيين وأسلافهم وقواهم الثلاثية، متألقًا للغاية، ولم يكن هناك مقياس للضوء الذي كان حولي. وقد ألقي بهم في اضطراب واحد ضد الآخر ووقع عليهم خوف عظيم، عندما رأوا النور العظيم الذي كان حولي. وفي اضطرابهم العظيم وخوفهم العظيم انسحبوا حتى منطقة الأب العظيم غير المرئي والقوى الثلاثية العظيمة الثلاث. وبسبب الخوف العظيم من اضطرابهم، استمر الأب العظيم، هو والقوى الثلاثية الثلاث، في الركض هنا وهناك في منطقته، ولم يتمكنوا من إغلاق جميع مناطقهم بسبب الخوف العظيم الذي كانوا فيه. وقد أثاروا جميع دهورهم معًا و "كل مجالاتهم وكل أوامرهم، خائفون ومضطربون بشدة بسبب النور العظيم الذي كان حولي - ليس من النوع السابق الذي كان حولي عندما كنت على أرض البشر، عندما حل عليّ ثوب النور - لأن العالم لم يستطع أن يتحمل النور كما كان في حقيقته،

وإلا لكان العالم قد دُمر على الفور وكل ما عليه - ولكن النور الذي كان حولي في الدهور الاثني عشر كان

[ص١٩]

ثمانية آلاف وسبعمائة مليون مرة أعظم مما كان حولي في العالم بينكم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٥

"لقد حدث إذن، عندما رأى كل أولئك الذين كانوا في الدهور الاثني عشر النور العظيم الذي كان حولي، أنهم جميعًا قد

ألقوا في اضطراب واحد ضد الآخر، وركضوا هنا وهناك في الدهور. واهتزت كل الدهور وكل السماوات ونظامها بالكامل واحدًا ضد الآخر بسبب الخوف العظيم الذي كان عليهم، لأنهم لم يعرفوا السر الذي حدث. وبدأ أداماس، الطاغية العظيم، وكل الطغاة في كل الدهور في القتال عبثًا ضد النور، ولم يعرفوا ضد من يقاتلون، لأنهم لم يروا شيئًا سوى النور المسيطر.

"وحدث بعد ذلك، عندما قاتلوا النور، أنهم ضعفوا جميعًا معًا، وتحطموا في الدهور وأصبحوا مثل سكان الأرض، أمواتًا وبدون نفس حياة.

"وأخذت من الجميع ثلث قوتهم، حتى لا يعودوا فاعلين في أعمالهم الشريرة، وحتى إذا استدعاهم الرجال الذين في العالم في أسرارهم - تلك التي أنزلها الملائكة الذين تجاوزوا الحدود، أي سحرهم - حتى إذا استدعوهم في أعمالهم الشريرة، فقد لا يكونوا قادرين على إنجازها.

"ولقد غيرت القدر والمجال الذي يحكمون عليه، وجعلتهم يقضون ستة أشهر متجهين إلى اليسار ويحققون نفوذهم، وستة أشهر متجهين إلى اليمين ويحققون

[ص٢٠]

٢٦. لقد جعلهم يو، مشرف النور، متجهين إلى اليسار في كل وقت، ويحققون تأثيراتهم وأعمالهم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل السادس عشر

"لقد حدث بعد ذلك، عندما وصلت إلى منطقتهم، أنهم تمردوا وقاتلوا النور. وأخذت ثلث قوتهم، حتى لا يتمكنوا من إنجاز أعمالهم الشريرة. وقد غيرت القدر والمجال الذي يحكمون عليه، وجعلتهم يواجهون اليسار لمدة ستة أشهر ويحققون تأثيراتهم، وجعلتهم يتجهون إلى اليمين لمدة ستة أشهر أخرى ويحققون تأثيراتهم."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٧

ولما قال هذا لتلاميذه قال لهم: «من له أذنان للسمع فليسمع».

"وحدث حين سمعت مريم المخلص يقول هذه الكلمات أنها حدقت في الهواء لمدة ساعة وقالت: ""يا سيدي، أعطني الأمر أن أتكلم علانية""."

فأجاب يسوع الرؤوف وقال لمريم: يا مريم، أيتها المباركة التي أريد أن أكملها في كل أسرار الأعالي، تكلمي في العلانية، أنت التي ارتفع قلبك إلى ملكوت السماوات أكثر من جميع إخوتك.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٨

"ثم قالت مريم للمخلص: يا سيدي، إن الكلام الذي قلته لنا: «من له أذنان للسمع فليسمع»، تقوله حتى نفهم الكلام الذي قلته. فاسمع إذن يا سيدي حتى أتحدث في العلن.

[ص٢١]

"الكلمة التي قلتها: لقد أخذت ثلثًا من قوة حكام جميع الدهور، وغيرت مصيرهم والمجال الذي يحكمون عليه، حتى إذا استدعاهم جنس البشر في الأسرار - تلك التي علمهم إياها الملائكة الذين تجاوزوا الحدود لإنجاز أعمالهم الشريرة والغير قانونية في سر سحرهم، "- حتى لا يتمكنوا بعد ذلك من إنجاز أعمالهم غير القانونية من هذه الساعة، لأنك أخذت قوتهم منهم ومن خبراء الأبراج ومستشاريهم ومن أولئك الذين يعلنون للرجال في العالم كل الأشياء التي ستحدث، حتى لا يعرفوا بعد الآن من هذه الساعة كيف يعلنون لهم أي شيء على الإطلاق سيحدث (لأنك غيرت مجالاتهم، وجعلتهم يقضون ستة أشهر متجهين إلى اليسار ويتممون تأثيراتهم، وستة أشهر أخرى في مواجهة اليمين ويتممون تأثيراتهم)، - فيما يتعلق بهذه الكلمة إذن، يا سيدي، القوة التي كانت في لقد تكلم النبي إشعياء وأعلن من قبل في تشبيه روحي، متحدثًا عن "رؤيا مصر": "فأين إذن يا

مصر مستشاروك وعالمو الأبراج والصارخون من الأرض والصارخون من بطونهم؟ فليخبروك من الآن فصاعدًا بالأعمال التي سيفعلها رب الجنود!"

"إن القوة التي كانت في النبي إشعياء، تنبأت قبل مجيئك، بأنك ستنزع سلطة حكام الدهور وتغير مجالهم ومصيرهم، حتى يتمكنوا من

[ص٢٢]

"لا تعرف شيئًا من الآن فصاعدًا. ولهذا السبب قيل أيضًا: ""لن تعرفوا حينئذٍ ما سيفعله سيد الصباؤوت""، أي لن يعرف أحد من الحكام ما ستفعله من الآن فصاعدًا، لأنهم ""مصر""، لأنهم مادة. لقد تنبأت القوة التي كانت في إشعياء عنك من قبل قائلة: ""من الآن فصاعدًا لن تعرفوا ما سيفعله سيد الصباؤوت"". وبسبب القوة النورانية التي تلقيتها من الصباؤوت، الصالح، الذي في منطقة الحق، والذي هو في جسدك المادي اليوم، لهذا السبب قلت لنا يا

سيدي يسوع: ""من له أذنان للسمع فليسمع""، لكي تعرف من هو القلب الذي ارتفع بحرارة إلى ملكوت السماوات."

hiaPistis Sop، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٩

٢٩. فحدث حين انتهت مريم من قول هذه الكلمات أنه قال: «حسنًا قلت يا مريم، لأنك مباركة أمام جميع نساء الأرض، لأنك ستكونين ملء كل الملء وكمال كل الكمالات».

"ولما سمعت مريم المخلص يتكلم بهذه الكلمات، فرحت كثيرا وجاءت إلى يسوع، وسقطت أمامه، وسجدت لقدميه وقالت له: "يا سيدي، اسمع لي حتى أسألك عن هذه الكلمة قبل أن تتكلم معنا عن المناطق التي ذهبت إليها".

فأجاب يسوع وقال لمريم: «تكلمي في العلن ولا تخافي. كل ما تسألين عنه سأكشف لك».

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل العشرون

قالت: يا سيدي، هل سيتمكن كل الرجال الذين يعرفون سر سحر كل حكام كل عصور القدر وأولئك الذين يحكمون الكرة، بالطريقة التي تجاوز بها الملائكة

[ص٢٣]

"لقد علمتهم، إذا استحضروها في أسرارهم، أي في سحرهم الشرير، لعرقلة الأعمال الصالحة، هل سيحققونها من الآن فصاعدًا أم لا؟"

"أجاب يسوع وقال لمريم: "لن يتمكنوا من تحقيقها كما حققوها منذ البداية، لأنني أخذت ثلث قوتهم؛ لكنهم سيأخذون قرضًا من أولئك الذين يعرفون أسرار سحر الدهر الثالث عشر. وإذا استحضروا أسرار سحر أولئك الذين هم في الدهر الثالث عشر، | ٣٠. فسوف يحققونها جيدًا وبالتأكيد، لأنني لم أسلب القوة من تلك المنطقة، وفقًا لأمر السر الأول".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢١

وحدث عندما فرغ يسوع من قول هذه الكلمات، استمرت مريم أيضًا وقالت: "يا سيدي، ألا يخبر المنجمون والمستشارون من الآن فصاعدًا الناس بما سيحدث لهم؟"

"فأجاب يسوع وقال لمريم: "إذا وجد المنجمون أن القدر والكرة متجهان نحو اليسار، وفقًا لامتدادهما الأول، فسوف تتحقق كلماتهم، وسيقولون ما سيحدث. ولكن إذا صادفوا القدر أو الكرة متجهة نحو اليمين، فإنهم ملزمون بعدم قول أي شيء صحيح، لأنني غيرت تأثيراتهم ومربعاتهم ومثلثاتهم ومثمناتهم؛ حيث إن تأثيراتهم منذ البداية كانت متجهة باستمرار نحو اليسار ومربعاتهم ومثلثاتهم ومثمناتهم. ولكن الآن جعلتهم يقضون ستة أشهر متجهين نحو اليسار وستة أشهر متجهين نحو اليمين. من يجد بعد ذلك القدر أو الكرة متجهة نحو اليمين، فسوف يضطر إلى قول أي شيء صحيح، لأنني غيرت تأثيراتهم ومربعاتهم ومثلثاتهم ومثمناتهم.

[ص٢٤]

"وإذا حسبنا الوقت الذي غيرتهم فيه، فجعلتهم يقضون ستة أشهر في مواجهة اليسار وستة أشهر في مواجهة اليمين، فإن من يراقبهم بهذه الطريقة، سيعرف بالتأكيد تأثيراتهم وسيخبر بكل الأشياء التي سيفعلونها. وعلى نحو مماثل، إذا استشهد المستشارون بأسماء الحكام وصادفوا أنهم يواجهون اليسار، فسوف يخبرون الناس بدقة بكل الأشياء التي سيسألونهم عنها. وعلى العكس من ذلك، إذا استشهد المستشارون بأسمائهم عندما يواجهون اليمين، فلن يصغوا إليها، لأنهم يواجهون في شكل مختلف مقارنة بوضعهم السابق الذي أقامهم فيه يو؛ لأن أسماءهم مختلفة عندما يتجهون إلى اليسار وأسمائهم مختلفة عندما يتجهون إلى اليمين. وإذا استشهدوا بهم عندما يتجهون إلى اليمين، فلن يخبروهم بالحقيقة، بل سيربكونهم ويهددونهم بالتهديد. "فإن أولئك الذين لا يعرفون طريقهم، عندما يتجهون إلى اليمين، ومثلثاتهم ومربعاتهم وجميع أشكالهم، لن يجدوا شيئًا صحيحًا، بل سيرتبكون في ارتباك كبير وسيجدون أنفسهم في وهم كبير، لأنني غيرت الآن الأعمال التي قاموا بها من قبل في مربعاتهم، عندما استداروا إلى اليسار، وفي مثلثاتهم وفي مثمناتهم، حيث كانوا مشغولين باستمرار بالتوجه إلى اليسار؛ وقد جعلتهم يقضون ستة أشهر في تشكيل جميع تشكيلاتهم الموجهة إلى اليمين، حتى يرتبكوا في ارتباك في كل نطاقهم. |٣٢. وعلاوة على ذلك،

[ص٢٥]

[تستمر الفقرة] لقد جعلتهم يقضون ستة أشهر متجهين إلى اليسار وينجزون أعمال نفوذهم وجميع تكويناتهم، حتى يرتبك الحكام الذين في الدهور وفي مجالاتهم وفي سمائهم وفي جميع مناطقهم، ويضللون في الوهم، حتى لا يفهموا طرقهم الخاصة.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٢

"وحدث حين فرغ يسوع من قول هذه الكلمات، بينما كان فيليبس جالساً يكتب كل الكلمات التي تكلم بها يسوع، بعد

ذلك تقدم فيليبس، وسجد عند قدمي يسوع، قائلاً: ""يا ربي ومخلصي، أعطني سلطاناً أن أتحدث أمامك وأسألك عن هذه الكلمة، قبل أن تتكلم معنا عن المناطق التي ذهبت إليها بسبب خدمتك""."

فأجاب المخلص الرؤوف وقال لفيلبس: «قد أُعطي لك السلطان أن تأتي بالكلمة التي تريد».

فأجاب فيليب وقال ليسوع: يا سيدي، بأي سر غيرت قيود الحكام وأزمنتهم ومصيرهم ومجالهم وكل أقاليمهم، وجعلتهم في حيرة في طريقهم ومضلين في مسارهم؟ فهل فعلت هذا بهم من أجل خلاص العالم أم لم تفعل؟

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٣

فأجاب يسوع وقال لفيلبس ولجميع التلاميذ معًا: «لقد غيرت طريقهم من أجل خلاص جميع النفوس. آمين آمين أقول لكم لو لم أغير طريقهم لكان قد هلك عدد كبير من النفوس، ولقضوا وقتًا طويلاً، لو لم يكن حكام الدهور وحكام العالم قد غيروا طريقهم».

[ص٢٦]

"إن مصير الكرة الأرضية وكل مناطقها وكل سماواتها وكل دهورها لم يكن ليذهب سدى؛ وكانت الأرواح ستبقى هنا لفترة طويلة خارجها، وكان اكتمال عدد الأرواح الكاملة سيتأخر، والتي سيتم إحصاؤها في ميراث العلو من خلال الأسرار وستكون في خزانة النور. لهذا السبب، فقد غيرت مسارهم، حتى يتم تضليلهم ويسقطوا في الاضطراب ويتنازلوا عن القوة التي في مادة عالمهم والتي يصنعونها في الأرواح، حتى يتم تطهير أولئك الذين سيتم إنقاذهم بسرعة ورفعهم إلى الأعلى، هم وكل القوة، وأن يتم تدمير أولئك الذين لن يتم إنقاذهم بسرعة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٤

"وحدث بعد ذلك، عندما انتهى يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم، الجميلة في حديثها والمباركة، جاءت وسقطت عند قدمي يسوع وقالت: ""يا سيدي، اسمح لي أن أتحدث أمامك، ولا تغضب علي إذا سببت لك الكثير من المتاعب في سؤالك""."

فأجاب المخلص، ممتلئًا بالشفقة، وقال لمريم: "تكلمي بالكلمة التي تريدين، وسأكشفها لك بكل صراحة".

فأجابت مريم وقالت ليسوع: يا سيدي، بأية طريقة ستبقى النفوس هنا خارجاً، وبأي شكل ستتطهر سريعاً؟

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٥

فأجاب يسوع وقال لمريم: "حسنًا، يا مريم، لقد أحسنتِ في سؤالك الرائع، وألقيتِ الضوء على كل شيء بيقين ودقة. الآن،

[ص٢٧]

"لذلك، من الآن فصاعدًا لن أخفي عنكم شيئًا، بل سأكشف لكم كل شيء بثقة وانفتاح. اسمعوا إذن يا مريم، وأصغوا يا جميع التلاميذ: قبل أن أعلن لجميع حكام الدهور وجميع حكام القدر والمجال، كانوا جميعًا مقيدين بقيودهم وفي مجالاتهم وفي أختامهم، كما قيدهم يو، مشرف النور، منذ البداية؛ وظل كل واحد منهم في رتبته، وسافر كل واحد وفقًا لمساره، كما أقامهم يو، مشرف النور. وعندما جاء وقت عدد ملكي صادق، المتلقي العظيم للنور، كان معتادًا على القدوم إلى وسط الدهور وجميع الحكام |٣٥. "الذين هم مقيدين في المجال وفي القدر، وحمل تطهير النور من جميع حكام الدهور ومن جميع حكام القدر ومن أولئك الذين في المجال - لأنه حمل بعد ذلك ما يجلب لهم الاضطراب - ووضع في الحركة المستعجل الذي هو فوقهم، وجعلهم يديرون دوائرهم بسرعة، وحمل [المستعجل] قوتهم التي كانت فيهم ونفس أفواههم ودموع [مضاءة. مياه] عيونهم وعرق أجسادهم."

"وملكي صادق، متلقي النور؛ يطهر تلك القوى ويحمل نورها إلى خزانة النور، بينما يجمع خدام كل الحكام كل المادة من كل منهم؛ وخدام كل حكام القدر وخدام المجال الذي هو تحت الدهور، يأخذونها ويشكلونها في أرواح البشر والماشية والزواحف والوحوش البرية والطيور،

[ص٢٨]

"ويرسلونها إلى عالم البشر. وعلاوة على ذلك، إذا نظر متلقو الشمس ومتلقو القمر إلى الأعلى ورأوا تكوينات مسارات الدهور وتكوينات القدر وتلك الخاصة بالكرة، فإنهم يأخذون منهم قوة الضوء؛ ويقوم متلقو الشمس بإعدادها وإيداعها، حتى يسلموها إلى متلقو ملكي صادق، مطهر الضوء. ويحملون نفاياتهم المادية إلى الكرة التي تقع تحت الدهور، ويشكلونها في شكل [أرواح] البشر، ويشكلونها أيضًا في شكل أرواح الزواحف والماشية والوحوش البرية والطيور، وفقًا لدائرة حكام ذلك المجال ووفقًا لجميع تكوينات دورانه، ويلقونها في عالم البشر هذا، وتصبح أرواحًا في هذه المنطقة، كما قلت لك للتو.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٦

"لقد حققوا هذا باستمرار قبل أن تضعف قوتهم فيهم ويضعفون ويصبحون منهكين أو عاجزين. ثم حدث عندما أصبحوا عاجزين أن قوتهم بدأت تتوقف فيهم، حتى أنهم استنفدوا قوتهم، وتوقف نورهم الذي كان في منطقتهم ودمرت مملكتهم، وارتفع الكون بسرعة.

"لقد حدث ذلك حين أدركوا ذلك في ذلك الوقت، وحين حدث رقم شيفرة ملكي صادق، المتلقي [للنور]، كان عليه حينئذ أن يخرج مرة أخرى ويدخل وسط حكام كل الدهور ووسط كل حكام القدر وحكام المجال؛ وألقى بهم في حالة من الاضطراب، وجعلهم يتخلون بسرعة

[ص٢٩]

"فأُجبروا على الفور، وأخرجوا القوة من أنفسهم، من أنفاس أفواههم ودموع عيونهم وعرق أجسادهم."

"وملكي صادق، متلقي النور، يطهرهم، كما يفعل باستمرار؛ يحمل نورهم إلى خزانة النور. وكل حكام الدهور وحكام القدر وأولئك الذين في المجال يتجهون إلى مادة نفايتهم؛ يلتهمونها ولا يتركونها ويتحولون إلى أرواح في العالم. إنهم يلتهمون مادتهم إذن، حتى لا يصبحوا عاجزين ومنهكين وتتوقف قوتهم فيهم وتدمر مملكتهم، ولكن لكي يؤخروا ويتأخروا لفترة طويلة حتى اكتمال عدد الأرواح الكاملة التي ستكون في خزانة النور.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٧

"لقد حدث بعد ذلك، عندما استمر حكام الدهور وأولئك الذين يحكمون القدر وأولئك الذين يحكمون المجال في تنفيذ هذا النوع، - الالتفاف على أنفسهم، والتهام نفايات مادتهم، وعدم السماح للأرواح بالولادة في عالم البشر، حتى يتمكنوا من تأخير كونهم حكامًا، وأن القوى التي في سلطتهم، أي الأرواح، قد تقضي وقتًا طويلاً هنا في الخارج، - استمروا في القيام بذلك بشكل مستمر لمدة دائرتين.

"لقد حدث إذن، عندما أردت الصعود إلى الخدمة التي من أجلها دُعيت |٣٨. بأمر السر الأول، أنني صعدت إلى وسط طغاة حكام الدهور الاثني عشر، مرتديًا ثوب النور الخاص بي

[ص٣٠]

كان حولي مضيئا للغاية، ولم يكن هناك مقياس للنور الذي كان حولي.

"وحدث حين رأى هؤلاء الطغاة النور العظيم الذي كان حولي أن أداماس العظيم والطاغية وكل طغاة الدهور الاثني

عشر، بدأوا جميعًا معًا في محاربة نور ثوبي، راغبين في الاحتفاظ به بينهم، من أجل تأخير حكمهم. وقد فعلوا هذا حينئذٍ، دون أن يعرفوا ضد من يحاربون.

"حين تمردوا وقاتلوا النور، قمت بأمر السر الأول بتغيير مسارات ومسارات دهورهم ومسارات مصيرهم ومجالهم. لقد جعلتهم يواجهون ستة أشهر نحو المثلثات على اليسار ونحو المربعات ونحو تلك الموجودة في جانبهم ونحو مثمناتهم، تمامًا كما كانوا من قبل. لكن طريقة استدارتهم أو مواجهتهم، غيرتها إلى ترتيب آخر، وجعلتهم يواجهون ستة أشهر أخرى أعمال تأثيراتهم في المربعات على اليمين ونحو مثلثاتهم ونحو تلك الموجودة في جانبهم ونحو مثمناتهم. وجعلتهم في حيرة كبيرة ومضللين في ضلال كبير | ٣٩.-- حكام الدهور وجميع حكام القدر وأولئك الموجودين في المجال؛ ووضعتهم في اضطراب كبير، ومن ثم لم يعودوا قادرين على الالتفاف نحو نفايات مادتهم لالتهامها، حتى تتمكن مناطقهم من الاستمرار في التأخير ويتمكنوا من البقاء على قيد الحياة. [قد] يقضون وقتًا طويلاً كحكام.

"ولكن عندما أخذت ثلث قوتهم، غيرت مجالاتهم، بحيث يقضون وقتًا متجهين إلى اليسار ووقتًا آخر

[ص٣١]

"لقد غيرت مسارهم بالكامل ومسارهم بالكامل، وجعلت مسارهم يسرع، حتى يتمكنوا من التطهير بسرعة والقيام بسرعة. وقد اختصرت دوائرهم، وجعلت مسارهم أسرع، وسوف يكون أسرع كثيرًا. وقد ألقي بهم في ارتباك في مسارهم، ومنذ ذلك الحين لم يعودوا قادرين على التهام مادة نفاية تطهير نورهم. وعلاوة على ذلك، لقد اختصرت أوقاتهم وفتراتهم، حتى يكتمل بسرعة العدد الكامل من النفوس التي ستقبل الأسرار وتكون في خزانة النور. لأنه لو لم أغير مساراتهم، ولو لم أقصر فتراتهم، لما سمحوا لأي نفس أن تأتي إلى العالم، بسبب مادة نفايتهم | ٤٠. التي التهموها، ولأبادوا العديد من النفوس. لهذا السبب قلت لكم من قبل: "لقد اختصرت الأوقات بسبب مختاري؛ وإلا لما تمكنت أي نفس من الخلاص". "لقد اختصرت الأزمنة والأوقات بسبب العدد الكامل من النفوس التي ستنال الأسرار، أي "المختارين"؛ ولولا أنني اختصرت فتراتهم، لما

خلصت أي نفس مادية، بل كانت لتموت في النار التي في جسد الحكام. هذه هي الكلمة التي تسألني عنها بدقة."

"وحدث حين فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه أنهم سقطوا كلهم معاً وسجدوا له وقالوا له: "طوبى لنا أمام جميع الناس لأنك كشفت لنا هذه الأعمال العظيمة".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٨

[ص٣٢]

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "اسمعوا عن الأمور التي حلت بي بين حكام الدهور الاثني عشر وكل حكامهم وسادتهم وسلطاتهم وملائكتهم ورؤساء ملائكتهم. عندما رأوا ثوب النور الذي كان حولي، هم ومفردهم، رأى كل واحد منهم سر اسمه، أنه كان على ثوب النور الذي كان حولي. سقطوا جميعًا معًا وسجدوا لثوب النور الذي كان حولي وصرخوا جميعًا معًا قائلين: "كيف مر رب الكون من خلالنا دون أن نعرف ذلك؟" "وكانوا جميعاً يغنون التسبيحات معاً لباطن الباطن. وكل قواهم الثلاثية وأسلافهم العظماء وغير المولودين والمولودين ذاتياً والمولودين وآلهتهم وشرارات نورهم وحاملي نورهم . وبكلمة واحدة كل عظمائهم . رأوا طغاة منطقتهم، وقد تضاءلت قوتهم فيهم. وكانوا في ضعف وسقطوا هم أنفسهم في خوف عظيم لا يقاس. ونظروا إلى سر اسمهم المكتوب على ثوبي، وشرعوا في المجيء وعبادة سر اسمهم المكتوب على ثوبي، ولم يتمكنوا بسبب النور العظيم الذي كان حولي؛ لكنهم سجدوا بعيداً عني قليلاً، وسجدوا لنور ثوبي وهتفوا جميعاً معاً، يغنون التسبيحات لباطن الباطن.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما حدث هذا بين الطغاة الذين هم تحت هؤلاء الحكام، أنهم جميعًا فقدوا السلطة

وسقطوا على الأرض في دهورهم وأصبحوا مثل العالم الميت-

[ص٣٣]

ساكنين لا نفس فيهم، كما أصبحوا في الساعة التي أخذت منهم قوتهم.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما تركت تلك الدهور، أن كل من كانوا في الدهور الاثني عشر، كانوا مرتبطين بنظامهم جميعًا، وأنجزوا أعمالهم كما حددتهم، بحيث يقضون ستة أشهر متجهين إلى اليسار وينجزون أعمالهم في مربعاتهم ومثلثاتهم وفي تلك التي في جانبهم، وأنهم يقضون بعد ذلك ستة أشهر أخرى متجهين إلى اليمين ونحو مثلثاتهم ومربعاتهم وتلك التي في جانبهم. وهكذا إذن سوف يسافر أولئك الذين هم في القدر وفي المجال.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٢٩

"لقد حدث بعد ذلك أنني صعدت إلى حجب الأيون الثالث عشر. لقد حدث بعد ذلك، عندما وصلت إلى حجبهم، أنهم انفصلوا من تلقاء أنفسهم وانفتحوا لي. دخلت إلى الأيون الثالث عشر ووجدت بيستيس صوفيا تحت الأيون الثالث عشر بمفردها ولا أحد منهم معها. وجلست في تلك المنطقة حزينة ونائحة، لأنها لم يُسمح لها بالدخول إلى الأيون الثالث عشر، منطقتها الأعلى. وكانت علاوة على ذلك حزينة بسبب العذابات التي ألحقها بها الإرادة الذاتية، وهو أحد القوى الثلاثية الثلاث. ولكن هذا، عندما آتي للتحدث معك بشأن توسعهم، |٤٣. سأخبرك بالغموض، كيف حدث هذا لها.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما رأتني بيستيس صوفيا متألقًا للغاية وبلا مقياس للضوء الذي كان حولي، أنها كانت في

[ص٣٤]

"لقد شعرت باضطراب شديد، ثم نظرت إلى نور ثوبي. لقد رأت سر اسمها على ثوبي وكل مجد سره، لأنها كانت في السابق في منطقة الارتفاع، في العصر الثالث عشر، ولكنها كانت معتادة على ترديد المديح للنور الأعلى، الذي رأته في حجاب كنز النور.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما أصرت على غناء التسبيح للنور الأعلى، أن جميع الحكام الذين هم مع القوتين الثلاثيتين العظيمتين، وغير المرئي الذي يقترن بها، والاثنان والعشرون إشعاعًا غير مرئي آخر يحدقون [في النور]، - بقدر ما كانت بيستيس صوفيا وزوجها، فإنهم والاثنان والعشرون إشعاعًا آخر يشكلون أربعة وعشرين إشعاعًا، والتي أصدرها الأب العظيم غير المرئي والقوتين الثلاثيتين العظيمتين."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٠

"وحدث حين قال يسوع هذا لتلاميذه أن تقدمت مريم وقالت: ""يا سيدي، لقد سمعتك تقول من قبل: ""إن بيستيس صوفيا هي نفسها واحدة من بين أربع وعشرين إشعاعًا، فكيف لا تكون في منطقتهم؟ | ٤٤. ولكنك قلت: ""لقد وجدتها تحت الدهر الثالث عشر""."

[قصة بيستيس صوفيا]

فأجاب يسوع وقال لتلاميذه: "لقد حدث، عندما كانت بيستيس صوفيا في الأيون الثالث عشر، في منطقة كل إخوتها غير المرئيين، أي الانبعاث الأربعة والعشرين للغير مرئي العظيم، حدث حينها بأمر من السر الأول أن بيستيس صوفيا حدقت في الارتفاع. رأت نور حجاب خزانة النور، و

[ص٣٥]

كانت تتوق إلى الوصول إلى تلك المنطقة، ولكنها لم تستطع الوصول إلى تلك المنطقة. ولكنها توقفت عن أداء سر الدهر الثالث عشر، وغنّت التسابيح لنور الارتفاع، الذي رأته في ضوء حجاب كنز النور.

"لقد حدث حينئذٍ، حين غنت التسابيح لمنطقة العلو، أن جميع الحكام في الدهور الاثني عشر، الذين هم في الأسفل، كرهوها، لأنها توقفت عن أسرارهم، ولأنها رغبت في الذهاب إلى العلو وأن تكون فوقهم جميعًا. ولهذا السبب غضبوا عليها وكرهوها، [كما فعل] العظيم ذو القوة الثلاثية الإرادة الذاتية، أي القوة الثلاثية الثالثة، الذي هو في الدهر الثالث عشر، الذي عصى، لأنه لم ينشر كل تطهير قوته فيه، ولم يمنح تطهير نوره في الوقت الذي أعطى فيه الحكام تطهيرهم، لأنه رغب في الحكم على الدهر الثالث عشر بأكمله | ٤٥. وأولئك الذين هم تحته.

"لقد حدث إذن، عندما غضب حكام الدهور الاثني عشر ضد بيستيس صوفيا، التي هي فوقهم، وكرهوها بشدة، أن

انضم صاحب الإرادة الذاتية الثلاثية العظيمة، الذي أخبرتكم عنه للتو، إلى حكام الدهور الاثني عشر، وغضب أيضًا ضد بيستيس صوفيا وكرهها بشدة، لأنها فكرت في الذهاب إلى النور الذي هو أعلى منها. وانبعث من نفسه قوة عظيمة بوجه أسد، ومن مادته فيه انبعثت مجموعة من الانبعاثات المادية العنيفة الأخرى، وأرسلها إلى المناطق أدناه، إلى أجزاء الفوضى، حتى تتمكن من الانتظار هناك لبيستيس

[ص٣٦]

[تستمر الفقرة] صوفيا وسحب قوتها منها، لأنها اعتقدت أنها ستذهب إلى الارتفاع الذي هو فوقهم جميعًا، وعلاوة على ذلك فقد توقفت عن أداء سرهم، وندبت باستمرار وسعت وراء النور الذي رأته. والحكام الذين يثبتون أو يصرون على أداء السر، يكرهونها، وجميع الحراس الذين هم على أبواب الدهور، يكرهونها أيضًا.

"ثم حدث بعد ذلك بأمر الوصية الأولى أن صاحب الإرادة الذاتية الثلاثي العظيم، الذي هو أحد القوى الثلاثية الثلاث،

طارد صوفيا في الأيون الثالث عشر، حتى تنظر نحو الأجزاء أدناه، حتى تتمكن من رؤية قوته النورانية التي تشبه وجه الأسد في تلك المنطقة وبعد ذلك بوقت طويل تذهب إلى تلك المنطقة، حتى يتم أخذ نورها منها.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣١

"ثم حدث بعد ذلك أنها نظرت إلى الأسفل ورأت قوته النورانية في الأجزاء السفلية؛ ولم تكن تعلم أنها قوة الإرادة الذاتية الثلاثية، لكنها اعتقدت أنها خرجت من النور الذي رأته منذ البداية في الارتفاع، والذي خرج من حجاب خزانة النور. وفكرت في نفسها: سأذهب إلى تلك المنطقة بدون زوجي وأخذ النور وشكله لنفسي دهورًا من النور، حتى أتمكن من الذهاب إلى نور الأنوار، الذي هو في ارتفاع الأعالي.

"وبهذا التفكير، خرجت من منطقتها، الدهر الثالث عشر، ونزلت إلى الدهور الاثني عشر. وطاردها حكام الدهور وغضبوا عليها، لأنها فكرت في العظمة.

[ص٣٧]

"وخرجت أيضًا من الدهور الاثني عشر، وجاءت إلى مناطق الفوضى واقتربت من قوة النور التي تشبه وجه الأسد لتلتهمها. لكن كل الانبعاثات المادية للإرادة الذاتية أحاطت بها، وابتلعت قوة النور العظيمة التي تشبه وجه الأسد جميع قوى النور في صوفيا وطهرت نورها وابتلعت ذلك النور، ودُفعت مادتها إلى الفوضى؛ وأصبحت حاكمة تشبه وجه الأسد في الفوضى، التي نصفها نار ونصفها ظلام، - وهذا هو يالداباوث، الذي تحدثت إليكم عنه مرات عديدة. وعندما حدث هذا، أصبحت صوفيا منهكة للغاية، وبدأت قوة النور التي تشبه وجه الأسد في العمل على انتزاع كل قوى النور من صوفيا، وحاصرت كل القوى المادية للإرادة الذاتية صوفيا في نفس الوقت وضغطت عليها بشدة.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على
mco.texts-sacred

الفصل ٣٢

"فصرخت بيستيس صوفيا بصوت عال للغاية، صرخت إلى نور الأنوار الذي رأته منذ البداية، والذي كانت تؤمن به، ونطقت بهذه التوبة قائلة:

"١. يا نور الأنوار، الذي آمنت به منذ البداية، أصغِ الآن إلى توبتي، يا نور، خلصني، يا نور، لأن الأفكار الشريرة دخلت إليّ.

"٢. نظرت، يا نور، إلى الأجزاء السفلية فرأيت هناك نورًا. فكرت: سأذهب إلى تلك المنطقة، حتى أتمكن من أخذ ذلك النور. وذهبت ووجدت نفسي في الظلام الذي هو في

الفوضى أدناه، ولم يعد بإمكاني الإسراع من هناك والذهاب إلى منطقتي، لأنني كنت مضغوطًا بشدة من قبل جميع انبعاثات الإرادة الذاتية، وقوة وجه الأسد أخذت نوري مني.

"٣. فصرخت طلبا للمساعدة، ولكن صوتي لم يخرج من الظلمة. ونظرت إلى السماء.

[ص٣٨]

إلى العلا، حتى يساعدني النور الذي كنت أؤمن به.

"٤. وعندما نظرت إلى الأعلى، رأيت جميع حكام الدهور، وكيف نظروا إليّ بأعدادهم وابتهجوا بي، على الرغم من أنني لم ألحق بهم أي ضرر؛ لكنهم كرهوني بلا سبب. وعندما رأت إشعاعات الإرادة الذاتية حكام الدهور يفرحون بي، عرفت أن حكام الدهور لن يأتوا لمساعدتي؛ وتلك الإشعاعات التي ضغطت عليّ بشدة، استنزفت الشجاعة، والنور الذي لم أسلبه منهم، سلبوه مني.

"٥. والآن، يا نور الحقيقة، أنت تعلم أنني فعلت هذا في براءتي، معتقدًا أن قوة النور التي تشبه وجه الأسد تنتمي إليك؛ والخطيئة التي ارتكبتها أصبحت واضحة أمامك.

"٦. لا تدعني أفتقر بعد الآن، يا رب، لأني كنت مؤمنًا بنورك منذ البداية؛ يا رب، يا نور القوى، لا تدعني أفتقر بعد الآن إلى نوري.

"٧. لأنه بسبب إغرائك ومن أجل نورك سقطت في هذا الظلم، وقد غطاني العار.

"٨. وبسبب |٤٩. وهم نورك، أصبحت غريبًا عن إخوتي، غير المرئيين، وعن الانبعاثات العظيمة لباربيلو.

"٩. لقد حدث لي هذا، أيها النور، لأنني كنت متحمسًا لمسكنك؛ وقد حل عليّ غضب العنيد - من لم يستجب لأمرك بالانبثاق من انبثاق قوته - لأنني كنت في دهره دون أن أقوم بسرّه.

"١٠. وكل حكام الدهور سخروا مني.

[ص٣٩]

"١١. وكنت في تلك الناحية حزيناً أبحث عن النور الذي رأيته في العلاء.

"١٢. وحراس بوابات الأيونات يبحثون عني، وكل من بقي في سرهم سخر مني.

"١٣. ولكنني نظرت إلى الأعلى نحوك وآمنت بك. والآن، يا نور الأنوار، أنا محاصر بشدة في ظلام الفوضى. إذا أتيت الآن لإنقاذي، ـ عظيمة هي رحمتك ـ فاستمع لي بالحق وأنقذني.

"١٤. خلصني من مادة هذا الظلام، حتى لا أغرق فيه، حتى أتمكن من الخلاص من إشعاعات الله العنيد التي تضغط علي بشدة، ومن أعمالهم الشريرة.

"١٥. لا تدع هذا الظلام يغمرني، ولا تدع هذه القوة التي تشبه وجه الأسد تلتهم كل قوتي، ولا تدع هذه الفوضى تحجب قوتي.

"١٦. اسمع لي أيها النور، لأن نعمتك ثمينة، وانظر إليّ بحسب رحمتك العظيمة في نورك.

"١٧ لا تصرف وجهك عني لأني قد تعذبت جدا.

"١٨. أسرع واستمع إلي وأنقذ قوتي.

"١٩. خلصني من الحكام الذين يبغضونني، لأنك أنت تعلم ضيقي الشديد وعذابي وعذاب قوتي التي نزعوها مني. الذين وضعوني في كل هذا الشر هم أمامك، فافعل بهم حسب مسرتك.

"٢٠. نظرت قوتي من وسط

من بين الفوضى ومن وسط الظلام، وانتظرت زوجي، أن يأتي ويقاتل من أجلي، ولم يأت، ونظرت أنه يجب أن يأتي ويقرضني القوة، ولم أجده.

"٢١. وحين طلبت النور أعطوني الظلمة، وحين طلبت قوتي أعطوني المادة.

"٢٢. والآن، يا نور الأنوار، فلتكن الظلمة والمادة التي جلبتها عليّ إشعاعات الإرادة الذاتية فخًا لهم، وليقعوا في شركها، وليجازيهم وليجعلهم يعثرون ولا يدخلون إلى منطقة الإرادة الذاتية الخاصة بهم.

"٢٣. فليظلوا في الظلمة ولا يبصروا النور؛ ولينظروا إلى الفوضى إلى الأبد، ولا ينظروا إلى الارتفاع.

"٢٤. أنزل عليهم انتقامك، وليأخذ حكمك عليهم.

"٢٥. لا يدخلوا من الآن فصاعدًا | ٥١. إلى منطقتهم إلى إلههم العنيد، ولا تدخل أفواهه من الآن فصاعدًا إلى مناطقهم؛ لأن إلههم غير تقوي ومتعنت، وقد ظن أنه فعل هذا الشر بنفسه، دون أن يعلم أنه لو لم أُذل حسب أمرك، لما كان له أي سلطة علي.

"٢٦. ولكن عندما أذللتني بأمرك، طاردوني أكثر، وأضافت انبعاثاتهم الألم إلى إذلالي.

"٢٧. لقد أخذوا مني قوة النور وسقطوا مرة أخرى في الضغط عليّ بشدة، لكي يسلبوا كل النور الذي فيّ. بسبب هذا الذي وضعوني فيه، لا ينبغي لهم أن يخطئوا إليّ.

[ص٤١]

الصعود إلى الدهر الثالث عشر، منطقة البر.

"٢٨. ولكن لا تحسبوا بين الذين يطهرون أنفسهم والنور، ولا تحسبوا بين الذين يتوبون سريعاً، لكي ينالوا سريعاً الأسرار في النور.

"٢٩. لأنهم أخذوا نوري مني، وقوتي بدأت تضعف في داخلي، وأنا محروم من نوري.

"٣٠. والآن، أيها النور الذي فيك والذي معي، أسبح اسمك، أيها النور، في المجد.

"٣١. فلتكن ترنيمتي مرضية لك أيها النور، كسر عظيم يقود إلى أبواب النور، الذي ينطق به التائبون، والذي يطهرهم نوره.

"٣٢. والآن، فلتفرح كل الأمور؛ اطلبوا جميعاً النور، لكي تحيا قوة النجوم التي فيكم.

"٣٣. لأن النور قد سمع الأمور، ولن يترك أحداً دون أن يطهرها.

"٣٤. لتسبح النفوس والأشياء رب كل الدهور، ولتسبحه الأشياء وكل ما فيها."

"٣٥. لأن الله سيخلص نفوسهم من كل شيء، وستُهيأ مدينة في النور، وكل النفوس التي تخلص ستسكن في تلك المدينة وترثها.

"٣٦. وأما نفوس الذين يتلقون الأسرار فستبقى في تلك المنطقة، وأولئك الذين تلقوا الأسرار باسمها فسيبقون فيها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٣

فحدث حين تكلم يسوع

[ص٤٢]

هذه الكلمات لتلاميذه، أنه قال لهم: "هذه هي أغنية التسبيح التي نطقت بها بيستيس صوفيا في توبتها الأولى، تائبة عن خطيئتها، وتلاوت كل ما حدث لها. الآن، لذلك: "من له أذنان للسمع، فليسمع".

"ثم تقدمت مريم مرة أخرى وقالت: ""يا سيدي، إن ساكن النور لدي له آذان، وأنا أسمع بقوتي النورانية، وروحك الذي معي قد أفاقني. فاستمع إذن حتى أتمكن من التحدث عن التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، متحدثة عن خطيئتها وكل ما حل بها. لقد تنبأت قوتك النورانية بذلك من قبل من خلال النبي داود في المزمور الثامن والستين:

"١. خلصني يا الله، لأن المياه قد دخلت إلى نفسي.

"٢. لقد غرقت أو غمرتني المياه في وحل الهاوية، ولم تكن هناك قوة. لقد نزلت إلى أعماق البحر؛ لقد غمرتني عاصفة.

"٣. لقد واصلت البكاء، لقد ذهب حلقي، وتلاشى بصري، وأنا أنتظر الله بصبر.

"٤. إن الذين يبغضونني بلا سبب هم أكثر من شعر رأسي. أعدائي أقوياء، الذين طاردوني بعنف. طلبوا مني ما لم آخذه منهم.

"٥. يا الله، أنت عرفت حماقتي، وخطاياي ليست مخفية عنك.

٦. لا يخزَ بي الذين ينتظرونك يا ربّ القوّات. لا يخزَ بي الذين يطلبونك يا ربّ القوّات.

"٧. من أجلك احتملت العار، وغطى العار وجهي.

[ص٤٣]

٨. صرت غريباً عند إخوتي، غريباً عند أبناء أمي.

٩. لأن غيرة بيتك أكلتني، وتعنيفات الذين يسيئون إليك وقعت عليّ.

"١٠. أخضعت نفسي بالصوم، فتحولت إلى عاري.

"١١. لبست المسوح، وأصبحت لهم كلمة وداع.

"١٢. الجالسون على الأبواب ثرثروا علي، وشاربو الخمر عزفوا حولي.

"١٣. ولكني صليت إليك بنفسي، | ٥٤. يا رب، لقد حان وقت رضائك، يا الله. في ملء نعمتك أصغ إلى خلاصي بالحق.

١٤. خلصني من هذا الطين فلا أغرق فيه. خلصني من مبغضي ومن عمق المياه.

"١٥. لا يغمرني سيل المياه، ولا يبتلعني العمق، ولا تغلق بئر فاها علي.

١٦. استجب لي يا رب لأن رحمتك صالحة. حسب ملء رحمتك انظر إلي.

١٧. لا تصرف وجهك عن عبدك فإني مظلوم.

١٨. اسمع لي سريعا، انتبه لنفسي وأنقذها.

"١٩. خلصني من أعدائي، لأنك أنت تعرف عاري وخزيي وخجلي. أمامك كل مضايقي."

"٢٠. قلبي ينتظر العار والشقاء. انتظرت من يحزن معي فلم أستطع أن آتي إليه، وانتظرت من يعزيني فلم أجده.

[ص٤٤]

"٢١. جعلوا في طعامي مرارة، وفي عطشي سقوني خلاً.

"٢٢. لتكن مائدتهم لهم فخا وفخا وعقابا وعثرة.

"٢٣. قد تحني ظهورهم في كل وقت.

"٢٤. صب غضبك عليهم، وليمسك بهم سخط غضبك.

٢٥. لتصر خيمتهم خرابا، ولا يكن ساكن في مساكنهم.

"٢٦. فإنهم اضطهدوا الذي ضربته أنت، وزادوا في جراحاتهم ألماً.

"٢٧. أضافوا إثمًا إلى إثمهم، فلا يدخلوا في برك.

٢٨. فليمحوا من سفر الأحياء، ولا يكتبوا بين الأبرار.

"٢٩. أنا شخص فقير حزين القلب أيضًا؛ إنه خلاص وجهك الذي أخذني إليه.

"٣٠. أسبح اسم الله في الترنم، وأرفعه في أغنية الحمد.

"٣١. وهذا يرضي الله أكثر من ثور صغير ينبت قرونا وأظلافا.

"٣٢. ليرى البائسون فيفرحوا. اطلبوا الله لكي تحيا نفوسكم.

"٣٣. لأن الله يسمع للمساكين ولا يحتقر الأسرى.

"٣٤. لتسبح الرب السماء والأرض والبحر وكل ما فيه.

"٣٥. لأن الله يخلص صهيون، وتبنى مدن اليهودية، ويسكنون فيها ويرثونها.

[ص٤٥]

"٣٦. نسل عبيده يرثها، والذين يحبون اسمه يسكنون فيها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٤

٥٦. فحدث عندما انتهت مريم من التكلم بهذه الكلمات مع يسوع في وسط التلاميذ، أنها قالت له: «يا سيدي، هذا هو حل سر توبة بيستيس صوفيا».

"وحدث حين سمع يسوع مريم تتكلم بهذه الكلمات أنه قال لها: "حسناً قلت يا مريم المباركة، الملء، أو الملء المبارك كلياً، أنت التي سيُتغنى لك مباركة في كل الأجيال."

phiaPistis So، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٥

"واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال: ""واصلت بيستيس صوفيا مرة أخرى الغناء والتسابيح في توبة ثانية قائلةً هكذا:

"١. يا نور الأنوار الذي آمنت به، لا تتركني في الظلمة حتى نهاية حياتي.

"٢. ساعدني وأنقذني من خلال أسرارك؛ أمل أذنك إلي وأنقذني.

"٣. فلتنقذني قوة نورك وتحملني إلى الدهور العليا؛ لأنك ستنقذني وتقودني إلى ارتفاع الدهور الخاصة بك.

"٤. خلصني أيها النور من يد هذه القوة التي تشبه وجه الأسد ومن أيدي إشعاعات الله العنيد.

"٥. لأنه أنت أيها النور الذي آمنت بنورك ووثقت بنوره منذ البداية.

"٦. لقد كنت مؤمنًا به منذ أن انبعث مني، وأنت بنفسك خلقتني لأنبع مني؛ وقد كنت مؤمنًا بنورك منذ البداية.

[ص٤٦]

"٧. وعندما آمنت بك، سخر مني حكام الدهور قائلين: لقد توقفت عن غموضها. أنت مخلصي ومنقذي وأنت سرّي، أيها النور.

"٨. امتلأ فمي تمجيدًا، لكي أخبر بسر عظمتك في كل الأوقات.

"٩. الآن، إذن، أيها النور، لا تتركني في الفوضى حتى نهاية وقتي بالكامل؛ لا تتركني، أيها النور.

"١٠. لأن كل إشعاعات الإرادة الذاتية قد أخذت مني كل قوتي النورانية وأحاطت بي. لقد أرادوا أن يأخذوا مني كل نوري تمامًا ووضعوا حراسة على قوتي،

"١١. قائلين بعضكم لبعض: لقد تخلى عنها النور، فلنستولي عليها وننزع كل النور فيها.

"١٢. لذلك، أيها النور، لا تتوقف عني. أيها النور، ارجع وأنقذني من أيدي الذين لا يرحمون.

"١٣. فليسقط أولئك الذين يريدون أن يسلبوا مني قوتي ويصبحوا عاجزين. فليُحاط أولئك الذين يريدون أن يسلبوا مني قوتي النورانية بالظلام ويغرقوا في العجز.

"هذه هي التوبة الثانية التي نطقت بها بيستيس صوفيا، وهي تغني التسابيح للنور."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على omc.texts-sacred

الفصل ٣٦

فحدث لما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه أنه قال لهم: «هل تفهمون كيف أكلمكم؟»

فتقدم بطرس وقال ليسوع:

[ص٤٧]

[تستمر الفقرة] "سيدي، لن نتحمل هذه المرأة، لأنها تغتنم الفرصة منا ولم تدع أحداً منا يتكلم، لكنها تتحدث مراراً وتكراراً."

٥٨. فأجاب يسوع وقال لتلاميذه: «من تشتعل فيه قوة روحه حتى يفهم ما أقول، فليتقدم ويتكلم. ولكن الآن يا بطرس أرى قوتك فيك حتى تفهم حل سر التوبة الذي تكلمت به بيستيس صوفيا. والآن يا بطرس تكلم بفكر توبتها في وسط إخوتك».

فأجاب بطرس وقال ليسوع: «يا رب، اسمع حتى أتكلم عن فكر توبتها، الذي تنبأت عنه قوتك من قبل بواسطة النبي داود، معلنة توبتها في المزمور السبعين:

"١. يا الله إلهي، عليك توكلت، فلا تخزني بعد إلى الأبد.

"٢. خلصني في برك وحررني. أمل إلي أذنك وخلصني.

"٣. كن لي إلهاً قوياً وملجأً ثابتاً لخلاصي، لأنك أنت قوتي وملجأي.

"٤. إلهي، نجّني من يد الخاطئ ومن يد المذنب ومن الفاجر.

"٥. لأنك أنت صبري يا رب، أنت رجائي منذ صباي.

"٦. لقد آمنت بك من بطن أمي، وأنت أخرجتني من بطن أمي. ذكري فيك إلى الأبد.

"٧. لقد أصبحت كالمجنون بالنسبة لكثيرين؛ |٥٩.

أنت معيني وقوتي، أنت منقذي يا رب.

٨. امتلأ فمي تمجيدًا، لكي أسبح مجد عظمتك اليوم كله.

"٩. لا تطرحني في وقت الشيخوخة. إن بهتت نفسي فلا تتركني.

"١٠. لأن أعدائي تكلموا عليّ شراً، والذين كانوا يتربصون بنفسي تشاوروا على نفسي،

"١١ قائلين: إن الله قد تركه، فاتبعوه وأمسكوه، لأنه ليس مخلص."

"١٢. يا الله، انتبه إلى مساعدتي.

"١٣. فليخز وليهلك الذين يفترون على نفسي. وليلبس الخزي والعار الذين يطلبون الشر علي."

"هذا هو إذن حل التوبة الثانية التي نطقت بها بيستيس صوفيا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٧

"أجاب المخلص وقال لبطرس: "حسنًا يا بطرس، هذا هو حل توبتها. طوبى لكم أمام جميع الناس على الأرض، لأني كشفت لكم هذه الأسرار. آمين آمين أقول لكم: | ٦٠. سأكملكم بكل ملء من أسرار الداخل إلى أسرار الخارج وأملأكم بالروح، حتى تُدعَون "روحانيين، مكملين بكل ملء". وآمين آمين أقول لكم: سأعطيكم كل أسرار كل مناطق أبي وكل مناطق السر الأول، حتى أن من تقبلونه على الأرض، يُقبل في نور العلو؛ ومن تطردونه على الأرض، يُطرد من ملكوت أبي في السماء. لكن اسمعوا إذن وأصغوا بانتباه.

[ص٤٩]

إلى كل التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، واصلت الحديث مرة أخرى ونطقت بالتوبة الثالثة قائلة:

"١. يا نور القوى، انتبه لي وأنقذني.

"٢. فليُحرم أولئك الذين يريدون أن يسلبوا نوري مني وليُصبحوا في الظلام. وليتحول أولئك الذين يريدون أن يسلبوا قوتي إلى فوضى وليُخجلوا.

"٣. فليرجعوا سريعًا إلى الظلمة، الذين يضغطون عليَّ ويقولون: لقد صرنا سادة عليها.

"٤. بل أتمنى أن يفرح ويبتهج جميع الباحثين عن النور، وأن يقول أولئك الذين يرغبون في معرفة سرّك دائمًا: فلترتفع أسرارك.

"٥. خلصني الآن يا نور، فقد افتقرت إلى نوري الذي سلبوه مني، وكنت في احتياج إلى قوتي التي سلبوها مني. فأنت يا نور مخلصي، وأنت منقذي يا نور. خلصني سريعًا من هذه الفوضى".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٨

وحدث لما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه قائلا: "هذه هي التوبة الثالثة لبيستيس صوفيا"، أنه قال لهم: "من حدث فيه روح حساس فليتقدم ويتكلم بفكر التوبة الذي نطقت به بيستيس صوفيا".

"وحدث قبل أن يكمل يسوع كلامه أن مارثا تقدمت وسقطت عند قدميه وقبلتهما وصرخت بصوت عالٍ وبكت بحزن وتواضع قائلة: ""يا رب ارحمني وارحمني ودعني أتكلم بحل التوبة الذي نطقت به بيستيس صوفيا""."

[ص ٥٠]

"فأعطى يسوع يده لمرثا وقال لها: طوبى لكل من يتواضع، لأنه عليه يرحمون. والآن طوبى لك يا مرثا. ولكن أعلني حل فكرة توبة بيستيس صوفيا."

"فأجابت مرثا وقالت ليسوع في وسط التلاميذ: ""أما عن التوبة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا، يا ربي يسوع، فقد تنبأ عنها قوتك النورانية في داود من قبل في المزمور التاسع والستين قائلاً:

"١. يا رب الإله، أصغ إلى مساعدتي.

٢. ليخزَ وليخجل الذين يطلبون نفسي.

"٣. فليرجعوا سريعا وليخجل الذين يقولون لي: ها ها.

"٤. ليفرح ويبتهج بك جميع الذين يطلبونك، وليقل دائمًا الذين يحبون خلاصك: ليتعظم الله."

"٥. أما أنا فشقي وفقير. يا رب، أعنني. أنت معيني وسندك. يا رب، لا تبطئ."

"هذا هو إذن حل التوبة الثالثة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، وهي تغني التسابيح إلى العلاء."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٣٩

فحدث حين سمع يسوع هذه الكلمات، أنه قال لها: «حسناً يا مرثا، وحسناً».

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: ""واصلت بيستيس صوفيا مرة أخرى التوبة الرابعة، وتلاها قبل أن تُضطهد مرة ثانية، حتى تتحرر القوة التي تشبه وجه الأسد |٦٣. وكل الانبعاثات المادية معها، والتي كانت عنيدة بذاتها، من كل شيء.

[ص ٥١]

لقد أرسلتها إلى الفوضى، ولم تستطع أن تسلبها نورها الكامل. ثم نطقت بالتوبة على النحو التالي:

"١. أيها النور الذي وثقت به، أصغ إلى توبتي، ودع صوتي يصل إلى مسكنك.

"٢. لا تبعد عني صورة نورك، بل انتبه إلي إذا ضايقوني، وأنقذني سريعًا في الوقت الذي أصرخ فيه إليك.

"٣. لأن وقتي قد انتهى كأنفاس وأصبحت مادة.

"٤. لقد أخذوا نوري مني، وجفت قوتي. لقد نسيت سرّي الذي كنت معتادًا على إنجازه حتى الآن.

"٥. بسبب صوت الخوف وقوة الإرادة الذاتية، اختفت قوتي.

"٦. لقد أصبحت كشيطان منفصل، يسكن في المادة ولا يوجد نور فيه، وأصبحت كروح مزيفة، تعيش في جسد مادي ولا يوجد فيه قوة نور.

"٧. وأنا أصبحت مثل العشرية التي هي وحدها في الهواء.

"٨. لقد أزعجتني بشدة انبثاقات الإرادة الذاتية، وقال زوجي لنفسه:

"٩. فبدلاً من النور الذي كان فيها، ملأوها بالفوضى. لقد ابتلعت عرق جسدي وحزن الدموع من عيني، حتى لا يأخذ الذين يضطهدونني الباقي.

"١٠. كل هذا حدث لي، أيها النور، بأمرك ووصيتك، وهي وصيتك أنني هنا.

[ص ٥٢]

"١١. لقد أسقطتني وصيتك، وانحدرت كقوة من الفوضى، وقد خُدرت قوتي في داخلي.

"١٢. ولكنك أنت يا رب النور الأبدي، الذي يزور المظلومين إلى الأبد.

"١٣. الآن، أيها النور، قم واطلب قوتي ونفسي فيّ. لقد تم تنفيذ وصيتك التي أمرتني بها في آلامي. لقد حان وقتي لكي تطلب قوتي ونفسي، وهذا هو الوقت الذي أمرت به لطلبي.

"١٤. لأن مخلصيك طلبوا القوة التي في نفسي، لأن العدد قد اكتمل، ولكي تخلص مادتها أيضًا.

"١٥. وفي ذلك الوقت سوف يخاف جميع حكام الدهور المادية من نورك، وسوف تخاف جميع انبعاثات الدهر المادي الثالث عشر من سر نورك، حتى يتمكن الآخرون من ارتداء تطهير نورهم.

"١٦. لأن الرب يطلب قوة نفسك، وقد كشف سره،

"١٧ لكي ينظر إلى توبة الذين في الأقاليم السفلى، ولا يهمل توبتهم.

"١٨. هذا هو السر الذي أصبح نموذجًا فيما يتعلق بالجنس الذي سيولد؛ والجنس الذي سيولد سوف يغني التسبيح إلى العلاء.

"١٩. لأن النور نظر إلى أسفل من علو نوره. وسوف ينظر إلى أسفل إلى المادة الكلية،

"٢٠. لسماع تنهدات أولئك في السلاسل،

[ص٥٣]

أن تفقد قوة النفوس التي قُيدت قوتها،

"٢١. لكي يضع اسمه في الروح وسره في القوة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٠

"وحدث بينما كان يسوع يتكلم بهذه الكلمات لتلاميذه، قائلاً لهم: "هذه هي التوبة الرابعة التي نطقت بها بيستيس صوفيا. والآن، فليفهم من يفهم"، حدث حينئذٍ، عندما نطق يسوع بهذه الكلمات، أن يوحنا تقدم وسجد لصدر يسوع وقال له: "يا رب، أعطني أيضًا أمرًا، وامنحني أن أتكلم بحل التوبة الرابعة التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

قال يسوع ليوحنا: "أنا أعطيك الوصية، وأسمح لك أن تتكلم بحل التوبة الذي نطقت به بيستيس صوفيا".

فأجاب يوحنا وقال: يا ربي ومخلصي، فيما يتعلق بهذه التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، تنبأت قوتك النورانية التي كانت في داود سابقًا في المزمور المائة والواحد:

"١. يا رب، استمع إلى طلبتي ودع صوتي يصل إليك.

٢. لا تصرف وجهك عني. أمل أذنك إلي في يوم ظلمي. أصغ إلي سريعا في يوم أصرخ إليك.

"٣. لأن أيامي تلاشت كالدخان وعظامي ذابلة كالحجر.

"٤. لقد احترقت كالعشب، وجف قلبي، لأني نسيت أن آكل خبزي.

[ص٥٤]

"٥. من صوت أنيني التصقت عظامي بلحمي.

"٦. لقد أصبحت كالبجع في البرية، وأصبحت كالبومة الصاخبة في البيت.

"٧. قضيت الليل أراقب، وأصبحت كعصفور وحيد على السطح.

٨. أعدائي عيروني طوال النهار، والذين يكرمونني أساءوا إلي.

"٩. لأني أكلت الرماد عوضاً عن خبزي، وخلطت شرابي بالدموع،

"١٠. بسبب غضبك وغيظك، لأنك رفعتني وطرحتني.

"١١. أيامي قد ذبلت كالظل، وأنا جفت كالعشب،

"١٢. أما أنت يا رب، فأنت إلى الأبد تدوم، وذكرك إلى جيل الأجيال."

١٣. قم وارحم صهيون، لأنه قد جاء الوقت للرحمة عليها، جاء الوقت المعين.

"١٤. عبيدك اشتاقوا إلى حجارتها، وسيرحمون أرضها.

"١٥ فتخاف الأمم اسم الرب، ويخاف ملوك الأرض سلطانك.

"١٦ لأن الرب يبني صهيون ويعلن سلطانه.

"١٧. لقد نظر إلى صلاة المتواضعين ولم يرذل طلبهم.

١٨. ويكتب هذا إلى جيل آخر، والشعب الذي سيخلق يسبح الرب.

"١٩ لأنه أطلع على علو قدسه. الرب من السماء أطلع على الأرض.

[ص ٥٥]

"٢٠. لسماع تنهدات أولئك الذين في السلاسل، ولإطلاق أبناء القتلى،

"٢١. ليُخبروا باسم الرب في صهيون وبتسبيحه في أورشليم."

"هذا، يا سيدي، هو حل لغز التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤١

"وحدث عندما فرغ يوحنا من التكلم بهذه الكلمات مع يسوع في وسط تلاميذه أنه قال له: "حسناً قلت يا يوحنا العذراء العتيدة أن تملك في ملكوت النور".

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى، فقال لتلاميذه: "لقد حدث مرة أخرى على هذا النحو: لقد اضطهدت قوى الإرادة الذاتية بيستيس صوفيا مرة أخرى في الفوضى، وأرادت أن تأخذ منها نورها بالكامل؛ ولم تتم وصيتها بعد،

لإخراجها من الفوضى، ولم تصلني بعد الوصية من خلال السر الأول، لإنقاذها من الفوضى. لقد حدث بعد ذلك، عندما اضطهدت كل قوى الإرادة الذاتية المادية، أنها صرخت ونطقت بالتوبة الخامسة، قائلة:

"١. نور خلاصي، أسبحك في منطقة الارتفاع ومرة أخرى في الفوضى.

"٢. أنا أُسبِّحك في ترنيمتي التي غنيت بها في العلو والتي غنيت بها لك عندما كنت في الفوضى. دعها تأتي إلى حضورك، وأصغِ يا نور إلى توبتي.

"٣. لأن قوتي قد امتلأت بالظلام، ونوري قد ذهب إلى الفوضى.

"٤. أنا نفسي أصبحت مثل حكام العالم.

[ص٥٦]

الفوضى، الذين ذهبوا إلى الظلمات أدناه؛ لقد أصبحت مثل جسد مادي، ليس له أحد في الارتفاع من سينقذه.

"٥. لقد أصبحت أيضًا مثل الأمور التي انتزعت قوتها، عندما ألقيت في الفوضى، [الأمور] التي لم تنقذها، وهي محكوم عليها تمامًا بوصيتك.

"٦. والآن وضعوني في الظلمة السفلى، في الظلمات والأشياء الميتة وليس فيها سلطان.

"٧. لقد جلبت عليّ وصيتك وكل ما قضيت به.

"٨. وروحك قد تخلى عني وتركني. وعلاوة على ذلك فإن فوارق دهري لم تساعدني بوصيتك، بل أبغضتني وانفصلت عني، ومع ذلك لم أهلك تمامًا.

"٩. ونوري قد نقص في داخلي، وقد صرخت إلى النور بكل النور في داخلي، ومددت يدي إليك.

"١٠. والآن، أيها النور، ألن تنجز وصيتك في الفوضى، وألن يقوم المنقذون، الذين يأتون وفقًا لوصيتك، في الظلمة ويأتون ويكونون تلاميذًا لك؟"

"١١. أفلا ينطقون بسر اسمك في الفوضى؟

"١٢. أم أنهم لا يذكرون اسمك في أمر الفوضى الذي لا تريد أن تطهر نفسك فيه؟

"١٣. ولكني قد غنيت لك يا نور، وتوبتي ستصل إليك |٦٩. في العلو.

[ص ٥٧]

"١٤. فليأتِ نورك عليّ،

"١٥. لقد أخذوا نوري، وأنا في ألم بسبب النور منذ أن انبعث مني. وعندما نظرت إلى الأعلى نحو النور، نظرت إلى الأسفل نحو قوة النور في الفوضى؛ نهضت ونزلت.

"١٦. لقد جاءت عليّ وصيتك، والأهوال التي حكمت بها عليّ أدخلتني في الضلال.

"١٧. وأحاطوا بي كالمياه، وأحاطوا بي كل أيامي.

"١٨. وبأمرك لم تسمح لنظيراتي بمساعدتي، ولم تسمح لزوجي بإنقاذي من آلامي."

"هذه هي التوبة الخامسة التي نطقت بها بيستيس صوفيا في الفوضى، عندما استمرت كل الانبعاثات المادية للإرادة الذاتية وقمعتها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٢

ولما قال يسوع هذه الكلمات لتلاميذه، قال لهم: "من له أذنان للسمع فليسمع، ومن تشتعل فيه روحه فليتقدم ويتكلم بحل فكرة التوبة الخامسة لبيستيس صوفيا".

"ولما فرغ يسوع من قول هذه الكلمات، تقدم فيليبس إلى الأمام، ورفع الكتاب ووضعه في يده، لأنه كاتب كل الكلام الذي تكلم به يسوع، وكل ما فعله، ثم تقدم فيليبس وقال له: ""يا سيدي، إذن ليس علي وحدي أن أهتم بالعالم وأكتب كل ما فعله""."

[ص٥٨]

"الخطب التي سنتحدث عنها وكل ما سنفعله؟ ولم تسمح لي بالتقدم للتحدث عن حل أسرار توبة بيستيس صوفيا. لأن روحي كانت تغلي في داخلي كثيرًا وتحررت وأجبرتني على التقدم والتحدث عن حل توبة بيستيس صوفيا؛ ولم أستطع التقدم لأنني كاتب كل الخطب."

"وحدث حين سمع يسوع فيليبس أنه قال له: اسمع يا فيليبس أيها المبارك، حتى أتحدث إليك؛ لأنك أنت وتوما ومتى مأمورون بموجب السر الأول أن تكتبوا كل الخطابات التي سأتكلم بها [والتي سأفعلها] وكل الأشياء التي سترونها. وأما أنت فإن عدد الخطابات التي عليك أن تكتبها لم يكتمل بعد. وعندما يكتمل ذلك، عليك أن تتقدم وتعلن ما يرضيك. والآن، يجب أن تكتبوا أنتم الثلاثة كل الخطابات التي سأتكلم بها [والتي سأفعلها] وكل الأشياء التي سترونها، حتى تشهدوا على كل ما يتعلق بملكوت السماوات".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٣

ولما قال يسوع هذا قال لتلاميذه: «من له أذنان للسمع فليسمع». | ٧١.

"فتقدمت مريم مرة أخرى، وخطت إلى الوسط، ووضعت نفسها بجانب فيليب وقالت ليسوع: ""يا سيدي، إن ساكن النور لدي له أذنان، وأنا مستعدة للسماع بقوتي، وقد فهمت الكلمة التي تكلمت بها. والآن، يا سيدي، اسمع حتى أتحدث في العلن، أنت الذي تكلمت في العلن.

[ص ٥٩]

قال لنا: من له أذنان للسمع فليسمع.

"أما فيما يتعلق بالكلام الذي قلته لفيلبس: "أنت وتوما ومتى قد أُمرتم أنتم الثلاثة بالسر الأول أن تكتبوا كل أحاديث مملكة النور وأن تشهدوا لها"، فاستمعوا إذن حتى أعلن حل هذه الكلمة. هذا ما تنبأت به قوتك النورانية من قبل من خلال موسى: "على شاهدين أو ثلاثة تثبت كل مسألة". والشهود الثلاثة هم فيلبس وتوما ومتى".

"وحدث حين سمع يسوع هذه الكلمة أنه قال: "حسنًا، يا مريم، هذا هو حل الكلمة. والآن، إذن، تعال أنت يا فيليبس

وأعلن حل التوبة الخامسة لبيستيس صوفيا، وبعد ذلك اجلس واكتب كل الخطابات التي سأتحدث بها، حتى يكتمل عدد نصيبك الذي عليك أن تكتبه من كلمات مملكة النور. ثم تعال وتحدث بما تفهمه روحك. لكن الآن أعلن حل التوبة الخامسة لبيستيس صوفيا".

فأجاب فيليبس وقال ليسوع: يا رب اسمع فأتكلم بحل توبتها. فإن قدرتك قد تنبأت عنها من قبل على لسان داود في المزمور السابع والثمانين قائلة:

"١. يا رب إله خلاصي، في النهار وفي الليل صرخت إليك.

٢. ليأتِ بكائي أمامك. أمل أذنك إلى طلبتي يا رب.

[ص٦٠]

"٣. لأن نفسي مليئة بالشر، وحياتي قد اقتربت من العالم السفلي.

٤. قد حسبت بين الذين نزلوا إلى الجب، وصرت كرجل ليس له معين.

"٥. والأحرار بين الأموات هم كالقتلى الذين ألقوا في القبور وناموا فيها، الذين لم تعد تذكرهم، وقد أهلكتهم يديك.

"٦. وضعوني في جب أسفل، في الظلمة وظلال الموت.

"٧. قد حل غضبك عليّ، وجاءت عليّ كل همومك. (سلاه)"

٨. أبعدت عني معارفي، جعلوني رجسا لهم، تركوني فلا أستطيع الخروج.

"٩. كلت عيني في بؤسي. صرخت إليك يا رب النهار كله ومددت إليك يدي.

"١٠. أفلا تصنع عجائبك على الأموات؟ أفلا يقوم الأطباء ويعترفون بك؟

"١١. أفلا ينادون باسمك في القبور؟

"١٢. وبرك في أرض نسيتها؟

"١٣. ولكني صرخت إليك يا رب، وصلاتي تصل إليك في الصباح الباكر.

"١٤. لا تصرف وجهك عني.

"١٥. لأني تعيس حزين منذ شبابي، ولما رفعت نفسي تواضعت وقمت.

"١٦. لقد جاء غضبك عليّ وأهوالك أدخلتني في الضلال.

[ص٦١]

"١٧. أحاطوا بي كالمياه، واستولوا عليّ النهار كله.

"١٨. لقد أبعدت رفاقي عني وأصدقائي عن بؤسي."

"هذا هو إذن حل لغز التوبة الخامسة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، عندما كانت مضطهدة في الفوضى."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٤

"وحدث حين سمع يسوع فيلبس يتكلم بهذه الكلمات أنه قال: "حسنًا قلت يا فيلبس الحبيب. والآن تعال واجلس واكتب نصيبك من جميع الكلام الذي سأتكلم به، وكل ما سأفعله، وكل ما سترى."

فجلس فيليب في الحال وكتب.

"وحدث بعد ذلك أن واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: ""ثم صرخت بيستيس صوفيا إلى النور. فغفر لها خطيئتها لأنها تركت منطقتها ونزلت إلى الظلمة. ثم نطقت بالتوبة السادسة قائلة:

"١. لقد غنيت لك التسبيحات، أيها النور، في الظلمة أدناه.

"٢. استمع إلى توبتي، وليُنصت نورك إلى صوت تضرعي.

"٣. يا نور، إذا فكرت في خطيئتي، فلن أتمكن من الوقوف أمامك، وستتخلى عني،

"٤. لأنك أنت أيها النور مخلصي، ومن أجل نور اسمك آمنت بك أيها النور.

"٥. وقد آمنت قوتي بسرِّك؛ وعلاوة على ذلك، فقد وثقت قوتي بالنور عندما كان بين أولئك في الأعلى؛ ووثقت به عندما كان في الفوضى أدناه.

[ص٦٢]

"٦. دع كل القوى في داخلي تثق في النور عندما أكون في الظلام أدناه، ولتثق مرة أخرى في النور إذا وصلت إلى منطقة الارتفاع.

"٧. لأنه [النور] هو الذي يرحمنا وينقذنا، وفيه سر خلاص عظيم.

"٨. وسيخلص كل القوى من الفوضى بسبب معصيتي. لأني تركت منطقتي ونزلت إلى الفوضى."

"فالآن، من ارتفع عقله، فليفهم."

Sophia Pistis، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٥

فحدث لما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات مع تلاميذه أنه قال لهم: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

فتقدم أندراوس وقال: يا سيدي، فيما يتعلق بحل التوبة السادسة لبيستيس صوفيا، تنبأت قوتك النورانية سابقًا من خلال داود في المزمور مائة وتسعة وعشرين قائلة: |٧٥.

"١. من الأعماق صرخت إليك يا رب.

"٢. اسمع لصوتي، لتصغ أذناك إلى صوت تضرعي.

"٣. يا رب، إذا كنت تراقب آثامي، فمن يستطيع أن يجتاز [الاختبار]؟

٤. لأن المغفرة في يديك، من أجل اسمك انتظرتك يا رب.

"٥. انتظرت نفسي كلامك.

٦. رجت نفسي الرب من الصباح إلى المساء. فليرج إسرائيل الرب من الصباح إلى المساء.

"٧. لأن النعمة تقوم عند الرب، ومعه فداء عظيم.

[ص٦٣]

"٨. ويخلص إسرائيل من جميع آثامه."

"فقال له يسوع: "حسنًا، يا أندراوس المبارك. هذا هو حل توبتها. آمين، آمين، أقول لك: سأكملك في كل أسرار النور

وكل المعرفة من باطن الباطن إلى ظاهر الظاهر، من غير القابل للوصف إلى ظلمة الظلمات، من نور الأنوار إلى ... المادة، من كل الآلهة إلى الشياطين، من كل السادة إلى العشر، من كل السلطات إلى الخدم، من خلق البشر إلى [خلق] الوحوش البرية، من الماشية والزواحف، حتى تُدعى كاملاً، مكملاً في كل الملء. آمين، آمين، أقول لك: في المنطقة التي أكون فيها في ملكوت أبي، ستكونون معي أيضًا. وعندما يكتمل العدد الكامل، بحيث يذوب الخليط، سأعطي الوصية "أنهم يحضرون جميع الآلهة الطغاة، الذين لم يتخلوا عن تطهير نورهم، ويعطون الأمر للنار الحكيمة، التي يمر فوقها الكامل، لتأكل هؤلاء الطغاة، حتى يتخلوا عن التطهير الأخير لنورهم."

فحدث لما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه أنه قال لهم: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

قالت مريم: نعم يا رب، لقد فهمت الكلمة التي قلتها. أما بخصوص الكلمة التي قلتها: عند انحلال كل الخليط، ستجلس على قوة نور وتلاميذك،

[ص٦٤]

"فإننا نحن الذين نجلس عن يمينك، وتدين الآلهة الطاغية الذين لم يتخلوا عن تطهير نورهم، وستلدغهم النار الحكيمة، حتى يتخلوا عن آخر نور فيهم، - وفيما يتعلق بهذه الكلمة، تنبأت قوتك النورانية من قبل من خلال داود، في المزمور الحادي والثمانين، قائلة:

"ويجلس الله في مجمع (مجمع) الآلهة ويحاكم الآلهة."

فقال لها يسوع: حسنًا قلت يا مريم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٦

"واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "لقد حدث، عندما انتهت بيستيس صوفيا من النطق بالتوبة السادسة لمغفرة خطيئتها، أنها عادت إلى العلو لترى ما إذا كانت خطاياها قد غفرت لها، ولترى ما إذا كانت ستقودها إلى الخروج من الفوضى. ولكن بأمر السر الأول لم يُستمع إليها بعد، حتى تُغفر خطيئتها وتُقاد إلى الخروج من الفوضى. عندما التفتت إلى العلو لترى ما إذا كانت توبتها قد قُبلت منها، رأت جميع حكام الدهور الاثني عشر يسخرون منها ويفرحون بها لأن توبتها لم تُقبل منها. عندما رأت أنهم سخروا منها، حزنت بشدة ورفعت صوتها إلى العلو في توبتها السابعة، قائلة:

"١. يا نور، لقد رفعت قوتي إليك، يا نوري.

"٢. لقد آمنت بك. لا تجعلني أتعرض للاحتقار؛ ولا تدع حكام الدهور الاثني عشر، الذين يكرهونني، يفرحون بي.

"٣. لأن كل من يؤمن بك لن يخزى. فليكن الذين آمنوا بك

[ص٦٥]

|٧٨. من يسلبون قوتي ويبقون في الظلمة، فلا يستفيدون منها بأي فائدة، بل ليتنزعوا منها.

"٤. أيها النور، أرني طرقك، فأخلص فيها؛ وأرني سبلك، التي بها أخلص من الفوضى.

"٥. واهدِني إلى نورك، وأعلمني أيها النور أنك أنت مخلصي. عليك أعتمد كل حياتي.

"٦. انتبه أن تخلصني أيها النور، لأن رحمتك تدوم إلى الأبد.

"٧. أما خطيئتي التي ارتكبتها منذ البدء في جهلي، فلا تحسبها على حسابي أيها النور، بل خلصني بسر غفران الخطايا العظيم من أجل صلاحك أيها النور.

"٨. لأن النور صالح وصادق. ولذلك يهيئ لي طريقي لأخلص من معصيتي.

"٩. وأما قواي التي تضاءلت بسبب الخوف من الانبعاثات المادية للإرادة الذاتية، فسوف تقترب بعد وصيتها، وسوف تعلم قواي التي تضاءلت بسبب القسوة، معرفتها.

"١٠. فإن كل معرفات النور هي وسائل خلاص وأسرار لكل من يبحث عن مناطق ميراثه وأسراره.

"١١. من أجل سر اسمك أيها النور، اغفر لي خطيئتي، فإنها عظيمة.

"١٢. لكل من يثق في النور فإنه سيعطي السر الذي يناسبه؛

"١٣. وستبقى روحه في مناطق النور وسترث قوته | ٧٩. كنز النور.

"١٤. النور يعطي القوة لأولئك الذين

[ص٦٦]

"فليؤمنوا به، واسم سره يعود إلى أولئك الذين يثقون به. وسيظهر لهم منطقة الميراث، التي هي في خزانة النور.

"١٥. ولكني كنت مؤمناً دائماً بالنور، لأنه يخلص قدمي من قيود الظلمة.

"١٦. انتبه لي أيها النور، وخلصني، لأنهم أخذوا اسمي مني في الفوضى.

"١٧. بسبب كل هذه الظواهر، أصبحت آلامي وضيقاتي متعددة للغاية. خلصني من معصيتي ومن هذا الظلام.

"١٨. وانظر إلى حزن ظلمي واغفر ذنبي."

"١٩. انتبهوا إلى حكام الدهور الاثني عشر، الذين كرهوني بدافع الغيرة.

"٢٠. احرس قوتي وأنقذني، ولا تدعني أبقى في هذا الظلام، لأني آمنت بك.

"٢١. لقد جعلوني أحمقًا عظيمًا لأنني آمنت بك، أيها النور.

"٢٢. الآن، أيها النور، أنقذ قواي من انبعاثات الإرادة الذاتية، التي أضطهدها."

"فالآن، من كان صاحيًا، فليكن صاحيًا."

"ولما قال يسوع هذا لتلاميذه، تقدم توما وقال: ""يا سيدي، أنا صاحٍ، أنا صاحٍ تمامًا، وروحي مستعدة فيّ، وأنا أفرح جدًا لأنك كشفت لنا هذه الكلمات. ولكنني احتملت إخوتي إلى الآن، لئلا أغضبهم، بل إنني أشفق عليهم، وأ ...

[ص٦٧]

٨٠. بل لقد تحملت مع كل واحد أن يأتي أمامك ويتحدث | عن حل توبة بيستيس صوفيا. الآن، إذن، يا سيدي، فيما يتعلق بحل التوبة السابعة لبيستيس صوفيا، تنبأت قوتك النورانية من خلال النبي داود في المزمور الرابع والعشرين، هكذا

"١. يا رب إليك رفعت نفسي يا إلهي.

"٢. لقد سلمت نفسي لك، فلا تخزيني ولا يسخر مني أعدائي.

"٣. لأنه لا يخزى كل الذين ينتظرونك. ليخزى الذين يعملون الإثم بلا سبب.

"٤. يا رب، أرني طرقك وعلمني سبلك.

"٥. درّني في طريق حقك وعلمني، لأنك أنت إلهي ومخلصي. إياك أنتظر اليوم كله.

"٦. تذكر رحماتك يا رب وعطايا نعمتك، فإنها من الأزل.

"٧. لا تذكر خطايا شبابي وجهلي، بل اذكرني حسب كمال رحمتك من أجل جودك يا رب.

"٨. الرب حنون وصادق، لذلك فهو يعلم الخطاة الطريق.

"٩. فهو يهدي ذوي القلوب الرقيقة | ٨١. في الحكم ويعلم ذوي القلوب الرقيقة طرقه.

"١٠. كل طرق الرب نعمة وحق للذين يطلبون بره وشهاداته.

[ص٦٨]

١١. من أجل اسمك يا رب اغفر لي خطيتي فإنها عظيمة جدا.

"١٢ من هو الإنسان الذي يتقي الرب؟ لأنه يقيم الشرائع في الطريق الذي يختاره.

"١٣. نفسه تسكن في الخيرات، ونسله يرث الأرض.

"١٤. الرب عز لخائفيه، واسم الرب لخائفيه، ليعرفهم عهده.

"١٥. عيناي مرفوعتان إلى الرب دائما، لأنه يسحب رجلي من الفخ.

"١٦. انظر إليّ وارحمني، لأني ابن وحيد، أنا شقي.

١٧. كثرت ضيقات قلبي، أخرجني من حاجاتي.

"١٨. انظر إلى ذلي وحزني، واغفر لي جميع خطاياي.

"١٩. انظر إلى أعدائي كيف كثروا وأبغضوني بغضا ظالما.

٢٠. احفظ نفسي وخلصني، لا أخزى لأني عليك توكلت.

"٢١. لقد انضم إليّ البسطاء والمخلصون، لأني انتظرتك يا رب.

"٢٢. يا الله، نجِّ إسرائيل من جميع ضيقاته."

ولما سمع يسوع كلام توما، قال له: "حسنًا قلت يا توما، وحسنًا. هذا هو حل التوبة السابعة لبيستيس صوفيا. آمين، آمين، أقول لك:

[ص٦٩]

"أنتم: ستباركم جميع أجيال العالم على الأرض، لأنني كشفت لكم هذا وقد قبلتموه من روحي وأصبحتم فاهمين وروحانيين، فاهمين ما أقوله. وبعد ذلك سأملأكم بكل النور وكل قوة الروح، حتى تتمكنوا من فهم كل ما سيقال لكم وما

سترون. بعد قليل سأتحدث إليكم عن العلو خارج الداخل وداخل الخارج."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٧

"واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "لقد حدث حين نطقت بيستيس صوفيا بالتوبة السابعة في الفوضى، أن الوصية من خلال السر الأول لم تأت إليّ |٨٣. لإنقاذها وإخراجها من الفوضى. ومع ذلك، من نفسي، بدافع الشفقة دون وصية، قادتها إلى منطقة واسعة إلى حد ما في الفوضى. وعندما لاحظت الانبعاثات المادية للإرادة الذاتية أنها قد تم قيادتها إلى منطقة واسعة إلى حد ما في الفوضى، توقفت قليلاً عن قمعها، لأنها اعتقدت أنها ستُخرج من الفوضى تمامًا. عندما حدث هذا، لم تعرف بيستيس صوفيا أنني

معينها؛ ولم تعرفني على الإطلاق، لكنها استمرت واستمرت في الغناء بالثناء على نور الخزانة، الذي رأته من قبل والذي كانت تؤمن به، واعتقدت أنه [النور] أيضًا هو مساعدها وكان هو نفسه الذي غنت له الثناء، معتقدة أنه لقد كان النور في الحقيقة. ولكن بما أنها كانت لديها إيمان بالنور الذي ينتمي إلى الخزانة في الحقيقة، فسوف يتم إخراجها إلى الخارج.

[ص٧٠]

"إنها ستُقبل توبتها من الفوضى، ولكن لم تتم بعد وصية السر الأول لقبول توبتها منها. ولكن اسمع الآن حتى أتمكن من إخبارك بكل ما حدث لبيستيس صوفيا."

"لقد حدث، عندما أخذتها إلى منطقة واسعة إلى حد ما في الفوضى، أن انبعاثات الإرادة الذاتية توقفت تمامًا عن قهرها، معتقدة أنها ستُخرج من الفوضى تمامًا. ثم حدث، عندما لاحظت انبعاثات الإرادة الذاتية أن بيستيس صوفيا لم تُخرج من الفوضى، أنها استدارت مرة أخرى معًا، وقهرتها بشدة. وبسبب هذا، نطقت بالتوبة الثامنة، لأنها لم تتوقف

عن قهرها، وتحولت لقهرها إلى أقصى حد. نطقت بهذه التوبة قائلةً:

"١. عليك يا نور توكلت. لا تتركني في الفوضى؛ نجّني وأنقذني حسب معرفتك.

"٢. انتبه لي وخلصني. كن لي مخلصًا أيها النور وخلصني وأرشدني إلى نورك.

"٣. لأنك أنت مخلصي وتقودني إليك. ومن أجل سر اسمك هديني وأعطني سرك.

"٤. وأنت تنقذني من هذه القوة ذات وجه الأسد التي نصبوها لي فخًا، لأنك أنت مخلصي.

"٥. وفي يديك أضع طهارة نوري، أنت خلصتني أيها النور حسب معرفتك.

"٦. أنت غاضب على أولئك الذين

[ص٧١]

"احرسني ولن تستطيع أن تمسك بي تمامًا، ولكنني كنت مؤمنًا بالنور.

"٧. سأفرح وأغني التسبيح لأنك رحمتني واستمعت إلي وأنقذتني من الظلم الذي كنت فيه. وستحرر قوتي من الفوضى.

"٨. ولم تتركني في يد قوة الأسد، بل قادتني إلى منطقة غير مظلومة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٨

"ولما قال يسوع هذا لتلاميذه، أجابهم مرة أخرى وقال لهم:
""وحدث حينئذٍ، حين لاحظت القوة ذات الوجه الأسدي
أن بيستيس صوفيا لم تخرج تماماً من الفوضى، أنها عادت
مرة أخرى مع كل الانبعاثات المادية الأخرى للإرادة الذاتية،
واضطهدوا بيستيس صوفيا مرة أخرى. وحدث حينئذٍ، حين
اضطهدوها، أنها صرخت في نفس التوبة قائلة:

"٩. ارحمني أيها النور، فإنهم عادوا يضايقونني. بسبب
وصيتك، انحرف النور فيّ وقوتي وفكري.

"١٠. لقد بدأت قوتي في التضاؤل وأنا في هذه الآلام، وعدد
الوقت الذي أقضيه في الفوضى. لقد تضاءل نوري، لأنهم
أخذوا قوتي مني، وكل القوى بداخلي ملقاة في كل مكان.

"١١. لقد أصبحت عاجزًا في حضور جميع حكام الدهور
الذين يكرهونني، وفي حضور الأربعة والعشرين إشعاعًا الذين
كنت في منطقتهم. وأخي،

[ص٧٢]

كان الزوج خائفًا من مساعدتي، بسبب ما وضعوني فيه.

"١٢. وقد حسبني جميع حكام العال مادة لا نور فيها. لقد أصبحت كقوة مادية سقطت من الحكام،

"١٣. وقال كل من هم في الدهور: لقد أصبحت فوضى. وبعد ذلك أحاطت بي كل القوى القاسية واقترحت أن تسلب كل النور في داخلي.

"١٤. ولكني توكلت عليك أيها النور وقلت: أنت مخلصي.

"١٥. ووصيتي التي حكمت بها علي هي في يديك. خلصني من أيدي قوى الشر التي تضايقني وتضطهدني.

"١٦. أرسل نورك عليّ، فإني لا شيء أمامك، |٨٦. وأنقذني حسب رحمتك.

"١٧. لا تدعني أحتقر، لأني غنيت لك تسابيح، أيها النور. دع الفوضى تغطي انبعاثات الإرادة الذاتية، ودعها تنحدر إلى الظلام.

"١٨. فلتسد أفواه الذين يريدون أن يلتهموني بالمكر، الذين يقولون: لنأخذ النور كله فيها، مع أنني لم أسيء إليهم بأية طريقة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٤٩

ولما تكلم يسوع بهذا تقدم متى وقال: يا سيدي، لقد حركتني روحك ونورك جعلني أصحو لأعلن هذه التوبة الثامنة

لبيستيس صوفيا. لأن قدرتك قد تنبأت عنها من قبل بواسطة داود في المزمور الثلاثين قائلة:

"١. عليك يا رب توكلت. فليكن

[ص٧٣]

لا تخزني إلى الأبد. خلصني حسب برك.

"٢. أمل إليّ أذنك، خلصني سريعًا. كن لي إلهًا حاميًا وبيت ملجأ لخلاصي.

"٣. لأنك أنت سندي وملجأي. من أجل اسمك تهديني وتطعمني.

"٤. فتنقذني من هذا الفخ الذي نصبوه لي خفية، لأنك أنت حمايتي.

"٥. في يديك أدفع روحي. أنت خلصتني يا رب إله الحق.

"٦. لقد أبغضت الذين يعتنقون الباطل، أما أنا فقد توكلت.

"٧. وأفرح بربي وأبتهج بنعمتك، لأنك نظرت إلى تواضعي وخلصت نفسي من حاجتي.

"٨. ولم تحبسني في أيدي أعدائي، بل وضعت قدمي على الرحب.

"٩. ارحمني يا رب، لأني مسكين، عيني قد انشغلت بالغضب، ونفسي وجسدي.

"١٠. لأن سنواتي قد ضاعت في الحزن، وحياتي ضاعت في التنهد، وضعف قوتي في البؤس، وتشتتت عظامي.

"١١. لقد أصبحتُ موضع سخرية لجميع أعدائي وجيراني.
|٨٨. لقد أصبحتُ مصدر خوف لمعارفي، والذين رأوني هربوا مني.

"١٢. نسيت في قلوبهم كجثة، وصرت كإناء خرب.

"١٣. لأني سمعت سخرية كثيرين ممن

[ص٧٤]

أحاطوا بي، وتجمعوا ضدي، وتشاوروا ليأخذوا روحي مني.

١٤. أما أنا فعليك توكلت يا رب. قلت: أنت إلهي.

"١٥. قرعتي في يديك. خلصني من أيدي أعدائي وحررني من مضطهدي.

"١٦. أظهر وجهك على عبدك، وحررني حسب نعمتك يا رب.

"١٧. لا تخزَ لأني صرختُ إليك. ليخزَ الأشرار وليذهبوا إلى الجحيم.

"١٨. لتسكت الشفاه الماكرة التي تتهم البار بالظلم في الكبرياء والاستهزاء."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٠

"ولما سمع يسوع هذه الكلمات، قال: "حسنًا [قلت] يا متى. والآن، إذن، الحق أقول لكم: عندما يكتمل العدد الكامل ويرتفع الكون من هنا، سأجلس في خزانة النور، وأنتم ستجلسون على اثنتي عشرة قوة نورانية، حتى نعيد جميع

رتب المخلصين الاثني عشر إلى منطقة ميراث كل واحد منهم".

ولما قال هذا قال: «فهمتم ما أقول؟»

فتقدمت مريم وقالت: يا رب، لقد قلت لنا في هذا الأمر من قبل بالمثل: "لقد انتظرتم معي في التجارب، وسأورث لكم ملكوتًا كما أعطاني أبي، لتأكلوا وتشربوا على مائدتي في ملكوتي؛ وتجلسون على اثني عشر كرسيًا وتدينون أسباط إسرائيل الاثني عشر".

[ص٧٥]

فقال لها: أحسنت يا مريم.

"وتابع يسوع حديثه قائلاً لتلاميذه: ""وحدث بعد ذلك، عندما اضطهدت قوى الإرادة الذاتية بيستيس صوفيا في الفوضى، أنها نطقت بالتوبة التاسعة قائلة:

"١. أيها النور، اهزم أولئك الذين سلبوا قوتي مني، وخذ القوة من أولئك الذين سلبوا قوتي مني.

"٢. لأني قوتك ونورك. | ٩٠. تعال وأنقذني.

"٣. فليغط ظلام دامس مضطهدي. قل لقدرتي: أنا هو الذي سيخلصك.

"٤. دع كل أولئك الذين يريدون أن يسلبوا نوري مني تمامًا، يفتقرون إلى قوتهم. دع أولئك الذين يريدون أن يسلبوا نوري مني تمامًا يواجهون الفوضى ويصبحون عاجزين.

"٥. لتكن قوتهم كالتراب، وليضربهم ملاكك الطقسوس.

"٦. وإذا أرادوا أن يذهبوا إلى المرتفعات، فلتستولي عليهم الظلمة ودعهم ينزلقون إلى الأسفل ويتحولون إلى الفوضى. ودع ملاكك يطاردهم ويلقي بهم إلى الظلام أدناه.

"٧. لأنهم وضعوا لي قوة ذات وجه أسد فخًا، مع أنني لم أفعل لهم شرًا، فسيُنزع نورها منهم؛ وقد قمعوا القوة التي في داخلي، ولن يتمكنوا من نزعها.

"٨. الآن، إذن، أيها النور، انزع التطهير من القوة ذات الوجه الأسدي دون علمها، - الفكرة التي كانت متعمدة في ذاتها

[ص٧٦]

فكرت في أن أسلب نوري؛ أن أسلب نوره وأترك نور القوة التي تواجه الأسد، والتي نصبت لي الفخ.

"٩. ولكن قوتي ستبتهج بالنور وتبتهج لأنه سيخلصها.

"١٠. وتقول كل أجزاء قوتي: ليس مخلص غيرك. لأنك أنت تنقذني من يد القوة الشبيهة بأسد التي أخذت قوتي مني، وتنقذني من أيدي الذين أخذوا قوتي ونوري مني.

"١١. لأنهم قاموا عليّ كاذبين عليّ قائلين | ٩١. إني أعرف سر النور الذي في العلو، [النور] الذي آمنت به. وألزموني قائلين: [أخبرنا بسر النور الذي في العلو]، الذي لا أعرفه.

"١٢. وقد كافأني بكل هذا الشرور لأنني آمنت بنور العلا؛ وجعلوا قوتي بلا نور.

"١٣. ولكن لما أرغموني جلست في الظلمة، ونفسي منحنية في الحزن.

"١٤. وأنت أيها النور - ولهذا السبب أترنم لك - خلصني. أعلم أنك ستخلصني لأنني حققت إرادتك منذ أن كنت في دهري. لقد حققت إرادتك، مثل غير المرئيين الذين في منطقتي، وكزوجي. وحزنت، ناظرًا بلا انقطاع باحثًا عن النور.

"١٥. والآن، إذن، أحاطت بي كل قوى الإرادة الذاتية، وابتهجت بي، وضايقتني بشدة دون أن أعرف.

[ص٧٧]

[تستمر الفقرة] [هم]. وقد هربوا وكفوا عني ولم يرحموني.

"١٦. رجعوا أيضا وجربوني وظلموني ظلماً عظيماً وصرُّوا بأسنانهم عليَّ، طالبين أن ينزعوا مني نوري إلى الأبد.

"١٧. إلى متى يا نور تسمح لهم بأن يضايقوني؟ أنقذ قوتي من أفكارهم الشريرة وأنقذني من يد القوة التي تشبه وجه الأسد؛ لأنني وحدي من بين غير المرئيين في هذه المنطقة.

"١٨. أسبحك أيها النور، في وسط كل الذين اجتمعوا ضدي، وأصرخ إليك في وسط كل الذين يضطهدونني.

"١٩. والآن، أيها النور، لا يفرح بي أولئك الذين يكرهونني ويرغبون في انتزاع قوتي مني - أولئك الذين يكرهونني ويرفعون أعينهم ضدي، رغم أنني لم أفعل لهم شيئًا.

"٢٠. فإنهم قد تملقوني بكلمات حلوة، وسألوني عن أسرار النور التي لا أعرفها، وتكلموا ضدي بمكر وغضبوا علي، لأني آمنت بالنور في العلو.

"٢١. لقد فتحوا شفاههم ضدي وقالوا: حسنًا، سنأخذ منها نورها.

"٢٢. والآن، أيها النور، لقد عرفت حيلهم، فلا تدعهم يتصرفون هكذا، ولا تدع عونك يبتعد عني.

"٢٣. سريعًا، أيها النور، انتقم لي وانصرني،

"٢٤. وأحكم عليّ حسب حكمك"

[ص٧٨]

إلى صلاحك. الآن، إذن، يا نور الأنوار، لا تدع أحدًا يسلب نوري مني،

"٢٥. ولا يقولون في قلوبهم: إن قوتنا قد امتلأت من نورها. ولا يقولون: لقد أهدرنا قوتها.

"٢٦. بل فلتحل عليهم الظلمة، وليصبح أولئك الذين يتوقون إلى انتزاع نوري مني عاجزين، وليلبس الفوضى والظلام أولئك الذين يقولون هناك: سنأخذ نورها وقوتها.

"٢٧. الآن، إذن، خلصني حتى أفرح، لأني أتوق إلى الدهر الثالث عشر، منطقة البر، و |٩٣. سأقول أكثر فأكثر: أتمنى أن يشرق نور ملاكك يا يو أكثر فأكثر.

"٢٨. وسوف يغني لساني التسبيح لك في معرفتك طوال حياتي في الدهر الثالث عشر."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥١

وحدث لما فرغ يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه أنه قال لهم: «من كان صاحياً بينكم فليُعلن حله».

تقدم يعقوب وقبل صدر يسوع وقال: "يا سيدي، لقد أفاقني روحك، وأنا مستعد لإعلان حل هذه المشكلة. لقد تنبأت قدرتك عنهم من قبل من خلال داود في المزمور الرابع والثلاثين، قائلةً عن التوبة التاسعة لبيستيس صوفيا:

"١. يا رب، أصدر حكمًا على أولئك الذين يظلمونني، وحارب أولئك الذين يحاربونني.

"٢. ضع يدك على السلاح والدرع وقم لمساعدتي.

[ص٧٩]

"٣. استل سيفًا وأخفه عن مضطهدي. قل لنفسي: أنا خلاصك.

"٤. ليخز وليخجل الذين يخاصمون نفسي. ليتراجع ويخجل الذين يفكرون عليّ بالشر.

"٥. فليكونوا كالعصافة أمام الريح، وليطاردهم ملاك الرب."

٦. فليكن طريقهم ظلاماً وزلقاً، وليضايقهم ملاك الرب.

"٧. لأنهم بلا سبب أخفوا لي فخا لسلب أنفسهم، وسخروا من نفسي عبثا.

"٨. ليأتِ عليهم فخٌ لا يعرفونه، ولتلتقطهم الشبكة التي أخفوها لي، فيسقطوا في هذا الفخ.

٩. وأما نفسي فتبتهج بالرب وتبتهج بخلاصها.

"١٠. تقول جميع عظامي: يا رب، من مثلك؟ أنت الذي تنقذ البائس من يد من هو أقوى منه، وتنقذ البائس والفقير من أيدي ناهبيه.

"١١. لقد تقدم شهود ظلم وسألوني عما لم أعرفه.

"١٢. كافأني بالخير شرًا وبالعقم لنفسي.

"١٣. ولكن لما ضايقوني لبست جورا وأذللت نفسي بالصوم، فإن صلاتي ترجع إلى صدري.

"١٤. لقد كنت مسرورًا بك كما لجاري وكما لأخي، وأنا

[ص ٨٠]

أذللت نفسي كشخص في حداد وكشخص حزين.

"١٥. فرحوا بي فخجلوا. اجتمعت عليّ الضربات ولم أعلم. انقرضوا وخافوا.

"١٦. لقد قدموني للمحاكمة واستهزأوا بي استهزاءً، وصرَّوا على أسنانهم ضدي.

"١٧. يا رب متى تنظر إليّ؟ ردّ نفسي من أعمالهم الشريرة وأنقذ وحيدي من أيدي الأسود.

١٨. أعترف لك يا رب في الجماعة العظيمة، وأسبحك في وسط شعب لا يحصى.

"١٩. لا يفرح بي أولئك الذين يعادونني ظلماً، والذين يبغضونني بلا سبب ويتغامزون بأعينهم.

"٢٠. فإنهم يخاطبونني بكلام السلام، ويتآمرون معي بالغضب بالمكر.

"٢١. ففتحوا أفواههم علي وقالوا: نعم، لقد امتلأت أعيننا منه.

"٢٢. لقد رأيت يا رب. لا تسكت يا رب ولا تبتعد عني.

"٢٣. قم يا رب، وأصغ إلى حكمي، وأصغ إلى نقمتي، يا إلهي وسيدي.

٢٤. احكم لي حسب عدلك يا رب، فلا يشمتون بي يا إلهي.

٢٥. ولا يقولون: نعمت يا نفسنا. ولا يقولون: أهلكناه.

"٢٦. فليخز وليحتقر أولئك الذين يفرحون بسوء حظي.

[ص ٨١]

ليلبس الخزي والعار أولئك الذين يتكلمون عليّ بافتخار.

"٢٧. فليبتهج ويفرح الذين يريدون تبريري، وليقل الذين يريدون سلام عبدهم: ليعظم الرب ويقوم.

"٢٨. يبتهج لساني ببرّك وبكرامتك اليوم كله." |٩٨.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٢

"ولما قال يعقوب هذا، قال له يسوع: "حسنًا، حسنًا، يا يعقوب. هذا هو حل التوبة التاسعة لبيستيس صوفيا. آمين، آمين، أقول لكم: ستكونون الأوائل في ملكوت السماوات أمام كل غير المنظورين وكل الآلهة والحكام الذين هم في الدهر الثالث عشر والدهر الثاني عشر؛ وليس أنتم فقط، بل أيضًا كل من يتمم أسراري".

ولما قال هذا قال لهم: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

"فتقدمت مريم مرة أخرى وقالت: ""نعم يا رب، هذا ما قلته لنا من قبل: ""الأخير سيكون أولًا والأوّل سيكون آخرًا""." فالأوائل الذين خُلقوا قبلنا هم غير المرئيين، لأنهم حقًا نشأوا قبل البشر، هم والآلهة والحكام؛ والرجال الذين يتلقون الأسرار سيكونون أولًا في ملكوت السماوات.""

فقال لها يسوع: حسنًا قلت يا مريم.

"ثم تابع يسوع حديثه وقال لتلاميذه: ""ثم حدث عندما أعلنت بيستيس صوفيا التوبة التاسعة أن القوة التي تشبه وجه الأسد اضطهدتها مرة أخرى، راغبة في انتزاع كل القوى منها. فصاحت مرة أخرى إلى النور قائلة: |٩٩.

[ص ٨٢]

"أيها النور الذي آمنت به منذ البداية، والذي من أجله تحملت هذه الآلام العظيمة، ساعدني."

"وفي تلك الساعة قُبِلَت توبتها منها. واستجاب لها السر الأول، وأُرسِلتُ بأمره. أتيتُ لمساعدتها، وأخرجتها من الفوضى، لأنها تابت، وأيضًا لأنها آمنت بالنور وتحملت هذه الآلام العظيمة وهذه المخاطر العظيمة. لقد ضللت من خلال الإرادة الذاتية الإلهية، ولم تضل من خلال أي شيء آخر، إلا من خلال قوة النور، بسبب تشابهها مع النور الذي آمنت به. لهذا السبب أُرسِلتُ بأمر السر الأول لمساعدتها سرًا. ومع ذلك، لم أذهب بعد إلى منطقة الدهور على الإطلاق؛ لكنني مررت عبر وسطها، دون أن تعرف أي قوة واحدة، سواء تلك الموجودة في داخل الداخل أو تلك الموجودة في خارج الخارج، باستثناء السر الأول فقط.

"لقد حدث حين دخلت إلى الفوضى لمساعدتها، أنها رأتني، وأنني كنت متفهمًا وأشرقت بشكل كبير وكنت مليئًا بالشفقة عليها. لأنني لم أكن عنيدًا مثل القوة ذات وجه الأسد، التي انتزعت قوة النور من صوفيا، واضطهدتها أيضًا من أجل انتزاع كل النور منها. ثم رأتني صوفيا، وأنني كنت أشرق أكثر بعشرة آلاف مرة من القوة ذات وجه الأسد، | ١٠٠. وأنني

كنت مليئًا بالشفقة عليها. وعرفت أنني خرجت من ارتفاع الأعالي، الذي كانت تؤمن بنوره منذ البداية. بيستيس صوفيا حينئذ

[ص ٨٣]

فاستجمع شجاعته ونطق بالتوبة العاشرة قائلاً:

"١. صرخت إليك يا نور الأنوار في ضيقي فاستجبت لي.

"٢. يا نور، أنقذ قوتي من الشفاه الظالمة وغير القانونية ومن الفخاخ الماكرة.

"٣. النور الذي أُخذ مني في فخ ماكر، لن يعود إليك.

"٤. لأن مصائد العنيد وحبال القاسي قد بسطت.

"٥. ويل لي لأن مسكني كان بعيدا، وكنت في مساكن الفوضى.

"٦. كانت قوتي في مناطق ليست لي.

"٧. وتوسلت إلى أولئك القساة، فلما توسلت إليهم قاتلوني بلا سبب."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٣

ولما قال يسوع هذا لتلاميذه، قال لهم: «الآن فليتقدم من تحركه روحه ويتكلم بحل التوبة العاشرة لبيستيس صوفيا».

فأجاب بطرس وقال: يا رب، إن قوتك النورانية تنبأت بهذا الأمر من قبل بواسطة داود في المزمور المائة والتاسع عشر قائلة:

١. صرخت إليك يا رب في ضيقي فأجبتني.

"٢. يا رب، خلص نفسي من الشفاه الظالمة والألسنة الماكرة.

"٣. ماذا يُعطى لك أو ماذا يُضاف إليك بلسان ماكر؟

"٤. سهام القوي تُحَدَّد بجمر البرية.

[ص ٨٤]

٥. ويل لي لأن مسكني بعيد وأنا ساكن في خيام قيدار.

"٦. لقد سكنت نفسي في بلدان كثيرة كضيفة.

"٧. كنت مسالمًا مع الذين يكرهون السلام. إذا تحدثت إليهم حاربوني بلا سبب."

"هذا هو الآن، إذن، يا رب، حل التوبة العاشرة لبيستيس صوفيا، التي نطقت بها عندما اضطهدتها الطاقات المادية للإرادة الذاتية، هم وقوته التي تشبه وجه الأسد، وعندما اضطهدوها بشدة."

فقال له يسوع: «حسناً قلت يا بطرس، وحسناً هذا هو حل التوبة العاشرة لبيستيس صوفيا».

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٤

"واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: ""لقد حدث حين رأتني هذه القوة ذات الوجه الأسدي، كيف اقتربت من بيستيس صوفيا، وهي تتألق بشدة شديدة، حتى أصبحت أكثر غضبًا وانبعثت منها مجموعة من الانبعاثات العنيفة للغاية. وعندما حدث هذا، نطقت بيستيس صوفيا بالتوبة الحادية عشرة قائلة:

"١. لماذا ثارت القوة العظيمة على الشر؟

"٢. إن مؤامراتهم تسلبني النور في كل وقت، وكما أن الحديد الحاد قد سلبوني القوة |١٠٢.

"٣. لقد اخترت النزول إلى الفوضى بدلاً من البقاء في العصر الثالث عشر، منطقة البر.

"٤. وأرادوا أن يضلوني بمكر، لكي يستهلكوا نوري كله.

"٥. ولهذا السبب فإن النور سوف يأخذ

[ص ٨٥]

"إن هذا سوف يسلب نورهم بالكامل، وسوف يضيع كل ما لديهم من مادة. وسوف يسلب نورهم ولن يسمح لهم بالبقاء في الدهر الثالث عشر، مسكنهم، ولن يكون لهم اسم في منطقة أولئك الذين سوف يعيشون."

"٦. وسترى الانبعاثات الأربعة والعشرون ما حدث لك، أيتها القوة ذات وجه الأسد، وستخاف ولن تعصي، بل ستمنح التطهير بنورها.

"٧. وسوف يرونك ويفرحون بك ويقولون: هوذا فيض لم يعط تطهير نوره حتى يخلص، بل افتخر بوفرة نور قوته، لأنه لم ينبعث من القوة التي فيه، وقال: سأنزع النور من بيستيس صوفيا، الذي سيؤخذ منها الآن.

"فالآن، فليتقدم من ارتفعت فيه قوته، ويعلن حل التوبة الحادية عشرة لبيستيس صوفيا."

ثم تقدمت سالومي وقالت: يا سيدي، لقد تنبأت قوتك النورانية بهذا الأمر من قبل بواسطة داود في المزمور الحادي والخمسين قائلة:

"١. لماذا يفتخر القوي بشره؟

"٢. لسانك قد تعلم الإثم كل النهار، كما تمارس شفرة حادة المكر.

"٣. أحببت الشر أكثر من الخير، وأحببت التكلم بالظلم أكثر من البر.

"٤. لقد أحببت كل كلمات الغمر واللسان الماكر.

"٥. لماذا يضيعك الله؟

[ص ٨٦]

"فيقتلعك ويجتذبك من مسكنك ويستأصل جذورك ويطرحها بعيدا عن الأحياء." (سلاه)

"٦. فيرى الأبرار ذلك فيخافون ويستهزئون به ويقولون:

"٧. هوذا رجل لم يجعل الله معيناً له، بل اتكل على غناه العظيم، وتجبر في غروره.

٨. أما أنا فمثل زيتونة مثمرة في بيت الله. توكلت على نعمة الله منذ الأزل.

"٩. وأعترف لك لأنك تعاملت معي بالحق، وأنتظر اسمك لأنه صالح أمام قديسيك."

"إذن، هذا هو الآن، يا سيدي، حل التوبة الحادية عشرة لبيستيس صوفيا. بينما أيقظتني قوتك النورانية، فقد تحدثت وفقًا لرغبتك."

"وحدث حين سمع يسوع هذه الكلمات التي تكلمت بها سالومي أنه قال: "حسنًا قلت يا سالومي. الحق الحق أقول لك: سأكملك في جميع أسرار ملكوت النور".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٥

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: ""ثم حدث بعد ذلك أنني اقتربت من الفوضى، التي كانت تتألق بشدة، لأزيل الضوء من تلك القوة التي تشبه وجه الأسد.

وبينما كنت أتألق بشدة، كانت خائفة وصاحت إلى إلهها العنيد، أن يساعدها. وعلى الفور نظر الإله العنيد من الدهر الثالث عشر، ونظر إلى الفوضى، غاضبًا للغاية |١٠٥. وراغبًا في مساعدة قوته التي تشبه وجه الأسد. وعلى الفور، هربت القوة التي تشبه وجه الأسد، وصرخت إلى إلهها العنيد، أن يساعدها.

[ص ٨٧]

"وكانت بيستيس صوفيا ترغب في ""نزع كل النور من صوفيا""، وحدث حين اضطهدوا صوفيا أنها صرخت إلى العلو، تنادي إليّ أن أساعدها. وحدث حين نظرت إلى العلو أنها رأت العنيد غاضبًا للغاية، وخافت، ونطقت بالتوبة الثانية عشرة بسبب العنيد وإشعاعاته. صرخت إليّ من الأعلى قائلة:

"١. أيها النور، لا تنسَ تسبيحي.

"٢. لأن العنيد وقوته التي تشبه وجه الأسد قد فتحا شفاههما ضدي وتصرفا بمكر ضدي.

"٣. لقد أحاطوا بي، راغبين في سلب قوتي، وأبغضوني، لأني سبحتك.

"٤. بدلاً من أن يحبوني، كانوا يسبونني. أما أنا فقد غنيت لهم المديح.

"٥. لقد خططوا لأخذ قوتي، لأني غنيت لك يا نور، وأبغضوني لأني أحببتك.

"٦. لتأت الظلمة على المتعجرف، وليقم رئيس الظلمة الأبعد عن يمينه.

"٧. وعندما تصدر حكمًا، خذ منه قوته؛ والعمل الذي خطط له ليأخذ مني نوري، خذ منه قوته.

"٨. ولتتم فيه كل قوى نوره، ولتستقبل قوة أخرى من القوى الثلاث سيادته.

"٩. فلتكن كل قوى إشعاعه خالية من النور، وليكن مادته خالية من أي نور فيها.

[ص ٨٨]

"١٠. فلتظل إشعاعاته في الفوضى ولا تجرؤ على الذهاب إلى منطقتها. وليتلاشى نورها في داخلها ولا تدعها تذهب إلى الدهر الثالث عشر، منطقتها.

"١١. نرجو من المتلقي، منقي الأنوار، أن يطهر جميع الأنوار الموجودة في الإرادة الذاتية، ويأخذها منهم.

"١٢. فليحكم حكام الظلمة الدنيا على إشعاعاته، ولا يسمحوا لأحد بإيوائهم في منطقتهم؛ ولا يسمحوا لأحد بالاستماع إلى قوة إشعاعاته في الفوضى.

"١٣. فليأخذوا النور من إشعاعاته ويمحوا اسمهم من الدهر الثالث عشر، بل بالأحرى فليأخذوا اسمه إلى الأبد من تلك المنطقة.

"١٤. وعلى القوة ذات وجه الأسد، فليأتوا بخطيئة من أصدرها، أمام النور، ولا يمحوا إثم المادة التي أخرجته [المتعمدة].

"١٥. ولتكن خطيئتهم كاملة أمام النور إلى الأبد، ولا يسمحوا لهم بالنظر إلى ما وراء [الفوضى] وإزالة أسمائهم من جميع المناطق؛

"١٦. لأنهم لم يرحموني وظلموا من سلبوا نوره وقوته، وكما فعل أولئك الذين وضعوني فيهم، فقد أرادوا أن يسلبوا نوري كله مني.

"١٧. لقد أحبوا النزول إلى الفوضى؛ لذا دعهم يبقون فيها، ولن يتم رفعهم [منها] من الآن فصاعدًا. لم يرغبوا في منطقة البركمكان للسكنى، ولن يتم نقلهم إليها من الآن فصاعدًا.

[ص ٨٩]

"١٨. فلبس الظلمة كثوب، فدخلت فيه كالماء، ودخلت في كل قواته كالزيت.

"١٩. فليلف نفسه في الفوضى كما في ثوب، وليتمنطق بالظلام كما بحزام جلدي إلى الأبد.

"٢٠. فليحدث هذا لأولئك الذين جلبوا هذا عليّ من أجل النور وقالوا: دعونا نأخذ قوتها بأكملها.

"٢١. لكن أنت أيها النور ارحمني من أجل سر اسمك، وخلصني بصلاح نعمتك.

"٢٢. لأنهم أخذوا نوري وقوتي، وقوتي تزعزعت في داخلي، ولم أستطع أن أقف في وسطهم.

"٢٣. لقد أصبحت مثل المادة الساقطة؛ لقد ألقيت هنا وهناك مثل شيطان في الهواء.

"٢٤. لقد هلكت قوتي، لأنني لا أملك سرًا؛ وتلاشى أمري بسبب نوري، لأنهم أخذوه بعيدًا.

"٢٥. وكانوا يستهزئون بي، وينظرون إليّ، ويهزون رؤوسهم إليّ.

"٢٦. أعني حسب رحمتك." |١٠٨.

"الآن، إذن، فليتقدم من هو مستعد روحه، وينطق بحل التوبة الثانية عشرة لبيستيس صوفيا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٦

فتقدم أندراوس وقال: يا ربي ومخلصي، إن قوتك النورانية قد تنبأت من قبل من خلال داود بشأن هذه التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، وقالت في المزمور المائة والثامن:

"١. يا رب، لا تصمت عن تسبيحي.

[ص ٩٠]

"٢. لأنه قد فتح عليّ أفواه الخاطئين والماكرين، وتكلموا خلفي بألسنة ماكرة ومخادعة.

"٣. وأحاطوا بي بكلام البغضاء وقاتلوني بلا سبب.

"٤. بدلاً من أن يحبوني، فقد شوهوا سمعتي. لكنني صليت.

"٥. أظهروا الشر ضدي عوضًا عن الخير، والبغضاء عوضًا عن محبتي.

"٦. اجعل عليه خاطئا، وليقف القذاف عن يمينه.

"٧. عندما يصدر الحكم عليه، فليخرج محكوماً عليه وتصبح صلاته خطيئة.

"٨. لتقصر أيامه، ويأخذ آخر قيادته.

"٩. فليتيتم أولاده وامرأته أرملة.

"١٠. فليُؤخذ أولاده ويطردوا ويستجدوا، وليُطردوا من بيوتهم.

"١١. فليغربل المرابي كل ما يملك، |١٠٩. ولينهب الغرباء كل جهوده الأفضل.

"١٢. لا يكن أحد يقف بجانبه، ولا أحد يشفق على أيتامه.

"١٣. لتباد ذريته ويمحى اسمه في جيل واحد.

١٤. لتُذكَر خطيئة آبائه أمام الرب، ولا تُمحى خطيئة أمه.

"١٥. فليكنوا حاضرين دائمًا أمام الرب، وليُقتلع ذكراه من الأرض؛

"١٦. في أنه لم يفكر في استخدام

[ص٩١]

الرحمة واضطهد رجلاً فقيرًا وبائسًا واضطهد مخلوقًا بائسًا ليقتله.

"١٧. أحب اللعنة، فأتت عليه. لم يشأ البركة، فأصبحت بعيدة عنه.

"١٨ ولبس اللعنة كرداء، فدخلت في أحشائه كالماء، وكانت كالزيت في عظامه.

"١٩. لتكن له كثوب يلف به، وكمنطقة يتنطق بها إلى الأبد.

"٢٠. هذا هو عمل الذين يشتمونني أمام الرب ويتكلمون على نفسي بالباطل.

٢١. أما أنت يا رب الإله فارحمني من أجل اسمك خلصني.

"٢٢. لأني فقير وبائس، قلبي مضطرب في داخلي. | ١١٠.

"٢٣. أُحمل في الوسط كظل غاص، وأُهتز كالجراد.

"٢٤. ركبتاي ضعفتا من الصوم، ولحمي تغير من قلة الزيت.

"٢٥. أما أنا فقد صرت لهم سخرية، فرأوني وهزوا رؤوسهم.

"٢٦. يا رب الإله، أعني وخلصني حسب نعمتك.

"٢٧ فليعلموا أن هذه هي يدك، وأنك أنت يا رب صنعتهم."

"هذا هو إذن حل التوبة الثانية عشرة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، عندما كانت في الفوضى."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٧

"وواصل يسوع أيضًا الحديث وقال لتلاميذه: ""لقد حدث

[ص ٩٢]

ثم صرخت إليّ بيستيس صوفيا مرة أخرى قائلة:

"يا نور الأنوار، لقد تجاوزت الحدود في الدهور الاثني عشر، وانحدرت منها؛ ولهذا السبب نطقت بالتوبة الاثنتي عشرة، [واحدة] لكل دهر. الآن، إذن، يا نور الأنوار، اغفر لي تجاوزي، فهو عظيم للغاية، لأنني تخليت عن مناطق الارتفاع وجئت لأسكن في مناطق الفوضى.

"ولما قالت بيستيس صوفيا هذا، واصلت التوبة الثالثة عشرة قائلة:

"١. استمع إلي وأنا أترنم لك يا نور الأنوار. استمع إلي وأنا أنطق بالتوبة عن الدهر الثالث عشر، المنطقة التي نزلت منها، لكي تتحقق التوبة الثالثة عشر للدهر الثالث عشر، تلك [الدهور] التي تجاوزتها ونزلت منها.

"٢. الآن، إذن، يا نور الأنوار، استمع إلي وأنا أغني لك التسبيح في الأيون الثالث عشر، منطقتي التي خرجت منها.

"٣. خلصني أيها النور في سرّك العظيم واغفر لي خطيئتي في مغفرتك.

"٤. وأعطني المعمودية، واغفر خطاياي، وطهرني من إثمي.

"٥. ومعصيتي هي قوة أسد لا تخفى عليك، لأني بسببها نزلت.

"٦. وأنا وحدي من بين غير المرئيين، الذين كنت في مناطقهم، قد تجاوزت الحدود، وهبطت إلى الفوضى. وعلاوة على ذلك، فقد تجاوزت الحدود.

[ص٩٣]

"تعديت لكي تتم وصيتك."

"هذا ما قالته بيستيس صوفيا. والآن، فليتقدم من تحثه روحه على فهم كلماتها ويعلن أفكارها."

فتقدمت مارثا وقالت: يا سيدي، إن روحي تحثني على إعلان حل ما تكلمت به بيستيس صوفيا؛ فقد تنبأت قدرتك بذلك من قبل من خلال داود في المزمور الخمسين قائلةً:

"١. ارحمني يا الله بحسب نعمتك العظيمة، وحسب ملء رحمتك امح خطيتي.

"٢. اغسلني من إثمي."

"٣. وأرجو أن تظل خطيئتي حاضرة أمامك دائمًا،

"٤. لكي تتبرر في أقوالك وتنتصر عندما تحكم علي."

"هذا هو إذن حل الكلمات التي نطقتها بيستيس صوفيا."

فقال لها يسوع: «حسناً قلت يا مرثا المباركة».

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٨

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "لقد حدث حين قالت بيستيس صوفيا هذه الكلمات أن الوقت قد حان لإخراجها من الفوضى. ومن نفسي، بدون السر الأول، أرسلت من نفسي قوة نورانية، وأرسلتها إلى الفوضى، حتى تقود بيستيس صوفيا من المناطق العميقة من الفوضى، وتقودها إلى المناطق الأعلى من الفوضى، حتى يأتي

الأمر من السر الأول بأن تخرج بالكامل من الفوضى. وقادت قوتي النورانية بيستيس صوفيا إلى المناطق الأعلى

[ص٩٤]

"لقد حدث ذلك حين لاحظت إشعاعات الإرادة الذاتية أن بيستيس صوفيا قد اقتيدت إلى المناطق العليا من الفوضى، فسارعت هي أيضًا وراءها إلى الأعلى، راغبة في إعادتها مرة أخرى إلى المناطق السفلى من الفوضى. ولقد أشرقت قوتي الضوئية، التي أرسلتها لإخراج صوفيا من الفوضى، بشكل هائل. لقد حدث حين طاردت إشعاعات الإرادة الذاتية صوفيا، |١١٣. حين اقتيدت إلى المناطق العليا من الفوضى، أنها غنت مرة أخرى التسبيح وصرخت إلي قائلة:

"١. سأغني لك التسبيحات أيها النور، لأني رغبت في المجيء إليك. سأغني لك التسبيحات أيها النور، لأنك منقذي.

"٢. لا تتركني في الفوضى. أنقذني يا نور العلا، لأني أنت الذي حمدت.

"٣. لقد أرسلت لي نورك من خلالك وأنقذتني. لقد قادتني إلى مناطق أعلى من الفوضى.

"٤. أتمنى أن تغوص انبعاثات الإرادة الذاتية التي تطاردني، إلى المناطق الدنيا من الفوضى، ولا تدعها تأتي إلى المناطق العليا لرؤيتي.

"٥. وليغطهم ظلام دامس، ويحل عليهم ظلام أشد قتامة. ولا يروني في نور قدرتك التي أرسلتها إليّ لخلاصي، حتى لا يسيطروا عليّ مرة أخرى.

"٦. ولا تدع عزمهم الذي عقدوه ليأخذوا مني سلطانهم أن يصبح نافذاً بالنسبة لهم. وكما تكلموا ضدي ليأخذوا مني نوري، فخذ منهم نورهم بدلاً من نوري.

[ص ٩٥]

"٧. وقد خططوا لأخذ نوري كله ولم يتمكنوا من أخذه، لأن قوتك النورانية كانت معي.

"٨. لأنهم تشاوروا بدون أمرك أيها النور، لذلك لم يتمكنوا من نزع نوري.

"٩. لأنني آمنت بالنور، فلن أخاف؛ والنور هو منقذي ولن أخاف."

"الآن، إذن، دع من ارتفعت قوته يتكلم بحل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا."

"وحدث عندما انتهى يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه، أن سالومي تقدمت وقالت: ""يا سيدي، إن قوتي تدفعني إلى النطق بحل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا. لقد تنبأت قدرتك من قبل على لسان سليمان قائلة:

"١. أحمدك يا رب لأنك أنت إلهي.

"٢. لا تتركني يا رب، لأنك أنت رجائي.

"٣. لقد أعطيتني تبريك مجانًا، وأنا مخلص من خلالك.

"٤. فليسقط الذين يطاردونني ولا يروني.

"٥. ليغطّي دخان عيونهم، ويظلمهم ضباب الهواء، فلا يروا النهار، لئلا يمسكوني.

"٦. فلتكن عزيمتهم عاجزة، وليحل بهم ما يخططون.

"٧. لقد وضعوا قرارًا ولم يتم تنفيذه بالنسبة لهم.

"٨. وهم مغلوب على أمرهم، وإن كانوا

[ص ٩٦]

فتقوى، فيقع عليهم ما أعدوه للشر.

"٩. رجائي في الرب فلا أخاف لأنك أنت إلهي ومخلصي."

"وحدث حين انتهت سالومي من قول هذه الكلمات أن قال لها يسوع: "حسنًا، سالومي، أحسنت. هذا هو حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٥٩

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "لقد حدث بعد ذلك، عندما انتهت بيستيس صوفيا من قول هذه الكلمات في الفوضى، أنني جعلت قوة النور التي أرسلتها لإنقاذها تصبح إكليلًا من النور على رأسها، بحيث لم يعد بإمكان انبعاثات الإرادة الذاتية أن يكون لها سيادة عليها من الآن فصاعدًا. وعندما أصبحت إكليلًا من النور حول رأسها،

اهتزت كل الأمور الشريرة فيها وتطهرت كلها فيها. لقد هلكوا وبقوا في الفوضى، بينما نظرت إليهم انبعاثات الإرادة الذاتية وفرحوا. وتطهير النور النقي الذي كان في بيستيس صوفيا أعطى قوة لنور قوتي الضوئية، التي أصبحت إكليلًا حول رأسها.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما أحاطت بالنور النقي في صوفيا، ولم يبتعد نورها النقي عن إكليل قوة شعلة النور، حتى لا تسرقه انبعاثات الإرادة الذاتية منه، - عندما حدث لها ذلك، بدأت قوة النور النقي في صوفيا تغني التسبيح. وأشادت بقوة نوري، التي كانت إكليلًا حول رأسها، وغنّت التسبيح قائلة:

"١. لقد أصبح النور إكليلًا حول

[ص ٩٧]

رأسي، ولا أبتعد عنه، لئلا تسلبه مني قوى الإرادة الذاتية.

"٢. ورغم أن كل الأمور قد تهتز، |١١٦. إلا أنني لن أتزعزع.

"٣. ورغم أن كل أموري تفنى وتظل في الفوضى . تلك التي تراها ظواهر الإرادة الذاتية . فلن أفنى.

"٤. لأن النور معي، وأنا مع النور."

"هذه الكلمات نطقتها بيستيس صوفيا. والآن، فليتقدم من يفهم فكرة هذه الكلمات ويعلن حلها."

ثم تقدمت مريم أم يسوع وقالت: يا ابني حسب العالم، يا إلهي ومخلصي حسب الارتفاع، أمرني أن أعلن حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا.

"فأجاب يسوع وقال: "أنت أيضًا، يا مريم، قد تلقيت الشكل الذي هو في باربيلو، بحسب المادة، وتلقيت الشبه الذي هو في العذراء النورانية، بحسب النور، أنت ومريم الأخرى، المباركة؛ وبسببك نشأ الظلام، وعلاوة على ذلك منك خرج الجسد المادي الذي أنا فيه، والذي طهرته ونقيته، - لذلك،

الآن، أطلب منك أن تعلني حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

فأجابت مريم أم يسوع وقالت: يا سيدي، إن قوتك النورانية قد تنبأت سابقًا بهذه الكلمات من خلال سليمان في النشيد التاسع عشر وقالت:

"١. الرب على رأسي كإكليل، ولا أبتعد عنه.

[ص ٩٨]

"٢. إن الإكليل بالحق |١١٧. منسوج من أجلي؛ وهو الذي جعل أغصانك تنبت في داخلي.

"٣. لأنه ليس كإكليل يابس لم ينبت. لكنك حي على رأسي وقد أنبتت علي.

"٤. ثمارك كاملة وكاملة، مملوءة بخلاصك."

"وحدث حين سمع يسوع أمه مريم تقول هذه الكلمات أنه قال لها: "حسنًا، حسنًا، آمين، آمين، أقول لك: سيعلنونك مباركًا من أقاصي الأرض إلى أقاصيها؛ لأن عربون السر الأول قد استقر معك، ومن خلال هذا العربون سيخلص الجميع من الأرض ومن العالَم، وهذا العربون هو البداية والنهاية".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٠

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "لقد حدث عندما نطقت بيستيس صوفيا بالتوبة الثالثة عشرة، في تلك الساعة تم تحقيق الوصية الخاصة بكل المحن التي حُكِمَت على بيستيس صوفيا لإتمام السر الأول، الذي كان

منذ البداية، وقد حان الوقت لإنقاذها من الفوضى وإخراجها من كل الظلمات. لأن توبتها قُبِلَت منها من خلال السر الأول؛ وأرسل لي هذا السر قوة نورانية عظيمة من العلو، حتى أتمكن من مساعدة بيستيس صوفيا |١١٨. وإخراجها من الفوضى. لذلك نظرت نحو الدهور إلى العلو ورأيت قوة النور التي أرسلها لي السر الأول، حتى أتمكن من إنقاذ بيستيس صوفيا من الفوضى. لقد حدث، إذن، عندما رأيته يخرج من الدهور ويسرع إلي، كنت فوق

[ص ٩٩]

"الفوضى، -- أن قوة نور أخرى خرجت مني، لكي تساعد أيضًا بيستيس صوفيا. والقوة النورانية التي أتت من العلو من خلال السر الأول، نزلت على القوة النورانية التي خرجت مني؛ والتقتا معًا وأصبحتا تيارًا عظيمًا من النور."

ولما قال يسوع هذا لتلاميذه قال: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

"فتقدمت مريم مرة أخرى وقالت: ""يا سيدي، لقد فهمت ما تقوله. أما عن حل هذه الكلمة فقد تنبأت قوتك النورانية من قبل من خلال داود في المزمور الرابع والثمانين قائلة:

"١٠. النعمة والحق التقيا، والبر والسلام تلاقيا.

"١١. الحق نبت من الأرض، والبر أطلع من السماء."

"إن النعمة إذن هي القوة النورانية التي نزلت من خلال السر الأول؛ لأن السر الأول استجاب لبيستيس صوفيا ورحمها في كل محنتها. أما "الحق" فهو القوة التي خرجت منك، لأنك قد أتممتِ الحق، من أجل إنقاذها من الفوضى. و"البر" مرة أخرى هو القوة التي خرجت من خلال السر الأول، والتي سترشد بيستيس صوفيا. و"السلام" مرة أخرى هو القوة التي خرجت منك، حتى تدخل في إشعاعات الإرادة الذاتية وتأخذ منها الأضواء التي أخذتها من بيستيس صوفيا، أي حتى تتمكني من جمعهم معًا في بيستيس صوفيا وجعلهم في سلام مع الله.

[ص١٠٠]

"إنها قوتها. أما ""الحقيقة"" فهي القوة التي خرجت منك عندما كنت في المناطق السفلى من الفوضى. ولهذا السبب قالت قوتك من خلال داود:

"لقد نبتت الحقيقة من الأرض، لأنك كنت في المناطق السفلى من الفوضى. أما "البر" من ناحية أخرى، والذي "نظر إلى أسفل من السماء"، فهو القوة التي نزلت من العلو من خلال السر الأول ودخلت إلى بيستيس صوفيا".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.extst-sacred

الفصل ٦١

فحدث حين سمع يسوع هذه الكلمات أنه قال: "حسنًا قلت يا مريم المباركة، التي سترث ملكوت النور كله".

فتقدمت أيضاً مريم أم يسوع وقالت: يا ربي ومخلصي، أوصني أيضاً أن أقول هذه الكلمة.

قال يسوع: "إن من كان روحه فهماً، فلا أمنعه، بل أحثه على أن يتكلم بالفكر الذي حركه. | ١٢٠. والآن، يا مريم، أمي بحسب المادة، يا من أقمت عندها، أطلب منك أن تتكلمي أيضاً بفكر الخطاب".

فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، فيما يتعلق بالكلمة التي تنبأت بها قدرتك بواسطة داود: "النعمة والحق التقيا، البر والسلام تلامسا. الحق نبت من الأرض، والبر أطلع من السماء"، هكذا تنبأت قدرتك من قبل عنك بهذه الكلمة.

"عندما كنت صغيرًا، قبل أن تولد الروح،

[ص١٠١]

"فجاء إليك وأنت في الكرم مع يوسف، فخرج الروح من العلا وجاء إلي في بيتي مثلك، ولم أكن أعرفه، ولكني ظننت أنك أنت هو. فقال لي الروح: أين يسوع أخي حتى ألتقي به؟ فلما قال لي هذا، ارتبكت وظننت أنه شبح ليختبرني. فأمسكته وقيدته إلى أسفل السرير في بيتي، حتى خرجت إليك وإلى يوسف في الحقل، فوجدتكما في الكرم ويوسف يسند الكرم. فلما سمعتني أتكلم مع يوسف، وفهمت الكلمة، فرحت وقلت: أين هو لأراه، وإلا فأنا أنتظره في هذا المكان. فلما سمع يوسف هذا الكلام، ارتاع. ونزلنا". فدخلنا البيت فوجدنا الروح مربوطة إلى الفراش. فنظرنا إليك وإياه فوجدناك مثله. فحلَّ الذي كان مربوطاً إلى الفراش، فأخذك بين ذراعيه وقبلك وقبلته أيضاً. فصرتما واحداً.

"هذه هي الكلمة وحلها. "النعمة" هي الروح التي نزلت من العلو من خلال السر الأول، لأنها رحمت جنس البشر وأرسلت روحها لكي يغفر خطايا العالم كله، فيقبلون الأسرار ويرثون مملكة النور. "الحقيقة" من ناحية أخرى هي القوة التي نزلت معي. عندما خرجت من باربيلو،

[ص١٠٢]

"لقد صار جسدًا ماديًا من أجلك، وأعلن عن منطقة الحقيقة. "البر" هو روحك، الذي أخرج الأسرار من العلو ليعطيها لجنس البشر. "السلام" من ناحية أخرى هو القوة التي سكنت جسدك المادي وفقًا للعالم، والتي عمدت جنس البشر، حتى تجعله غريبًا عن الخطيئة وتجعله في سلام مع روحك، حتى يكونوا في سلام مع انبعاثات النور؛ أي أن "النعمة والحقيقة قبلتا بعضهما البعض". كما يقول: "الحق نبت من الأرض"، "الحق" هو جسدك المادي |١٢٢. الذي نبت مني وفقًا لعالم البشر، وأعلن عن منطقة الحقيقة. "وكما يقول أيضًا: "البر [نظر إلى أسفل] من السماء" - "البر" هو القوة التي نظرت من العلو، والتي ستعطي أسرار النور لجنس البشر، حتى يصبحوا أبرارًا وصالحين، ويرثون ملكوت النور."

فحدث لما سمع يسوع هذه الكلمات التي تكلمت بها أمه مريم أنه قال: «حسناً قلت يا مريم».

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٢

فتقدمت مريم الأخرى وقالت: يا سيدي، احتملني ولا تغضب علي. نعم، منذ اللحظة التي تكلمت فيها أمك معك بشأن حل هذه الكلمات، أزعجتني قوتي للتقدم والتحدث بنفس الطريقة عن حل هذه الكلمات.

قال لها يسوع: "أطلب إليك أن تتكلمي عن حلهم".

قالت مريم: يا سيدي، "النعمة والحق التقيا"، "النعمة" إذن هي الروح الذي التقى.

من الجسد الروحي والمادي ليسوع.

[ص١٠٣]

"لقد حل عليك حين قبلت المعمودية من يوحنا. إن النعمة هي الروح الإلهي الذي حل عليك؛ لقد رحم جنس البشر، ونزل والتقى بقوة الصباوث، الخير الذي فيك والذي أصدر إعلانًا بشأن مناطق الحقيقة. لقد قال مرة أخرى: "البر والسلام تعانقا"، إذن "البر" هو روح النور الذي حل عليك وأتى بأسرار العلو، |١٢٣. ليعطيها لجنس البشر. أما "السلام" من ناحية أخرى فهو قوة الصباوث، الخير، الذي فيك، الذي عمّد وغفر لجنس البشر، وجعلهم في سلام مع أبناء النور. "وكما قالت قوتك من خلال داود: "الحق نبت من الأرض"، هذه هي قوة الصباؤوت، الخير، التي نبتت من مريم، أمك، الساكنة على الأرض. "البر"، الذي "نظر من السماء"، من ناحية أخرى هو الروح في العلو الذي جلب كل أسرار العلو وأعطاها لجنس البشر؛ وقد أصبحوا أبرارًا وصالحين، ورثوا مملكة النور".

وحدث لما سمع يسوع مريم تتكلم بهذه الكلمات أنه قال: "حسناً قلت يا مريم وارثة النور".

"وتقدمت مريم أم يسوع مرة أخرى، وسقطت عند قدميه وقبلتهما وقالت: ""يا سيدي، يا ابني ومخلصي، لا تغضب

علي، بل اغفر لي، حتى أتمكن مرة أخرى من التحدث بحل هذه الكلمات. ""النعمة والحق التقيا""، أنا مريم،

[ص١٠٤]

١٢٤. "النعمة" إذن هي قوة الصباؤوت فيّ، التي خرجت منّي، أي أنت. لقد رحمت كل جنس البشر. "الحق" من ناحية أخرى هو القوة في أليصابات، أي يوحنا، الذي جاء وأعلن عن طريق الحق، الذي أنت هو، الذي أعلن أمامك. ومرة أخرى، "النعمة والحق التقيا معًا"، أي أنت يا سيدي، أنت الذي قابلت يوحنا في اليوم الذي كان عليك أن تتقبل فيه المعمودية. "وأنت ويوحنا مرة أخرى "البر والسلام تعانقا" -- "الحق نبت من الأرض، والبر أطل من السماء" -- هذا هو الوقت الذي كنت فيه تخدم نفسك، كان لديك شكل جبرائيل، نظرت إلي من السماء وتحدثت معي. وعندما تحدثت معي، نبتت في داخلي -- هذه هي "الحق"، هذه هي قوة الصباؤوت، الخير، الذي في جسدك المادي، هذه هي "الحق" الذي "نبت من الأرض".

"وحدث حين سمع يسوع أمه مريم تتكلم بهذه الكلمات أنه قال: "حسنًا، وحسنًا. هذا هو حل كل الكلمات التي تنبأت عنها قوتي النورانية سابقًا بواسطة النبي داود".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص١٠٥]

[ملاحظة الكاتب]

|١٢٥.(هذه هي الأسماء التي سأعطيها من اللامحدود فصاعدًا. اكتبها بعلامة، حتى يظهر أبناء الله من هنا فصاعدًا.

هذا هو اسم الخالد: aaa، ooo؛ وهذا هو اسم الصوت، الذي من أجله وضع الإنسان الكامل نفسه في الحركة: iii. وهذه هي تفسيرات أسماء هذه الأسرار: الأول [الاسم]، وهو aaa، وتفسيره هو fff؛ والثاني، وهو mmm أو ooo، وتفسيره هو aaa؛ والثالث، وهو ps ps ps، وتفسيره هو ooo؛ والرابع، وهو fff، وتفسيره هو nnn؛ والخامس، وهو ddd، وتفسيره هو aaa. وهو على العرش هو aaa. وهذا هو تفسير الثاني: aaaa، aaaa، aaaa؛ وهذا هو تفسير الاسم بالكامل.)

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص١٠٦]

الكتاب الثاني لبيستيس صوفيا

الفصل ٦٣

فتقدم يوحنا أيضًا وقال: "يا رب، مرني أيضًا أن أتكلم بحل الكلمات التي تنبأت بها قوتك النورانية سابقًا بواسطة داود".

فأجاب يسوع وقال ليوحنا: «وإليك أيضاً يا يوحنا أوصيك أن تتكلم بحل الكلمات التي تنبأت بها قوتي النورانية بواسطة داود:

"١٠. النعمة والحق التقيا، والبر والسلام تلاقيا.

"١١. الحق قد نبت من الأرض، والبر أطلع من السماء."

"فأجاب يوحنا وقال: "هذه هي الكلمة التي قلتها لنا من قبل: لقد خرجت من العلو ودخلت إلى الصباؤوت الصالح،

واعتنقت قوة النور فيه". الآن، إذن، "النعمة والحق" اللذان "اجتمعا معًا"، أنت "النعمة"، أنت الذي أُرسِل من أقاليم العلو من خلال أبيك، السر الأول الذي ينظر إلى الداخل، لأنه أرسلك، |١٢٧. لكي ترحم العالم أجمع. "الحق" من ناحية أخرى هو قوة النور.

[ص١٠٧]

[تستمر الفقرة] صباوث، الخير، الذي ربط نفسه بك والذي ألقيته إلى اليسار، أنت السر الأول الذي ينظر إلى الخارج. وأخذه صباوث الصغير، الخير، وألقاه في مادة باربيلو، وأصدر إعلانًا بشأن مناطق الحقيقة لجميع مناطق أولئك الذين هم على اليسار. إذن فإن مادة باربيلو هي التي تشكل جسدك اليوم.

"و"البر والسلام" اللذان "قبلا بعضهما البعض" - "البر" هو أنت الذي جلبت كل الأسرار من خلال أبيك، السر الأول الذي ينظر إلى الداخل، وعمدت قوة الصباؤوت، الخير؛ وذهبت إلى منطقة الحكام وأعطيتهم أسرار الارتفاع؛ فصاروا صالحين وصالحين.

"أما "السلام" من ناحية أخرى فهو قوة ساباوث، أي روحك، التي دخلت في مسألة باربيلو، وقد تصالح جميع حكام الدهور الستة في يبراوث مع سر النور.

"والحقيقة التي خرجت من الأرض هي قوة الصباوث، الخير، التي خرجت من منطقة اليمين، التي تقع خارج خزانة النور، والتي دخلت منطقة أولئك الذين في اليسار؛ |١٢٨. لقد دخلت في مسألة باربيلو، وأعلنت أسرار منطقة الحقيقة.

"إن "البر" من ناحية أخرى، الذي "نظر من السماء"، هو أنت السر الأول الذي ينظر إلى الخارج، كما خرجت من فضاءات الارتفاع بأسرار مملكة النور؛ وأنت

[ص١٠٨]

"لقد نزلت على الرداء الخفيف الذي تسلمته من يد باربيلو، والذي هو يسوع مخلصنا، حيث نزلت عليه كحمامة."

فحدث حين قال يوحنا هذه الكلمات أن السر الأول الذي ينظر إلى الخارج قال له: "حسناً قلت يا يوحنا الأخ الحبيب".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٤

"استمر اللغز الأول مرة أخرى وقال: "لقد حدث، إذن، أن القوة التي خرجت من العلو، أي أنا، عندما أرسلني أبي لإنقاذ بيستيس صوفيا من الفوضى، [أن] أنا، وبالتالي، وكذلك القوة التي خرجت مني، والروح التي تلقيتها من صباوث، الخير، - انجذبوا نحو بعضهم البعض وأصبحوا تيارًا واحدًا من النور، الذي أشرق بشكل كبير جدًا. دعوت جبرائيل

وميخائيل من الدهور، بأمر من أبي، اللغز الأول الذي ينظر إلى الداخل، وأعطيتهما تيار النور ودعتهما ينزلان إلى الفوضى |١٢٩. لمساعدة بيستيس صوفيا وأخذ قوى النور، التي أخذتها منها إشعاعات الإرادة الذاتية، منهم وأعطيتها إلى بيستيس صوفيا.

"وبعد أن أنزلوا تيار النور إلى الفوضى، أشرق بشكل هائل في كل الفوضى، وانتشر في كل مناطقهم. وعندما رأت إشعاعات الإرادة الذاتية النور العظيم لذلك التيار، أصيبت بالرعب مع بعضها البعض. وسحب ذلك التيار منها كل قوى النور التي أخذوها من بيستيس صوفيا، ولم تجرؤ إشعاعات الإرادة الذاتية على الاستيلاء على تيار النور هذا

[ص١٠٩]

في الفوضى المظلمة؛ ولم يتمكنوا من السيطرة عليها بفن الإرادة الذاتية، الذي يحكم الانبعاثات.

"وقاد جبرائيل وميخائيل تيار النور على جسد مادة بيستيس صوفيا وسكبا فيها كل قوى النور التي أخذاها منها. فأصبح

جسد مادتها متألقًا في كل مكان، وأخذت كل القوى الموجودة فيها أيضًا، والتي أخذا نورها، النور ولم تعد تفتقر إلى نورها، لأنها حصلت على نورها الذي أخذ منها، لأن النور أعطي لها من خلالي. وميخائيل وجبرائيل، اللذان خدما وأحضرا تيار النور | ١٣٠. إلى الفوضى، سيعطيانهما أسرار النور؛ إنهما من عُهد إليهما تيار النور، الذي أعطيته لهما وأحضرته إلى الفوضى. ولم يأخذ ميخائيل وجبرائيل أي نور لأنفسهما من أنوار صوفيا، التي أخذوها من انبعاثات الإرادة الذاتية.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما جمع تيار النور في بيستيس صوفيا كل قواها الضوئية التي أخذتها من انبعاثات الإرادة الذاتية، أنها أصبحت مشرقة في كل مكان؛ وأصبحت قوى النور أيضًا في بيستيس صوفيا، التي لم تأخذها انبعاثات الإرادة الذاتية، مبتهجة مرة أخرى وملأت نفسها بالنور. وأحيت الأضواء التي سُكبت في بيستيس صوفيا جسد مادتها، الذي لم يكن فيه أي ضوء، والذي كان على وشك الهلاك أو الفناء. وأقامت كل قواها التي كانت على وشك الذوبان. وأخذت لنفسها قوة نور وأصبحت مرة أخرى كما كانت

[ص ١١٠]

"كانت هذه القوى النورانية موجودة من قبل، ثم ازدادت مرة أخرى في إحساسها بالنور. وتعرفت كل القوى النورانية في صوفيا على بعضها البعض من خلال تيار نوري، ونُقذت من خلال ضوء ذلك التيار. وعندما أخذ تيار نوري الأضواء من انبعاثات الإرادة الذاتية، التي أخذوها من بيستيس صوفيا، سكبها في بيستيس صوفيا، واستدار وصعد من الفوضى".

ولما قال السر الأول للتلاميذ هذا، أنه حدث لبيستيس صوفيا في الفوضى، أجاب وقال لهم: "أتفهمون بأي طريقة أتحدث إليكم؟"

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٥

فتقدم بطرس وقال: يا سيدي، فيما يتعلق بحل الكلمات التي تكلمت بها، فإن قوتك النورانية تنبأت بذلك من قبل من خلال سليمان في أناشيده:

"١. فخرج نهر فصار فيضانًا عظيمًا واسعًا.

"٢. لقد مزق كل شيء لنفسه وتوجه نحو الهيكل.

"٣. لم تكن السدود والمباني قادرة على احتجاز المياه، ولا حتى فن أولئك الذين يحتجزون المياه.

"٤. لقد سيطر على كل الأرض واستولت على كل شيء.

"٥. أولئك الذين كانوا على الرمال الجافة شربوا؛ هدأ عطشهم وأُروِي عندما أُعطيت لهم الجرعة من يد العلي.

"٦. طوبى لخدام هذا المجرى الذين أُسلم إليهم ماء الرب.

"٧. لقد أراحوا الشفاه الجافة، أولئك الذين سُلبت قوتهم نالوا فرح القلب واستولوا على النفوس،

[ص١١١]

سُكِبَت فيهم النفَسُ لئلا يموتوا.

"٨. أقاموا أعضاءً ساقطة، وأعطوا قوة لانفتاحها ونورًا لعيونها.

"٩. لأنهم جميعا عرفوا أنفسهم في الرب وخلصوا بماء الحياة الأبدية."

"اسمع إذن يا سيدي، حتى أتمكن من إعلان الكلمة علانية. كما تنبأت قوتك من خلال سليمان: "خرج نهر وأصبح

طوفانًا عظيمًا واسعًا"، هذا هو: انتشر تيار النور في الفوضى على جميع مناطق انبعاث الإرادة الذاتية.

"ومرة أخرى، الكلمة التي تكلمت بها قدرتك من خلال سليمان: "مزق كل شيء لنفسه وقاده فوق الهيكل"، أي: استخرج كل قوى النور من انبعاثات الإرادة الذاتية، التي أخذوها من بيستيس صوفيا، وسكبوها من جديد في بيستيس صوفيا.

"ومرة أخرى قالت قوتك: "لا يمكن للسدود والمباني أن تحتجزها"، أي: لا يمكن لانبعاثات الإرادة الذاتية أن تحتجز تيار الضوء داخل جدران ظلام الفوضى.

"وأيضا الكلمة التي تكلم بها: لقد أديرت على كل الأرض وملأ الكل،" أي: عندما أديرت على جسد بيستيس صوفيا، سكبوا عليها كل الأنوار التي أخذتها منها انبعاثات الإرادة الذاتية، وأشرق جسد مادتها.

"والكلمة التي قيلت: «الذين كانوا في الرمل اليابس شربوا»، أي:

[ص١١٢]

كل ما في بيستيس صوفيا الذي كان نوره قد أُخذ بعيدًا من قبل، حصل على النور.

"والكلمة التي قالتها: «سَكَنَتْ وَأُرْوِيَتْ» - أي: توقفت قواها عن الافتقار إلى النور، لأن نورها الذي أُخِذ منها قد أُعْطِيَ لها [مرة أخرى].

"وكما تكلمت قدرتك أيضًا: «لقد أعطيت لهم المسودة من خلال العلي»، أي: أُعطي لهم النور من خلال تيار النور الذي خرج منك، السر الأول."

"وكما تكلمت قوتك: "طوبى لخدام هذا التيار"، هذه هي الكلمة التي تكلمت بها: "ميخائيل وجبرائيل، اللذان خدما، جلبا تيار النور إلى الفوضى وأخرجاه أيضًا مرة أخرى. سيعطونهم أسرار نور الارتفاع، أولئك الذين عُهد إليهم تيار النور".

"وكما تكلمت قدرتك: "لقد أنعشوا الشفاه الجافة"، أي: لم يأخذ جبرائيل وميخائيل لأنفسهما أنوار بيستيس صوفيا، التي نهبوها من انبعاثات الإرادة الذاتية، بل سكبوها في بيستيس صوفيا.

"والكلمة التي قالها أيضا:

"أولئك الذين سُلبت منهم قوتهم، نالوا فرح القلب"، أي: كل القوى الأخرى لـ Pistis Sophia، التي لم تأخذها إشعاعات الإرادة الذاتية، أصبحت سعيدة للغاية وامتلأت بالنور من رفقاء النور، لأنهم سكبوه فيهم. | ١٣٤.

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: لقد أحيوا النفوس إذ سكبوا فيها أرواحاً كثيرة"

[ص ١١٣]

"النفس، حتى لا يموتوا"، أي: عندما صبوا الأضواء في بيستيس صوفيا، أحيوا جسد مادتها، التي أخذوا منها أضواءها من قبل، والتي كانت على وشك الهلاك.

"وأيضا الكلمة التي تكلمت بها قدرتك: «أقاموا أعضاءً ساقطة، أو لا تسقط»، أي: عندما سكبوا عليها أنوارها، أقاموا كل قواها التي كانت على وشك الانحلال.

"وكما تكلمت قوتك النورانية مرة أخرى: لقد استعادوا نورهم مرة أخرى وأصبحوا كما كانوا من قبل؛ ومرة أخرى الكلمة التي تكلمت بها: لقد أعطوا نورًا لأعينهم، أي: لقد استعادوا الإحساس بالنور وعرفوا تيار النور، أنه ينتمي إلى الارتفاع.

"والكلمة التي قيلت أيضًا: «لقد عرفوا جميعًا أنفسهم في الرب»، أي: لقد عرفت كل قوى بيستيس صوفيا بعضها البعض من خلال تيار النور.

"وأيضا الكلمة التي قيلت: «إنهم يخلصون بماء الحياة الأبدية»، أي: إنهم يخلصون من خلال نهر النور بأكمله.

"والكلمة التي قالها مرة أخرى: "مزق تيار النور كل شيء إلى نفسه وجذبه فوق المعبد"، أي: عندما أخذ تيار النور كل قوى النور في بيستيس صوفيا ونهبها من انبعاثات الإرادة الذاتية، سكبها في بيستيس صوفيا |١٣٥. واستدار وخرج من الفوضى وجاء إليك، أنت الذي أنت المعبد.

"هذا هو حل كل الكلمات التي

[ص ١١٤]

"لقد تحدثت قوتك النورانية من خلال قصيدة سليمان."

"وحدث حين سمع الإنجيلي الأول بطرس يتكلم بهذه الكلمات أنه قال له: "حسنًا قلت أيها المبارك بطرس. هذا هو حل الكلمات التي قيلت".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.extst-sacred

الفصل ٦٦

"واستمر اللغز الأول مرة أخرى في الخطاب وقال: "لقد حدث ذلك، قبل أن أخرج بيستيس صوفيا من الفوضى، لأنه لم يتم أمري بعد من خلال والدي، اللغز الأول الذي ينظر إلى الداخل، - في ذلك الوقت، بعد أن أدركت انبعاثات الإرادة الذاتية أن تيار نوري قد أخذ منهم قوى النور التي أخذوها من بيستيس صوفيا، وسكبوها في بيستيس صوفيا، وعندما رأوا بيستيس صوفيا مرة أخرى، أنها أشرقت كما فعلت منذ البداية، أنهم غضبوا ضد بيستيس صوفيا وصرخوا مرة أخرى إلى إرادة ذاتية، أن يأتي ويساعدهم، حتى يتمكنوا من انتزاع القوى من بيستيس صوفيا من جديد.

"وبعث العنيد من الأعالي، من الدهر الثالث عشر، قوة نورانية عظيمة أخرى. نزلت إلى الفوضى |١٣٦. كسهم

طائر، ليساعد إشعاعاته ، حتى يتمكنوا من انتزاع الأضواء
من بيستيس صوفيا من جديد. وعندما نزلت قوة النور
تلك، اكتسبت إشعاعات العنيد التي كانت في الفوضى
واضطهدت بيستيس صوفيا، شجاعة كبيرة وطاردت
بيستيس صوفيا مرة أخرى برعب شديد وقلق شديد.
واضطهدها بعض إشعاعات العنيد. تحول أحدها إلى

[ص ١١٥]

"وبعد ذلك، ظهرت قوة أخرى، هي قوة الإرادة الذاتية،
وقوة وجه الأسد، وكل ظواهره الأخرى العديدة، فاجتمعت
وقهرت بيستيس صوفيا وقادتها مرة أخرى إلى المناطق
السفلى من الفوضى وأزعجتها مرة أخرى بشكل كبير."

"ثم حدث أن نظر أداماس الطاغية من بين الدهور الاثني
عشر إلى أسفل، وكان غاضبًا أيضًا من بيستيس صوفيا، لأنها
رغبت في الذهاب إلى نور الأنوار، الذي كان فوقهم جميعًا؛
لذلك كان غاضبًا منها. ثم حدث، عندما نظر أداماس
الطاغية من بين الدهور الاثني عشر، أنه رأى إشعاعات
الإرادة الذاتية تضطهد بيستيس صوفيا، حتى تأخذ منها كل

أنوارها. ثم حدث، عندما نزلت قوة أداماس إلى الفوضى إلى كل إشعاعات الإرادة الذاتية، حدث بعد ذلك، عندما نزل ذلك الشيطان إلى الفوضى، أنه حطم بيستيس صوفيا. وحاصرت قوة وجه الأسد وشكل الثعبان وشكل البازيليسق وشكل التنين وكل الإشعاعات العديدة الأخرى للإرادة الذاتية بيستيس صوفيا جميعًا، راغبين في أخذها من جديد "لقد سيطروا على بيستيس صوفيا وهددوها بشدة، ثم حدث بعد ذلك أنهم هاجموها وأزعجوها بشدة، أنها صرخت مرة أخرى إلى النور وغنّت التسبيح قائلة:

"١. أيها النور، أنت الذي ساعدتني؛ دع نورك يأتي إلي.

[ص ١١٦]

"٢. لأنك أنت حاميتي، وأنا آتي إليك من هنا، أيها النور، مؤمنًا بك، أيها النور.

"٣. لأنك أنت مخلصي من تأثيرات العنيد الذاتي وآداماس الطاغية، وسوف تنقذني من كل تهديداته العنيفة."

"وعندما قالت بيستيس صوفيا هذا، بناءً على وصية أبي، السر الأول الذي ينظر إلى الداخل، أرسلت مرة أخرى جبرائيل وميخائيل وتيار النور العظيم، لكي يساعدوا بيستيس صوفيا. وأعطيت الأمر لجبرائيل وميخائيل بحمل بيستيس صوفيا بين أيديهما، حتى لا تلمس قدماها الظلام أدناه؛ وأعطيتهما الوصية أيضًا لإرشادها في مناطق الفوضى التي ستُقاد منها.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما نزل الملائكة إلى الفوضى، هم وتيار النور، وعلاوة على ذلك [عندما] رأت جميع إشعاعات الإرادة الذاتية وانبعاثات أداماس تيار النور، وكيف أشرق بشكل مفرط ولم يكن هناك مقياس للضوء حوله، أنهم أصيبوا بالرعب وتركوا بيستيس صوفيا. وأحاط تيار النور العظيم بيستيس صوفيا من جميع جوانبها، على يسارها وعلى يمينها وعلى جميع جوانبها، وأصبح إكليلًا من النور حول رأسها.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما أحاط تيار الضوء ببيستيس صوفيا، أنها اكتسبت شجاعة كبيرة، ولم يتوقف عن إحاطتها من جميع جوانبها؛ ولم تعد خائفة من انبعاثات الإرادة الذاتية الموجودة في

[ص ١١٧]

ولم تعد تخاف من القوة الجديدة الأخرى المتمثلة في الإرادة الذاتية التي ألقاها في الفوضى | ١٣٩. كسهم طائر، ولم تعد ترتجف من قوة شيطان أداماس التي خرجت من الدهور.

"وعلاوة على ذلك، وبأمر مني، السر الأول الذي ينظر إلى الخارج، أشرق تيار النور الذي أحاط ببيستيس صوفيا من جميع جوانبها، وأقامت بيستيس صوفيا في وسط النور، وكان هناك نور عظيم على يسارها ويمينها وعلى جميع جوانبها، مكونًا إكليلًا حول رأسها. ولم تستطع جميع انبعاثات الإرادة الذاتية تغيير وجهها مرة أخرى، ولا يمكنها تحمل صدمة الضوء العظيم للتيار، الذي كان إكليلًا حول رأسها. وجميع انبعاثات الإرادة الذاتية، - سقط العديد منها على يمينها، لأنها كانت تشرق بشدة، وسقط العديد منها على يسارها، ولم يتمكنوا على الإطلاق من الاقتراب من بيستيس صوفيا بسبب النور العظيم؛ لكنهم سقطوا جميعًا على بعضهم البعض، أو اقتربوا جميعًا من بعضهم البعض،

ولم يتمكنوا من إلحاق أي ضرر ببيستيس صوفيا، لأنها وثقت بالنور.

"وبأمر أبي، السر الأول الذي ينظر إلى الداخل، نزلت بنفسي إلى الفوضى، متألقًا بشكل كبير، واقتربت من القوة ذات الوجه الأسدي، التي أشرقت بشكل كبير، وأخذت نورها بالكامل فيها وأمسكت بكل إشعاعات الإرادة الذاتية، حتى أنها لم تدخل منطقتها من الآن فصاعدًا، أي الدهر الثالث عشر. وأخذت قوة كل إشعاعات الإرادة الذاتية، وسقطت جميعها في الفوضى عاجزة. وقادت بيستيس صوفيا،

[ص ١١٨]

"وبعد أن صعدت إلى يمين جبرائيل وميخائيل، دخل إليها تيار النور العظيم مرة أخرى. ورأت بيستيس صوفيا بعينيها أعداءها، وقد أخذت منهم قوة نورهم. وأخرجت بيستيس صوفيا من الفوضى، وهي تطأ تحت قدميها إشعاع وجه الأفعى للعنيد، وفوق ذلك تطأ تحت قدميها إشعاع البازيليسق ذي الوجوه السبعة، وتطأ تحت قدميها قوة وجه الأسد والتنين. وجعلت بيستيس صوفيا تستمر في الوقوف

على إشعاع البازيليسق ذي الرؤوس السبعة للعنيد؛ وكان أقوى منهم جميعًا في أفعاله الشريرة. وأنا، السر الأول، وقفت بجانبه وأخذت كل القوى فيه، وجعلت كل مادته تهلك، حتى لا تنشأ منه أي بذرة من الآن فصاعدًا".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٧

ولما قال السر الأول هذا لتلاميذه أجاب وقال: «أتفهمون بأي أسلوب أكلمكم؟»

فتقدم يعقوب وقال: يا سيدي، فيما يتعلق بحل الكلمات التي قلتها، فقد تنبأت عنها قوتك النورانية من قبل بواسطة داود في المزمور التسعين:

"١. من يسكن تحت معونة العلي، فإنه يبيت في ظل إله السماء.

٢. فيقول للرب: أنت عوني وملجئي، إلهي الذي عليه أتوكل.

"٣. لأنه يخلصني من فخ الصيادين ومن الكلمة القوية.

"٤. فيظللك بصدرك، وتحت جناحيه تثق، ويحيط بك حقه كترس.

[ص١١٩]

"٥. لن تخاف من الرعب في الليل ولا من سهم يطير في النهار،

"٦. عن الشيء الذي يتسلل في الظلام، وعن سوء الحظ والشيطان في منتصف النهار.

"٧. يسقط ألف عن يسارك، وعشرة آلاف عن يمينك، ولكنهم لا يقتربون إليك.

"٨. بل تنظر بعينيك وترى جزاء الخطاة.

"٩. لأنك أنت يا رب رجائي. جعلت العلي ملجأ لك.

"١٠. لن يقترب منك الشر، ولن يقترب السوط من مسكنك.

"١١ لأنه يوصي ملائكته من أجلك ليحفظوك في كل طرقك،

"١٢. واحملهم على أيديهم، لئلا تصدم برجلك حجرًا.

"١٣. ستخطو فوق الثعبان والأفعى وتدوس على الأسد والتنين.

"١٤ لأنه توكل عليّ فأخلصه، وأظلله لأنه عرف اسمي.

"١٥. ينادي إليّ فأستجيب له، وأنا معه في ضيقه، وأخلصه وأكرمه،

"١٦. وأكثِّره أياماً كثيرة، وأريه خلاصي."

"هذا يا سيدي هو حل الكلمات التي قلتها. فاسمعني إذن حتى أقولها في العلن.

"فالكلمة التي تكلمت بها قوتك بواسطة داود: "فمن يسكن تحت

[ص١٢٠]

"بعون العلي، ستقيم في ظل إله السماء"، أي: عندما وثقت صوفيا بالنور، أقامت تحت نور تيار النور، الذي خرج من خلالك من العلا.

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك بواسطة داود: "سأقول للرب: أنت نصيري وملجأي، إلهي الذي أثق فيه"، هي الكلمة التي تغنى بها بيستيس صوفيا: |١٤٣. "أنت نصيري، وأنا آتي إليك".

"ومرة أخرى، فإن الكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "يا إلهي، الذي أثق فيه، ستنقذني من فخ الصيادين ومن الكلمة القوية"، هي ما قالته بيستيس صوفيا: "أيها النور، لدي ثقة فيك، لأنك ستنقذني من انبثاقات الإرادة الذاتية ومن انبثاقات آداماس الطاغية، وستنقذني أيضًا من كل تهديداتهم القوية".

"وأيضا الكلمة التي تكلمت بها قدرتك بواسطة داود: «فإنه يظللك بصدرك وتحت جناحيه تثق» - أي: كانت بيستيس صوفيا في ضوء تيار النور الذي جاء منك، واستمرت في ثقة راسخة في النور، ذلك على يسارها وذلك على يمينها، اللذين هما أجنحة تيار النور.

"والكلمة التي تنبأت بها قوتك النورانية من خلال داود: "الحق سيحيط بك كدرع"، هي نور تيار النور الذي أحاط ببيستيس صوفيا من جميع جوانبها كدرع.

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: ""لن يخاف من الرعب في الليل""، أي: لم تخف بيستيس صوفيا من

[ص١٢١]

الرعب والانزعاج الذي زرعته في الفوضى التي تسمى "الليل".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: | ١٤٤. لن يخاف من سهم يطير في النهار،"-- أي: لم تخف بيستيس صوفيا من القوة التي أرسلها الإرادة الذاتية أخيرًا من العلو، والتي جاءت إلى الفوضى وكأنها سهم طائر. لذلك قالت قوتك النورانية: "لن تخاف من سهم يطير في النهار"، لأن هذه القوة خرجت من الدهر الثالث عشر، وهي التي تحكم الدهور الاثني عشر، والتي تعطي الضوء لجميع الدهور؛ لذلك قال [داود] "النهار".

"ومرة أخرى، الكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "إنه لن يخاف من أي شيء يتسلل في الظلام"، أي: لم تكن صوفيا خائفة من الإشعاع ذي وجه الأسد، الذي تسبب في خوف بيستيس صوفيا في الفوضى، وهو "الظلام".

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك: ""لن يخاف من سوء الحظ ومن شيطان في منتصف النهار""، أي: لم تخف بيستيس صوفيا من انبثاق الشيطان من الطاغية أداماس، الذي ألقى بيستيس صوفيا على الأرض في سوء حظ كبير، والذي خرج من أداماس من الدهر الثاني عشر؛ لذلك قالت قوتك: ""لن يخاف من سوء الحظ الشيطاني في منتصف النهار""، ""منتصف النهار""، لأنه خرج من الدهور الاثني عشر، وهو ""منتصف النهار""؛ ومرة أخرى ["الليل""، لأنه] خرج من الفوضى، التي هي ""الليل""، ولأنه خرج من الدهر الثاني عشر الذي يقع في المنتصف بينهما؛ لذلك قالت قوتك النورانية ""منتصف النهار""،

[ص ١٢٢]

لأن الدهور الإثني عشر تقع في المنتصف بين الدهر الثالث عشر والفوضى.

"ومرة أخرى، الكلمة التي تكلمت بها قوتك النورانية بواسطة داود: "سيسقط ألف عن يساره، وعشرة آلاف عن يمينه، لكنهم لن يقتربوا منه"، أي: عندما لم تتمكن انبعاثات الإرادة الذاتية، التي هي كثيرة للغاية، من تحمل الضوء العظيم لتيار النور، سقط العديد منهم على يسار بيستيس صوفيا والعديد عن يمينها، ولم يتمكنوا من الاقتراب منها لإيذائها.

"والكلمة التي نطقت بها قوتك النورانية من خلال داود: "بل ستنظر بعينيك وترى جزاء الخطاة، لأنك أنت يا رب رجائي"، هذه هي الكلمة: لقد رأت بيستيس صوفيا بعينيها أعداءها، أي انبعاثات الإرادة الذاتية، الذين سقطوا جميعًا على بعضهم البعض؛ لم ترَ ذلك بعينيها فحسب، بل أنت أيضًا يا سيدي، اللغز الأول، أخذت القوة النورانية الموجودة في القوة ذات وجه الأسد، وأخذت أيضًا قوة جميع انبعاثات الإرادة الذاتية وسجنتهم في تلك الفوضى، [حتى] لم يخرجوا من الآن فصاعدًا إلى منطقتهم الخاصة. لذلك فقد رأت بيستيس صوفيا بعينيها أعداءها، أي انبعاثات الإرادة

الذاتية، في كل ما قاله داود "تنبأت عن بيستيس صوفيا قائلة: ""بل ستنظرين بعينيك وسترين جزاء الخطاة""." لم تكتف بالنظر بعينيها كيف يسقطون على بعضهم البعض في الفوضى، بل رأت أيضًا الجزاء الذي نالوه. تمامًا كما اعتقدت ظواهر الإرادة الذاتية،

[ص ١٢٣]

لتأخذ منها نور صوفيا، لذلك كافأتهم وكافأتهم بالكامل، وأخذت قوة النور فيهم بدلاً من أنوار صوفيا، التي كانت لديها ثقة في نور العلو.

"وكما تكلمت قوتك النورانية من خلال داود: لقد جعلت لنفسك العلي ملجأ؛ لن يقترب منك الأذى، ولن يقترب السوط من مسكنك،" - أي: عندما آمنت بيستيس صوفيا بالنور وكانت مبتلاة، غنت له التسبيح، ولم تستطع انبعاثات الإرادة الذاتية أن تلحق بها أي أذى، |١٤٧. ولا يمكنها أن تؤذيها، ولا يمكنها على الإطلاق أن تقترب منها.

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك النورانية من خلال داود: "سيعطي وصية لملائكته نيابة عنك، أن يحرسونك في جميع طرقك ويحملونك على أيديهم، حتى لا تصدم بقدمك حجرًا أبدًا"، - إنها أيضًا كلمتك: لقد أعطيت وصية لجبرائيل وميخائيل، أن يرشدا بيستيس صوفيا في جميع مناطق الفوضى، حتى يقودوها إلى الخارج ويرفعوها على أيديهم، حتى لا تلمس أقدامها الظلام تحتها، ومن ناحية أخرى لا يسيطر عليها الظلام السفلي.

"والكلمة التي نطقت بها قوتك النورانية من خلال داود: "ستدوس على الثعبان والأفعى وتدوس على الأسد والتنين؛ لأنه وثق بي، سأخلصه وسأظلله، لأنه عرف اسمي"، هذه هي الكلمة: عندما كانت بيستيس صوفيا على وشك الخروج من الفوضى، داست على انبعاثات الإرادة الذاتية،

[ص ١٢٤]

وطأت على الوجوه ذات الوجوه الشبيهة بالأفاعي، وعلى الوجوه الشبيهة بالبازيليسق، التي لها سبعة رؤوس؛ وطأت على القوة ذات الوجه الشبيه بالأسد، وعلى القوة ذات

الوجه الشبيه بالتنين. ولأنها كانت تؤمن بالنور، فقد خلصت من كل هذه الأشياء.

"هذا يا سيدي هو حل الكلام الذي تكلمت به."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٨

"وحدث حين سمع التلميذ الأول هذه الكلمات أنه قال: "حسنًا قلت يا يعقوب الحبيب".

"وواصل اللغز الأول حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه:
""لقد حدث عندما أخرجت بيستيس صوفيا من الفوضى، أنها صرخت مرة أخرى وقالت:

"١. لقد خلصت من الفوضى وتحررت من قيود الظلام. لقد أتيت إليك يا نور.

"٢. لأنك كنت نورًا في كل جوانبي، منقذًا لي ومعينًا لي.

"٣. وأعاقت من خلال نورك انبعاث الإرادة الذاتية الذي حاربني، ولم يستطع أن يقترب مني؛ لأن نورك كان معي وأنقذني من خلال تيار نورك.

"٤. لأن إشعاعات الإرادة الذاتية أرغمتني على ذلك، فأخذت مني قوتي وألقتني في الفوضى بلا نور في داخلي. لذلك أصبحت كمادة ثقيلة الوزن بالمقارنة بها.

"٥. وبعد ذلك جاءني شعاع نور من خلالك، فخلصني؛
أشرق على يساري وعلى يميني، وأحاط بي من جميع جوانبي،
حتى لم يعد هناك جزء مني بدون نور.

"٦. وقد غطيتني بالنور

[ص ١٢٥]

من نهرك، وأبعد عني كل أموري الرديئة، فأرتاح من كل
أموري من أجل نورك.

"٧. وهو تيار نورك الذي رفعني وأخذ مني انبعاثات الإرادة
الذاتية التي أرغمتني.

"٨. وأنا |١٤٩. أصبحت واثقًا تمامًا بنورك، ونورًا نقيًا في
مجرى نهرك.

"٩. وانسحبت مني انبثاقات الإرادة الذاتية التي أرغمتني،
وأشرقت بقوتك العظيمة، لأنك تخلص إلى الأبد."

"هذه هي التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، عندما خرجت من الفوضى وتحررت من قيود الفوضى. والآن، من له أذنان للسمع، فليسمع."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٦٩

"وحدث حين انتهى السر الأول من قول هذه الكلمات لتلاميذه، أن تقدم توما وقال: ""يا سيدي، إن ساكن نوري له أذنان وعقلي قد فهم الكلمات التي قلتها. فالآن أعطني أمراً أن أعرض بوضوح حل الكلمات""."

"فأجاب السر الأول وقال لتوما: أعطيك أمرًا بتوضيح حل الأغنية التي غنتها لي بيستيس صوفيا."

أجاب توما وقال: "سيدي، فيما يتعلق بالأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا، لأنها نجت من الفوضى، تنبأت عنها قوتك النورانية سابقًا من خلال سليمان، ابن داود، في قصائده:

"١. لقد خلصت من القيود وهربت إليك يا رب.

[ص ١٢٦]

٢. لأنك كنت عن يميني، مخلصًا ومعينًا لي.

"٣. لقد صدت أعدائي فلم يظهروا، لأن وجهك كان معي، مخلصًا لي بنعمتك.

"٤. لقد صرت محتقراً في عيون كثيرين ومطروداً، وصرت كالرصاص في عيونهم.

"٥. من خلالك حصلت على قوة ساعدتني، لأنك وضعت مصابيح عن يميني وعن يساري، حتى لا يبقى جانب مني بدون نور.

"٦. لقد ظللتني بظل نعمتك، وأُزيلت عني طبقات الجلد.

"٧. يمينك هي التي رفعتني ورفعت عني المرض.

"٨. لقد أصبحت قوياً في حقك، ومطهراً في برك.

"٩. أعدائي انسحبوا مني، وأنا مبرر بجودك، لأن راحتك تدوم إلى الأبد."

"هذا إذن، يا سيدي، هو حل التوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، عندما تم إنقاذها من الفوضى. لذا، اسمع، حتى أتمكن من قولها بصراحة.

"إن الكلمة التي نطقت بها قوتك النورانية من خلال سليمان: "لقد خلصت من القيود وهربت إليك يا رب"، هي الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "لقد تحررت من قيود الظلمة وجئت إليك يا نور".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "كنت عن يميني، مخلصًا ومعينًا لي"، هي أيضًا الكلمة التي قالتها بيستيس صوفيا.

[ص ١٢٧]

قال: لقد أصبحت نورًا في كل جوانبي، [تنقذني] وتساعدني.

"والكلمة التي نطقت بها قوتك النورانية: "لقد أعاقت أعدائي ولم يُكشف أمرهم"، هي الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "وأعاقت من خلال نورك انبعاثات الإرادة الذاتية التي حاربتني، ولم تتمكن من الاقتراب مني".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "كان وجهك معي، يخلصني بنعمتك"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "كان نورك معي، يخلصني في تيار نورك".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: «كنت محتقرًا في عيون كثيرين وطردت خارجًا»، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا:

"لقد أرغمتني قوى الإرادة الذاتية على الخضوع وأخذت قوتي مني، وأصبحت محتقرًا أمامهم وألقيت في الفوضى، ولم يكن هناك نور في داخلي."

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك:

"لقد أصبحت كالرصاص في نظرهم"، هذا هو الكلام الذي قالته بيستيس صوفيا: "عندما أخذوا نوري مني، أصبحت مثل مادة ثقيلة أمامهم".

"وعلاوة على ذلك، فإن الكلمة التي نطقت بها قوتك: "من خلالك حصلت على قوة ساعدتني"، هي أيضًا الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "وبعد ذلك جاءت إلي قوة نورانية من خلالك أنقذتني".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: جعلت مصابيح عن يميني وعن يساري، لكي لا يكون جانبي بلا نور،"-- هي

[ص ١٢٨]

هذه هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا:

"أشرقت قدرتك على يميني وعلى يساري وأحاطت بي من كل جانب حتى لم يبق جزء مني إلا نور."

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك:

"لقد ظللتني بظل نعمتك" - إنها أيضًا الكلمة التي قالتها بيستيس صوفيا: "وقد غطيتني بنور النهر".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: لقد تحررت من معاطف الجلد،" - إنها أيضًا الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد طهروني من كل أموري الشريرة، ورفعت نفسي فوقهم في نورك."

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك بواسطة سليمان: "إن يمينك هي التي رفعتني، ورفعت المرض عني"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "إن تيار نورك هو الذي رفعني في نورك وأخذ مني انبثاقات الإرادة الذاتية التي أرغمتني". |١٥٣.

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "لقد أصبحت قوياً في حقك وتطهرت في برك"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد أصبحت قوياً في نورك ونوراً نقياً في تيارك".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "لقد انسحب أعدائي مني"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد انسحبت مني انبثاقات الإرادة الذاتية التي أرغمتني".

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك على لسان سليمان: وأنا متبرر في خطاياك"

[ص ١٢٩]

"يا إلهي، لأن راحتك تدوم إلى الأبد"، هذه هي الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "أنا مخلص في صلاحك؛ لأنك تخلص الجميع".

"هذا إذن، يا سيدي، هو الحل الكامل للتوبة التي نطقت بها بيستيس صوفيا، عندما تم إنقاذها من الفوضى وتحررت من قيود الظلام."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٠

"وحدث حين سمع السر الأول توما يقول هذه الكلمات، أنه قال له: ""حسنًا، يا توما، أيها المبارك. هذا هو حل الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا""."

"وواصل السر الأول مرة أخرى وقال للتلاميذ: ""واستمرت بيستيس صوفيا في التغني لي قائلة:

"١. أغني لك أغنية؛ | ١٥٤. من خلال وصيتك، قادتني إلى أسفل من الأيون الأعلى الذي هو في الأعلى، وقادتني إلى المناطق التي هي في الأسفل.

"٢. وأيضًا بوصيتك أنقذتني من المناطق التي هي أسفل، وبواسطتك أخذت الأمر إلى هناك بقوتي النورانية، وقد رأيته.

"٣. وقد شتتت بعيدًا عني إشعاعات الإرادة الذاتية التي أرغمتني وكانت معادية لي، ومنحتني القوة لتحرير نفسي من قيود إشعاعات آدماس.

"٤. وضربت الحوت بالسبع رؤوس وطرحته بيدي ورفعتني فوق مادته. أهلكته حتى لا يقوم نسله من الآن.

"٥. وكنت معي، وأعطيتني القوة

[ص١٣٠]

في كل هذا، وأحاطني نورك في كل المناطق، ومن خلالك جعلت كل إشعاعات الإرادة الذاتية عاجزة.

"٦. لأنك أخذت منهم قوة نورهم وأعدت لي الطريق المستقيم الذي يقودني للخروج من الفوضى.

"٧. وقد أخرجتني من الظلمات المادية وأخذت منها كل قواي التي أخذ منها النور.

"٨. لقد وضعت فيهم نورًا مطهرًا، وفي جميع أعضائي التي لم يكن فيها نور، أعطيتني نورًا مطهرًا من نور العلو.

"٩. وقد هيأت لهم طريقا مستقيما، ونور وجهك صار لي حياة لا تزول."

"١٠. لقد أخرجتني فوق الفوضى، منطقة الفوضى والإبادة، حتى تتحرر كل الأمور الموجودة في تلك المنطقة، وتتجدد كل قواي في نورك، ونورك يكون فيهم جميعًا.

"١١. لقد أودعتَ نور تيارك فيّ فأصبحتُ نورًا نقيًا."

"هذه أيضًا الأغنية الثانية التي نطقتها بيستيس صوفيا. فمن فهم هذه التوبة فليتقدم وينطق بها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧١

"وحدث حين انتهى السر الأول من قول هذه الكلمات أن تقدم متى وقال: "لقد فهمت حل الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا. والآن أعطني أمرًا بأن أتكلم بها علانية".

فأجاب السر الأول وقال: "أوصيك يا متى أن

[ص١٣١]

"وضع تفسير الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا."

فأجاب متى وقال: "أما فيما يتعلق بتفسير الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا، فقد تنبأت عنها قوتك النورانية من قبل من خلال نشيد سليمان:

"١. الذي أنزلني من المناطق العليا التي في الأعلى، هو الذي أنزلني من المناطق التي في الأسفل.

"٢. من أخذ هؤلاء في الوسط، هو علمني عنهم.

"٣. الذي شتت أعدائي وأعدائي، وأعطاني سلطانًا على القيود لأحلها.

"٤. الذي ضرب الحية بالسبع رؤوس بيدي، وأقامني على أصلها لأطفئ زرعها.

"٥. وكنت معي تعينني، وفي كل البقاع أحاط بي اسمك.

٦. يمينك أهلكت سم القذّاف، يدك هيأت الطريق لأتباعك المؤمنين.

"٧. لقد أخرجتهم من القبور وأخرجتهم من وسط الجثث.

"٨. لقد أخذت عظامًا ميتة وألبستها جسدًا، وأعطيت لمن لم يتحرك نشاط الحياة.

"٩. طريقك صارت غير قابلة للتدمير ووجهك [أيضًا].

"١٠. لقد قمت بقيادة دهرك فوق الفساد، حتى يتمكنوا جميعًا من التحرر والتجدد ويصبح نورك أساسًا لهم جميعًا.

"١١. لقد كدست ثروتك عليهم، فصاروا مسكنًا مقدسًا."

[ص١٣٢]

"هذا إذن، يا سيدي، هو حل الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا. لذا، اسمع حتى أتمكن من قولها بصراحة.

"إن الكلمة التي تكلمت بها قوتك من خلال سليمان: "الذي أنزلني من المناطق العليا التي في الأعلى، وأصعدني أيضًا من

المناطق التي في الأسفل"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "أنا أسبحك؛ من خلال وصيتك أنزلتني من هذا الدهر الأعلى الذي في الأعلى، وأرشدتني إلى المناطق السفلية. ومن خلال وصيتك أيضًا خلصتني وأصعدتني من المناطق السفلية".

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك بواسطة سليمان: «من أخذ هؤلاء في الوسط وعلمني عنهم»، هي الكلمة التي تكلم بها بيستيس سوفيس: «ومرة أخرى من خلال وصيتك جعلت الأمر في وسط قوتي ينقى، وقد رأيته».

"وعلاوة على ذلك فإن الكلمة التي تكلمت بها قدرتك بواسطة سليمان: «الذي شتت أعدائي وأعدائي»، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: «لقد شتتتت عني كل قوى الإرادة الذاتية التي أرغمتني وكانت معادية لي».

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "الذي أعطاني الحكمة على القيود، لأفكها"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "وأعطاني الحكمة لأحرر نفسي من قيود تلك الانبعاثات".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: الذي ضرب الحية بالسبع سهام"

[ص١٣٣]

"لقد ضربت الثعبان بسبعة رؤوس بيدي، ورفعتني فوق جذوره، حتى أطفئ بذوره"، هذه هي الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "لقد ضربت الثعبان بسبعة رؤوس بيدي، ورفعتني فوق مادته. لقد أهلكته، حتى لا يتمكن بذوره من النهوض من الآن فصاعدًا".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "وكنت معي، تساعدني"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "وكنت معي، تعطيني القوة في كل هذا".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "وأحاطني اسمك في كل الأقاليم"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "وأحاطني نورك في كل أقاليمهم".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "وأهلكت يمينك سم النمامين"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "ومن خلالك أصبحت انبثاقات الإرادة الذاتية عاجزة، لأنك أخذت منها نور قوتها".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك:

"لقد مهدت يدك الطريق أمام مؤمنيك"، إنها الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "لقد جعلت طريقي مستقيمًا لقيادتي للخروج من الفوضى، لأنني آمنت بك".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "لقد حررتهم من القبور وأزلتهم من وسط الجثث"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد حررتني من الفوضى وأخرجتني من الظلمات المادية، أي من الانبعاثات المظلمة التي في الفوضى، والتي أخذت منها نورهم".

[ص١٣٤]

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "لقد أخذت عظامًا ميتة وكسوتها بجسد، وأعطيت تلك التي لم تتحرك نشاط الحياة"، - هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد أخذت كل قواي التي لم يكن فيها نور، ومنحتها في نور نقي، وإلى جميع أعضائي التي لم يتحرك فيها نور، أعطيت نور الحياة من ارتفاعك".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك:

"لقد أصبح طريقك غير قابل للتدمير، ووجهك أيضًا،" - إنها الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "لقد جعلت طريقك مستقيمًا بالنسبة لي، وأصبح نور وجهك بالنسبة لي حياة غير قابلة للتدمير."

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "لقد قادت دهرك فوق الاضمحلال، حتى يمكن حل كل شيء وتجديده"، - هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد قادتني، قوتك، فوق الفوضى وفوق الاضمحلال، حتى يمكن حل كل الأمور في تلك المنطقة وتجديد كل قواي في النور".

"والكلمة التي تكلمت بها قدرتك: "وأن نورك أصبح أساسًا لهم جميعًا"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "وأن نورك كان فيهم جميعًا". | ١٦٠.

"والكلمة التي تكلمت بها قوتك النورانية من خلال سليمان: "لقد وضعت ثروتك عليه، وأصبح مسكنًا مقدسًا"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "لقد أبقيت نور تيارك فوقي، وأصبحت نورًا مطهرًا".

"هذا إذن، يا سيدي، هو حل الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٢

[ص١٣٥]

لقد حدث حين سمع الحكيم الأول ماثيو يتكلم بهذه الكلمات أنه قال: "حسنًا، يا ماثيو، وجميلًا، يا حبيبي. هذا هو حل الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

"وواصل السر الأول مرة أخرى قائلاً:"

"١. سأعلن: أنت النور الأعلى، لأنك أنقذتني وقادتني إليك، ولم تدع انبعاثات الإرادة الذاتية المعادية لي، تأخذ نوري.

"٢. يا نور الأنوار، أسبح لك، لقد خلصتني.

"٣. أيها النور، لقد أخرجت قوتي من الفوضى؛ لقد أنقذتني من أولئك الذين هبطوا إلى الظلام.

"لقد نطقت بيستيس صوفيا بهذه الكلمات مرة أخرى، والآن، من أصبح عقله قادرًا على الفهم، وفهم الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا، فليتقدم ويعرض حلها."

"وحدث بعد ذلك، عندما انتهى السر الأول من قول هذه الكلمات للتلاميذ، أن مريم تقدمت وقالت: ""يا سيدي، عقلي قادر على الفهم في كل وقت، أن أتقدم وأقدم حل الكلمات التي نطقت بها؛ لكنني خائفة من بطرس، لأنه هددني ويكره جنسنا""."

ولما قالت هذا، قال لها السر الأول: "كل من يمتلئ بروح النور ويتقدم ويعرض حل ما أقوله، لن يستطيع أحد أن يمنعه. والآن، يا مريم، اعرضي حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

[ص١٣٦]

"ثم أجابت مريم وقالت للسر الأول في وسط التلاميذ: يا سيدي، فيما يتعلق بحل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا، هكذا تنبأت قوتك النورانية من قبل من خلال داود:

"١. أرفعك يا رب لأنك قبلتني ولم تفرح أعدائي بي.

٢. يا رب إلهي، صرخت إليك فشفيت نفسي.

"٣. يا رب، أصعدت نفسي من الهاوية، خلصتني من الذين هبطوا في الجب."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٣

ولما قالت مريم هذا، قال لها اللغز الأول: "حسنًا، أحسنت يا مريم المباركة".

"وواصل | ١٦٢. مرة أخرى الحديث وقال للتلاميذ:
""واصلت صوفيا مرة أخرى هذا النشيد وقالت:

"١. لقد أصبح النور مخلصي.

"٢. وقد حول ظلمتي إلى نور، ومزق الفوضى التي أحاطت بي وطوقتني بالنور."

"وحدث حين انتهى الإنجيل الأول من قول هذه الكلمات أن مرتا تقدمت وقالت: يا سيدي، إن قدرتك قد تنبأت من قبل على لسان داود بشأن هذه الكلمات:

"١٠. لقد أصبح الرب معينًا لي.

"١١. لقد غير حزني إلى فرح، مزق ثوب حزني وشد عليّ فرحًا."

وحدث عندما سمع الإنجيل الأول مارثا تتكلم بهذه الكلمات، أنه قال: "حسنًا، قلتِ جيدًا، يا مارثا".

[ص١٣٧]

"واستمر السر الأول مرة أخرى وقال للتلاميذ: ""واستمرت بيستيس صوفيا مرة أخرى في الغناء وقالت:

"١. قوتي، سبحي النور ولا تنسي كل قوى النور التي أعطاها لك.

"٢. والقوات التي فيك تسبح باسم سره المقدس.

"٣. الذي يغفر لك كل ذنوبك، ويخلصك من كل الآلام التي أرغمتك عليها قوى الإرادة الذاتية؛

"٤. الذي أنقذ نورك |١٦٣. من انبعاثات الإرادة الذاتية التي تنتمي إلى الدمار؛ الذي كللك بالنور في رحمته، حتى أنقذك؛

"٥. الذي ملأك بنور مطهر، وسوف تتجدد بدايتك كضوء غير مرئي من العلو."

"بهذه الكلمات غنت بيستيس صوفيا التسبيح، لأنها نجت وتذكرت كل الأشياء التي فعلتها لها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٤

"وحدث بعد ذلك، عندما انتهى السر الأول من شرح هذه الكلمات للتلاميذ، أنه قال لهم: "من فهم حل هذه الكلمات، فليتقدم ويقولها علانية".

فتقدمت مريم مرة أخرى وقالت: يا سيدي، فيما يتعلق بهذه الكلمات التي تغنى بها بيستيس صوفيا، فإن قوتك النورانية تنبأت بها من خلال داود:

"١. سبحي الرب يا نفسي، وليسبح كل ما فيّ اسمه القدوس.

٢. يا نفسي، سبحي الرب ولا تنسي كل مكافآته.

[ص١٣٨]

"٣. الذي يغفر جميع ذنوبك، الذي يشفي جميع أمراضك.

"٤. الذي يفدي حياتك من الفساد، الذي يكللكِ بالنعمة والرحمة.

"٥. من يشبع شوقك بالخيرات، يتجدد شبابك كالنسر."

"أي: سوف تكون صوفيا كالغير مرئيين الذين في العلو؛ لذلك قال "كالنسر"، لأن مسكن النسر هو في العلو، والغير مرئيين أيضًا هم في العلو؛ أي: سوف تتألق بيستيس صوفيا كالغير مرئيين، كما كانت منذ بدايتها."

وحدث حين سمع الحكيم الأول مريم تقول هذه الكلمات أنه قال: "حسناً قلت يا مريم المباركة".

"ثم حدث بعد ذلك أن السر الأول استمر مرة أخرى في الخطاب وقال للتلاميذ: "لقد أخذت بيستيس صوفيا وصعدت بها إلى منطقة تقع تحت الأيون الثالث عشر، وأعطيتها سرًا جديدًا للنور ليس سر الأيون الخاص بها، منطقة غير المرئيين. وعلاوة على ذلك أعطيتها أغنية النور، حتى لا يتمكن حكام الأيونات من [التغلب] عليها من الآن فصاعدًا. ونقلتها إلى تلك المنطقة حتى أتبعها وأحضرها إلى منطقتها الأعلى.

"وحدث بعد ذلك، عندما نقلتها إلى تلك المنطقة، أنها نطقت بهذه الأغنية مرة أخرى على النحو التالي:

"١. لقد آمنت بالنور بالإيمان، فتذكرني وأصغى إلى ترنيمتي.

"٢. لقد أخرج قوتي من الفوضى والظلام العميق للمادة بأكملها، وقد قادني إلى أعلى. لقد نقلني إلى مستوى أعلى.

[ص١٣٩]

وأيدٍ أكيدٍ، مرتفعٍ وثابتٍ؛ لقد غيّر مكاني على الطريق الذي يؤدي إلى منطقتي.

"٣. وقد أعطاني سرًا جديدًا، ليس سر دهري، وأعطاني أغنية النور. الآن، إذن، أيها النور، سيرى جميع الحكام ما فعلته بي، وسيخافون ويؤمنون بالنور."

"ثم نطقت بيستيس صوفيا بهذه الأغنية، فرحة لأنها خرجت من الفوضى وأُحضِرت إلى مناطق تقع تحت الدهر الثالث عشر. والآن، فليتقدم من يحرك عقله، حتى يفهم حل فكرة الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا، ويردِّدها."

فتقدم أندراوس وقال: يا سيدي، هذا يتعلق بما تنبأت به قوتك النورانية من قبل من خلال داود:

"١. في الصبر انتظرت الرب، فأصغى إلي وأذن لبكائي.

"٢. لقد أصعد نفسي من جب الشقاء ومن طين الوحل القذر، وأقام قدمي على صخرة وقوّم خطواتي.

"٣. لقد وضع في فمي ترنيمة جديدة، ترنيمة تسبيح لإلهنا. كثيرون سيرون ويخافون ويرجون الرب."

"وحدث حين عرض أندراوس فكرة بيستيس صوفيا أن قال له السر الأول: "حسنًا قلت يا أندراوس، أيها المبارك".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-acreds

الفصل ٧٥

"وواصل حديثه مرة أخرى وقال للتلاميذ: ""هذه كلها مغامرات حدثت لبيستيس صوفيا. |١٦٦. حدث ذلك حين قمت بإرشادها إلى المنطقة التي تقع تحت الدهر الثالث عشر، وكانت

[ص١٤٠]

كانت على وشك الذهاب إلى النور والخروج منها، فقالت لي:

"يا نور الأنوار، ستذهب إلى النور وتبتعد عني. وسيعرف الطاغية أداماس أنك ابتعدت عني وسيعرف أن مخلصي ليس في متناول اليد. وسيعود مرة أخرى إلى هذه المنطقة، هو وكل حكامه الذين يكرهونني، وسيمنح أيضًا القوة لإشعاعه ذي الوجه الأسدي، حتى يأتوا جميعًا ويرغمونني

جميعًا ويأخذون نوري كله مني، حتى أصبح عاجزًا وبلا نور مرة أخرى. الآن، إذن، يا نور ونوري، خذ منهم قوة نورهم، حتى لا يتمكنوا من إجباري من الآن فصاعدًا.

"لقد حدث بعد ذلك، عندما سمعت هذه الكلمات التي قالتها لي بيستيس صوفيا، أنني أجبتها قائلاً: "إن أبي الذي أنتجني، لم يأمرني بعد بأخذ نورهم منهم؛ لكنني سأختم مناطق الإرادة الذاتية وجميع حكامه الذين يكرهونك لأنك آمنت بالنور. وسأختم أيضًا مناطق أداماس وحكامه، حتى لا يتمكن أي منهم من القتال معك، حتى يتم وقتهم ويأتي الوقت الذي يعطيني فيه أبي أمرًا بأخذ نورهم منهم".

stis SophiaPi، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٦

"ثم قلت لها مرة أخرى: اسمعي حتى أتحدث معك عن وقت حدوث ما قلته لك. سيحدث ذلك عندما تكتمل الأزمنة الثلاثة."

"أجابتني بيستيس صوفيا وقالت لي:

[ص١٤١]

[تستمر الفقرة] "يا نور، بماذا يمكنني أن أعرف متى ستحدث الأوقات الثلاثة، حتى أفرح وأبتهج بأن الوقت قد اقترب لتأخذني إلى منطقتي، وأفرح أيضًا بأن الوقت قد حان عندما تأخذ قوة النور من كل أولئك الذين يكرهونني، لأنني آمنت بنورك؟"

"فأجبت وقلت لها: إذا رأيت بوابة كنز النور العظيم التي تفتح بعد الدهر الثالث عشر، وهي البوابة اليسرى، فعندما تفتح تلك البوابة، تكون الأوقات الثلاثة قد اكتملت."

"أجابت بيستيس صوفيا مرة أخرى وقالت: يا نور، كيف يمكنني أن أعرف - وأنا في هذه المنطقة - أن هذه البوابة مفتوحة؟"

"فأجبتها وقلت لها: "عندما تُفتح تلك البوابة، سيعرف أولئك الذين في كل الدهور ذلك بسبب النور العظيم الذي سيحل في كل مناطقهم. لكن انظري، لقد قررت الآن أنهم لن يجرؤوا على فعل أي شر ضدك، حتى تكتمل الأوقات الثلاثة. وستكون لديك القدرة على النزول إلى الدهور الاثني عشر، عندما يرضيك ذلك، وكذلك العودة والذهاب إلى منطقتك، التي تقع أسفل الدهر الثالث عشر، والتي أنت فيها الآن. لكنك لن تكون لديك القدرة على المرور عبر بوابة الارتفاع التي تقع في الدهر الثالث عشر، حتى تدخلي منطقتك التي نزلت منها. وعلاوة على ذلك، إذا اكتملت الأوقات الثلاثة، فإن العنيد وكل حكامه سيجبرونك مرة أخرى على أخذ نورك منك، غاضبين منك ويعتقدون أنك سجنت قوته في الفوضى، ويعتقدون أنك أخذت نوره منها. ثم سيفعل ذلك. كن مريرًا

[ص١٤٢]

"ضدك، ليأخذ منك نورك، حتى يرسله إلى الفوضى وقد ينزل إلى ذلك الفيض منه، حتى يتمكن من الخروج من الفوضى والذهاب إلى منطقته. سيحاول أداماس هذا. لكنني سآخذ كل قواك منه وأعطيها لك، وسأأتي لأخذها. الآن، إذن، إذا أجبروك في ذلك الوقت، فغنِ مديحًا للنور، ولن أتأخر في مساعدتك. وسأأتي إليك بسرعة إلى المناطق التي هي أسفل منك. وسأنزل إلى مناطقهم لأخذ نورهم منهم. وسأأتي إلى هذه المنطقة التي أزلتك إليها، والتي تقع تحت الدهر الثالث عشر، حتى أحضرك إلى منطقتك التي أتيت منها".

"لقد حدث بعد ذلك، عندما سمعتني بيستيس صوفيا أقول لها هذه الكلمات، أنها فرحت فرحًا عظيمًا. لكنني نقلتها إلى المنطقة التي تقع أسفل الأيون الثالث عشر. ذهبت إلى النور وابتعدت عنها."

"ولقد روى السر الأول كل هذه المغامرات للتلاميذ، لكي تحدث لبيستيس صوفيا. وجلس على جبل الزيتون، يروي كل هذه المغامرات في وسط التلاميذ. ثم تابع مرة أخرى وقال لهم: "وحدث مرة أخرى بعد ذلك، بينما كنت في عالم البشر وجلست في الطريق، أي في هذه المنطقة التي هي

جبل الزيتون، قبل أن يُرسل إليّ ثوبي، الذي أودعته في السر الرابع والعشرين من الداخل، ولكن الأول من الخارج، وهو اللانهائي العظيم، الذي أنا ملفوف فيه، وقبل أن أذهب إلى العلو لأتلقى ثوبي الثاني،-"

[ص١٤٣]

بينما كنت جالساً معكم في هذه المنطقة، التي هي جبل الزيتون، فقد انقضى الوقت الذي قلت فيه لبيستيس صوفيا: "سوف يضغط عليك آداماس وجميع حكامه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٧

"لقد حدث حين جاء ذلك الوقت، وكنت في عالم البشر، جالسًا معكم في هذه المنطقة، التي هي جبل الزيتون، أن أداماس نظر إلى أسفل من بين الدهور الاثني عشر ونظر إلى مناطق الفوضى ورأى قوته الشيطانية التي كانت في الفوضى، ولم يكن فيها أي ضوء على الإطلاق، لأنني أخذت ضوءها منها؛ ورأى أنها كانت مظلمة ولا يمكنها الذهاب إلى منطقته، أي إلى الأقمار الاثني عشر. عندها تذكر أداماس مرة أخرى بيستيس صوفيا وأصبح غاضبًا عليها بشدة، معتقدًا أنها هي التي سجنت قوته في الفوضى، ومعتقدًا أنها هي التي أخذت ضوءها منها. وكان مستاءً للغاية؛ لقد تراكم الغضب على الغضب وانبعث من نفسه انبعاث مظلم وآخر، فوضوي وشرير، العنيف [الواحد]، حتى يضايق بيستيس صوفيا من خلالهما. وجعلها تتصرف مثل الشيطان. "وأخذ العديد من حكامه؛ فطاردوا صوفيا، حتى يتمكن الإشعاعان المظلمان اللذان انبعثا من أداماس من قيادتها إلى الفوضى المظلمة التي صنعها، وإجبارها على ذلك في تلك المنطقة ومضايقتها، حتى يأخذوا منها نورها بالكامل، فيأخذ أداماس النور من بيستيس صوفيا ويعطيه للإشعاعين المظلمين العنيفين، ويحملانه إلى الفوضى العظيمة التي هي في الأسفل والظلام، | ١٧١. ويلقيه في قوته المظلمة التي هي فوضوية، إذا كان من الممكن أن يأتي إلى ملكه.

[ص١٤٤]

المنطقة، لأنها أصبحت مظلمة للغاية، لأنني أخذت منها قوتها الضوئية.

"لقد حدث حين لاحقوا بيستيس صوفيا أنها صرخت مرة أخرى وغنّت التسابيح للنور، لأنني قلت لها: "إذا اضطررت وغنّت التسابيح لي، فسوف آتي سريعًا وأساعدك". لقد حدث حين اضطرت، وجلست معكم في هذه المنطقة، أي على جبل الزيتون، أنها غنّت التسابيح للنور قائلة:

"١. يا نور الأنوار، لقد آمنت بك. أنقذني من كل هؤلاء الحكام الذين يطاردونني، وساعدني،

"٢. حتى لا يسلبوا مني نوري، كما فعلت القوة ذات وجه الأسد. لأن نورك ليس معي، ولا تيار نورك لينقذني. بل إن أداماس يزداد غضبًا علي، قائلاً لي: لقد سجنت قوتي في الفوضى.

"٣. والآن، يا نور الأنوار، إذا كنت قد فعلت هذا وسجنته، إذا كنت قد ارتكبت أي ظلم على الإطلاق في حق تلك القوة،

"٤. أو إذا أرغمته كما أرغمني، فليأخذ كل هؤلاء الحكام الذين يطاردونني نوري مني ويتركوني فارغًا؛

"٥. فليطارد العدو أداماس قوتي ويستولي عليها ويأخذ نوري مني ويلقيه في قوته المظلمة التي في الفوضى، ويحافظ على قوتي في الفوضى.

"٦. والآن، أيها النور، أمسك بي بغضبك وارفع قوتك فوق أعدائي الذين رفعوا أنفسهم ضدي حتى النهاية.

[ص١٤٥]

"٧. أحييني سريعا كما قلت لي. أنا أعينك."

hiaPistis Sop، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٧٨

"وحدث بعد ذلك، عندما انتهى اللغز الأول من قول هذه الكلمات للتلاميذ، أنه قال: "من فهم الكلمات التي تكلمت بها، فليتقدم ويعرض حلها".

فتقدم يعقوب وقال: يا سيدي، فيما يتعلق بهذه الأغنية التي غنتها بيستيس صوفيا، فإن قوتك النورانية تنبأت بذلك سابقًا من خلال داود في المزمور السابع:

"١. يا رب إلهي، عليك توكلت. حررني من مطارديَّ وخلصني،

"٢. حتى لا يسرق روحي أبدًا مثل الأسد، دون أن يكون هناك من ينقذه وينقذه.

"٣. يا رب إلهي، إذا كنت قد فعلت هذا، إذا كان الظلم في يدي،

"٤. إذا كافأت الذين يجازونني بالشر، فدعني أسقط فارغًا بين أعدائي.

"٥. فليطارد العدو نفسي ويستولي عليها، ويدوس على الأرض حياتي، ويضع كرامتي في التراب. (سلاه)."

"٦. قم يا رب بغضبك، وانهض لنهاية أعدائي.

"٧. قم حسب الوصية التي أمرت بها." |١٧٣.

"وحدث حين سمع الحكيم الأول يعقوب يتكلم بهذه الكلمات أنه قال: "حسناً قلت يا يعقوب الحبيب".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على
com.texts-sacred

الفصل ٧٩

"وواصل السر الأول مرة أخرى وقال للتلاميذ: ""وحدث
حين انتهت بيستيس صوفيا من نطق كلمات هذه الأغنية
أنها التفتت إلى الوراء""

[ص١٤٦]

لترى ما إذا كان أداماس وحكامه قد عادوا إلى ديارهم. ورأت
كيف طاردوها. ثم التفتت إليهم وقالت لهم:

"١. لماذا تلاحقونني وتقولون: لا أريد أن أحصل على مساعدة تنقذني منكم؟

"٢. والآن، فإن مُبرِّري هو النور القوي؛ ولكنه طويل الأناة حتى يحين الوقت الذي قال لي فيه: سآتي وأعينك. ولن يجلب غضبه عليك إلى الأبد. ولكن هذا هو الوقت الذي تحدث إلي عنه.

"٣. والآن، إذا لم تتراجعوا ولم تتوقفوا عن ملاحقتي، فإن النور سيجهز قوته، وسيجهز نفسه بكل قواه.

"٤. وقد أعدت نفسها بقوتها لكي تأخذ أنواركم التي فيكم فتصيرون مظلمين. وقد جعلتها قوتها تتم لكي تأخذ قوتكم منكم فتذهبون إلى الأرض."

"وعندما قالت بيستيس صوفيا هذا، نظرت إلى منطقة أداماس ورأت المنطقة المظلمة والفوضوية | ١٧٤. التي صنعها، ورأت أيضًا الانبعاثات المظلمة العنيفة للغاية التي أصدرها أداماس، حتى يتمكنوا من الاستيلاء على بيستيس صوفيا وإلقائها في الفوضى التي صنعها، وإجبارها ومضايقتها

في تلك المنطقة، حتى يأخذوا نورها منها. حدث بعد ذلك، عندما رأت بيستيس صوفيا هذين الانبعاثات المظلمة والمنطقة المظلمة التي صنعها أداماس، أنها خافت وصرخت إلى النور قائلة:

[ص١٤٧]

"١. يا نور، انظر! أداماس، فاعل العنف، غاضب؛ لقد صنع إشعاعًا مظلمًا،

"٢. وقد أحدث أيضًا فوضى أخرى وصنع أخرى مظلمة وفوضوية وأعدها.

"٣. والآن، أيها النور، فإن الفوضى التي خلقها، لكي يلقي بي فيها ويأخذ مني قوتي النورانية، تأخذ منه قوته الخاصة.

"٤. والخطة التي خطط لها، ليأخذ نوري، هي أن يأخذوا نوره منه؛ والظلم الذي تكلم به، ليأخذ نوري مني، هي أن يأخذوا كل نوره."

"هذه هي الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا في أغنيتها. لذا، فمن كان رزين الروح، فليتقدم ويعرض حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا في أغنيتها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٠

فتقدمت مارثا مرة أخرى وقالت: "يا سيدي، أنا رصينة في روحي وأفهم الكلمات التي تقولها. الآن، أعطني أمرًا بعرض حلها في العلن".

"فأجاب السر الأول وقال لمارثا: ""أعطيك أمرًا، يا مارثا، أن تشرحي حل الكلمات التي نطقت بها بيستيس صوفيا في أغنيتها""."

فأجابت مرثا وقالت: يا سيدي، هذه هي الكلمات التي تنبأت بها قوتك النورانية من قبل بواسطة داود في المزمور السابع قائلة:

"١٢. الله عادل وقوي وطويل الروح، ولا يجلب غضبه كل يوم.

[ص١٤٨]

"١٣. إن لم ترجعوا فإنه يشحذ سيفه، ويثني قوسه ويجهزه.

"١٤. وأعد لنفسه آلات الموت، وصنع سهامه للذين سيحرقون.

"١٥. هوذا الإثم قد تمخض وحمل ظلما وولد إثما.

"١٦. لقد حفر حفرة وجوفها، وسوف يسقط في الحفرة التي صنعها.

"١٧. ظلمها سيعود على رأسها، وظلمها سينزل على رأسها."

ولما قالت مارثا هذا، قال لها اللغز الأول الذي ينظر إلى خارج: «حسناً، أحسنت يا مارثا المباركة».

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨١

وقد حدث بعد ذلك، عندما انتهى يسوع من إخبار تلاميذه بكل المغامرات التي حلت ببيستيس صوفيا عندما كانت في الفوضى، والطريق |١٧٦. لقد غنت مديحًا للنور، لكي ينقذها ويقودها خارج الفوضى، ويقودها إلى الدهور الاثني عشر، وأيضًا بالطريقة التي أنقذها بها من كل آلامها التي أرغمها بها حكام الفوضى، لأنها كانت تتوق للذهاب إلى النور، أن يسوع استمر مرة أخرى في الحديث وقال لتلاميذه: "لقد حدث بعد كل هذا، أنني أخذت بيستيس صوفيا وقادتها إلى الدهر الثالث عشر، متألقة للغاية، حيث لا يوجد مقياس للضوء الذي كان حولي. دخلت إلى منطقة الأربعة والعشرين غير المرئيين، متألقة للغاية. ووقعوا في اضطراب كبير؛ نظروا ورأوا صوفيا، التي كانت معي. لقد عرفوها، لكنهم لم يعرفوا من أنا، لكنهم اعتبروني نوعًا من انبعاث أرض النور.

[ص١٤٩]

"وحدث حين رأت بيستيس صوفيا رفاقها غير المرئيين أنها فرحت فرحًا عظيمًا وابتهجت كثيرًا ورغبت في إعلان العجائب التي صنعتها لها على الأرض البشرية حتى أنقذتها.

ثم جاءت إلى وسط غير المرئيين، وفي وسطهم غنت لي تسابيح قائلة:

"١. أشكرك أيها النور لأنك مخلص، أنت منقذ إلى الأبد.

"٢. سأغني هذه الأغنية للنور، لأنها أنقذتني وأنقذتني من أيدي الحكام، أعدائي.

"٣. لقد حفظتني في جميع المناطق، لقد أنقذتني من ارتفاع وعمق الفوضى ومن دهور حكام المجال.

"٤. وعندما خرجت من العلو، تجولت في مناطق لا يوجد فيها ضوء، ولم أستطع العودة إلى الأيون الثالث عشر، مكان مسكني.

"٥. فلم يكن فيّ نور ولا قوة، بل ضعفت قوتي تمامًا (؟).

"٦. والنور أنقذني في كل ضيقاتي. كنت أسبح النور، وكان يستجيب لي عندما كنت مضطرًا.

"٧. لقد أرشدني في خلق الدهور ليقودني إلى الدهر الثالث عشر، مكان مسكني.

"٨. أشكرك أيها النور لأنك خلصتني، ولأعمالك العجيبة لجنس البشر.

"٩. عندما فشلت قوتي، أعطيتني القوة؛ وعندما فشلت نوري، ملأتني بنور نقي.

[ص١٥٠]

"١٠. كنت في الظلام وفي ظل الفوضى، مقيدًا بقيود الفوضى العظيمة، ولم يكن هناك نور في داخلي.

"١١. لأني خالفت وصية النور وتجاوزت، وأغضبت وصية النور لأني خرجت من إقليمي.

"١٢. ولما نزلت، فقدت نوري وأصبحت بلا نور، ولم يساعدني أحد.

"١٣. وفي ضيقتي كنت أسبح النور، فأنقذني من ضيقاتي.

"١٤. وقد حطم أيضًا كل قيودي وأخرجني من الظلمة وبؤس الفوضى.

"١٥. أشكرك أيها النور لأنك خلصتني ولأن أعمالك العجيبة تمت في جنس البشر.

"١٦. وقد حطمت البوابات العليا للظلام ومفاتيح الفوضى القوية.

"١٧. فأخرجتني من الأرض التي عصيت فيها، وأُخذ نوري لأني عصيت.

"١٨. ثم توقفت عن أسرارى ونزلت إلى أبواب الفوضى.

"١٩. وعندما كنت مجبرًا، كنت أسبح النور، الذي أنقذني من كل آلامي.

"٢٠. أرسلت نهرك فأعطاني القوة وخلصني من جميع ضيقاتي.

"٢١. أشكرك أيها النور لأنك خلصتني، ولأعمالك العجيبة في جنس البشر."

"هذه هي الأغنية التي غنتها بيستيس صوفيا

[ص١٥١]

"لقد نطقت بين الأربعة والعشرين شخصًا غير المرئيين، راغبةً في أن يعرفوا كل الأعمال العجيبة التي قمت بها من أجلها، وراغبة في أن يعرفوا أنني ذهبت إلى عالم البشر وأعطيتهم أسرار العلو. الآن، إذن، من هو مرتفع في فكره، فليتقدم ويقول حل الأغنية التي نطقتها بيستيس صوفيا".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٢

"وحدث حين انتهى يسوع من قول هذه الكلمات أن تقدم فيليب وقال: ""يا يسوع، سيدي، لقد ارتفع فكري، وفهمت حل الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا. لقد تنبأ النبي داود عنها من قبل في المزمور السادس والمائة قائلاً:

"١. اشكروا الرب لأنه صالح، لأن نعمته أبدية.

٢. ليقل هذا منقذو الرب، لأنه هو الذي أنقذهم من أيدي أعدائهم.

"٣. جمعهم من أراضيهم، من المشرق ومن المغرب ومن الشمال ومن البحر.

"٤. تاهوا في البرية، في أرض بلا ماء، ولم يجدوا الطريق إلى مدينة سكنهم.

"٥. جائعون وعطشى، أضعفت أرواحهم فيهم.

"٦. خلصهم من حاجتهم. صرخوا إلى الرب فاستجاب لهم في ضيقهم.

"٧. فهديهم طريقا مستقيما لكي يذهبوا إلى كورة سكنهم.

"٨. فليشكروا الرب على نعمته."

[ص١٥٢]

رحمته وأعماله العجيبة لأبناء البشر.

"٩. لأنه أشبع نفساً جائعة، وملأ نفساً جائعة بالخيرات،

"١٠. الجالسين في الظلمة وظلال الموت، المقيدين في البؤس والحديد.

"١١. لأنهم استفزوا كلمة الله وأغضبوا قرار العلي.

"١٢. خضعت قلوبهم في بؤسهم، وضعفوا ولم يساعدهم أحد.

"١٣ فصرخوا إلى الرب في ضيقهم، فخلصهم من شدائدهم.

"١٤ فأخرجهم من الظلمة وظلال الموت وقطع قيودهم."

"١٥ فليحمدوا الرب على رحمته وعجائبه لبني البشر.

"١٦. لأنه حطم أبواب النحاس وحطم مزاليج الحديد.

"١٧. أخذهم إليه من طريق إثمهم، لأنهم تواضعوا بسبب آثامهم.

"١٨. كرهت قلوبهم كل أنواع اللحوم، واقتربوا من أبواب الموت.

"١٩ فصرخوا إلى الرب في ضيقهم فخلصهم من شدائدهم."

"٢٠. فأرسل كلمته فشفاهم وحررهم من بؤسهم.

"٢١ فليشكروا الرب على نعمته"

[ص١٥٣]

"رحمته وأعماله العجيبة لبني البشر."

"هذا إذن يا سيدي هو حل الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا. اسمع إذن يا سيدي حتى أتمكن من قولها بوضوح. الكلمة التي نطق بها داود في بوث: "اشكروا الرب لأنه صالح، لأن نعمته أبدية" - هي الكلمة التي نطقت بها بيستيس صوفيا: "سأشكرك يا نور، لأنك مخلص وأنت منقذ إلى الأبد".

"والكلمة التي تكلم بها داود: ١٨١. "ليقل هذا مخلصو الرب، لأنه أنقذهم من أيدي أعدائهم"، هي الكلمة التي تكلمت بها بيستيس صوفيا: "سأغني هذه الأغنية للنور، لأنها أنقذتني وأنقذتني من أيدي الحكام أعدائي". وبقية المزمور.

"هذا إذن، يا سيدي، هو حل الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا وسط الأربعة والعشرين غير المرئيين، متمنية أن يعرفوا كل الأعمال العجيبة التي فعلتها لها، ومتمنية أن يعرفوا أنك أعطيت أسرارك لجنس البشر."

"وحدث حين سمع يسوع فيليبس يقول هذه الكلمات أنه قال: "حسنًا، يا طوبى فيليبس. هذا هو حل الأغنية التي نطقت بها بيستيس صوفيا".

[نهاية قصة بيستيس صوفيا]

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٣

ثم حدث مرة أخرى، بعد كل هذا، أن تقدمت مريم وسجدت لقدمي يسوع وقالت: "يا رب، لا تغضب عليّ إن لم أغفر لك خطاياك".

"اسألك، لأننا نسأل عن كل شيء بدقة ويقين. لأنك قلت لنا من قبل: "اطلبوا لتجدوا، واقرعوا ليُفتح لكم. لأن كل من يطلب يجد، وكل من يقرع يُفتح له". الآن، إذن، يا سيدي، من هو الذي سأطلبه، أو من هو الذي سنقرع عليه؟ أو من هو بالأحرى القادر على إعطائنا القرار بشأن الكلمات التي سنسألك عنها؟ أو من هو بالأحرى يعرف قوة الكلمات التي سنسأل عنها؟ لأنك في العقل أعطيتنا عقل النور وأعطيتنا معنى وفكرًا رفيعًا للغاية؛ ولهذا السبب، لا يوجد أحد في عالم البشر ولا أحد في ذروة الدهور، يمكنه إعطاء القرار بشأن الكلمات التي نسأل عنها، سواك وحدك، الذي يعرف الكون، والذي تم إكماله في الكون؛ "لأننا لا نسأل بالطريقة التي يسأل بها رجال العالم، بل نسأل في معرفة العلا التي أعطيتنا إياها، ونسأل أيضًا في نوع السؤال الممتاز الذي علمتنا إياه حتى نستطيع أن نسأل فيه. والآن يا سيدي، لا تغضب عليّ، بل اكشف لي الأمر الذي سأسألك عنه".

"وحدث لما سمع يسوع مريم المجدلية تقول هذه الكلمات، أنه أجابها وقال لها: "اسألي عن الشيء الذي

تريدين أن تسألي عنه، وأنا سأكشفه لك بدقة ويقين. آمين آمين أقول لكم: افرحوا بفرح عظيم وابتهجوا."

[ص١٥٥]

"إذا سألتم عن كل شيء بدقة، فسوف أفرح كثيرًا، لأنكم تسألون عن كل شيء بدقة وتسألون بالطريقة التي تبدو بها الأسئلة. لذا، اسألوا الآن عما تريدون أن تسألوا عنه، وسأكشفه لكم بفرح".

"وحدث حين سمعت مريم المخلص يقول هذه الكلمات أنها فرحت فرحاً عظيماً وابتهجت جداً وقالت ليسوع: ""يا ربي ومخلصي، من ماذا إذن هم الأربعة والعشرون غير المرئيين ومن أي نوع، أو بالأحرى من أي نوعية هم، أو من أي نوعية يكون نورهم؟""

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٤

"فأجاب يسوع وقال لمريم: ""ماذا يوجد في هذا العالم الذي يشبههم، أو بالأحرى أي منطقة في هذا العالم تشبههم؟ والآن، إذن، بماذا أشبههم، أو بالأحرى ماذا أقول عنهم؟ لأنه لا يوجد شيء في هذا العالم أستطيع أن أشبههم به، ولا يوجد شكل فيه قادر على أن يكون مثلهم. والآن، إذن، لا يوجد شيء في هذا العالم من نوعية السماء. [لكن] الحق أقول لكم: كل واحد من الأشياء غير المرئية أعظم تسع مرات من السماء والكرة التي فوقها والأيونات الاثني عشر مجتمعة، كما قلت لكم بالفعل في وقت آخر. ولا يوجد ضوء في هذا العالم أفضل من نور الشمس. الحق، الحق أقول لكم: إن الأشياء الأربعة والعشرين غير المرئية تضيء عشرة آلاف مرة أكثر من نور الشمس الذي في هذا العالم، كما قلت لكم بالفعل في وقت آخر. لأن النور

إن الشمس في شكلها الحقيقي ليست في هذا العالم، لأن نورها يخترق حجبًا ومناطق عديدة. لكن نور الشمس في شكلها الحقيقي، الذي في منطقة العذراء النورانية، يضيء عشرة آلاف مرة أكثر من الأربعة والعشرين غير المرئيين والسلف العظيم غير المرئي وأيضًا الإله العظيم ذو القوة الثلاثية، كما سبق أن قلت لك في وقت آخر.

"الآن، يا مريم، لا يوجد شكل في هذا العالم، ولا نور، ولا شكل، يمكن مقارنته بالأربعة والعشرين غير المرئية، حتى أتمكن من تشبيهه بها. ولكن بعد قليل، سأقودك وإخوتك وزملاءك التلاميذ إلى جميع مناطق العلو وسأقودك إلى المساحات الثلاثة للسر الأول، باستثناء مناطق مساحة ما لا يوصف فقط، وسترين جميع أشكالها في الحقيقة دون تشابه.

"وإذا أخذتكم إلى العلاء ورأيتم مجد العلاء، فحينئذ تتعجبون دهشة عظيمة.

"وإذا قمت بقيادتكم إلى منطقة حكام القدر، فسوف ترون المجد الذي هم فيه، وبسبب مجدهم العظيم الشاهق ستعتبرون هذا العالم أمامكم ظلامًا من ظلام، وستنظرون إلى عالم البشر بأكمله، كيف سيكون له حالة ذرة من الغبار بالنسبة لكم بسبب المسافة العظيمة التي يبعدها عنه، وبسبب حالته العظيمة فهو أعظم منه بكثير.

"وإذا قمت بإرشادكم إلى الدهور الاثني عشر، فسوف ترون المجد الذي هم فيه؛ وبسبب المجد العظيم فإن منطقة حكام القدر سوف تُحسب لكم كالظلام

[ص١٥٧]

من الظلمات، ويكون لكم مثل ذرة الغبار لبعده عنها كثيراً، ولعظم حالته فهو أعظم منها كثيراً، كما سبق أن قلت لكم في وقت آخر.

"وإذا قمت بإرشادكم إلى الدهر الثالث عشر، فسوف ترون المجد الذي هم فيه؛ ستحسب لكم الدهور الاثنا عشر كظلمة الظلمات، وستنظرون إلى الدهور الاثنا عشر، كيف

ستكون [منطقتهم] بالنسبة لكم مثل ذرة غبار بسبب المسافة العظيمة التي تبعدها عنها، وبسبب حالتها العظيمة فهي أعظم بكثير من الأولى.

"وإذا قمت بإرشادك إلى منطقة أولئك الذين في الوسط، فسوف ترى المجد الذي هم فيه؛ ستحسب لك الدهور الثلاثة عشر كظلمة الظلام. ومرة أخرى ستنظر إلى الدهور الاثني عشر |١٨٦. وعلى القدر بأكمله والنظام بأكمله وجميع المجالات وجميع المجالات الأخرى التي هم فيها؛ سيكونون بالنسبة لك في حالة ذرة من الغبار بسبب المسافة الكبيرة التي تبعدها [منطقتهم] عنها وبسبب الحالة العظيمة فهي أعظم بكثير من الأولى.

"وإذا أخذتكم إلى منطقة اليمين، فسوف ترون المجد الذي هم فيه؛ وسوف تحسب منطقة الوسط بالنسبة لكم كالليل الذي في عالم البشر. وإذا نظرتم إلى الوسط، فسوف يكون بالنسبة لكم بمثابة ذرة من الغبار بسبب المسافة الكبيرة التي تبعدها منطقة اليمين عنها بشكل كبير.

"وإذا قمت بإرشادك إلى أرض النور، فهذا

[ص١٥٨]

"إذا نظرتم إلى منطقة اليمين، فسوف تكون بالنسبة لكم بمثابة ذرة من الغبار بسبب المسافة العظيمة التي تبعدها منطقة كنز النور عنها."

"وإذا أخذتكم إلى منطقة أولئك الذين نالوا الميراث ونالوا أسرار النور، ورأيتم مجد النور الذي هم فيه، فإن أرض النور ستُحسب لكم كنور الشمس الذي في عالم البشر. وإذا نظرتم إلى أرض النور، |١٨٧. فسوف تُحسب لكم كذرة غبار بسبب المسافة العظيمة التي تبعدها أرض النور عنها، وبسبب العظمة [التي] هي أعظم بكثير من الأولى".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٥

وحدث بعد ذلك، عندما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم المجدلية تقدمت وقالت: "يا رب، لا تغضب علي إذا سألتك، لأننا نسألك عن كل شيء بدقة".

فأجاب يسوع وقال لمريم: "اسألي عن كل ما تريدين أن تسألي عنه، وأنا سأكشفه لك بصراحة دون أي تشبيه، وكل ما تسألين عنه سأقوله لك بدقة ويقين. سأكملك بكل قوة وكل ملء، من داخل الباطن إلى خارج الظاهر، من ذلك الذي لا يوصف إلى ظلمة الظلمات، حتى تُدعَين "الملء المكمل"

[ص١٥٩]

"في كل المعارف. الآن، يا مريم، اسألي عن ما يمكنك أن تسألي عنه، وسأكشفه لك بفرح عظيم وابتهاج عظيم."

"لقد حدث حين سمعت مريم المخلص يقول هذه الكلمات أنها فرحت فرحًا عظيمًا للغاية وابتهجت وقالت: ""يا سيدي، هل يكون رجال العالم الذين تلقوا أسرار النور، أفضل من انبعاثات الكنز في مملكتك؟ لأنني سمعتك تقول: إذا قادتك إلى منطقة أولئك الذين تلقوا أسرار النور، فهل تحسب لك منطقة [انبعاثات] أرض النور ذرة من الغبار بسبب المسافة العظيمة التي تبعدها عنها، وبسبب النور العظيم الذي توجد فيه،"" - أي أن أرض النور هي الكنز، منطقة الانبعاث - فهل يكون الرجال الذين تلقوا الأسرار، يا سيدي، أفضل من أرض النور وأعلى من تلك [الانبعاثات] في مملكة النور؟""

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٦

"فأجاب يسوع وقال لمريم: "حسنًا، لقد سألت عن كل شيء بدقة ويقين. ولكن اسمعي يا مريم، حتى أتمكن من التحدث معك عن اكتمال الدهر وصعود الكون. لن يحدث ذلك بعد؛ ولكنني قلت لك: "إذا قادتك إلى منطقة ميراث أولئك الذين سيتلقون سر النور، فإن كنز النور، منطقة الانبعاثات، سوف تحسب لك كذرة من الغبار فقط وكنور الشمس في النهار".

"لذلك قلت: هذا سيحدث"

[ص١٦٠]

"في وقت اكتمال صعود الكون". المنقذون الإثني عشر للخزانة والأوامر الإثني عشر لكل واحد منهم، والتي هي إشعاعات الأصوات السبعة والأشجار الخمس، سيكونون معي في منطقة ميراث النور؛ كونهم ملوكًا معي في مملكتي، وكل واحد منهم ملك على إشعاعاته، وعلاوة على ذلك، كل واحد منهم ملك حسب مجده، العظيم حسب عظمته والصغير حسب صغره.

"وسوف يكون مخلص انبعاث الصوت الأول في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الأول من السر الأول في مملكتي.

"وسوف يكون مخلص انبعاث الصوت الثاني في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الثاني من السر الأول.

"وبالمثل أيضًا سيكون مخلص انبعاث الصوت الثالث في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الثالث من السر الأول في ميراث النور.

"وسوف يكون مخلص انبعاث الصوت الرابع من كنز النور في منطقة أرواح أولئك الذين نالوا السر الرابع من السر الأول في ميراث النور.

"وسوف يكون المخلص الخامس للصوت الخامس من كنز النور في منطقة أرواح أولئك الذين نالوا السر الخامس من السر الأول في ميراث النور.

[ص١٦١]

"وسوف يكون المخلص السادس من انبعاثات الصوت السادس من كنز النور في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر السادس من السر الأول.

"وسوف يكون المخلص السابع من انبعاثات الصوت السابع من كنز النور في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر السابع من السر الأول في كنز النور.

"والمخلص الثامن، أي مخلص انبعاث الشجرة الأولى من كنز النور، سيكون في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الثامن من السر الأول في ميراث النور.

"وأما المخلص التاسع، أي مخلص انبعاث الشجرة الثانية من كنز النور، فسيكون في منطقة أرواح أولئك الذين نالوا السر التاسع من السر الأول في ميراث النور.

"والمخلص العاشر، أي مخلص انبعاث الشجرة الثالثة من كنز النور، سيكون في منطقة أرواح أولئك الذين نالوا السر العاشر من السر الأول في ميراث النور.

"وبالمثل أيضًا فإن المخلص الحادي عشر، أي مخلص الشجرة الرابعة من كنز النور، سيكون في منطقة أرواح أولئك الذين نالوا السر الحادي عشر من السر الأول في ميراث النور.

"والمخلص الثاني عشر، أي مخلص انبعاث الشجرة الخامسة من كنز النور، سيكون في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الثاني عشر من السر الأول في ميراث النور.

[ص١٦٢]

"وسوف يكون السبعة | ١٩٢. الآمين والأشجار الخمسة والثلاثة الآمين على يميني، وهم ملوك في ميراث النور. وسوف يقف التوأم المخلصان، أي ابن الطفل، والحراس التسعة أيضًا على يساري، وهم ملوك في ميراث النور.

"وسيحكم كل واحد من المخلصين على أوامر إشعاعاته في ميراث النور كما فعلوا أيضًا في خزانة النور.

"وسوف يكون حراس خزانة النور التسعة أفضل من المخلصين في ميراث النور. وسوف يكون المخلصون التوأم أفضل من الحراس التسعة في المملكة. وسوف يكون الآمين الثلاثة أفضل من المخلصين التوأم في المملكة. وسوف تكون الأشجار الخمس أفضل من الآمين الثلاثة في ميراث النور.

"وسوف يكون الطقسوس وحارس حجاب النور العظيم، ومستقبل النور والمرشدان العظيمان والصاباؤوت العظيم، الصالح، ملوكًا في المخلص الأول لصوت كنز النور الأول، [المخلص] الذي سيكون في |١٩٣. منطقة أولئك الذين تلقوا السر الأول من السر الأول. ففي الجنوب، فإن الطقسوس وحارس منطقة أولئك من اليمين وملكي صادق، المستقبل العظيم للنور، والمرشدان العظيمان قد خرجوا من النور المطهر والنقي تمامًا للشجرة الأولى حتى الخامسة.

"الطقس في الجنوب هو المشرف على النور، الذي خرج أولاً من النور النقي للشجرة الأولى؛ ومن ناحية أخرى، خرج حارس حجاب أولئك الذين هم من اليمين من الشجرة الثانية؛ والمرشدان مرة أخرى

[ص١٦٣]

لقد خرجوا من النور النقي والمنقى تمامًا من الشجرتين الثالثة والرابعة من كنز النور؛ وخرج ملكي صادق مرة أخرى من الشجرة الخامسة؛ ومن ناحية أخرى، خرج صباؤوت، الصالح، الذي أسميته أبي، من شجرة الطقسوس، مشرف النور.

"إن هؤلاء الستة، بأمر من السر الأول، قد جعلهم المساعد الأخير في منطقة أولئك الذين هم من اليمين، من أجل تدبير تجميع النور الأعلى من دهور الحكام ومن العوالم وكل الأجناس فيها، - كل واحد منهم سأخبرك بالوظيفة التي تم تعيينه عليها في توسع الكون. وبالتالي، نظرًا لأهمية الوظيفة التي تم تعيينهم عليها، | ١٩٤. سيكونون ملوكًا رفقاء في [المخلص] الأول لصوت كنز النور الأول، الذين سيكونون

في منطقة أرواح أولئك الذين تلقوا السر الأول من السر الأول.

"والعذراء النورانية والمرشدة العظيمة للوسط، التي اعتاد حكام الدهور أن يطلقوا عليها اسم الطقسوس العظيم نسبة إلى حاكم عظيم في منطقتهم، هي والعذراء النورانية ووزراءها الإثني عشر، الذين تلقيتم منهم شكلكم ومنهم تلقيتم القوة، كلهم سيكونون ملوكًا مع المخلص الأول للصوت الأول في منطقة أرواح أولئك الذين سيتلقون السر الأول من السر الأول في ميراث النور.

"والخمسة عشر مساعدًا من العذارى السبع من النور الذين في الوسط، سوف ينتشرون في مناطق المخلصين الاثني عشر،

[ص١٦٤]

وأما بقية ملائكة الوسط، كل واحد منهم حسب مجده، فسيحكم معي في ميراث النور، وأنا سأحكم عليهم جميعًا في ميراث النور.

"كل هذا الذي قلته لكم لن يحدث في هذا الوقت، لكنه سيحدث عند اكتمال الدهر، أي عند صعود الكون؛ أي عند حل الكون وعند الصعود الكامل لعدد النفوس الكاملة لميراث النور.

"فقبل الانتهاء لن يحدث ما قلته لكم، بل يكون كل واحد في منطقته التي وضع فيها منذ البداية، حتى يكتمل إحصاء تجميع النفوس الكاملة.

"الأصوات السبعة والأشجار الخمس والآمينات الثلاثة والمخلصون التوأم والحراس التسعة والمخلصون الإثني عشر وأولئك من منطقة اليمين وأولئك من منطقة الوسط، كل واحد سوف يبقى في المنطقة التي تم تعيينهم فيها، حتى يتم إحصاء النفوس الكاملة لميراث النور جميعها.

"وأيضا جميع الحكام الذين تابوا، فإنهم أيضا سوف يبقون في المنطقة التي وضعوا فيها، حتى يتم إحصاء نفوس النور كلها.

"ستأتي [الأرواح] كلها، كل واحد في الوقت الذي سيتلقى فيه الأسرار؛ وسيمر جميع الحكام الذين تابوا ويأتون إلى منطقة الوسط. وسيعمدهم أهل الوسط ويعطونهم المسحة الروحية ويختمونهم بالروح القدس.

[ص١٦٥]

"إنهم سيجتازون أختام أسرارهم. وسيجتازون أختام كل مناطق الوسط، وسيجتازون منطقة اليمين وداخل منطقة الحراس التسعة وداخل منطقة المخلصين التوأمين وداخل منطقة الثلاثة |١٩٦. آمين والمخلصين الاثني عشر وداخل الأشجار الخمسة والأصوات السبعة. كل واحد يعطيهم ختم سره، ويمرون إلى داخلهم جميعًا ويذهبون إلى منطقة ميراث النور؛ ويقيم كل واحد في المنطقة التي تلقى فيها أسرارًا في ميراث النور.

"باختصار، فإن جميع أرواح البشر الذين سيتلقون أسرار النور، سوف تسبق جميع الحكام الذين تابوا، وسوف تسبق جميع أرواح منطقة الوسط ومنطقة اليمين بأكملها، وسوف تسبق أرواح منطقة كنز النور بأكملها. وباختصار، سوف

تسبق أرواح جميع أرواح منطقة [الكنز]، وسوف تسبق أرواح جميع أرواح مناطق الوصية الأولى، وسوف تمر إلى داخلها جميعًا وتذهب إلى ميراث النور حتى منطقة سرها؛ وكل واحد يبقى في المنطقة التي تلقى فيها الأسرار. وأولئك الذين ينتمون إلى منطقة الوسط ومنطقة اليمين وأولئك الذين ينتمون إلى منطقة الكنز بأكملها، كل واحد يبقى في منطقة النظام الذي وُضِع فيه منذ البداية، حتى يرتفع الكون. وكل واحد منهم ينجز تدبيره الذي وُضِع فيه، فيما يتعلق بجمع الأرواح التي ستُجمع.

[ص١٦٦]

لقد تلقوا الأسرار، فيما يتعلق بهذا التدبير، حتى يتمكنوا من ختم |١٩٧. جميع النفوس التي ستتلقى الأسرار والتي ستمر عبر داخلها نحو ميراث النور.

"الآن، يا مريم، هذه هي الكلمة التي تسألينني عنها بدقة ويقين. أما الآن، فمن له أذنان للسمع، فليسمع."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٧

"وحدث عندما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات أن مريم المجدلية تقدمت وقالت:

"يا سيدي، إن ساكني النور له آذان وأنا أفهم كل كلمة تقولها. الآن، يا سيدي، بناءً على الكلمة التي نطقت بها: "إن جميع أرواح جنس البشر الذين سيتلقون أسرار النور، سيذهبون إلى ميراث النور قبل جميع الحكام الذين سيتوبون، وقبل أولئك الذين ينتمون إلى منطقة اليمين بأكملها وقبل منطقة كنز النور بأكملها"، - بناءً على هذه الكلمة، يا سيدي، قلت لنا من قبل: "سيكون الأول آخرًا وسيكون الآخر أولًا"، - أي أن "الأخير" هم جنس البشر بأكمله الذين سيدخلون مملكة النور قبل كل أولئك الذين ينتمون إلى منطقة الارتفاع، وهم الأوائل". "لذلك، يا

سيدي، قلت لنا: "من له أذنان للسمع، فليسمع"، أي أنك تريد أن تعرف ما إذا كنا نفهم كل كلمة تتكلم بها. هذه هي الكلمة، يا سيدي."

فحدث حين انتهت مريم من قول هذه الكلمات أن المخلص اندهش كثيراً من معاني الكلمات التي قالتها.

[ص١٦٧]

"فتكلمت لأنها صارت روحاً نقية تماماً. فأجابها يسوع أيضاً وقال لها: "حسناً، يا مريم الروحية النقية. هذا هو حل الكلمة".

Pistis Sophia، بقلم Mead GRS، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٨

وحدث أيضاً بعد هذه الكلمات كلها أن يسوع استمر في الحديث وقال لتلاميذه: اسمعوا لكي أكلمكم عن مجد الذين في العلاء كيف هم حسب الطريقة التي أكلمكم بها إلى هذا اليوم.

"الآن، إذا قمتُ بإرشادكم إلى منطقة المعين الأخير، الذي يحيط بخزانة النور، وإذا قمتُ بإرشادكم إلى منطقة ذلك المعين الأخير ورأيتم المجد الذي هو فيه، فإن منطقة ميراث النور سوف تُحسب لكم بحجم مدينة من العالم فقط، بسبب العظمة التي يكون فيها المعين الأخير، وبسبب النور العظيم الذي هو فيه.

"وبعد ذلك سأتحدث معكم أيضًا عن مجد المعين الذي هو فوق المعين الصغير. لكنني لن أكون قادرًا على التحدث معكم عن مناطق أولئك الذين هم فوق كل المعينين؛ |١٩٩. لأنه لا يوجد نموذج في هذا العالم لوصفهم، لأنه لا يوجد في هذا العالم أي شبه لهم، حتى أقارنهم به، ولا عظمة ولا نور يشبههم، ليس فقط في هذا العالم، بل ليس

لديهم أيضًا أي شبه بأولئك الذين هم من علو البر من منطقتهم إلى أعلى. لهذا السبب، إذن، لا توجد في الواقع طريقة لوصفهم في هذا العالم بسبب المجد العظيم لأولئك من علو البر وبسبب

[ص١٦٨]

"إنها عظمة عظيمة لا يمكن قياسها. ولهذا السبب، لا توجد طريقة لوصفها في هذا العالم."

"وحدث حين انتهى يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه أن تقدمت مريم المجدلية وقالت ليسوع: ""يا سيدي، لا تغضب عليّ إن سألتك، لأني أزعجك مراراً وتكراراً. والآن، يا سيدي، لا تغضب عليّ إن سألتك عن كل شيء بدقة ويقين. لأن إخوتي سيبشرون بذلك بين جنس البشر، حتى يسمعوا ويتوبوا ويخلصوا من الأحكام العنيفة للحكام الأشرار ويذهبوا إلى العلاء ويرثوا ملكوت النور؛ لأننا يا سيدي، لا نرحم أنفسنا فقط، بل نرحم الجنس البشري بأكمله، حتى يخلصوا

من كل الأحكام العنيفة. والآن، يا سيدي، لهذا السبب نتساءل عن كل شيء بيقين؛ لأن إخوتي يبشرون بذلك للجنس البشري بأكمله، حتى يتمكنوا من الفرار من حكام الظلمة العنيفين ويخلصوا من أيدي المتلقين العنيفين للظلام الخارجي"".

وحدث عندما سمع يسوع مريم تقول هذه الكلمات، أن المخلص أجابها بعطف عظيم وقال لها: "اسألي عن الشيء الذي تريدين أن تسألي عنه، وسأكشفه لك بدقة ويقين وبدون أي تشبيه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٨٩

"وحدث حين سمعت مريم المخلص يقول هذه الكلمات أنها فرحت فرحًا عظيمًا وابتهجت جدًا وقالت ليسوع: يا سيدي، بكم تصير؟

[ص١٦٩]

"فهل يكون المعين الثاني أعظم من المعين الأول؟ بكم يبتعد عنه، أو بالأحرى بكم مرة يشرق أكثر من المعين الأول؟"

"أجاب يسوع وقال لمريم في وسط التلاميذ: """الحق الحق أقول لكم: إن المعين الثاني بعيد عن المعين الأول بمسافة عظيمة لا يمكن قياسها فيما يتعلق بالارتفاع من فوق والعمق من تحت والطول والعرض. لأنه بعيد عنه جدًا بمسافة عظيمة لا يمكن قياسها بواسطة الملائكة وجميع رؤساء الملائكة والآلهة وجميع غير المنظورين. وهو أعظم بكثير من الأخير بمقياس لا يمكن قياسه | ٢٠١. بواسطة الملائكة ورؤساء الملائكة والآلهة وجميع غير المنظورين. وهو ينير أكثر من الأخير بمقياس لا يمكن قياسه على الإطلاق، لأنه لا يوجد مقياس للنور الذي هو فيه، ولا يوجد

مقياس له بواسطة الملائكة ورؤساء الملائكة والآلهة وجميع غير المنظورين، كما قلت لك بالفعل في وقت آخر.

"وبالمثل أيضًا المعين الثالث والرابع والخامس، - أحدهما أعظم من الآخر ... ويضيء أكثر من الأخير ويبعد عنه بمسافة كبيرة لا يمكن قياسها من خلال الملائكة ورؤساء الملائكة والآلهة وجميع غير المرئيين، كما قلت لك بالفعل في وقت آخر. وسأخبرك أيضًا بنوع كل واحد منهم عند توسعهم."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٠

"وحدث بعد ذلك، عندما فرغ يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم المجدلية تقدمت أيضًا وتابعت وقالت ليسوع: ""يا سيدي، بأي شكل يكون يسوع؟

[ص١٧٠]

"فمن هم الذين نالوا سر النور، في وسط المعين الأخير؟"

"فأجاب يسوع وقال لمريم في وسط التلاميذ: ""إن الذين نالوا سر النور، إذا خرجوا من جسد مادة الحكام، فسيكون كل واحد في رتبته حسب السر الذي نالوه. أولئك الذين نالوا الأسرار العليا، سيظلون في الترتيب الأعلى؛ وأولئك الذين نالوا الأسرار الدنيا سيكونون في الترتيب الأدنى. باختصار، إلى أي منطقة نال فيها كل واحد الأسرار، هناك سيظل في رتبته في ميراث النور. لذلك قلت لكم من قبل: ""حيث يكون قلبك، هناك يكون كنزك""، أي إلى أي منطقة نال فيها كل واحد الأسرار، هناك سيكون.""

وحدث عندما انتهى يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه، أن يوحنا تقدم وقال ليسوع: "يا ربي ومخلصي، أعطني أيضًا

وصية أن أتحدث أمامك، ولا تغضب علي إذا سألت عن كل شيء بدقة ويقين؛ لأنك أنت يا ربي وعدتني بإعلان لنا عن كل ما سأسألك عنه. والآن يا ربي، لا تخف عنا شيئًا على الإطلاق في الأمر الذي سنسألك عنه".

فأجاب يسوع بعطف عظيم وقال ليوحنا: وإليك أيضاً أيها يوحنا المبارك الحبيب، أوصيك أن تتكلم بالكلمة التي ترضيك، وأظهرها لك وجهاً لوجه بلا شبه، وأسمعك كلاماً لا يشبه كلامك.

[ص١٧١]

سأقول لك |٢٠٣. كل ذلك سوف تسألني عنه بدقة ويقين.

فأجاب يوحنا وقال ليسوع: يا سيدي، أفكل واحد يبقى في المنطقة التي تسلم فيها الأسرار، وليس له سلطان أن يذهب إلى رتب أخرى أعلى منه، وليس له سلطان أن يذهب إلى رتب أدنى منه؟

الفصل ٩١

فأجاب يسوع وقال ليوحنا: "حسنًا، لقد سألتم كل شيء بدقة ويقين. ولكن الآن، يا يوحنا، اسمع حتى أتحدث إليك. كل من تلقى أسرار النور، سوف يبقى في المنطقة التي تلقى فيها كل شخص أسرارًا، وليس لديه القدرة على الصعود إلى الارتفاع إلى الرتب التي هي فوقه.

"لذلك فإن من نال الأسرار في الوصية الأولى، لديه القدرة على الدخول إلى الأوامر التي هي تحته، أي إلى جميع أوامر الفضاء الثالث؛ ولكن ليس لديه القدرة على الدخول إلى الارتفاع إلى الأوامر التي هي فوقه.

"ومن يتقبل أسرار السر الأول، وهو السر الرابع والعشرين من الخارج ورأس الفضاء الأول الذي هو خارج، فإنه يملك القدرة على الدخول إلى جميع الأنظمة التي هي خارجه؛ ولكن ليس لديه القدرة على الدخول إلى المناطق التي هي فوقه أو المرور من خلالها.

"ومن أولئك الذين تلقوا الأسرار في ترتيبات الأسرار الأربعة والعشرين، | ٢٠٤. سيذهب كل واحد إلى المنطقة التي تلقى فيها الأسرار، وسيحصل على

[ص١٧٢]

"إن الله يملك القدرة على المرور عبر جميع الأنظمة والأماكن التي هي خارجه، ولكن ليس لديه القدرة على الدخول إلى الأنظمة الأعلى التي هي فوقه أو المرور من خلالها."

"ومن نال الأسرار في درجات السر الأول الذي في الفضاء الثالث، فله القدرة على الدخول إلى جميع الدرجات الدنيا التي تحته والعبور من خلالها جميعها؛ ولكن من ناحية

أخرى ليس له القدرة على الدخول إلى المناطق التي فوق رأسه أو العبور من خلالها.

"ومن تلقى أسرار الروحانية الثلاثية الأولى، التي تحكم الأسرار الأربعة والعشرين مجتمعة والتي تحكم مساحة السر الأول، الذي سأخبرك عن منطقته عند توسع الكون - إذن، من يتلقى سر الروحانية الثلاثية الأولى، لديه القدرة على النزول إلى جميع الأنظمة التي هي تحته؛ لكن ليس لديه القدرة على الذهاب إلى الارتفاع إلى الأنظمة التي هي فوقه، أي إلى جميع أنظمة مساحة غير القابل للتعبير.

"ومن تلقى سر الروحانية الثلاثية الثانية، لديه القدرة على الدخول إلى جميع درجات الروحانية الثلاثية الأولى |٢٠٥. والعبور من خلالها جميعًا وكل درجاتها التي فيها؛ ولكن ليس لديه القدرة على الدخول إلى الدرجات الأعلى من الروحانية الثلاثية الثالثة.

"ومن تلقى سر الروحانية الثلاثية الثالثة، الذي يحكم على الروحانية الثلاثية الثلاثة والفضاءات الثلاثة للسر الأول معًا،

[لديه القدرة على الدخول إلى جميع الأوامر التي هي تحته]؛
لكن ليس لديه القدرة على الدخول إلى الارتفاع

[ص١٧٣]

إلى الأوامر التي هي فوق. أي إلى أوامر فضاء ما لا يوصف.

"ومن تلقى السر الرئيسي للسر الأول للذين لا يوصف، أي الأسرار الاثني عشر للسر الأول مجتمعة، والتي تحكم جميع فضاءات السر الأول، فمن يتلقى هذا السر، لديه القدرة على المرور عبر جميع أوامر فضاءات الثلاثة الروحانيين والثلاثة فضاءات للسر الأول وجميع أوامرهم، ولديه القدرة على المرور عبر جميع أوامر ميراث النور، والمرور من خلالهم من الخارج إلى الداخل ومن الداخل إلى الخارج ومن أعلى إلى أسفل ومن أسفل |٢٠٦. فوق ومن الارتفاع إلى العمق ومن العمق إلى الارتفاع ومن الطول إلى العرض ومن العرض إلى الطول؛ باختصار، لديه القدرة على المرور عبر جميع مناطق ميراث النور، ولديه القدرة على الإقامة في المنطقة التي يشاء، في ميراث مملكة النور.

"والحق أقول لكم: إن هذا الرجل عند انحلال العالم سوف يصبح ملكًا على كل أوامر ميراث النور. ومن سيتلقى ذلك السر الذي لا يوصف والذي أنا عليه،

"هذا اللغز يعرف لماذا نشأ الظلام ولماذا نشأ النور.

"وذلك السر يعرف لماذا ظهرت ظلمة الظلمة ولماذا أشرق نور الأنوار.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الفوضى ولماذا نشأت كنز النور.

[ص١٧٤]

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت الأحكام ولماذا نشأت أرض النور ومنطقة ميراث النور.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت تأديبات الخطاة ولماذا نشأت بقية مملكة النور.

"وهذا السر يعرف |٢٠٧. لماذا نشأ الخطاة ولماذا نشأت ميراث النور.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الأشرار ولماذا نشأ الصالحون.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت التأديبات والأحكام ولماذا نشأت كل انبعاثات النور.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت الخطايا ولماذا نشأت المعموديات وأسرار النور.

"وذلك السر يعرف لماذا نشأت نار التأديب ولماذا نشأت أختام النور حتى لا تؤذيهم النار.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الغضب ولماذا نشأ السلام.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الافتراء ولماذا نشأت أغاني النور.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت صلوات النور.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت اللعنة ولماذا نشأت البركة.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الغش ولماذا نشأ الخداع.

"وهذا اللغز |٢٠٨. يعرف لماذا نشأ القتل ولماذا نشأ إحياء النفوس.

"وهذا السر يعرف لماذا الزنا

[ص١٧٥]

ولقد نشأ الزنا، ونشأت الطهارة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت العلاقة الجنسية ولماذا نشأت العفة.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الوقاحة والتفاخر ولماذا نشأ التواضع والوداعة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الدموع ولماذا نشأ الضحك.

"وذلك السر يعرف لماذا نشأ الافتراء ولماذا نشأ التقرير الجيد.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ التقدير ولماذا نشأ ازدراء الرجال.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ التذمر ولماذا نشأ البراءة والتواضع.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت الخطيئة ولماذا نشأت النقاء.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت القوة ولماذا نشأ الضعف.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت حركة الجسم ولماذا نشأت فائدتها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الفقر ولماذا نشأ الثراء.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت حرية العالم ولماذا نشأت العبودية.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الموت ولماذا نشأت الحياة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٢

وحدث عندما فرغ يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه أنهم فرحوا فرحًا عظيمًا وتهللوا عندما سمعوا يسوع يقول هذه الكلمات.

"فأكمل يسوع الكلام أيضًا وقال لهم: ""اسمعوا الآن أيضًا""."

[ص١٧٦]

ثم يا تلاميذي، لكي أتحدث إليكم عن كامل المعرفة المتعلقة بسر ما لا يوصف.

"إن سر ما لا يوصف يعرف لماذا نشأت القسوة ولماذا نشأت الرحمة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الخراب ولماذا نشأت الأبدية.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الزواحف ولماذا سيتم تدميرها.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت الوحوش البرية | ٢١٠. ولماذا سيتم تدميرها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نهضت الماشية ولماذا نهضت الطيور.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الجبال ولماذا نشأت الأحجار الكريمة فيها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ موضوع الذهب ولماذا نشأ موضوع الفضة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت مادة النحاس ولماذا نشأت مادة الحديد والحجر.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت مسألة الرصاص.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت مسألة الزجاج ولماذا نشأت مسألة الشمع.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الأعشاب، أي الخضروات، ولماذا نشأت كل الأمور.

"والسر يعرف لماذا ارتفعت مياه الأرض وكل ما فيها، ولماذا ارتفعت الأرض أيضًا.

[ص١٧٧]

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت البحار والمياه ولماذا نشأت الوحوش البرية في البحار.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت مسألة العالم ولماذا سيتم تدميره بالكامل."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٣

"ثم أكمل يسوع أيضًا وقال لتلاميذه: ""أيها التلاميذ والرفاق والإخوة، فليكن كل واحد صاحًا بالروح الذي فيه، وليفهم ويستوعب كل الكلمات التي أقولها لكم؛ لأني من الآن فصاعدًا سأبدأ في التحدث معكم عن كل معرفتنا عن ذلك الذي لا يوصف.

"هذا اللغز يعرف لماذا نشأ الغرب ولماذا نشأ الشرق.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الجنوب ولماذا نشأ الشمال.

علاوة على ذلك، يا تلاميذي، استمعوا واستمروا في اليقظة والاستماع إلى المعرفة الكاملة لسر ما لا يوصف.

"هذا اللغز يعرف لماذا نشأ الشياطين ولماذا نشأ البشر.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الحر ولماذا نشأ الهواء اللطيف.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت النجوم ولماذا نشأت السحب. |٢١٢.

"وهذا اللغز يعرف لماذا أصبحت الأرض عميقة ولماذا جاء الماء عليها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا جفت الأرض ولماذا جاء الماء عليها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت المجاعة ولماذا نشأت الوفرة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا الصقيع

[ص١٧٨]

لقد نشأ ولماذا نشأ الندى الصحي.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الغبار ولماذا نشأ هذا النضارة اللذيذة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا سقط البرد ولماذا سقط الثلج اللطيف.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الريح الغربية ولماذا نشأت الريح الشرقية.

"وهذا السر يعرف لماذا ثارت نار العلو ولماذا ثارت المياه.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الريح الشرقية. [؟ نسخ خاطئ.])

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الريح الجنوبية ولماذا نشأت الريح الشمالية.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت نجوم السماء وأقراص مانحي النور ولماذا نشأت السماء بكل حجبها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ حكام المجالات ولماذا نشأت المجال بكل مناطقه.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ حكام الدهور ولماذا نشأت الدهور مع حجابها.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نهض حكام الدهور الطغاة ولماذا نهض الحكام الذين تابوا.

"وهذا السر يعرف لماذا نهض الخدم ولماذا نهضت العشرات.

"وهذا اللغز يعرف لماذا الملائكة

لماذا نشأ رؤساء الملائكة ولماذا نشأ رؤساء الملائكة

[ص١٧٩]

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ اللوردات ولماذا نشأ الآلهة.

"وذلك السر يعرف لماذا نشأت الغيرة في العلا ولماذا نشأ الوفاق.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الكراهية ولماذا نشأ الحب.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الخلاف ولماذا نشأ الوفاق.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الجشع | ٢١٤. ولماذا نشأ الزهد في كل شيء ونشأ حب الممتلكات.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ حب البطن ولماذا نشأ الشبع.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الزوجان ولماذا نشأ غير الزوجين.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الكفر ولماذا نشأ الخوف من الله.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ مانحي النور ولماذا نشأت الشرارات.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ ذوو القدرة الثلاثية ولماذا نشأ غير المرئيين.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الأسلاف ولماذا نشأ الطهارة.

"وهذا السر يعرف لماذا نهض المتعجرف العظيم ولماذا نهض أتباعه.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ المثلث القوي العظيم ولماذا نشأ الآب العظيم غير المرئي.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ الأيون الثالث عشر ولماذا نشأت منطقة أولئك الذين في الوسط.

[ص١٨٠]

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ مستقبلو الوسط ولماذا نشأ عذارى النور.

"وهذا السر يعرف لماذا قام وزراء العالم ولماذا قام ملائكة العالم.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الأرض النورانية ولماذا نشأ المتلقي العظيم للنور.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأ حراس منطقة اليمين ولماذا نشأ قادتهم.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأت بوابة الحياة ولماذا نشأ الصباوث، الخير.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت منطقة اليمين ولماذا نشأت أرض النور التي هي كنز النور.

"وهذا السر يعرف لماذا ظهرت انبعاثات النور ولماذا ظهر المخلصون الإثني عشر.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت البوابات الثلاثة لخزانة النور ولماذا نشأ الحراس التسعة.

"و |٢١٦. هذا اللغز يعرف لماذا نشأ المنقذون التوأم ولماذا نشأ الآمين الثلاثة.

"وهذا اللغز يعرف لماذا نشأت الأشجار الخمس ولماذا نشأت الآمينات السبعة.

"وهذا السر يعرف لماذا نشأ الخليط غير الموجود، ولماذا تم تنقيته."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٤

"وأكمل يسوع أيضًا وقال لتلاميذه: ""أيضًا، يا تلاميذي، كونوا على يقين من أنكم ستموتون.""

[ص١٨١]

"استعدوا للتأمل، وليحضر كل واحد منكم قوة استشعار النور أمامه، حتى تستشعروه بيقين. فمن الآن فصاعدًا سأتحدث معكم عن المنطقة بأكملها بحقيقة ما لا يوصف وعن كيفية حدوثه".

فحدث حين سمع التلاميذ يسوع ينطق بهذه الكلمات أنهم تراجعوا وتركوه بالكامل.

"ثم تقدمت مريم المجدلية، وألقت بنفسها عند قدمي يسوع، وقبلتهما وبكت بصوت عالٍ وقالت: "ارحمني يا سيدي، لأن إخوتي سمعوا وتركوا الكلمات التي قلتها لهم. والآن، يا سيدي، فيما يتعلق بمعرفة كل الأشياء التي قلتها، أنها في سر غير الموصوف؛ لكنني سمعتك تقول لي: "من الآن فصاعدًا سأبدأ في الحديث معك بشأن المعرفة الكاملة لسر غير الموصوف"، - هذه الكلمة، إذن، التي قلتها، لم

تتقدم لإكمال الكلمة. لهذا السبب، سمع إخوتي وتركوا ولم يعودوا يشعرون بالطريقة التي تتحدث بها معهم. فيما يتعلق بالكلمة التي قلتها لهم، الآن، يا سيدي، إذا كانت معرفة كل هذا في ذلك السر، فأين هو الرجل الذي في العالم، الذي لديه القدرة على فهم هذا السر؟ بكل معانيها ونوع كل هذه الكلمات التي تكلمت عنها؟

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٥

"وحدث حين سمع يسوع مريم تقول هذه الكلمات، وعرف أن التلاميذ سمعوا وبدأوا في التخلي عنها، أنه شجعهم وقال لهم: ""احزنوا""."

[ص١٨٢]

لا مزيد يا تلاميذي من الحديث عن سر ما لا يوصف، معتقدين أنكم لن تفهموه. آمين أقول لكم: إن هذا السر ملك لكم، ولكل من يصغي إليكم، حتى يتخلوا عن هذا العالم كله وكل ما فيه، ويتخلوا عن كل الأفكار الشريرة فيه، ويتخلوا عن كل هموم هذا الدهر.

"الآن، لذلك، أقول لكم: |٢١٨. لكل من يتخلى عن العالم كله وكل ما فيه ويخضع نفسه للألوهية، فإن هذا السر أسهل بكثير من كل أسرار مملكة النور وأسرع فهمًا من كل هذه الأسرار وأسهل [؟] من كل هذه الأسرار. من يصل إلى معرفة هذا السر، يتخلى عن هذا العالم كله وكل ما فيه من هموم.

"لهذا السبب قلت لكم من قبل: "أيها الذين تثقلون أحمالكم، تعالوا إليّ وأنا أحييكم. لأن حملي هين ونيري لين". والآن، من يقبل هذا السر، يتخلى عن العالم كله وهموم كل ما فيه. لهذا السبب، يا تلاميذي، لا تحزنوا، معتقدين أنكم لن تفهموا هذا السر. الحق أقول لكم: إن فهم هذا السر

أسرع بكثير من كل الأسرار. والحق أقول لكم: إن هذا السر هو لكم ولكل من يتخلى عن العالم كله وما فيه.

"الآن، إذن، اسمعوا يا تلاميذي ورفاقي وإخوتي، لكي أحثكم على معرفة سر ما لا يوصف |٢١٩. الذي أتحدث إليكم عنه،

[ص١٨٣]

لأني في بوث وصلت إلى حد أن أخبركم بكل المعرفة المتعلقة بتوسع الكون؛ لأن توسع الكون هو معرفته.

"ولكن اسمعوني الآن حتى أتمكن من التحدث معكم بشكل تدريجي بشأن معرفة هذا السر.

"إن هذا اللغز يعرف لماذا مزق المساعدون الخمسة أنفسهم ولماذا خرجوا من اليتيم [الجمع].

"وهذا السر يعرف لماذا انشق نور الأنوار العظيم ولماذا خرج من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الوصية الأولى ولماذا انقسمت إلى الأسرار السبعة ولماذا سميت الوصية الأولى ولماذا خرجت من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزق النور العظيم من انطباعات النور ولماذا أقام نفسه بدون انبعاثات ولماذا خرج من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزق السر الأول، أي السر الرابع والعشرون من الخارج، ولماذا قلد في ذاته الأسرار الاثني عشر حسب عدد غير القابلين للاحتواء | ٢٢٠. واللامحدود ولماذا خرج من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق الاثنا عشر غير المنقولين أنفسهم ولماذا وضعوا أنفسهم مع الجميع

أوامرهم ولماذا خرجوا من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق غير المتزعزعين أنفسهم ولماذا أقاموا أنفسهم، منقسمين إلى اثني عشر نظامًا، ولماذا خرجوا من الأيتام، الذين ينتمون إلى أنظمة فضاء غير قابل للتعبير.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأشياء غير المدركة، التي تنتمي إلى الفضاء الثاني من غير الموصوف، ولماذا خرجت من اليتامى.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق الاثنا عشر غير المعينين أنفسهم ولماذا أقاموا أنفسهم حسب كل أوامر غير المعينين، كونهم غير قابلين للاحتواء ولا حدود لهم، ولماذا خرجوا من الأب اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق هؤلاء غير القابلين للتعيين أنفسهم، [أولئك] الذين لم يشيروا إلى أنفسهم أو يجعلوا

أنفسهم في العلن وفقًا لتدبير الواحد الأوحد، الذي لا يوصف، ولماذا خرجوا من اليتامى.

"وهذا اللغز يعرف لماذا مزق العالمين العظيمين أنفسهم ولماذا تفرقوا، كونهم نظامًا واحدًا، ولماذا خرجوا من الأيتام.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت رتب غير القابلين للتحدث الاثني عشر ولماذا

[ص١٨٥]

انقسموا إلى ثلاثة أجزاء، ولهذا خرجوا من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق كل الخالدين، وهم رتبهم الاثني عشر، ولماذا استقروا، وتوسعوا في ترتيب واحد، ولماذا انقسموا وشكلوا ترتيبات مختلفة، وهم غير قابلين للاحتواء ولا حدود لهم، ولماذا خرجوا من اللاآباء.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق غير القابلين للاجتياز أنفسهم ولماذا أقاموا أنفسهم، وهم اثني عشر مكانًا بلا حدود، واستقروا، وهم ثلاثة رتب من الأماكن، وفقًا لتدبير الواحد الوحيد، الذي لا يوصف، ولماذا خرجوا من اليتامى.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الاثنا عشر غير المحتواة، التي تنتمي إلى أوامر الواحد الأوحد، الذي لا يوصف، ولماذا خرجوا من اليتامى، حتى تم إحضارهم إلى فضاء السر الأول، الذي هو الفضاء الثاني.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق أربعة وعشرون مليونًا من مغني التسبيح أنفسهم ولماذا امتدوا خارج حجاب السر الأول، وهو السر التوأم، الذي ينظر إلى الداخل والخارج، للواحد الوحيد، الذي لا يوصف، ولماذا خرجوا من اليتيم.

"وهذا السر يعرف سبب كل هذا"

[ص١٨٦]

[تستمر الفقرة] لقد تمزقت الأشياء غير القابلة للاحتواء - [تلك] التي سميتها للتو، والتي تقع في مناطق الفضاء الثاني من ما لا يوصف، والذي هو فضاء السر الأول، ولهذا السبب خرجت تلك الأشياء غير القابلة للاحتواء واللامحدودة من اليتامى.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأسرار الأربعة والعشرون للثلاثي الروحاني الأول ولماذا تسمى المساحات الأربعة والعشرون للثلاثي الروحاني الأول ولماذا خرجت من الثلاثي الروحاني الثاني.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأسرار الأربعة والعشرون للثلاثي الروحي الثاني ولماذا خرجت من الثلاثي الروحي الثالث.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأسرار الأربعة والعشرون للثلاثي الروحي الثالث - أي المسافات الأربعة والعشرون للثلاثي الروحي الثالث - ولماذا خرجت من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأشجار الخمس للثلاثية الروحية الأولى ولماذا امتدت، واقفة واحدة خلف الأخرى وعلاوة على ذلك مرتبطة ببعضها البعض بكل أوامرها، ولماذا خرجت من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأشجار الخمس من الروحانية الثانية ولماذا خرجت من اليتيم.

[ص١٨٧]

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الأشجار الخمس للثلاثي الروحي الثالث ولماذا خرجت من اليتيم.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الكائنات غير القابلة للاحتواء من الروحانية الثلاثية الأولى ولماذا خرجت من الأيتام.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت الكائنات غير القابلة للاحتواء من الروحانية الثانية ولماذا خرجوا من الأيتام.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزقت كل الأشياء غير القابلة للاحتواء من الروحانية الثالثة ولماذا خرجت من الأيتام.

"وهذا السر يعرف لماذا مزق الروحاني الثلاثي الأول من الأسفل - أولئك الذين ينتمون إلى أوامر الواحد الأوحد، الذي لا يوصف - نفسه ولماذا خرج من الروحاني الثلاثي الثاني.

"وهذا السر يعرف لماذا تمزق الروحاني الثالث الثلاثي - أي الروحاني الثلاثي الأول من فوق - ولماذا خرج من الروحاني الثلاثي الثاني عشر، الذي يقع في المنطقة الأخيرة من الأيتام.

"وهذا السر يعرف لماذا توسعت كل المناطق التي تقع في فضاء ما لا يمكن وصفه، وكل من فيها، ولماذا خرجت من الطرف الأخير لما لا يمكن وصفه.

"وهذا السر يعرف نفسه، ولذلك تمزق ليخرج من غير القابل للتعبير، أي من الذي يحكمهم"

[ص١٨٨]

كلهم وتوسعوا جميعاً حسب أوامرهم.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٦

"سأتحدث إليكم عن كل هؤلاء عند توسع الكون - باختصار، عن كل هؤلاء الذين تحدثت إليكم عنهم: أولئك الذين سيظهرون وأولئك الذين سيأتون، وأولئك الذين يفيضون، وأولئك الذين يخرجون، وأولئك الذين هم من الخارج عليهم، وأولئك الذين يتم زرعهم فيهم، وأولئك الذين سيحتوين على منطقة السر الأول وأولئك الذين هم

في فضاء ما لا يوصف - سأتحدث إليكم عن هؤلاء، لأنني سأكشفهم لكم، وسأتحدث عنهم لكم وفقًا لكل منطقة ووفقًا لكل نظام، عند توسع الكون. وسأكشف لكم عن كل أسرارهم التي تحكمهم جميعًا، وأرواحهم الثلاثية الأوجه وأرواحهم الثلاثية الفائقة التي تحكم أسرارهم وأوامرهم.

"الآن، إذن، فإن سرّ الذي لا يوصف يعرف من أجل ماذا نشأ كل هؤلاء الذين تحدثت إليكم عنهم علانية، ومن خلاله نشأ كل هؤلاء. إنه السر الذي في داخلهم جميعًا؛ وهو خروجهم جميعًا، وهو صعودهم جميعًا، وهو قيامهم جميعًا.

"إن سرّ ما لا يوصف هو السرّ الذي يكمن في كل هؤلاء الذين حدّثتكم عنهم، والذين سأحدّثكم عنهم عند توسع الكون. وهو السرّ الذي يكمن فيهم جميعًا، وهو السرّ الوحيد لما لا يوصف والمعرفة لكل هؤلاء |٢٢٦. الذين حدّثتكم عنهم، والذين سأحدّثكم عنهم، والذين لم أتحدث عنهم.
سأحدّثكم عن هؤلاء

[ص١٨٩]

إنكم تتحدون في اتساع الكون ومعرفتهما الكلية مع بعضهما البعض، والتي من أجلها نشأتا. إنها الكلمة الوحيدة التي لا يمكن التعبير عنها.

"وسأخبرك بتوسع كل الأسرار وأنواع كل منها وكيفية اكتمالها بكل أشكالها. وسأخبرك بسر الواحد الأوحد الذي لا يوصف، وكل أنواعه وكل أشكاله وكل نظامه، الذي خرج من العضو الأخير من الذي لا يوصف. لأن هذا السر هو أساس كل هذه الأسرار.

"وهذا السر الذي لا يوصف هو أيضًا كلمة واحدة وفريدة، موجودة في كلام لا يوصف، وهي اقتصاد حل كل الكلمات التي تحدثت بها إليكم.

"ومن يتقبل الكلمة الوحيدة من ذلك السر الذي سأقوله لكم الآن، وكل أشكاله وكل صوره، وطريقة إنجاز سره، - لأنكم كاملون وكل الكمال وسوف تنجزون كل معرفة ذلك السر مع كل تدبيره، لأنكم قد عُهد إليكم بكل الأسرار، - فاسمع الآن حتى أخبركم بهذا السر، الذي هو [. . . ؟].

"فمن الذي سيقبل الكلمة الوحيدة من ذلك السر الذي أخبرتكم به، إذا خرج من جسد أمور الحكام، وإذا جاء المتلقون العقابيون وحرروه من جسد مادة الحكام، أي أولئك [المتلقون] الذين يحررون من الجسد جميع النفوس الخارجة، عندما يحرر المتلقون العقابيون الروح التي خرجت من الجسد،

[ص١٩٠]

"إذا تلقى الروح هذا السر الوحيد عن غير القابل للتعبير، والذي أخبرتك به للتو، فإنه سيصبح على الفور، إذا تحرر من جسم المادة، تيارًا عظيمًا من النور في وسط هؤلاء المتلقين، وسيشعر المتلقون بالخوف الشديد من نور تلك الروح، وسيصبح المتلقون عاجزين ويسقطون ويتوقفون تمامًا خوفًا من النور العظيم الذي رأوه."

"والنفس التي تستقبل سر ما لا يوصف، سوف تحلق في العالَم، كتيار نور عظيم، ولن يتمكن المتلقون من الاستيلاء عليه ولن يعرفوا كيف تم تصميم الطريق الذي سوف

يسلكه. لأنه يصبح تيارًا نورًا عظيمًا ويحلق في العالَم، ولا توجد قوة قادرة على إبقائه على الإطلاق، ولن يتمكنوا من الاقتراب منه على الإطلاق.

"لكنها ستمر عبر جميع مناطق الحكام وجميع مناطق انبعاث النور، ولن تعطي إجابات في أي منطقة، ولا تقدم لها أي اعتذارات، ولا تعطيها أي علامات؛ ولن تتمكن أي قوة من الحكام ولا أي قوة من انبعاث النور من الاقتراب من تلك الروح. لكن جميع مناطق الحكام وجميع مناطق انبعاث النور، - كل شخص يغني لها في مناطقهم، خوفًا من نور التيار الذي يلف تلك الروح، حتى تمر عبرهم جميعًا، وتذهب إلى منطقة ميراث السر الذي تلقته، - أي إلى سر الواحد الوحيد، الذي لا يوصف، - وحتى تصبح واحدة مع أطرافها. آمين، أقول لكم: ستكون في جميع المناطق في الوقت الذي يرمي فيه الرجل سهمًا.

[ص١٩١]

"الآن، إذن، آمين، أقول لكم: كل إنسان يتقبل سر ما لا يوصف ويتممه بكل أشكاله وصوره، فهو إنسان في العالم، لكنه يرتفع فوق كل الملائكة وسيرتفع أكثر فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل رؤساء الملائكة وسوف يرتفع أكثر فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل الطغاة وسيرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل السادة وسيرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل الآلهة وسيرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل مانحي النور، وسوف يرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل الأنقياء وسيرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل القوى الثلاثية وسيرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل الأجداد، وسوف يرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل غير المرئيين، وسوف يرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق الآب العظيم غير المرئي وسيرفع نفسه فوقه.

[ص١٩٢]

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق كل أولئك الذين في الوسط، وسوف يرفع نفسه فوقهم جميعًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق انبعاثات خزانة النور وسيرفع نفسه فوق الجميع.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق الخليط | ٢٣٠. وسيرفع نفسه فوقه تمامًا.

"إنه رجل في العالم، لكنه يرتفع فوق منطقة الخزانة بأكملها وسوف يرتفع بنفسه فوقها بالكامل.

"إنه رجل في العالم، لكنه سيحكم معي في مملكتي.

"إنه رجل في العالم، لكنه ملك في النور.

"إنه رجل في العالم، لكنه ليس من العالم.

"والحق أقول لكم: إن ذلك الإنسان هو أنا، وأنا هو ذلك الإنسان.

"وعند انحلال العالم، عندها سيرتفع الكون وسيرتفع عدد النفوس الكاملة كلها، وعندما أكون ملكًا في وسط المساعد الأخير، ملكًا على كل انبعاثات النور وملكًا على الآمين السبعة والأشجار الخمسة والآمين الثلاثة والحراس التسعة، وملكًا على طفل الطفل، أي المخلصين التوأمين، وملكًا على المخلصين الاثني عشر وعلى العدد الكامل للأرواح الكاملة التي ستتلقى الأسرار في النور، حينها سيكون جميع الرجال الذين سيتلقون الأسرار في اللا يمكن التعبير عنها، ملوكًا معي وسيجلسون عن يميني وعن يساري في مملكتي.

[ص١٩٣]

"والحق أقول لكم: هؤلاء الرجال أنا وأنا هم.

"لهذا قلت لكم من قبل: ستجلسون على عروشكم عن يميني وعن يساري في مملكتي وتحكمون معي."

"ولهذا السبب، لم أتردد ولم أخجل من أن أدعوكم إخوتي ورفاقي، لأنكم ستكونون ملوكًا معي في مملكتي. لذلك أقول

لكم هذا، وأنا أعلم أنني سأعطيكم سر ما لا يوصف؛ أي: هذا السر هو أنا، وأنا هذا السر.

"الآن، إذن، ليس فقط أنتم ستملكون معي، بل إن كل البشر الذين سيقبلون سر ما لا يوصف، سيكونون ملوكًا معي في مملكتي. وأنا هم، وهم أنا. لكن عرشي سيرتفع فوقهم. ولأنكم ستعانون من أحزان في العالم تفوق كل البشر، إلى أن تعلنوا كل الكلمات التي سأقولها لكم، فإن عرشي سوف ينضم إلى عروشى في مملكتي.

"لهذا السبب قلت لكم من قبل: حيث أكون يكون هناك أيضًا اثنا عشر خادمًا لي. ولكن مريم المجدلية ويوحنا العذراء سيتفوقان على جميع تلاميذي وعلى جميع البشر الذين سيقبلون الأسرار في اللاهوت. وسيكونان عن يميني وعن يساري. وأنا هم وهم أنا.

"وسوف يكونون مثلكم في كل شيء إلا أن عروشكم سوف ترتفع فوق عروشهم، وعرشي سوف يرتفع فوق عروشكم.

"وكل الرجال الذين سيجدون كلمة الله الذي لا يوصف، - الحق أقول لكم: الرجال

[ص١٩٤]

من يعرف هذه الكلمة، سيعرف معرفة كل هذه الكلمات التي تكلمت بها إليكم، تلك التي في العمق وتلك التي في الارتفاع، وتلك التي في الطول وتلك التي في العرض. باختصار، سوف يعرفون معرفة كل هذه الكلمات التي تكلمت بها إليكم والتي لم أكلمكم بها بعد، والتي سأكلمكم بها، منطقة بمنطقة ونظام بنظام، عند توسع الكون.

"والحق أقول لكم: إنهم سيعرفون في أية طريقة تأسس العالم، وسيعرفون في أية صورة تأسس كل أولئك الذين في العلاء، وسيعرفون من أية أرضية نشأ الكون."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٧

"ولما قال المخلص هذا، تقدمت مريم المجدلية وقالت: "يا سيدي، احتملني ولا تغضب عليّ إذا سألت عن كل شيء بدقة ويقين. والآن، يا سيدي، هل هناك كلمة أخرى عن سر ما لا يوصف، وكلمة أخرى عن المعرفة الكاملة؟"

فأجاب المخلص وقال: نعم، هناك سر آخر هو سر ما لا يوصف، وهناك سر آخر هو كلمة المعرفة كلها.

فأجابت مريم مرة أخرى وقالت للمخلص: "يا سيدي، احتملني إذا سألتك، ولا تغضب علي. والآن، يا سيدي، ما لم نحيا ونعرف معرفة كلمة الله الكاملة، ألا نستطيع أن نرث ملكوت النور؟"

فأجاب المخلص |٢٣٣. وقال لمريم: "بالتأكيد؛ فكل من يتلقى سرًا من أسرار مملكة النور، سيذهب ويرث المنطقة التي تلقى فيها الأسرار. لكنه لن يعرف

[ص١٩٥]

"إن معرفة الكون، والتي من أجلها نشأ كل هذا، ما لم يعرف الكلمة الوحيدة التي لا يمكن وصفها، والتي هي معرفة الكون. ومرة أخرى في الانفتاح: أنا معرفة الكون. وعلاوة على ذلك، فمن المستحيل معرفة الكلمة الوحيدة التي لا يمكن وصفها، ما لم يتلق الإنسان أولاً سر ما لا يمكن وصفه. ولكن كل الرجال الذين يتلقون الأسرار في النور، كل واحد سوف يذهب ويرث المنطقة التي تلقى فيها الأسرار.

"لهذا السبب قلت لكم من قبل: من يؤمن بنبي، سيحصل على مكافأة نبي، ومن يؤمن برجل صالح سيحصل على مكافأة رجل صالح،"-- أي: كل واحد سيذهب إلى المنطقة التي تلقى فيها الأسرار. من يتلقى سرًا أقل، سيرث السر الأصغر، ومن يتلقى سرًا أعلى، سيرث المناطق العليا.
وسيبقى كل واحد في منطقته في ضوء مملكتي، وسيكون لكل

واحد سلطة على الأوامر التي هي تحته، لكنه لن تكون لديه القدرة على الذهاب إلى الأوامر التي هي فوقه؛ لكنه سيبقى في منطقة ميراث نور مملكتي، في نور عظيم لا يقاس للآلهة وجميع غير المرئيين، وسيكون في فرح عظيم وابتهاج عظيم.

"ولكن الآن، اسمعوا، حتى أتمكن من التحدث معكم بشأن عظمة أولئك الذين سيتلقون أسرار السر الأول.

"لذلك، من سيقبل السر [الأول] من ذلك السر الأول، وسيصبح

[ص١٩٦]

"في الوقت الذي يخرج فيه من جسد مادة الحكام، يأتي المتلقون العقابيون ويقودون روح ذلك الرجل خارج الجسد. وستصبح تلك الروح تيارًا كبيرًا من النور في أيدي المتلقين العقابيين؛ وسيخاف أولئك المتلقون من نور تلك الروح. وستصعد تلك الروح إلى الأعلى وتمر عبر جميع مناطق الحكام وجميع مناطق انبعاث النور. ولن تقدم إجابات ولا اعتذارات ولا علامات في أي منطقة واحدة من

النور ولا في أي منطقة واحدة من الحكام؛ لكنها ستمر عبر جميع المناطق وتتجاوزها جميعًا، حتى تذهب وتسود على جميع مناطق المخلص الأول."

"وبالمثل أيضًا، من سيتلقى السر الثاني من السر الأول والثالث والرابع، حتى يتلقى السر الثاني عشر من السر الأول، إذا كان في الوقت الذي يخرج فيه من جسد مادة الحكام، - فحينئذٍ يأتي المتلقون العقابيون ويقودون روح ذلك الرجل خارج جسد المادة. وستصبح تلك النفوس تيارًا عظيمًا من النور في أيدي المتلقين العقابيين؛ وسيخاف هؤلاء المتلقون من نور تلك النفوس وسيصبحون عاجزين ويسقطون على وجوههم. وسترتفع تلك النفوس على الفور وتعبر جميع مناطق الحكام وجميع مناطق انبعاث النور. لن يقدموا إجابات أو اعتذارات أو رموزًا في أي منطقة واحدة؛ لكنهم سيمرون عبر جميع المناطق ويعبرون فوقها جميعًا ويحكمون على جميع مناطق المخلصين الاثني عشر، بحيث يصبح أولئك الذين يتلقون السر الثاني من السر الأول

[ص١٩٧]

الغموض، سوف يحكم كل مناطق المخلص الثاني في ميراث النور.

"على نحو مماثل أيضًا أولئك الذين يتقبلون السر الثالث من السر الأول والرابع والخامس والسادس حتى الثاني عشر، فإن كل واحد منهم سوف يحكم على كل مناطق المخلص الذي قبل إليه السر.

"ومن سيتلقى على التوالي السر الثاني عشر من السر الأول، أي السر الرئيسي الذي أتحدث إليكم عنه، -|٢٣٦. ومن سيتلقى، بالتالي، تلك الأسرار الاثني عشر التي تنتمي إلى السر الأول، إذا خرج من العالم، سيمر عبر جميع مناطق الحكام وجميع مناطق النور، كونه تيارًا كبيرًا من النور، وسوف يحكم أيضًا جميع مناطق المخلصين الاثني عشر؛ لكنهم لن يكونوا قادرين على أن يكونوا مثل أولئك الذين يتلقون السر الوحيد الذي لا يوصف. لكن من سيتلقى تلك الأسرار سيبقى في تلك الرتب، لأنها مرتفعة، وسيبقى في رتب المخلصين الاثني عشر."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.extst-sacred

الفصل ٩٨

"وحدث عندما انتهى يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم المجدلية تقدمت وقبلت قدمي يسوع وقالت له: ""يا سيدي، احتملني ولا تغضب علي إذا سألتك؛ لكن ارحمنا يا سيدي، واكشف لنا كل الأشياء التي نسألك عنها. والآن، يا سيدي، كيف يمتلك السر الأول اثني عشر سرًا، [و] يمتلك غير الموصوف سرًا واحدًا ووحيدًا؟""

أجابها يسوع وقال لها: «إن لها سرًا واحدًا فقط، ولكن هذا السر يتألف من ثلاثة أسرار، مع أن هذه الأسرار لا يمكن أن تكون إلا في ثلاثة أجزاء».

[ص١٩٨]

إنه السر الوحيد؛ لكن نوع كل واحد منهم مختلف. وعلاوة على ذلك، فهو يشكل خمسة أسرار، على الرغم من أنه واحد ووحيد؛ لكن نوع كل واحد مختلف . بحيث تكون هذه الأسرار الخمسة متشابهة مع بعضها البعض في سر المملكة في ميراث النور؛ لكن نوع كل واحد منهم مختلف. ومملكتهم أعلى وأسمى من مملكة الأسرار الاثني عشر مجتمعة في السر الأول؛ لكنها ليست متشابهة في مملكة [السر الوحيد] للسر الأول في مملكة النور.

"وبالمثل فإن الأسرار الثلاثة ليست متشابهة في مملكة النور؛ ولكن نوع كل واحد منها مختلف. وهي أيضًا ليست متشابهة في المملكة مع السر الوحيد للسر الأول في مملكة النور؛ ونوع كل واحد من الثلاثة، ونوع تكوين كل واحد منهم، يختلف عن الآخر.

"الأول [سر السر الأول]، - إذا أتممت سره بالكامل ووقفت وأتممت ذلك بدقة في جميع أشكاله، فإنك تخرج على الفور من جسدك، وتصبح تيارًا كبيرًا من النور وتمر عبر جميع مناطق الحكام وجميع مناطق النور، بينما يكون الجميع في خوف من تلك الروح، حتى تصل إلى منطقة مملكتها.

"السر الثاني من السر الأول، من ناحية أخرى، إذا أنجزته بدقة في جميع أشكاله، فإن الرجل الذي سينجز سره، إذا قال ذلك،

[ص١٩٩]

"إن كان هناك سر فوق رأس أي إنسان يخرج من الجسد، ويتكلم به في أذنيه، فإن كان الإنسان الذي يخرج من الجسد قد تلقى أسرارًا للمرة الثانية ويشترك في كلمة الحق، . الحق أقول لكم: إن الإنسان إذا خرج من جسد المادة، فإن روحه ستصبح تيارًا عظيمًا من النور وتمر عبر جميع المناطق، حتى تصل إلى مملكة ذلك السر".

"ولكن إذا لم يتلق ذلك الرجل أي أسرار ولم يشارك في كلمات الحق، إذا كان من يتمم هذا السر يتكلم بهذا السر على رأس رجل خرج من الجسد ولم يتلق أي أسرار النور ولم يشارك في كلمات الحق، الحق أقول لكم: إن ذلك الرجل إذا خرج من الجسد لن يُدان في أي منطقة من مناطق الحكام،

ولا يمكن تأديبه في أي منطقة على الإطلاق، ولن تمسه النار، بسبب السر العظيم الذي لا يوصف والذي معه.

"فيسرعون سريعاً ويسلمونه واحداً تلو الآخر ويقودونه من منطقة إلى منطقة ومن نظام إلى نظام، حتى يحضروه أمام العذراء النورانية، في حين تكون كل المناطق في خوف من سر وعلامة ملكوت اللامتناهي الذي معه.

"وإذا أحضروه أمام عذراء النور، فإن عذراء النور سوف ترى علامة سر ملكوت غير الموصوف الذي معه؛ عذراء النور تتعجب منه وتختبره، لكنها لا تسمح لهم بإحضاره إلى النور، حتى يتمم المهمة الكاملة.

[ص٢٠٠]

مواطنة نور ذلك السر، أي نقاءات الزهد في العالم والمادة الكلية فيه.

"إن العذراء النورانية تختمه بختم أعلى، وهو هذا [...؟]، وتسمح له في ذلك الشهر الذي خرج فيه من جسد المادة، بالنور إلى جسد سيكون بارًا ويجد الألوهية في الحقيقة والأسرار العليا، حتى يرثها ويرث النور الأبدي، الذي هو هبة السر الثاني من السر الأول الذي لا يوصف.

"أما السر الثالث الذي لا يوصف من ناحية أخرى، فهو أن الإنسان الذي يتمم هذا السر حقًا، ليس فقط إذا خرج هو نفسه من الجسد، سيرث مملكة السر، بل إذا أكمل هذا السر وأتمه بكل أشكاله، أي إذا أكمل هذا السر وأتمه بدقة ونطق باسم هذا السر على إنسان خرج من الجسد وعرف هذا السر، . فليتأخر الأول أو بالأحرى لا يتأخر. إنسان في تأديبات الحكام المروعة وأحكامهم المروعة ونيرانهم المتعددة، . آمين، أقول لكم: الإنسان الذي خرج من الجسد، . إذا نطق باسم هذا السر نيابة عنه، فسوف يسارعون إلى إحضاره وتسليمه بعضهم لبعض، حتى يحضروه أمام العذراء النورانية. وستختمه العذراء النورانية بخاتم أعلى، وهو هذا [. . .؟]، وفي ذلك الشهر ستسمح له بالنزول إلى الجسد الصالح الذي سيجد الألوهية في الحقيقة والسر الأعلى، حتى

إنه يرث مملكة النور، وهذه هي هبة السر الثالث من أسرار الله الذي لا يوصف.

"الآن، إذن، كل من يتلقى أحد الأسرار الخمسة للذين لا يمكن وصفهم، إذا خرج من الجسد وورث حتى منطقة ذلك السر، فإن مملكة تلك الأسرار الخمسة تكون أعلى من مملكة الأسرار الاثني عشر للسر الأول، وتكون أعلى من كل الأسرار التي هي تحتها. لكن تلك الأسرار الخمسة للذين لا يمكن وصفهم متشابهة مع بعضها البعض في مملكتها، ولكنها ليست متشابهة مع الأسرار الثلاثة للذين لا يمكن وصفهم.

"ومن ناحية أخرى، من يتلقى أحد الأسرار الثلاثة للذي لا يوصف، إذا خرج من الجسد، سوف يرث ملكوت ذلك السر. وهذه الأسرار الثلاثة متشابهة مع بعضها البعض في الملكوت وهي أعلى وأسمى من الأسرار الخمسة للذي لا يوصف في الملكوت، ولكنها ليست متشابهة مع السر الوحيد للذي لا يوصف.

"ومن ناحية أخرى، من يتلقى السر الوحيد الذي لا يوصف، سيرث إقليم المملكة بأكملها وفقًا لمجدها بالكامل، كما أخبرتك بالفعل في وقت آخر. وكل من يتلقى السر الذي في فضاء عالم لا يوصف، وكل الأسرار الأخرى التي تتحد في أطراف لا يوصف، والتي لم أتحدث إليكم عنها بعد، وعن توسعها وطريقة إنشائها ونوع كل منها، وكيف هي ولماذا تسمى لا يوصف أو لماذا تقف متوسعة بكل ما فيها، سوف يرث إقليم المملكة بأكملها وفقًا لمجدها بالكامل، كما أخبرتك بالفعل في وقت سابق.

[ص٢٠٢]

[تستمر الفقرة] الأطراف وعدد الأطراف الموجودة فيها وجميع اقتصاداتها، | ٢٤٢. لن أخبرك عنها الآن، ولكن عندما أصل إلى توسع الكون سأخبرك بكل شيء على حدة، أي توسعاته ووصفه، وكيف هو، وتجميع [؟] جميع أطرافه، التي تنتمي إلى اقتصاد الواحد الوحيد، الإله الذي لا يمكن الاقتراب منه في الحقيقة، - إلى أي منطقة، لذلك، سيتلقى كل شخص الأسرار في فضاء غير الموصوف، إلى تلك المنطقة التي سيرثها حتى تلقى. وأولئك الذين ينتمون إلى منطقة فضاء ذلك غير الموصوف لا يقدمون إجابات في

تلك المنطقة، ولا يقدمون اعتذارات، ولا يقدمون علامات، لأنهم بلا علامات وليس لديهم مستقبلون، لكنهم يمرون عبر جميع المناطق، حتى يصلوا إلى منطقة مملكة السر التي تلقوها.

"وبالمثل أيضًا أولئك الذين يتلقون الأسرار في الفضاء الثاني، ليس لديهم إجابات ولا اعتذارات، لأنهم بلا علامات في ذلك العالم، الذي هو فضاء السر الأول للسرّ الأول.

"وأما أولئك الذين في الفضاء الثالث، الذي هو خارج، والذي هو الفضاء الثالث من الخارج [؟ داخل]، - كل منطقة في ذلك الفضاء لها مستقبلاتها وتفسيراتها واعتذاراتها ورموزها، والتي سأخبركم بها ذات يوم عندما أتحدث عن هذا اللغز، عندها سأكون قد أخبرتكم عن توسع الكون.

"وإن كان عند حل الكون، أي عندما يكتمل عدد النفوس الكاملة ويكتمل اللغز الذي من خلاله نشأ الكون بالكامل،

[ص٢٠٣]

"سوف يمر ألف عام حسب سنوات النور، ويكون ملكًا على كل انبعاثات النور وعلى كل عدد النفوس الكاملة التي تلقت كل الأسرار."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ٩٩

وحدث عندما فرغ يسوع من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه أن مريم المجدلية تقدمت وقالت: يا سيدي، كم سنة من سنوات العالم هي سنة النور؟

فأجاب يسوع وقال لمريم: «يوم من النور يساوي ألف سنة في العالم، حتى إن ستة وثلاثين ربوة من السنين ونصف ربوة من السنين في العالم هي سنة واحدة من النور.

"سأمضي، إذن، ألف عام من كون النور ملكًا في وسط المساعد الأخير، وملكًا على كل انبعاثات النور وعلى العدد الكامل من النفوس الكاملة التي تلقت أسرار النور.

"وأنتم يا تلاميذي وكل من يتقبل سر غير المعبر عنه، سيبقوا معي عن يميني وعن يساري، ملوكًا معي في مملكتي.

"وأولئك الذين يتلقون أسرار ذلك الذي لا يوصف الثلاثة، سوف يكونون ملوكًا معكم في مملكة النور؛ ولكنهم لن يكونوا مثلكم ومع أولئك الذين يتلقون سر الذي لا يوصف، بل سوف يظلون خلفكم، باعتبارهم ملوكًا.

"والذي يقبل أسرار اللاهوت الخمسة، سوف يثبت أيضاً وراء الأسرار الثلاثة، باعتبارهم ملوكاً أيضاً.

"وعلاوة على ذلك، فإن أولئك الذين يتلقون السر الثاني عشر من السر الأول، سوف يتلقون أيضًا مرة أخرى

[ص٢٠٤]

أنتم ثابتون وراء الأسرار الخمسة التي لا توصف، وأنكم أيضًا ملوك حسب ترتيب كل واحد منها.

"وكل الذين يتلقون الأسرار في كل أقاليم فضاء ما لا يوصف، سيكونون أيضًا ملوكًا ويبقون أمام أولئك الذين يتلقون سر السر الأول، الموسع وفقًا لمجد كل واحد منهم، بحيث أن أولئك الذين يتلقون الأسرار العليا، سيبقون في المناطق العليا، وأولئك الذين يتلقون الأسرار الدنيا، سيبقون في المناطق الدنيا، كونهم ملوكًا في نور مملكتي.

"هذه وحدها هي حصة مملكة الفضاء الأول من ما لا يوصف. |٢٤٥.

"أما أولئك الذين يتلقون كل أسرار الفضاء الثاني، أي فضاء السر الأول، فسوف يظلون مرة أخرى في نور مملكتي، المتسع وفقًا لمجد كل واحد منهم، وكل واحد منهم في السر الذي نال إليه. وأولئك الذين يتلقون الأسرار العليا، سوف

يظلون أيضًا في المناطق العليا، وأولئك الذين يتلقون الأسرار الدنيا، سوف يظلون في المناطق الدنيا في نور مملكتي.

"هذا هو توزيع الملك الثاني لأولئك الذين يتلقون سر المساحة الثانية من السر الأول.

"أما أولئك الذين يتلقون أسرار الفضاء الثالث، أي الفضاء الأول من الخارج، فسوف يمكثون مرة أخرى خلف الملك الثاني، المتوسع في نور مملكتي، وفقًا لمجد كل واحد منهم، كل واحد منهم يقيم في المنطقة التي تلقى فيها أسرارًا، بحيث أن أولئك الذين يتلقون الأسرار الأعلى، سوف يمكثون في

[ص٢٠٥]

المناطق العليا، وأولئك الذين يتلقون الأسرار الدنيا، سوف يبقون في المناطق الدنيا.

"هذه هي الحصص الثلاثة لمملكة النور.

"إن أسرار هذه الحصص الثلاث من النور عديدة للغاية. ستجدونها في كتابي يو العظيمين. ولكنني سأعطيكم وأخبركم بالأسرار العظيمة |٢٤٦. لكل حصة، تلك التي هي أعلى من كل منطقة، أي الرؤوس وفقًا لكل منطقة ووفقًا لكل نظام سيقود الجنس البشري بأكمله إلى المناطق الأعلى، وفقًا لمساحة الميراث.

"لذلك، لا حاجة لكم إلى بقية الأسرار الدنيا؛ ولكن ستجدونها في سفري الطقسوس، اللذين كتبهما أخنوخ عندما تحدثت معه من شجرة المعرفة ومن شجرة الحياة في جنة آدم.

"الآن، إذن، عندما أشرح لك التوسع بأكمله، سأعطيك وأخبرك بالأسرار العظيمة للحصص الثلاثة لمملكتي، أي رؤوس الأسرار التي سأعطيك وأخبرك بها بكل أشكالها وكل أنواعها وفي شفراتها وأختام الفضاء الأخير، أي الفضاء الأول من الخارج. وسأخبرك بالإجابات والاعتذارات والرموز الخاصة بهذا الفضاء.

"الفضاء الثاني الذي في الداخل لا يمتلك إجابات ولا اعتذارات ولا رموز ولا شفرات ولا أختام؛ لكنه يمتلك فقط أنواعًا وأرقامًا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٠

عندما انتهى المخلص من قول كل هذا لتلاميذه، |٢٤٧ تقدم أندراوس وقال: "يا سيدي، لا تغضب علي، بل اغفر لي خطاياي".

[ص٢٠٦]

ارحمني واكشف لي سر الكلمة التي أسألك عنها، لأنها كانت صعبة علي ولم أفهمها.

فأجابه المخلص وقال له: «اسأل عن الشيء الذي تريد أن تسأل عنه، وأنا أكشفه لك وجهاً لوجه بلا شبه».

"فأجاب أندراوس وقال: ""يا سيدي، أنا مندهش ومتعجب للغاية، كيف أن الرجال الذين هم في العالم وفي جسد هذه المادة، إذا خرجوا من هذا العالم، سيمرون عبر هذه السماء وكل هؤلاء الحكام وكل الأرباب وكل الآلهة وكل هؤلاء العظماء غير المرئيين وكل أولئك من منطقة الوسط وأولئك من كل منطقة اليمين وكل العظماء من انبعاثات النور، ويدخلون إليهم جميعًا ويرثون مملكة النور. هذا الأمر، إذن، صعب بالنسبة لي "".

"ولما قال أندراوس هذا، استيقظت فيه روح المخلص، فصرخ وقال: "إلى متى أتحملكم؟ إلى متى أتحملكم؟ أفلم تفهموا بعد وأنتم جهلاء؟ أفلا تعلمون إذن ولا تفهمون أنكم أنتم وجميع الملائكة وجميع رؤساء الملائكة والآلهة والأرباب وجميع الحكام وجميع العظماء غير المرئيين

|٢٤٨. وكل أولئك الذين في الوسط وأولئك الذين في كل منطقة اليمين وجميع العظماء من انبعاثات النور وكل مجدهم، -- أنكم جميعًا مع بعضكم البعض من نفس العجينة ونفس المادة ونفس الجوهر، وأنكم جميعًا من نفس الخليط.

[ص٢٠٧]

"وبأمر السر الأول، أُجبِر الخليط، حتى تطهرت كل عظماء انبعاث النور وكل مجدهم، وحتى تطهروا من الخليط. ولم يطهروا أنفسهم من أنفسهم، بل تطهروا بالضرورة وفقًا لتدبير الواحد الأوحد، الذي لا يوصف.

"إنهم لم يعانوا على الإطلاق ولم يتغيروا على الإطلاق في المناطق، ولم يمزقوا أنفسهم على الإطلاق ولم يسكبوا أنفسهم في أجساد من أنواع مختلفة ومن واحد إلى آخر، ولم يكونوا في أي ضيق على الإطلاق.

"فأنتم إذن على وجه الخصوص نفايات الخزانة، وأنتم نفايات منطقة اليمين، وأنتم نفايات منطقة أهل الوسط،

وأنتم نفايات كل غير المرئيين وكل الحكام؛ وبكلمة واحدة، أنتم نفايات كل هؤلاء. وأنتم في معاناة شديدة وضيقات عظيمة في سكبكم من بعضكم إلى بعض من أنواع مختلفة من أجساد العالم. وبعد كل هذه المعاناة، جاهدتم وقاتلتم من أجل أنفسكم، بعد أن تخليتم عن العالم كله وكل المادة فيه؛ ولم تتوقفوا عن البحث، حتى وجدتم كل أسرار مملكة النور، التي طهرتكم وجعلتكم نورًا نقيًا، نقيًا للغاية، وأصبحتم نورًا نقيًا.

"لهذا السبب قلت لكم من قبل: اطلبوا لكي تجدوا. لذلك قلت لكم: عليكم أن تبحثوا عن أسرار النور التي تطهر الجسد"

[ص٢٠٨]

من المادة وتحويلها إلى ضوء نقي للغاية.

"الحق أقول لكم: من أجل الجنس البشري، لأنه مادي، مزقت نفسي وأحضرت لهم كل أسرار النور، حتى أطهرهم، لأنهم نفاية كل مادة مادتهم؛ وإلا لما خلصت أي نفس من

الجنس البشري بأكمله، ولما كانوا ليتمكنوا من وراثة ملكوت النور، لو لم أحضر لهم الأسرار المطهرة.

"لأن انبعاثات النور لا تحتاج إلى الأسرار، لأنها أنوار مطهرة؛ ولكن جنس البشر هو الذي يحتاج إليها، لأنهم جميعًا نفاية مادية. لهذا السبب، إذن، قلت لكم من قبل: "ليس الأصحاء بحاجة إلى طبيب، بل المرضى"، أي: ليس أولئك النورانيون بحاجة إلى الأسرار، لأنهم أنوار مطهرة؛ ولكن جنس البشر هو الذي يحتاج إليها، لأنهم نفاية مادية [جمع].

"لهذا السبب، إذن، أعلن للجنس البشري بأكمله، قائلاً: لا تتوقفوا عن البحث ليلًا ونهارًا، حتى تجدوا أسرار التطهير؛ وقل للجنس البشري: تخلوا عن العالم كله وكل ما فيه. لأن من يشتري ويبيع في العالم ومن يأكل ويشرب من مادته ومن يعيش في كل همومه وفي كل ارتباطاته، يجمع مواد أخرى إضافية إلى بقية مادته، لأن هذا العالم كله وكل ما فيه وكل ارتباطاته عبارة عن قمامة مادية [جمع]، وسوف يستفسرون من كل شخص عن نقائه.

[ص٢٠٩]

"لهذا السبب، قلت لكم من قبل: تخلوا عن العالم كله وكل ما فيه، حتى لا تتراكم مادة أخرى إضافية إلى بقية المادة فيكم. لهذا السبب، أعلن ذلك لكل الجنس البشري، قائلاً: تخلوا عن العالم كله وكل ما فيه، حتى لا تتراكم مادة إضافية إلى بقية المادة فيكم؛ وقل لهم: لا تتوقفوا عن البحث ليلًا ونهارًا ولا تستسلموا حتى تجدوا الأسرار المطهرة التي ستطهركم وتجعلكم نورًا نقيًا، حتى ترتفعوا وترثوا نور مملكتي.

"الآن، إذن، يا أندراوس وكل إخوتك تلاميذك، بسبب تخليكم وجميع آلامكم التي تحملتموها في كل منطقة، وبسبب تغيراتكم في كل منطقة وبسبب سكبكم من نوع مختلف من الأجساد من واحد إلى آخر وبسبب كل آلامكم، وبعد كل هذا تلقيتم الأسرار المطهرة وأصبحتم نورًا نقيًا نقيًا للغاية، - لهذا السبب، سترتفعون إلى الأعالي وتتغلغلون في جميع مناطق جميع الانبعاثات العظيمة للنور وتكونون ملوكًا في مملكة النور إلى الأبد.

"ولكن إذا خرجتم من الجسد وصعدتم إلى الأعالي ووصلتم إلى إقليم الحكام، فسوف يُصاب جميع الحكام بالخزي

أمامكم، لأنكم نفاية مادتهم وقد صرتم نورًا أكثر نقاءً منهم جميعًا. وإذا وصلتم إلى إقليم غير المرئي العظيم وإلى إقليم أولئك الذين في الوسط وأولئك الذين في اليمين وإلى

[ص٢١٠]

"إذا كنتم من أهل مناطق كل انبعاث النور العظيم، فإنكم ستحظون بالتبجيل بينهم جميعًا، لأنكم من مخلفات مادتهم، وقد أصبحتم نورًا أكثر نقاءً منهم جميعًا. وستغني جميع المناطق التسبيح أمامكم، حتى تصلوا إلى منطقة الملكوت."

"هذا هو الجواب على الكلمات التي تتساءل عنها. إذن، يا أندراوس، هل ما زلت في عدم الإيمان والجهل؟" [*١]

"حين قال المخلص هذا، عرف أندراوس بوضوح، ليس هو فقط، بل وكل التلاميذ عرفوا بدقة أنهم سوف يرثون ملكوت النور. فألقوا جميعهم معًا عند قدمي يسوع، وصرخوا بصوت عالٍ وبكوا وتوسلوا إلى المخلص قائلين: "يا رب، اغفر لأخينا خطيئة الجهل".

فأجاب المخلص وقال: "أنا أغفر وسأغفر، لذلك أرسلني السر الأول لكي أغفر لكل إنسان خطاياه".

[الاشتراك:]

جزء من كتب المخلص

الحواشي

١٨:٢١٠ تم وضع هاتين الجملتين في نهاية الفقرة السابقة، ولكن من الواضح أنهما تنتميان إلى هنا.

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠١

[خاتمة كتاب آخر]

"وأولئك الذين يستحقون الأسرار التي تسكن في اللاوصف، وهم أولئك الذين لم يخرجوا، هؤلاء موجودون قبل السر الأول، ولنستخدم الشبه والتشبيه، حتى تفهموه، فهم كأعضاء اللاوصف. وكل واحد موجود حسب كرامة مجده: الرأس حسب كرامة مجده.

[ص٢١١]

إلى كرامة الرأس والعين بحسب كرامة العينين والأذن بحسب كرامة الأذنين وباقي الأعضاء [بنفس الطريقة]؛ بحيث تكون المادة ظاهرة: يوجد عدد كبير من الأعضاء ولكن جسم واحد فقط. لقد تحدثت عن هذا بالفعل بنمط ومثال وشبه، ولكن ليس في شكل في الحقيقة؛ ولا كشفت عن الكلمة في الحقيقة، ولكن سر [فقط] ما لا يوصف.

"وكل الأعضاء التي فيها، بحسب الكلمة التي قارنتها، أي تلك التي تثبت في سر ما لا يوصف، وتلك التي تثبت فيه، وكذلك الأماكن الثلاثة التي بعدها بحسب الأسرار، من كل هذه في الحقيقة والواقع أنا كنزهم الذي لا يوجد بجانبه كنز آخر، ليس له مثيل في العالم؛ ولكن لا تزال هناك كلمات وأسرار ومناطق أخرى.

"الآن، إذن، طوبى لمن وجد [كلمات] الأسرار [في الفضاء الأول] التي تأتي من الخارج؛ وهو إله من وجد هذه الكلمات من أسرار الفضاء الثاني، الذي في الوسط؛ وهو مخلص ولا يمكن احتواؤه من وجد كلمات أسرار الفضاء الثالث، الذي في الداخل، وهو أفضل من الكون ومماثل لأولئك الذين هم في ذلك الفضاء الثالث. لأنه وجد السر الذي هم فيه والذي يقفون فيه، -| ٢٥٤. لهذا السبب، إذن، فهو مثلهم. من

ناحية أخرى، من وجد كلمات الأسرار التي وصفتها لك وفقًا للتشابه، أنها أطراف غير الموصوفة، - آمين، أقول لكم: ذلك الرجل الذي وجد كلمات الأسرار التي وصفتها لك وفقًا للتشابه، أنها أطراف غير الموصوفة، - آمين، أقول لكم: إن الرجل الذي وجد كلمات الأسرار التي وصفتها لك وفقًا للتشابه، هو إله، وهو ...

[ص٢١٢]

"إن من وجد كلمات هذه الأسرار في الحقيقة الإلهية، فهو الأول في الحقيقة ومثله [أي الأول، أي الذي لا يوصف]، لأنه من خلال هذه الكلمات والأسرار... والكون نفسه يقف من خلال ذلك الأول. ولهذا السبب فإن من وجد كلمات هذه الأسرار، هو مثل الأول. لأن معرفة معرفة الذي لا يوصف هي التي تحدثت إليكم عنها اليوم".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص٢١٣]

الكتاب الثالث

الفصل ١٠٢

"وواصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال لتلاميذه: "عندما أذهب إلى النور، أعلن ذلك للعالم أجمع وقل لهم: لا تتوقفوا عن البحث ليلاً ونهارًا ولا تستسلموا حتى تجدوا أسرار ملكوت النور، التي ستطهركم وتجعلكم نورًا نقيًا وتقودكم إلى ملكوت النور.

"قل لهم: تخلوا عن العالم كله وكل ما فيه وكل همومه وكل خطاياه، وبكلمة واحدة كل ما فيه من ارتباطات، حتى تكونوا

مستحقين أسرار النور، وتنجووا من كل العقوبات التي في الدينونة.

"قل لهم: تخلوا عن التذمر، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من نار وجه الكلب.

"قل لهم: تخلوا عن الاستماع [؟]، لكي [تكونوا مستحقين لأسرار النور] وتنجو من أحكام [الرجل] ذي الوجه الكلبي.

"قل لهم: تخلوا عن الخصومة، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من عذابات أرييل.

"قل لهم اجتنبوا الغيبة حتى تصيروا أهلاً لأسرار الله"

[ص٢١٤]

[تستمر الفقرة] النور والنجاة من أنهار النار التي يسببها [الوجه الكلبي].

"قل لهم: تخلّوا عن شهادة الزور، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، ولكي تتمكنوا من الفرار والنجاة من أنهار النار التي يحملها وجه الكلب.

"قل لهم: تخلوا عن الكبرياء والغرور، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من حفر نار آرييل.

"قل لهم: تخلوا عن حب البطن، حتى تكونوا مستحقين أسرار النور، وتتخلصوا من أحكام أمنتي.

"قل لهم: تخلوا عن الثرثرة، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من نيران أمنتي.

"قل لهم: |٢٥٦. تخلوا عن المكر، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من العذابات التي في أمنتي.

"قل لهم: تخلوا عن البخل، لكي تكونوا أهلاً لأسرار النور، وتنجو من أنهار النار التي يحملها وجه الكلب.

"قل لهم: تخلوا عن حب العالم، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من معاطف الرصاص والنار التي يرتديها ذوو الوجوه الكلبية.

"قل لهم: تخلوا عن النهب، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من أنهار النار في آرييل.

"قل لهم: اجتنبوا الحديث السيئ، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من عذابات أنهار النار..."

[ص٢١٥]

"قل لهم: تخلوا عن الشر، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من بحار النار في آرييل.

"قل لهم: تخلوا عن القسوة، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من أحكام ذوي وجوه التنين.

"قل لهم: تخلوا عن الغضب، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من أنهار النار التي تجتاح ذوي الوجوه التنين.

"قل لهم: تخلوا عن اللعنة، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من بحار النار التي تحمل وجوه التنين.

"قل لهم: تخلوا عن السرقة، لكي تكونوا أهلاً لأسرار النور، وتنجو من البحار المضطربة ذات الوجوه التنينية". |٢٥٧.

"قل لهم: تخلوا عن السرقة، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتتخلصوا من يلداباوث.

"قل لهم: تخلوا عن الافتراء، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من أنهار النار التي يحملها وجه الأسد.

"قل لهم: تخلوا عن القتال والصراع، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من أنهار يالداباوث المتدفقة.

"قل لهم: تخلوا عن كل ما هو جهل، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور وتنقذوا من خدم يالداباوث وبحار النار.

"قل لهم اجتنبوا الشر الذي لا ينفع الندم"

[ص٢١٦]

قد تكونون مستحقين لأسرار النور وتتخلصون من جميع شياطين يالداباوث وجميع أحكامه.

"قل لهم: تخلوا عن الكسل، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من بحار يالداباوث الهائجة.

"قل لهم: تخلوا عن الزنا، لكي تكونوا مستحقين لأسرار مملكة النور، وتنجووا من البحار الكبريتية واللزجة التي يملكها وجه الأسد.

"قل لهم: تخلوا عن القتل، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من الحاكم ذي الوجه التمساحي، هذا الذي في البرد، |٢٥٨. هو الغرفة الأولى من الظلمة الخارجية.

"قل لهم: تخلوا عن القسوة والفجور، لكي تستحقوا أسرار النور، وتتخلصوا من حكام الظلمة الخارجية.

"قل لهم: تخلوا عن الإلحاد، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتتخلصوا من العواء وصرير الأسنان.

"قل لهم: تخلوا عن الجرعات السحرية، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجووا من البرد الشديد وبرد الظلمة الخارجية.

"قل لهم: تخلوا عن التجديف لكي تستحقوا أسرار النور وتتخلصوا من التنين العظيم، الظلمة الخارجية.

"قل لهم: تخلوا عن عقائد الضلال، حتى تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتنجو من كل العذابات"

[ص٢١٧]

من التنين العظيم في الظلمة الخارجية.

"قل لأولئك الذين يعلمون تعاليم الخطأ ولكل من يتعلمها: ويل لكم، لأنه إذا لم تتوبوا وتتركوا خطئكم، فسوف تذهبون إلى تأديبات التنين العظيم والظلمة الخارجية، التي هي شريرة للغاية، ولن تُلقوا في العالم أبدًا، بل ستكونون غير موجودين حتى النهاية. |٢٥٩.

"قل لأولئك الذين يهجرون عقائد الحقيقة في السر الأول: ويل لكم، لأن تأديبكم حزين بالمقارنة مع تأديب كل البشر. لأنكم ستبقون في البرد الشديد والجليد والبرد في وسط التنين والظلام الخارجي، ولن تُلقوا أبدًا من هذه الساعة فصاعدًا في العالم، بل ستتجمدون [؟] في تلك المنطقة وعند انحلال الكون ستهلكون وتصبحون غير موجودين إلى الأبد.

"بل قولوا لرجال العالم: اهدأوا، لكي تتقبلوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى نحو ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا محبين للناس، لكي تكونوا مستحقين لأسرار النور، وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا لطفاء، لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا مسالمين، لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا رحماء لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

[ص٢١٨]

"قل لهم: أعطوا الصدقات، لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

"قل لهم: اخدموا الفقراء والمرضى والمحتاجين، لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى في ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا محبين لله، لكي تتلقوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا صالحين لكي تتقبلوا أسرار [النور] وتصعدوا إلى أعلى في ملكوت النور.

"قل لهم: كونوا صالحين، لكي تتلقوا أسرار [النور] وتصعدوا إلى أعلى في ملكوت النور.

"قل لهم: تخلوا عن كل شيء، حتى يتسنى لكم أن تتقبلوا أسرار النور وتصعدوا إلى أعلى في ملكوت النور.

"هذه كلها حدود الطرق لأولئك الذين يستحقون أسرار النور.

"لأولئك الذين أنكروا هذا التنكر، أعطوهم أسرار النور ولا تخفوها عنهم على الإطلاق، حتى ولو كانوا خطاة وكانوا في كل خطايا العالم وآثامه، التي رويتها لكم جميعًا، حتى يرجعوا ويتوبوا ويكونوا في الخضوع الذي رويته لكم للتو. أعطوهم أسرار مملكة النور ولا تخفوها عنهم على الإطلاق؛ لأنه بسبب الخطيئة أحضرت الأسرار إلى العالم، حتى أغفر لهم كل خطاياهم التي ارتكبوها منذ البداية. لهذا السبب، أنا أغفر لهم كل خطاياهم التي ارتكبوها منذ البداية.

[ص٢١٩]

"لقد قلت لكم من قبل: "لم آتِ لأدعو الأبرار". والآن، | ٢٦١. لذلك، أحضرت الأسرار لكي تُغفر خطاياهم لكل واحد ويُقبلوا في مملكة النور. لأن الأسرار هي هبة السر الأول، لكي يمحو خطايا وآثام جميع الخطاة".

Sophia Pistis، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٣

"وحدث حين فرغ يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم تقدمت وقالت للمخلص: ""يا سيدي، أفالبار الذي قد كمل في كل بر والذي ليس فيه خطيئة قط، هل يُعذب مثل هذا في التأديبات والدينونة أم لا؟ أم بالأحرى يُدخل ذلك الإنسان إلى ملكوت السماوات أم لا؟""

"فأجاب المخلص وقال لمريم: "إن الرجل البار الذي كمل في كل بر ولم يرتكب أي خطيئة من أي نوع، والذي لم يتلق أسرار النور قط، إذا اقترب الوقت الذي يخرج فيه من الجسد، فحينئذٍ يأتي على الفور متلقو إحدى القوى الثلاثية العظيمة - أولئك الذين يوجد بينهم واحد عظيم - ويخطفون روح ذلك الرجل من أيدي المتلقين العقابيين ويقضون ثلاثة أيام يدورون بها في جميع مخلوقات العالم. وبعد ثلاثة أيام يقودونها إلى الفوضى، حتى يقودوها إلى جميع تأديبات الأحكام ويرسلوها إلى جميع الأحكام. إن نيران الفوضى لا تزعجها كثيرًا؛ لكنها ستزعجها جزئيًا لفترة قصيرة.

"وعلى عجل يشفقون عليه سريعًا، ليخرجوه من الفوضى ويقودوه إلى الطريق الصحيح.

[ص٢٢٠]

"طريق الوسط من خلال جميع الحكام. وهم [أي الحكام] لا يؤدبونه بأحكامهم القاسية، بل نار أقاليمهم تزعجه جزئيًا. وإذا تم إحضاره إلى منطقة ياختاناباس القاسي، فلن يكون قادرًا على تأديبه بأحكامه الشريرة، بل يمسكه لفترة قصيرة، بينما نار تأديباته تزعجه جزئيًا.

"ومرة أخرى يشفقون عليه بسرعة، ويخرجونه من تلك المناطق الخاصة بهم ولا يحضرونه إلى الدهور، حتى لا يأخذه حكام الدهور بعيدًا بشكل فاضح؛ إنهم يحضرونه في طريق الشمس ويقدمونه أمام عذراء النور. وهي تثبته وتجد أنه طاهر من الخطايا، لكنها لا تسمح لهم بإحضاره إلى النور، لأن علامة مملكة السر ليست معه. لكنها تختمه بخاتم أعلى وتسمح له بأن يُلقى في جسد |٢٦٣. في دهور

البر، ذلك الجسد الذي سيكون صالحًا للعثور على علامات أسرار النور ويرث مملكة النور إلى الأبد.

"وإن كان قد أخطأ مرة أو مرتين أو ثلاث مرات، فسوف يُلقى مرة أخرى في العالم حسب نوعِ الخطايا التي ارتكبها، والتي سأخبرك بنوعها عندما أخبرك عن توسع الكون.

"لكن الحق الحق أقول لكم: حتى لو لم يرتكب الإنسان البار أي خطايا على الإطلاق، فلا يمكن إدخاله إلى ملكوت النور، لأن علامة ملكوت الأسرار ليست معه. وباختصار، من المستحيل إدخال النفوس إلى النور بدون أسرار ملكوت النور."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.tstex-sacred

الفصل ١٠٤

[ص٢٢١]

"وحدث حين انتهى يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه أن تقدم يوحنا وقال: "يا سيدي، لنفترض أن رجلاً خاطئًا ومخالفًا للقانون مليء بكل الآثام، وقد توقف عن هذه من أجل ملكوت السماوات ونبذ العالم كله وكل ما فيه، ونعطيه من البداية فصاعدًا أسرار النور التي هي في الفضاء الأول من الخارج، وإذا تلقى الأسرار، وبعد فترة وجيزة مرة أخرى إذا عاد وتعدى، وبعد ذلك مرة أخرى إذا رجع وتوقف عن جميع الخطايا وتحول ونبذ العالم كله وكل ما فيه، حتى يأتي مرة أخرى وهو في توبة عظيمة، وإذا عرفنا حقًا أنه يتوق إلى الله، حتى نعطيه السر الثاني للفضاء الأول الذي هو من الخارج؛ - وبالمثل إذا رجع من جديد وتعدى وكان مرة أخرى في خطايا العالم، "العالم، وإذا رجع بعد ذلك وابتعد عن خطايا العالم ونبذ العالم كله وكل ما فيه ورجع إلى التوبة العظيمة، ونحن نعلم على وجه اليقين أنه ليس ممثلًا مسرحيًا، لذلك نرجع ونعطيه أسرار البداية، التي هي في الفضاء الأول من الخارج؛ - وبالمثل، إذا رجع مرة أخرى وأخطأ وكان في كل نوع [من الخطايا]؛ - هل ترغب في أن نغفر له إلى سبع مرات ونعطيه

الأسرار التي هي في الفضاء الأول من الخارج، إلى سبع مرات أم لا؟"

فأجاب المخلص أيضًا وقال ليوحنا: "لا تغفر له حتى سبع مرات فحسب،

[ص٢٢٢]

ولكن الحق أقول لكم: اغفروا له سبع مرات، وفي كل مرة أعطوه الأسرار من البداية فصاعدًا التي في الفضاء الأول من الخارج. لعلكم تربحون روح ذلك الأخ ويرث مملكة النور.

"لذلك، عندما سألتموني من قبل قائلين: إذا أخطأ أخونا إلينا، فهل تريد أن نغفر له حتى سبع مرات؟ أجبت وتحدثت إليكم بمثل قائلاً: ليس فقط إلى سبع مرات، بل إلى سبعين مرة سبع مرات."

"الآن، إذن، سامحوه مرات عديدة، وفي كل مرة أعطوه الأسرار الموجودة في الفضاء الأول الذي هو من الخارج. ربما تربحون روح ذلك الأخ ويرث مملكة النور.

"آمين، آمين، أقول لكم: من يحفظ في الحياة ويخلص نفسًا واحدة فقط، بالإضافة إلى الكرامة التي يمتلكها في مملكة النور، فإنه سيحصل على كرامة أخرى للنفس التي أنقذها، بحيث أن من يخلص العديد من النفوس، بالإضافة إلى الكرامة التي يمتلكها في النور، سيحصل على العديد من الكرامات الأخرى للأرواح التي أنقذها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٥

وعندما قال المخلص هذا، تقدم يوحنا وقال: "يا سيدي، احتملني إذا سألتك، لأنني من الآن فصاعدًا سأبدأ في سؤالك عن كل الأشياء المتعلقة بالطريقة التي يجب أن نعلنها للبشرية.

"فإذا أعطيت ذلك الأخ سرًا من أسرار البدء التي هي في الفضاء الأول من الخارج، وإذا أعطيته أسرارًا كثيرة ولم يفعل ما هو؟

[ص٢٢٣]

"إن هذا الأخ الذي يستحق ملكوت السماوات، هل ترغب في أن نسمح له بالمرور إلى أسرار الفضاء الثاني؟ لعلنا نفوز بروح ذلك الأخ، فيتوب ويرث ملكوت النور. هل ترغب في أن نسمح له بالمرور إلى الأسرار [التي توجد في الفضاء الثاني] أم لا؟"

"فأجاب المخلص وقال ليوحنا: "إذا كان الأخ الذي لا يمثل، بل في الحقيقة يتوق إلى الله، إذا كنت قد أعطيته مرات عديدة أسرار البداية وبسبب ضرورة عناصر القدر لم يفعل

ما يليق بأسرار مملكة النور، فاغفر له، ودعه يمر، وأعطه السر الأول الذي في المساحة الثانية. ربما تربح روح هذا الأخ.

"وإذا لم يفعل ما يليق بأسرار النور وارتكب معاصي وخطايا متنوعة، ثم تاب بعد ذلك؛ وتاب توبة عظيمة ونبذ العالم كله وتوقف عن كل خطايا العالم، وأنتم تعلمون على وجه اليقين أنه لا يتظاهر بل في الحقيقة يتوق إلى الله، فتوبوا من جديد، واغفروا له، ودعه يمر، وأعطوه السر الثاني في المساحة الثانية من السر الأول. ربما تربحون روح ذلك الأخ ويرث مملكة النور.

"وإذا لم يكن قد فعل ما يليق بالأسرار، بل كان في تعدٍ وخطايا متنوعة، ثم رجع بعد ذلك وتاب توبة عظيمة، ونبذ العالم كله وكل ما فيه، وكف عن خطايا العالم، حتى أنه

[ص٢٢٤]

"فإن كنتم تعلمون حقاً أنه لا يتصرف بل يتوق حقاً إلى الله، فارجعوا إليه واغفروا له واقبلوا توبته، لأن السر الأول هو

رحيم ورؤوف؛ فليمر هذا الإنسان أيضاً من خلاله وليعطه الأسرار الثلاثة معاً التي هي في القسم الثاني من السر الأول."

"فإن تعدى ذلك الإنسان وكان في خطايا متنوعة، فمن الآن لا تغفروا له ولا تقبلوا له توبة، بل ليكن بينكم كمعثرة وكمتعد.

"لأني الحق أقول لكم: إن هذه الأسرار الثلاثة ستكون شهودًا على توبته الأخيرة، وهو ليس له توبة من هذه اللحظة فصاعدًا. لأني الحق أقول لكم: إن روح ذلك الرجل لن تُلقى مرة أخرى إلى العالم العلوي من هذه اللحظة فصاعدًا، بل ستكون في مساكن تنين الظلمة الخارجية.

"فإني قد سبق فقلت لكم عن نفوس هؤلاء الرجال مثلاً: إذا أخطأ أخوك ضدك فاجعله بينك وبينه وحدك. وإذا سمع لك تربح أخاك. وإذا لم يسمع لك فخذ معك آخر. وإذا لم يسمع لك وللآخر فأحضره إلى الكنيسة. وإذا لم يسمع للآخرين فليكن لك كمذنب وكحجر عثرة". أي: إذا لم يكن صالحاً في السر الأول فاعطه السر الثاني؛ وإذا لم يكن صالحاً في السر الثاني فاعطه الثلاثة مجتمعين معاً، أي "الكنيسة"؛

وإذا لم يكن صالحاً في السر الثالث فليكن لك كمذنب وكحجر عثرة.

[ص٢٢٥]

"والكلمة التي قلتها لكم من قبل: "حتى يتم إثبات كل كلمة من خلال شاهدين أو ثلاثة شهود"، هي هذه: هذه الأسرار الثلاثة ستشهد على توبته الأخيرة. وآمين، |٢٦٩. أقول لكم: إذا تاب ذلك الرجل، فلا يمكن لأي سر أن يغفر له خطاياه، ولا يمكن قبول توبته، ولا يمكن الاستماع إليه على الإطلاق من خلال أي سر، إلا من خلال السر الأول من السر الأول ومن خلال أسرار الذي لا يوصف. هذه وحدها هي التي تقبل توبة ذلك الرجل وتغفر خطاياه؛ لأن هذه الأسرار في حد ذاتها رحيمة ورحيمة ومغفرة في كل وقت."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٦

"ولما قال المخلص هذا، واصل يوحنا كلامه مرة أخرى وقال للمخلص: "يا سيدي، افترض أن هناك أخًا خاطئًا للغاية قد نبذ العالم كله وكل ما فيه وكل خطاياه وكل همومه، وسوف نختبره ونعرف أنه ليس في خداع وتمثيل، بل إنه يتوق إلى الله في استقامة وحق، ونعرف أنه أصبح مستحقًا لأسرار المكان الثاني أو الثالث، أترغب في أن نعطيه أسرار المكان الثاني والثالث، قبل أن يتلقى أسرار ميراث النور أم لا؟ أترغب في أن نعطيه أم لا؟"

فأجاب المخلص وقال ليوحنا في وسط التلاميذ: "إن كنتم تعلمون يقيناً أن ذلك الرجل قد تخلى عن العالم كله وكل همومه وكل ارتباطاته وكل خطاياه، وإن كنتم تعلمون حقاً أنه قد تخلى عن كل خطاياه وكل همومه وكل خطاياه،

[ص٢٢٦]

"إن كان الإنسان لا يخدع نفسه، ولا يتظاهر بالرغبة في معرفة الأسرار، وكيف تحدث، بل يتوق إلى الله في الحقيقة، فلا تخفها عنه، بل أعطه من أسرار المكان الثاني والثالث، وانظر حتى ما هو السر الذي يستحقه؛ وما يستحقه، أعطه ولا تخف عنه، لأنه إذا أخفيتموه عنه، فقد تكونون مذنبين بإدانة عظيمة."

"إذا أعطيته مرة واحدة [من أسرار] المكان الثاني أو الثالث ورجع وأخطأ، فيجب أن تستمروا في المرة الثانية إلى المرة الثالثة. إذا كان لا يزال يخطئ، فلا تستمروا في إعطائه، لأن هذه الأسرار الثلاثة ستكون شهودًا له على توبته الأخيرة. والحق أقول لكم: من يعطي ذلك الرجل أسرار المكان الثاني أو الثالث من جديد، فهو مذنب بدينونة عظيمة. ولكن دعه يكون بالنسبة لك كمتعدٍ وكحجر عثرة.

"آمين، أقول لكم: إن روح ذلك الرجل لا يمكن أن تُلقى مرة أخرى في العالم | ٢٧١. من هذه اللحظة فصاعدًا؛ لكن مسكنه هو في وسط فكي تنين الظلمة الخارجية، منطقة العواء وصرير الأسنان. وعند انحلال العالم ستتجمد روحه [؟] وتهلك في البرد العنيف والنار العنيفة للغاية وستكون غير موجودة إلى الأبد.

"حتى لو عاد مرة أخرى وتخلى عن العالم كله وكل همومه وكل خطاياه، وكان في مواطنة عظيمة وتوبة عظيمة، فلا يمكن لأي سر أن يقبل منه توبته؛ ولا يمكنه أن يستمع إليه، وأن يرحمه.

[ص٢٢٧]

"إن سر التوبة هو سر الله، وهو سر لا يوصف، وهو سر يقبل توبة الإنسان ويغفر خطاياه، إلا سر السر الأول وسر الذي لا يوصف، وهذان السران وحدهما هما اللذان يقبلان توبة الإنسان ويغفران خطاياه، لأن هذه الأسرار هي في الحقيقة رحيمة ورؤوفة وتغفر الخطايا في كل وقت".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٧

"وعندما قال المخلص هذا، تابع يوحنا مرة أخرى وقال:
""يا سيدي، احتملني إذا سألتك، ولا تغضب علي، لأني
أسأل عن كل شيء بيقين ويقين لمعرفة الطريقة التي يجب
أن نعلنها بها لرجال العالم""."

"فأجاب المخلص وقال ليوحنا: اسأل عن كل الأشياء التي
تسأل عنها، وأنا أكشفها لك وجهاً لوجه، في العلن بلا شبهة
أو يقين".

"فأجاب يوحنا وقال: يا سيدي، إذا خرجنا وأعلنا ذلك
ودخلنا مدينة أو قرية، وإذا خرج رجال تلك المدينة لمقابلتنا
دون أن نعرف من هم، وإذا قبلونا لأنفسهم بخديعة كبيرة
وتمثيلية كبيرة وأدخلونا إلى منزلهم، راغبين في اختبار أسرار
مملكة النور، وإذا تصرفوا معنا بخضوع وافترضنا أنهم
يتوقون إلى الله، وأعطيناهم أسرار مملكة النور، وإذا علمنا
بعد ذلك أنهم لم يفعلوا ما يستحق السر، وعلمنا أنهم

تصرفوا معنا، وخدعونا وأنهم أظهروا الأسرار أيضًا منطقة بعد منطقة، لاختبارنا

[ص٢٢٨]

وأيضًا من أسرارنا، فما هو الشيء الذي سيحدث لهؤلاء؟"

"فأجاب المخلص وقال ليوحنا: "إذا أتيتم إلى مدينة أو قرية ودخلتم إلى البيت واستقبلوكم، فأعطوهم سرًا. إذا كانوا مستحقين، فستربحون أرواحهم وسيرثون مملكة النور؛ ولكن إذا لم يكونوا مستحقين بل مخادعين ضدكم، وإذا أظهروا أيضًا الأسرار، وامتحانًا لكم وأيضًا الأسرار، فاستدع السر الأول من السر الأول الذي يرحم الجميع، وقل: أيها السر الذي أعطيناه لهذه النفوس الشريرة والظالمة التي لم تفعل ما يليق بسرِّك بل أظهرونا، أعد [عندئذ] السر إلينا واجعلهم غرباء إلى الأبد عن سر مملكتك. وانفضوا غبار أقدامكم شاهدًا عليهم قائلين: لتكن نفوسكم كتراب بيتكم. وأمين أقول لكم: في تلك الساعة كل شيء في ملكوتك. "الأسرار التي أعطيتهم إياها ستعود إليك، وجميع الكلمات وجميع أسرار المنطقة التي تلقوا عنها أرقامًا ستؤخذ منهم."

"وبخصوص هؤلاء الرجال، فقد سبق أن تكلمت إليكم في تشبيه، قائلاً: "حيث تدخلون إلى منزل ويتم استقبالكم، فقولوا لهم: السلام عليكم. وإذا كانوا مستحقين، فليأت سلامكم عليهم؛ وإذا لم يكونوا مستحقين، فليرجع سلامكم إليكم"، أي: إذا فعل هؤلاء الرجال ما يستحق الأسرار وفي الحقيقة بعد الله بفترة طويلة، فامنحهم أسرار مملكة النور؛

[ص٢٢٩]

"ولكن إذا لعبوا معك وخدعوك دون أن تعلم، | ٢٧٤. وإذا أعطيتهم أسرار مملكة النور، ثم أظهروا الأسرار مرة أخرى بعد ذلك وحاكموك أيضًا وحاكموا الأسرار، فقم بأداء السر الأول من السر الأول، وسوف يعود إليك كل الأسرار التي أعطيتها لهم، وسيجعلهم غرباء عن أسرار النور إلى الأبد.

"ولن يعود مثل هؤلاء الرجال إلى العالم من هذه اللحظة فصاعدًا؛ ولكن الحق أقول لكم: إن مسكنهم هو في وسط فكي تنين الظلمة الخارجية. وإذا ما نبذوا في وقت التوبة العالم كله وكل ما فيه وكل خطايا العالم، وكانوا في خضوع

كامل لأسرار النور، فلن يسمع لهم أي سر أو يغفر خطاياهم، إلا هذا السر نفسه الذي لا يوصف، والذي يرحم كل إنسان ويغفر لكل إنسان خطاياه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٨

وحدث عندما انتهى يسوع من قول هذه الكلمات لتلاميذه أن مريم سجدت لقدمي يسوع وقبلتهما وقالت: "يا رب، احتملني إذا سألتك، ولا تغضب علي".

فأجاب المخلص وقال لمريم: «اسألي عن الشيء الذي تريدين أن تسألي عنه، وأنا سأكشفه لك علانية».

فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، افترض أن هناك أخًا صالحًا ومتميزًا ملأناه بكل أسرار النور، وأن لهذا الأخ أخًا أو قريبًا في عائلة.

[ص٢٣٠]

"إن كان عنده كلمة عامة عن أي إنسان، وهذا الإنسان خاطئ وفاسق أو بالأحرى ليس خاطئاً، ومثل هذا الإنسان قد خرج من الجسد، وقلب الأخ الصالح حزين وينوح عليه، لأنه في الأحكام والعقوبات القاسية، فماذا نفعل الآن يا سيدي لنخرجه من العقوبات والأحكام القاسية؟"

"فأجاب المخلص وقال لمريم: ""أما هذه الكلمة فقد سبق أن تكلمت معكم عنها في وقت آخر، ولكن اسمعوني حتى أقولها مرة أخرى، لكي تكملوا في كل الأسرار وتسمون ""مكتملين في كل ملء""."

"الآن، إذن، كل الرجال، الخطاة أو الأفضل من ذلك الذين ليسوا خطاة، ليس فقط إذا كنتم ترغبون في إخراجهم من الأحكام والعقوبات العنيفة، بل وأيضًا في نقلهم إلى جسد

صالح يجد أسرار اللاهوت، حتى يرتفع ويرث مملكة النور، - ثم قوموا بالسر الثالث من أسرار اللاهوت |٢٧٦. وقولوا: احملوا روح هذا الرجل الذي نفكر فيه في قلوبنا، واحملوه من كل عقوبات الحكام وأسرعوا بسرعة لتقودوه أمام العذراء النورانية؛ وفي كل شهر دعي العذراء النورانية تختمه بخاتم أعلى، وفي كل شهر دعي العذراء النورانية تلقيه في جسد يكون صالحًا وصالحًا، حتى يرتفع ويرث مملكة النور. "وإذا قلتم هذا، آمين، أقول لكم: كل من يخدم في جميع أوامر أحكام الحكام، سارعوا إلى تسليم تلك الروح من أحد إلى الآخر، حتى يقودوه أمام العذراء النورانية. وتختم العذراء النورانية

[ص٢٣١]

"إنها تحمل علامة مملكة اللاوصف وتسلمها إلى متلقيها، وسيقوم المتلقون بإلقائها في جسد سيكون صالحًا ويجد أسرار النور، حتى يكون جيدًا ويرتفع إلى الأعالي ويرث مملكة النور. ها هو هذا الذي تسألونني عنه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٠٩

"فأجابت مريم وقالت: ""والآن، يا سيدي، ألم تأت بأسرار إلى العالم حتى لا يموت الإنسان بالموت الذي عينه له حكام القدر، سواء كان الموت بالسيف أو الموت في المياه أو بالتعذيب والتنكيل وأعمال العنف التي في القانون، أو بأي موت شرير آخر، ألم تأت بأسرار إلى العالم حتى لا يموت الإنسان معها بواسطة حكام القدر، بل ليموت موتًا مفاجئًا، حتى لا يتحمل أي معاناة من مثل هذه الأنواع من الموت؟ لأن هناك الكثير جدًا من الذين يضطهدوننا بسببك، والعديد من الذين يضطهدوننا بسبب اسمك، حتى إذا عذبونا، يمكننا أن نتكلم بالسر ونخرج فورًا من الجسد دون أن نتحمل أي معاناة على الإطلاق""."

فأجاب المخلص وقال لجميع تلاميذه: "أما هذه الكلمة التي تسألونني عنها، فقد تكلمت إليكم في وقت آخر؛ ولكن اسمعوا مرة أخرى حتى أتمكن من قولها لكم من جديد: ليس أنتم فقط، بل كل إنسان ينجز ذلك السر الأول من السر الأول الذي لا يوصف، والذي، بالتالي، ينجز ذلك السر ويتممه بكل أشكاله وكل أنواعه وكل محطاته،

[ص٢٣٢]

"فإذا قام بهذا، فلن يخرج من الجسد؛ ولكن بعد أن يتمم هذا السر بكل أشكاله وأنواعه، فإنه في كل مرة ينطق فيها باسم هذا السر، سوف ينقذ نفسه من كل ما حدده له حكام القدر. وفي تلك الساعة سوف يخرج من جسد مادة الحكام، وستصبح روحه تيارًا عظيمًا من النور، بحيث يرتفع إلى الأعلى ويخترق جميع مناطق الحكام وجميع مناطق النور، حتى يصل إلى منطقة مملكته. ولا يعطي إجابات ولا اعتذارات في أي منطقة على الإطلاق، لأنه بلا علامات."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٠

ولما قال يسوع هذا، ارتمت مريم عند قدمي يسوع وقبلتهما وقالت: "يا سيدي، سأسألك بعد. أظهر لنا ذلك ولا تخف عنا".

فأجاب يسوع وقال لمريم: اسألي عما تسألين عنه فأظهره لك علانية بلا مثيل.

فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، ألم تجلب أسرارًا إلى العالم بسبب الفقر والغنى، وبسبب الضعف والقوة، وبسبب ... والأجسام السليمة، وبكلمة واحدة بسبب كل هذا، حتى إذا ذهبنا إلى مناطق الأرض ، ولم يؤمنوا بنا ولم يستمعوا إلى

كلماتنا، وقمنا بأي من هذه الأسرار في تلك المناطق، فقد يعرفون حقًا أننا ننادي بكلمات [الله] للكون؟

فأجاب المخلص وقال لمريم في وسط التلاميذ: "أما هذا السر الذي تسألونني عنه فقد أعطيتكم إياه".

[ص٢٣٣]

سأكررها لك في وقت آخر، ولكنني سأكررها وأقولها لك:

"الآن، إذن، يا مريم، ليس أنتِ فقط، بل كل إنسان يتمم سر إقامة الموتى، الذي يشفي الشياطين وكل الآلام وكل الأمراض والمكفوفين والعرج والمقعدين والبكم والصم، الذي أعطيتك إياه من قبل، والذي يقبل هذا السر ويتممه، بعد ذلك، إذا طلب كل الأشياء، الفقر والغنى، الضعف والقوة، ... والجسد السليم، وكل شفاءات الجسد وإقامة الموتى وشفاء العرج والعرج والعميان والصم والبكم وكل الأمراض وكل الآلام، - باختصار، من يتمم هذا السر ويطلب كل الأشياء التي قلتها للتو، فسوف تتحقق له بسرعة."

"ولما قال المخلص هذا تقدم التلاميذ وصاحوا جميعاً وقالوا: ""يا مخلص، لقد جعلتنا في حالة من الهياج الشديد بسبب الأعمال العظيمة التي تخبرنا بها؛ ولأنك حملت نفوسنا، فقد ألحوا في الخروج منا إليك، لأننا نخرج منك. والآن، بسبب هذه الأعمال العظيمة التي تخبرنا بها، أصبحت نفوسنا في حالة من الهياج الشديد وألحوا في الخروج منا إلى الأعالي إلى إقليم مملكتك""."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١١

وبعد أن قال التلاميذ هذا، تابع المخلص أيضًا وقال لتلاميذه: «إذا ذهبتم إلى مدن أو ممالك أو بلاد، فأخبروهم أولاً قائلاً:

[ص٢٣٤]

"ابحثوا دائمًا ولا تتوقفوا حتى تجدوا أسرار النور التي ستقودكم إلى ملكوت النور. قل لهم: احذروا من الضلال. لأن كثيرين سيأتون باسمي ويقولون: أنا هو، ولست أنا هو، وسيضلون كثيرين."

"الآن، إذن، إلى كل الرجال الذين يأتون إليكم ويؤمنون بكم ويصغون إلى كلماتكم ويفعلون ما يليق بأسرار النور، أعطوهم أسرار النور ولا تخفوها عنهم. وإلى من يستحق الأسرار العليا، أعطوها، وإلى من يستحق الأسرار الدنيا، أعطوها، ولا تخفوا شيئًا عن أحد.

"أما سر إقامة الموتى وشفاء المرضى فلا تخبروا به أحداً ولا تعلموا به، لأن هذا السر يخص الحكام، هو وكل ما يتعلق به من أسماء. لذلك فلا تخبروا به أحداً ولا تعلموا به حتى تثبتوا الإيمان في العالم أجمع، حتى إذا أتيتم إلى مدن أو بلاد ولم يقبلوكم فيها ولم يؤمنوا بها ولم يسمعوا لكلامكم، تستطيعون أن تقيموا الموتى في تلك الأقاليم وتشفوا العرج

والعميان والأمراض الكثيرة في تلك الأقاليم. ومن خلال كل هؤلاء سيؤمنون بكم، وأنكم تبشرون بإله الكون، وسيؤمنون بكل كلامكم. لذلك فقد أعطيتكم هذا السر حتى تثبتوا الإيمان في العالم أجمع."

ولما قال المخلص هذا، واصل حديثه مرة أخرى وقال لمريم: "الآن اسمعي يا مريم فيما يتعلق بـ

[ص٢٣٥]

الكلمة التي سألتني عنها: من يرغم الإنسان على أن يخطئ؟ الآن اسمع.

"إذا ولد الطفل، فإن القوة فيه ضعيفة، والنفس فيه ضعيفة، والروح المزيفة ضعيفة فيه أيضًا؛ وبكلمة واحدة، فإن الثلاثة معًا ضعفاء، دون أن يشعر أي منهم بأي شيء، سواء كان خيرًا أو شرًا، بسبب حمل النسيان الثقيل جدًا. علاوة على ذلك، فإن الجسد ضعيف أيضًا. والطفل يأكل من ملذات عالم الحكام؛ والقوة تجتذب إلى نفسها من نصيب القوة الذي في الملذات؛ والنفس تجتذب إلى نفسها

من نصيب النفس الذي في الملذات؛ والروح المزيفة تجتذب إلى نفسها من نصيب الشر الذي في الملذات وفي شهواتها. ومن ناحية أخرى، يجتذب الجسد إلى نفسه المادة التي لا تحس، والتي هي في الملذات. وعلى العكس من ذلك، لا يأخذ القدر شيئًا من الملذات، لأنه لا يختلط بها، بل يغادر مرة أخرى في الحالة التي يأتي بها إلى العالم.

"وقليلاً قليلاً تنمو القوة والنفس والروح المزيفة، وكل واحد منهم يستشعر حسب طبيعته: القوة تشعر بالبحث عن نور العلو؛ والنفس من ناحية أخرى تشعر بالبحث عن منطقة البر المختلطة، والتي هي منطقة الخليط؛ والروح المزيفة من ناحية أخرى تسعى وراء كل الشرور والشهوات وكل الخطايا؛ والجسد على العكس من ذلك لا يشعر بأي شيء ما لم يأخذ قوة من المادة.

[ص٢٣٦]

"وعلى الفور يتطور لدى الثلاثة حس، كل واحد حسب طبيعته. ويعين المتلقون الجزائيون الخدم ليتبعوهم

ويكونوا شهودًا على كل الخطايا التي يرتكبونها، مع مراعاة الطريقة والأسلوب اللذين سيعاقبونهم بهما في الأحكام.

"وبعد هذا، تدبّر الروح المزيّفة |٢٨٣. وتستشعر جميع الخطايا والشر الذي أمر به حكام القدر العظيم للنفس، وتصنعها للنفس.

"والقوة الداخلية تحرك النفس للبحث عن منطقة النور وكل الألوهية؛ والروح المزيفة تقود النفس بعيدًا وتجبرها باستمرار على القيام بكل أعمالها غير القانونية وكل شرورها وكل خطاياها، وتُخصص للنفس باستمرار وتكون معادية لها، وتجعلها تفعل كل هذا الشر وكل هذه الخطايا.

"ويثير العبد المنتقم، فيصبح شهودًا على كل الخطايا التي سيجعله يرتكبها. وعلاوة على ذلك، إذا استراح في الليل [أو] النهار، فإنه يحركه في الأحلام أو في شهوات العالم، ويجعله يشتهي كل أشياء العالم. وبكلمة واحدة، فإنه يدفعه [؟] إلى كل الأشياء التي أمره بها الحكام وهو معادٍ للنفس، ويجعلها تفعل ما لا يرضيها.

"الآن، يا مريم، هذا هو في الواقع عدو النفس، وهذا يجبرها على فعل كل الخطايا.

"الآن، إذا اكتمل وقت ذلك الإنسان، يأتي أولاً القدر ويقود الإنسان إلى الموت من خلال الحكام وروابطهم التي يرتبطون بها من خلال القدر.

[ص٢٣٧]

"وبعد ذلك يأتي المتلقون العقابيون ويخرجون تلك الروح من الجسد. وبعد ذلك يقضون ثلاثة أيام في الدوران حول تلك الروح في جميع المناطق وإرسالها إلى جميع دهور العالم. وتتبع الروح المزيفة والمصير تلك الروح؛ وتعود القوة إلى عذراء النور.

"وبعد ثلاثة أيام، ينزل المتلقون العقابيون تلك الروح إلى أمانتي الفوضى؛ وعندما ينزلونها إلى الفوضى، يسلمونها إلى أولئك الذين يؤدبونها. ويعود المتلقون العقابيون إلى مناطقهم وفقًا لتدبير أعمال الحكام فيما يتعلق بخروج الأرواح.

"والروح المزيفة تصبح مستقبلة للنفس، وتُخصص لها وتنقلها حسب العقاب بسبب الخطايا التي جعلتها ترتكبها، وهي في عداوة عظيمة للنفس.

"وعندما تنتهي الروح من التأديبات في الفوضى وفقًا للخطايا التي ارتكبتها، فإن الروح المزيفة تقودها خارج الفوضى، وتُسند إليها وتنقلها إلى كل منطقة بسبب الخطايا التي ارتكبتها؛ وتقودها على طريق حكام الوسط. وعندما تصل إليهم، يسألها [الحكام] عن أسرار المصير؛ وإذا لم تجدهم، يسألون عن مصيرهم. ويعاقب هؤلاء الحكام تلك الروح وفقًا للخطايا التي هي مذنبة بها. سأخبرك بنوع تأديباتهم عند توسع الكون.

[ص٢٣٨]

"ولذلك، عندما يتم وقت تأديب تلك الروح في أحكام حكام الوسط، تقود الروح المزيفة الروح من جميع مناطق حكام الوسط وتجلبها أمام نور الشمس وفقًا لوصية الإنسان الأول، الطقسوس، وتجلبها أمام القاضي، عذراء النور.

وتثبت تلك الروح وتجد أنها روح خاطئة، وتمنع قوتها النورانية فيها بسبب وقوفها بشكل مستقيم وبسبب الجسد ومجتمع الحواس، - النوع الذي سأخبرك به عند توسع الكون. وتختم عذراء النور تلك الروح وتسلمها إلى أحد متلقيها |٢٨٦. وستجعلها تُلقى في جسد مناسب للخطايا التي ارتكبتها.

"والحق أقول لكم: إنهم لن يحرروا تلك الروح من تغيرات الجسد إلا بعد أن تجتاز دورتها الأخيرة حسب استحقاقها. وسأخبركم عن أنواعها وأنواع الأجساد التي ستُلقى فيها حسب خطايا كل روح. وسأخبركم بكل هذا عندما أخبركم عن توسع الكون".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٢

"واصل يسوع حديثه مرة أخرى وقال: ""إذا كانت على العكس من ذلك هي الروح التي لم تستمع إلى الروح المزيفة في جميع أعمالها، بل أصبحت جيدة واستقبلت أسرار النور الموجودة في الفضاء الثاني أو حتى تلك الموجودة في الفضاء الثالث الذي هو في الداخل، عندما يكتمل وقت [خروج] تلك الروح من الجسد، فإن الروح المزيفة تتبع تلك الروح، هي والمصير؛ و

[ص٢٣٩]

ويتبعه في الطريق الذي سيسلكه إلى الأعلى.

"وقبل أن يرتفع إلى الأعلى، فإنه ينطق بسر فك الأختام وجميع روابط الروح المزيفة التي ربطها بها الحكام إلى الروح؛ وعندما ينطق به، فإن روابط الروح المزيفة تحل نفسها، ويتوقف عن الدخول إلى تلك الروح ويطلق الروح وفقًا للوصايا التي أمره بها حكام القدر العظيم، قائلين: "لا تطلق هذه الروح حتى تخبرك بسر فك جميع الأختام التي ربطناك بها إلى الروح".

"إذا كانت الروح قد نطقت بسر فك الأختام وجميع قيود الروح المزيفة، وإذا توقفت عن الدخول إلى الروح وتوقفت عن الارتباط بها، فإنها تنطق في تلك اللحظة بسر وتطلق المصير إلى منطقتها للحكام الذين هم على طريق الوسط. وتنطق بالسر وتطلق الروح المزيفة إلى حكام القدر إلى المنطقة التي كانت مرتبطة بها.

"وفي تلك اللحظة يتحول إلى تيار نور عظيم، يضيء بشكل هائل، ويخاف المتلقون العقابيون الذين أخرجوه من الجسد من نور تلك الروح ويسقطون على وجوههم. وفي تلك اللحظة تتحول تلك الروح إلى تيار نور عظيم، وتتحول إلى أجنحة من نور بالكامل، وتخترق جميع مناطق الحكام وجميع أوامر النور، حتى تصل إلى منطقة مملكتها التي تلقت فيها الأسرار.

"وإذا كانت من ناحية أخرى روحًا لها

[ص٢٤٠]

"إن النفس التي تلقت الأسرار في أول مكان خارج الجسد، وإذا تلقت الأسرار وأتمتها بعد ذلك، فإنها ترجع وترتكب الخطيئة بعد إتمام الأسرار، وإذا انتهى وقت خروج تلك النفس، فإن المتلقين العقابيين يأتون ليقودوا تلك النفس خارج الجسد."

"والقدر والروح المزيفة يتبعان تلك الروح. ولأن الروح المزيفة مرتبطة بها بأختام وقيود الحكام، فإنها تتبع على هذا النحو تلك الروح التي تسافر على الطرق مع الروح المزيفة.

"إنه يعلن سر فك كل القيود والأختام التي ربط بها الحكام الروح المزيفة بالنفس. وعندما تعلن الروح سر فك الأختام، فإن قيود الأختام التي ربطت بالروح المزيفة بالنفس تتفكك على الفور. وعندما تعلن الروح سر فك الأختام، فإن الروح المزيفة تتفكك على الفور وتتوقف عن أن تكون مخصصة للنفس. وفي تلك اللحظة تعلن الروح سرًا وتقيد الروح المزيفة والمصير وتطلق سراح أولئك الذين يتبعونها. ولكن لا أحد منهم في سلطتها؛ |٢٨٩. لكنها في سلطتهم.

"وفي تلك اللحظة يأتي متلقو تلك الروح بالأسرار التي تلقتها، ويأتون ويخطفون تلك الروح من أيدي المتلقين العقابيين، ويعود المتلقون [الأخيرون] إلى أعمال الحكام لغرض تدبير إخراج النفوس.

[ص٢٤١]

"ومن ناحية أخرى، فإن متلقي تلك الروح الذين ينتمون إلى النور، يصبحون أجنحة نور لتلك الروح ويصبحون ثياب نور لها ولا يقودونها إلى الفوضى، لأنه ليس من المشروع أن يقودوا إلى الفوضى النفوس التي تلقت الأسرار، لكنهم يقودونها على طريق حكام الوسط. وعندما تصل إلى حكام الوسط، يلتقي أولئك الحكام بالروح، وهم في خوف عظيم ونار عنيفة ووجوه مختلفة، وبكلمة واحدة في خوف عظيم لا يقاس.

"وفي تلك اللحظة تنطق الروح بسر اعتذارها. وتشعر بالخوف الشديد وتسقط على وجوهها، خوفًا من السر الذي نطقت به، ومن اعتذارها. | ٢٩٠. وتستسلم تلك الروح لمصيرها، قائلة لها: خذي مصيرك! لن آتي إلى مناطقك من

هذه اللحظة فصاعدًا. لقد أصبحت غريبة عنك إلى الأبد،
وأنا على وشك الذهاب إلى منطقة ميراثي.

"وعندما تقول الروح هذا، يطير بها متلقو النور إلى الأعلى
ويقودونها إلى دهور القدر، فتعطي كل منطقة اعتذارها
وأختامها، والتي سأخبركم بها عند توسع الكون. وتعطي
الروح المزيفة للحكام وتخبرهم بسر الروابط التي ترتبط بها،
وتقول لهم: ها هي روحكم المزيفة! لن آتي إلى منطقتكم من
هذه اللحظة فصاعدًا. لقد أصبحت غريبًا عنكم إلى الأبد.
وتمنح كل فرد ختمه واعتذاره.

"وعندما تقول الروح هذا، يطير بها متلقو النور إلى الأعلى
ويقودون

[ص٢٤٢]

إنه يخرج من عصور القدر ويقوده إلى كل العصور [أعلاه]،
ويعطي لكل منطقة اعتذارها واعتذار كل المناطق والأختام
لطغاة الملك، آل آداماس. وهو يعطي اعتذار كل حكام كل

مناطق اليسار، - الذين سأخبرك باعتذاراتهم وأختامهم الجماعية ذات يوم عندما أخبرك بتوسع الكون.

"وعلاوة على ذلك فإن هؤلاء المتلقين يقودون تلك النفس إلى عذراء النور، وتلك النفس تمنح عذراء النور الأختام ومجد أغاني التسبيح. وتثبت عذراء النور والعذارى السبع الأخريات من النور معًا تلك النفس ويجدن معًا علاماتهن فيها وأختامهن ومعمودياتهن ومسحهن. وتختم عذراء النور تلك النفس، ويعمد متلقو النور تلك النفس ويعطونها المسحة الروحية؛ وتختمها كل واحدة من عذراء النور بأختامها.

"وعلاوة على ذلك فإن متلقي النور يسلمونه إلى الصباؤوت العظيم، الصالح، الذي هو عند باب الحياة في منطقة أولئك الذين هم من اليمين، والذي يُدعى "الأب". وهذه الروح تمنحه مجد أغاني التسبيح وأختامه واعتذاراته. والصباؤوت العظيم الصالح، يختمه بأختامه. والروح تمنح علمها ومجد أغاني التسبيح والأختام لمنطقة أولئك الذين هم من اليمين بالكامل. إنهم جميعًا يختمونها بأختامهم؛ وملكي صادق، المتلقي العظيم للنور الذي هو في منطقة أولئك الذين هم

من اليمين، يختم تلك الروح وجميع متلقي ملكي صادق يختمون تلك الروح ويقودونها إلى خزانة النور.

"ويعطي المجد والكرامة والعزة"

[ص٢٤٣]

"تسبيح أغاني التسبيح وكل أختام كل مناطق النور. وكل من في منطقة كنز النور يختمونه بأختامهم ويذهب إلى منطقة الميراث."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٣

ولما قال المخلص هذا لتلاميذه قال لهم: «أتفهمون كيف أتكلم معكم؟»

"وتقدمت مريم مرة أخرى وقالت: ""نعم يا سيدي، أنا أفهم الطريقة التي تتحدث بها معي، وسأفهم كل هذه الكلمات. الآن، إذن،

"أما بخصوص هذه الكلمات التي تقولها، فقد أثارت في ذهني أربع أفكار، وأرشدني نوراني وابتهج وثار، راغبًا في الخروج مني والدخول إليك. والآن، يا سيدي، أصغ إليّ لأخبرك بالأفكار الأربع التي نشأت في داخلي.

"لقد نشأ في داخلي الفكر الأول فيما يتعلق بالكلمة التي قلتها: "الآن، إذن، تقدم الروح الاعتذار والختم لجميع الحكام الذين هم في منطقة الملك، الأداماس، وتعطي الاعتذار والشرف والمجد لجميع أختامهم وأغاني التسبيح لمنطقة النور"، - فيما يتعلق بهذه الكلمة، فقد تحدثت إلينا من قبل، عندما أحضروا لك قطعة النقود ورأيت أنها من الفضة والنحاس وسألت: "لمن هذه الصورة؟" قالوا:

"للملك". وعندما رأيت أنها من الفضة والنحاس المختلطين، قلت: "أعط إذن ما للملك للملك وما لله لله"، - أي: إذا تلقت الروح الأسرار، فإنها تقدم الاعتذار إلى

[ص٢٤٤]

"كل الحكام والمنطقة | ٢٩٤. للملك، الأداماس؛ والروح تعطي الشرف والمجد لجميع أولئك في منطقة النور. والكلمة: "لقد تألق، عندما رأيت أنه مصنوع من الفضة والنحاس"، - هو نموذج منه، أنه فيه [الروح] قوة النور، وهو الفضة المكررة، وأنه فيه روح التزوير، وهو النحاس المادي. هذا، يا سيدي، هو الفكر الأول.

"الفكرة الثانية هي من ناحية أخرى ما قلته لنا للتو بشأن الروح التي تتلقى الأسرار: "إذا أتت إلى منطقة حكام طريق الوسط، فإنهم يخرجون للقائها في خوف شديد للغاية ويخافون منها. والروح تعطي لهم سر الخوف وهم خائفون منها. وتعطي المصير لمنطقتها، وتعطي روح التزوير لمنطقتها، وتعطي الاعتذار والأختام لكل من الحكام الذين هم على الطرق، وتعطي الشرف والمجد والثناء للأختام

وأغاني التسبيح لجميع أولئك في منطقة النور" - فيما يتعلق بهذه الكلمة، يا سيدي، لقد تحدثت من قبل من خلال فم أخينا بولس: "أعطوا الضريبة لمن يستحق الضريبة، وأعطوا الخوف لمن يستحق الخوف، وأعطوا الجزية لمن يستحق الجزية، وأعطوا الشرف لمن يستحق الشرف، وأعطوا المديح لمن يستحق المديح" "إنني مستحق، ولا أدين بأي شيء آخر"، | ٢٩٥.-- وهذا هو سيدي: إن الروح التي تتلقى الأسرار، تقدم اعتذارًا لجميع المناطق. هذه، سيدي، هي الفكرة الثانية.

"الفكرة الثالثة من ناحية أخرى فيما يتعلق بالكلمة التي قلتها سابقًا

[ص٢٤٥]

"إن الروح المزيفة معادية للنفس، فهي تجعلها ترتكب كل الخطايا وكل الشرور، وتنقلها إلى العقاب بسبب كل الخطايا التي جعلتها ترتكبها؛ وبكلمة واحدة، فهي معادية للنفس بكل الطرق"، . وفيما يتعلق بهذه الكلمة، فقد قلت لنا من قبل: "إن أعداء الإنسان هم سكان بيته"، . أي: إن سكان

بيت النفس هم الروح المزيفة والقدر، اللذان يعاديان النفس طوال الوقت، ويجعلانها ترتكب كل الخطايا وكل الآثام. ها، يا سيدي، هذه هي الفكرة الثالثة.

"الفكرة الرابعة من ناحية أخرى فيما يتعلق بالكلمة التي قلتها: "إذا خرجت الروح من الجسد وسافرت في الطريق مع الروح المزيفة، وإذا لم تجد سر فك جميع القيود والأختام المرتبطة بالروح المزيفة، بحيث تتوقف عن مطاردتها أو تخصيصها لها، - إذا لم تجده، فإن الروح المزيفة تقود الروح إلى عذراء النور، القاضي؛ والقاضي، عذراء النور، يثبت الروح ويجد أنها أخطأت، ولأنها لم تجد أيضًا أسرار النور معها، فإنها تسلمها إلى أحد متلقيها، ويقودها متلقيها ويلقيها في الجسد، ولا تخرج من تغيرات الجسد قبل أن تخضع لدورتها الأخيرة،" - فيما يتعلق بهذه الكلمة، إذن يا سيدي، لقد قلت لنا من قبل: "كن تصالح مع عدوك ما دمت معه في الطريق، لئلا يسلمك عدوك إلى القاضي، فيسلمك القاضي إلى العبد، فيسلمك العبد.

[ص٢٤٦]

"ألقيك في السجن، ولن تخرج من تلك المقاطعة حتى تعطي آخر فلس."

"لأن هذا هو كلامك الواضح: كل روح تخرج من الجسد وتسافر في الطريق مع الروح المزيفة ولا تجد سر فك جميع الأختام وجميع القيود، بحيث تتمكن من فك نفسها من الروح المزيفة المرتبطة بها، - تلك الروح التي لم تجد أسرار النور ولم تجد أسرار الانفصال عن الروح المزيفة المرتبطة بها، - إذا لم تجدها، فإن الروح المزيفة تقود تلك الروح إلى عذراء النور، وعذراء النور، نعم ذلك القاضي، تسلم تلك الروح |٢٩٧. إلى أحد متلقيها، ويلقيها متلقيها في مجال الدهور، ولا تخرج من تغيرات الجسد قبل أن تخضع للدورة الأخيرة المعينة لها. هذا إذن، يا سيدي، هو الفكر الرابع."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٤

فحدث حين سمع يسوع مريم تقول هذه الكلمات أنه قال: "حسنًا قلت، يا مريم المباركة الروحية. هذه هي حلول الكلمات التي تكلمت بها".

فأجابت مريم وقالت: "يا سيدي، ما زلت أسألك، لأنني من الآن فصاعدًا سأبدأ في سؤالك عن كل شيء بيقين. لذلك، يا سيدي، كن صبورًا معنا واكشف لنا عن كل الأشياء التي سنسألك عنها من أجل الطريقة التي يجب على إخوتي أن يعلنوها للجنس البشري بأكمله".

ولما قالت هذا للمخلص،

[ص٢٤٧]

فأجابها المخلص وقال لها بعطف عظيم عليها: "آمين آمين أقول لك: لن أكشف لك فقط كل الأشياء التي تسألينني عنها، بل سأكشف لك من الآن فصاعدًا أشياء أخرى لم

تفكري في السؤال عنها، والتي لم تدخل في قلب الإنسان، والتي لا يعرفها أيضًا جميع الآلهة الذين هم دون الإنسان. لذا، يا مريم، اسألي الآن عما يمكنك أن تسألي عنه، وسأكشفه لك وجهًا لوجه دون أي شبه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٥

"فأجابت مريم وقالت: ""يا سيدي، بأي نموذج إذن تغفر المعموديات الخطايا؟ لقد سمعتك تقول: ""إن الخدم المعاقبين يتبعون النفس، ويكونون شهودًا لها على كل الخطايا التي ترتكبها، حتى يوبخوها في الأحكام""." والآن، يا سيدي، هل تمحو أسرار المعموديات الخطايا التي في أيدي الخدم المعاقبين، حتى ينسوها؟ والآن، يا سيدي، أخبرنا

بالنموذج الذي تغفر به الخطايا؛ بل إننا نرغب في معرفته بالتأكيد.""

"فأجاب المخلص وقال لمريم: "حسنًا ما قلت. إن الخدم هم الذين يشهدون على كل الخطايا؛ لكنهم يثبتون في الأحكام، فيقبضون على النفوس ويدانون كل نفوس الخطاة الذين لم يتلقوا أسرارًا؛ ويحفظونهم ثابتين في الفوضى، ويؤدبونهم. ولا يستطيع هؤلاء المتلقون العقابيون أن يتجاوزوا الفوضى ليصلوا إلى الأوامر التي هي فوق الفوضى، ويدانون النفوس التي تخرج من تلك المناطق. إذن ليس من المشروع استخدام القوة على النفوس التي تتلقى الأسرار، وقيادتها إلى

[ص٢٤٨]

"إن الخدم المعاقبين يوبخون أرواح الخطاة ويحفظون أولئك الذين لم يتلقوا أسرارًا قد تقودهم إلى الخروج من الفوضى. أما النفوس التي تتلقى الأسرار ، فليس لديها القدرة على إدانتها، لأنها لا تخرج من مناطقها، وأيضًا، إذا خرجت

إلى مناطقها، فلن تكون قادرة على عرقلتها؛ بل إنها لا تستطيع أن تقودها إلى تلك الفوضى."

"اسمع أيضًا حتى أخبرك بالكلمة بالحق، بأي نوع يغفر سر المعمودية الخطايا. الآن، إذا أخطأت النفوس وهي لا تزال في العالم، فإن الخدم المعاقبين يأتون حقًا ويكونون شهودًا على كل الخطايا التي ترتكبها النفس، لئلا يخرجوا من مناطق الفوضى، حتى يتمكنوا من إدانتها في الأحكام التي هي خارج الفوضى. وتصبح الروح المزيفة شاهدة على كل الخطايا التي ترتكبها النفس، حتى تتمكن من إدانتها في الأحكام التي هي خارج الفوضى، ليس فقط لتشهد عليها، بل - كل خطايا النفوس - تختم الخطايا وتثبتها على النفس، حتى يتمكن جميع حكام تأديب الخطاة من التعرف عليها، وأنها نفس خاطئة، وحتى يتمكنوا من معرفة عدد الخطايا التي ارتكبتها، من خلال الأختام التي يضعها الروح على كل خطاياها. "لقد تمسك بها روح التزوير، حتى يتم تأديبها وفقًا لعدد الخطايا التي ارتكبتها. هذا ما يفعلونه مع كل النفوس الخاطئة."

"الآن، إذن، من سيحصل على

"إن سر المعموديات يصبح ناراً عظيمة شديدة العنف حكيمة تحرق الخطايا وتدخل إلى النفس سراً وتستهلك كل الخطايا التي لصقها الروح المزيف بالنفس. وعندما تنتهي من تطهير كل الخطايا التي لصقها الروح المزيف بالنفس، تدخل إلى الجسد سراً وتطارد كل المطاردين سراً وتفصلهم عن جانب جزء الجسد. لأنها تطارد الروح المزيف والمصير وتفصلهما عن القوة وعن النفس وتضعهما في جانب الجسد، بحيث تفصل الروح المزيف والمصير والجسد إلى جزء واحد؛ والنفس والقوة من ناحية أخرى تفصلهما إلى جزء آخر." وأما سر المعمودية، على العكس من ذلك، فيبقى في الوسط بينهما، ويفصلهما عن بعضهما البعض باستمرار، حتى يجعلهما نقيين ويطهرهما، حتى لا يتلوثا بالمادة.

"والآن، يا مريم، هذه هي الطريقة التي تغفر بها أسرار المعموديات الخطايا وكل الآثام."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٦

"ولما قال المخلص هذا، قال لتلاميذه: "أتفهمون كيف أتكلم معكم؟"

"ثم تقدمت مريم وقالت: ""نعم يا سيدي، في الحقيقة أنا أسأل عن كثب عن كل الكلمات التي تقولها. أما عن كلمة غفران الخطايا فقد تحدثت إلينا في السابق بمثل، قائلاً: ""جئت لألقي نارًا على الأرض""، ومرة أخرى: ""ماذا أريد أن أحرقها؟"" ومرة أخرى ميزت بين ما هو مكتوب في الكتاب المقدس وما هو مكتوب في الكتاب المقدس.

[ص٢٥٠]

"لقد قالها بوضوح قائلاً: ""إن لي معمودية لأعمد فيها، فكيف أصبر حتى تكتمل؟ أتظنون أني جئت لألقي سلاماً على الأرض؟ كلا، بل جئت لألقي انقساماً. فمن الآن يكون خمسة في بيت واحد، وينقسم ثلاثة على اثنين، واثنان على ثلاثة""." هذه هي الكلمة التي تكلمت بها بوضوح، يا سيدي.

"إن الكلمة التي قلتها حقًا: "لقد جئت لألقي نارًا على الأرض، فماذا أريد أن أحرقها؟" - أي يا سيدي: لقد جلبت أسرار المعموديات إلى العالم، وسعادتك هي أن تستهلك كل خطايا النفس وتطهرها. وبعد ذلك ميزتها بوضوح مرة أخرى، قائلاً: "لدي معمودية لأعمد فيها؛ وكيف أتحمل حتى تتم؟" - أي: لن تبقى في العالم حتى تتم المعموديات وتطهر النفوس الكاملة.

"وعلاوة على ذلك، فإن الكلمة التي قلتها لنا من قبل: "أتظنون أني جئت لألقي السلام على الأرض؟ كلا، بل جئت لألقي الانقسام. فمن الآن فصاعدًا سيكون خمسة في بيت واحد؛ سينقسم ثلاثة ضد اثنين، واثنان ضد ثلاثة"، أي: لقد جلبت سر المعموديات إلى العالم، وقد أحدث انقسامًا في أجساد العالم، لأنه فصل الروح المزيفة والجسد والمصير

إلى جزء واحد؛ من ناحية أخرى، فصل الروح والقوة إلى جزء آخر؛ أي: سيكون ثلاثة ضد اثنين، واثنان ضد ثلاثة".

ولما قالت مريم هذا، قال المخلص

[ص٢٥١]

قال: "حسنًا، يا مريم الروحية النقية، هذا هو حل الكلمة".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٧

فأجابت مريم مرة أخرى وقالت: "يا سيدي، سأستمر في استجوابك. الآن، يا سيدي، احتملني في استجوابك. ها نحن عرفنا في الانفتاح النموذج الذي تغفر فيه المعموديات الخطايا. الآن من ناحية أخرى، سر هذه الأماكن الثلاثة وأسرار هذا السر الأول وأسرار ما لا يوصف، بأي نموذج تغفر الخطايا؟ هل تغفر بنموذج المعموديات أم لا؟"

فأجاب المخلص مرة أخرى وقال: "كلا، بل إن كل أسرار الفضاءات الثلاثة تغفر للنفس في كل مناطق الحكام كل الخطايا التي ارتكبتها النفس منذ البداية فصاعدًا. إنها تغفر لها، وعلاوة على ذلك تغفر الخطايا التي سترتكبها بعد ذلك، حتى الوقت الذي يصبح فيه كل سر من الأسرار فعالاً، - الوقت الذي يصبح فيه كل سر من الأسرار فعالاً سأخبرك به عند توسع الكون.

"وعلاوة على ذلك فإن سر السر الأول وأسرار ما لا يوصف تغفر للنفس في جميع مناطق الحكام كل الخطايا وكل الآثام التي ارتكبتها النفس؛ و[ليس فقط] يغفرون لها كل شيء، بل إنهم لا يحسبون لها أي خطيئة من هذه الساعة إلى الأبد، بسبب عطية ذلك السر العظيم ومجده العظيم بشكل مذهل."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٨

ولما قال المخلص هذا، قال لتلاميذه: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

فأجابت مريم أيضًا وقالت: نعم يا سيدي، لقد استولت بالفعل على كل الكلمات

[ص٢٥٢]

"والآن يا سيدي، فيما يتعلق بالكلام الذي تقوله: | ٣٠٤.
"إن جميع أسرار الأماكن الثلاثة تغفر الخطايا وتستر آثامهم"
- فقد تنبأ داود النبي من قبل عن هذه الكلمة قائلاً: "طوبى
للذين غفرت خطاياهم وسترت آثامهم".

"والكلمة التي قلتها: 'سر السر الأول وسر الذي لا يوصف'
تغفر لجميع البشر الذين يتقبلون هذه الأسرار، ليس فقط
الخطايا التي ارتكبوها من البداية فصاعدًا، بل أيضًا لا
تحسبها لهم من هذه الساعة إلى الأبد' - بخصوص هذه
الكلمة تنبأ داود من قبل قائلاً: 'طوبى للذين لا يحسب لهم
الرب الإله خطايا' - أي: لن تُحسب الخطايا من هذه
الساعة لأولئك الذين قبلوا أسرار السر الأول وقبلوا سر الذي
لا يوصف".

قال: أحسنت القول يا مريم، يا مريم الروحية الطاهرة
النورانية. هذا هو حل الكلمة.

"وأكملت مريم أيضًا وقالت: ""يا سيدي، إذا تلقى الرجل
أسرارًا من أسرار السر الأول ثم رجع مرة أخرى وأخطأ

وتعدى، وإذا رجع بعد ذلك مرة أخرى وتاب وصلى في أي سر من أسراره، فهل يُغفر له أم لا؟""

فأجاب المخلص وقال لمريم: "الحق الحق أقول لك: كل من يقبل أسرار السر الأول،

[ص٢٥٣]

فإن رجع وتجاوز اثنتي عشرة مرة، وتاب أيضاً اثنتي عشرة مرة، وصلى في سر السر الأول، فسوف يُغفر له.

"ولكن إن تعدى أيضاً بعد الاثنتي عشرة مرة ورجع وتعدى، فلن يغفر له إلى الأبد حتى يرجع إلى أحد [أسرار] سره. وهذا [الإنسان] ليس له توبة ما لم يقبل أسرار الذي لا يوصف، الذي يرحم في كل وقت ويغفر في كل وقت."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١١٩

فأكملت مريم وقالت: يا سيدي، ولكن إذا كان أولئك الذين قبلوا أسرار السر الأول ثم رجعوا وعدوا، وإذا خرجوا من الجسد قبل أن يتوبوا، فهل يرثون الملكوت أم لا، لأنهم قد قبلوا بالفعل عطية السر الأول؟

"أجاب المخلص وقال لمريم: ""الحق الحق أقول لك: كل من نال أسرارًا في السر الأول، بعد أن تجاوز للمرة الأولى والثانية والثالثة، وإذا خرج من الجسد قبل أن يتوب، فدينونته أشد بكثير من كل الأحكام؛ لأن مسكنه هو في وسط فكي تنين الظلمة الخارجية، وفي نهاية كل هذا سوف يتجمد [؟] في التأديبات ويهلك إلى الأبد، لأنه نال عطية السر الأول ولم يثبت فيه [العطية].

فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، كل الرجال الذين يتقبلون أسرار سر اللاهوت، ويعودون، قد تجاوزوا وتوقفوا عن إيمانهم، وبعد ذلك، عندما لا يزالون في الحياة،

[ص٢٥٤]

"فإن الذين رجعوا وتابوا فكم مرة يغفر لهم؟"

"أجاب المخلص وقال لمريم: "آمين آمين أقول لك: لكل إنسان يتقبل أسرار اللاهوت، ليس فقط إذا أخطأ مرة واحدة ثم رجع وتاب، يُغفر له ذلك، بل إذا أخطأ في أي وقت، وإذا عاد وهو لا يزال في الحياة وتاب، بدون تمثيل، وإذا عاد وتاب وصلى في أي من أسراره، يُغفر له ذلك، لأنه نال عطية أسرار اللاهوت، وعلاوة على ذلك لأن هذه الأسرار رحيمة وتسامح في كل وقت."

فأجابت مريم أيضًا وقالت ليسوع: "يا سيدي، أولئك الذين يتقبلون أسرار اللاهوت، ثم رجعوا، وقد تجاوزوا وتوقفوا عن الإيمان، وخرجوا من الجسد قبل أن يتوبوا، فماذا سيحدث لمثل هؤلاء؟"

"فأجاب المخلص وقال لمريم: ""آمين، آمين، أقول لك: كل الرجال الذين سيقبلون أسرار اللاهوت، طوبى حقًا للأرواح التي ستقبل تلك الأسرار؛ ولكن إذا تحولوا وتجاوزوا وخرجوا من الجسد قبل أن يتوبوا، فإن دينونة هؤلاء الرجال أشد من كل الأحكام، وهي عنيفة للغاية، حتى لو كانت تلك الأرواح جديدة وهذه هي المرة الأولى التي يأتون فيها إلى العالم. لن يعودوا إلى تغيرات الأجساد من تلك الساعة فصاعدًا ولن يكونوا قادرين على فعل أي شيء، بل سيُطردون إلى العالم الخارجي""."

[ص٢٥٥]

"الظلام ويفنى ولا وجود له إلى الأبد."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٠

ولما قال المخلص هذا، قال لتلاميذه: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

أجابت مريم |٣٠٨. وقالت: "لقد استولت على الكلمات التي قلتها. الآن، إذن، يا سيدي، هذه هي الكلمة التي قلتها: "أولئك الذين يتلقون أسرار غير الموصوف، - طوبى حقًا لتلك النفوس؛

"ولكن إذا رجعوا وتجاوزوا وتوقفوا عن إيمانهم وخرجوا من الجسد دون أن يتوبوا، فلن يكونوا صالحين من هذه الساعة فصاعدًا للعودة إلى تغيرات الجسد، ولا لأي شيء على الإطلاق، بل سيُطردون إلى الظلمة الخارجية، وسيهلكون في تلك المنطقة ولن يكونوا موجودين إلى الأبد"، - فيما يتعلق بهذه الكلمة التي قلتها لنا من قبل، قائلاً: "الملح جيد؛ ولكن إذا أصبح الملح عقيمًا، فبماذا يملحونه؟ إنه لا يصلح للمزبلة ولا للأرض؛ بل يرمونه بعيدًا"، - أي: طوبى

لجميع النفوس التي ستتلقى أسرار اللاهوت؛ ولكن إذا تجاوزوا مرة واحدة، فلن يكونوا صالحين للعودة إلى الجسد من الآن فصاعدًا ولا لأي شيء على الإطلاق، بل سيُطردون إلى الظلمة الخارجية ويهلكون في تلك المنطقة".

وعندما قالت هذا، قال المخلص: "حسنًا قلت، يا مريم الروحية النقية النورانية. هذا هو حل الكلمة".

وتابعت مريم مرة أخرى |٣٠٩. وقالت: "يا سيدي، كل الرجال الذين تلقوا أسرار السر الأول وأسرار ما لا يوصف، أولئك الذين لم يتجاوزوا، بل

[ص٢٥٦]

"الذين كان إيمانهم بالأسرار مخلصًا، دون تمثيل، ثم أخطأوا مرة أخرى بسبب إكراه القدر وتحولوا مرة أخرى وتابوا وصلوا مرة أخرى في أي من الأسرار، فكم مرة تُغفر لهم خطاياهم؟"

"فأجاب المخلص وقال لمريم في وسط تلاميذه: ""الحق الحق أقول لكم: إن كل البشر الذين يتقبلون أسرار اللاهوت، فضلاً عن أسرار السر الأول، يخطئون في كل مرة بسبب إجبار القدر، وإذا رجعوا وتابوا وثبتوا في أي من أسرارهم وهم لا يزالون في الحياة، فسوف يُغفر لهم ذلك في كل مرة، لأن هذه الأسرار رحيمة ومغفرة إلى الأبد. ولهذا السبب قلت لكم من قبل: إن هذه الأسرار لن تغفر لهم خطاياهم التي ارتكبوها منذ البداية فحسب، بل إنها لن تنسبها إليهم من هذه الساعة فصاعدًا، وقد قلت لكم إنهم يتقبلون التوبة في أي وقت، وأنهم سيغفرون أيضًا الخطايا التي يرتكبونها من جديد.

"ومن ناحية أخرى، إذا رجع أولئك الذين يتلقون أسرار السر الذي لا يوصف وأسرار السر الأول، وارتدوا وأخطأوا وخرجوا من الجسد دون أن يتوبوا، فسيكونون مثل أولئك الذين تجاوزوا ولم يتوبوا. سيكون مسكنهم أيضًا في وسط فكي تنين الظلمة الخارجية وسيهلكون ولن يكونوا موجودين إلى الأبد. لهذا السبب قلت لكم: كل الرجال الذين يتلقون الأسرار، إذا عرفوا الوقت الذي تأتي فيه،

"خارج الجسد، يريدون مراقبة أنفسهم وعدم الخطيئة، حتى يرثوا ملكوت النور إلى الأبد."

s SophiaPisti، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢١

ولما قال المخلص هذا لتلاميذه، قال لهم: «أتفهمون كيف أكلمكم؟»

فأجابت مريم وقالت: نعم يا سيدي، لقد اتبعت بدقة كل الكلمات التي قلتها. أما هذه الكلمة فقد قلتها لنا من قبل: لو علم رب البيت في أية ساعة من الليل يأتي السارق لينقب البيت، لسهر ولم يدع الرجل ينقب بيته.

ولما قالت مريم هذا، قال المخلص: "حسنًا قلت يا مريم الروحية. هذه هي الكلمة".

"ثم تابع المخلص مرة أخرى وقال لتلاميذه: ""والآن أعلنوا لجميع الناس الذين سيتلقون الأسرار في النور، وتكلموا إليهم قائلين: احترسوا من أنفسكم ولا تخطئوا، لئلا تتراكموا الشر على الشر وتخرجوا من الجسد دون أن تتوبوا وتصبحوا غرباء عن ملكوت النور إلى الأبد""."

ولما قال المخلص هذا، أجابت مريم وقالت: "يا سيدي، عظيمة هي رحمتك يا أسرار تغفر الخطايا في كل وقت".

فأجاب المخلص وقال لمريم في وسط التلاميذ: "إذا أعطى اليوم ملك وهو إنسان من هذا العالم عطية لأمثاله من الرجال، وغفر أيضًا للقتلة والمضاجعة للذكور، وباقي الخطايا الشنيعة التي تستحق الموت، إذا كان يليق برجل من هذا العالم أن يغفر للذين هم من نفس جنسه،

[ص٢٥٨]

إن العالم، لو فعل هذا، لكان أعظم بكثير من أن يكون لدى الإله الذي لا يوصف والسر الأول، الذين هم سادة الكون، السلطة للتصرف في كل الأشياء كما يحلو لهم، وأنهم يغفرون لكل من يتلقى الأسرار.

"أو إذا كان الملك اليوم يلبس جنديًا ثوبًا ملكيًا ويرسله إلى مناطق أجنبية، ويرتكب جرائم قتل وخطايا أخرى فظيعة تستحق الموت، فلن ينسبوا إليها ذلك، ولن يتمكنوا من إلحاق أي شر به لأنه يرتدي الثوب الملكي، - فكم بالحري أولئك الذين يرتدون أسرار ثياب اللاوعي وثياب السر الأول، الذين هم سادة على كل من في الارتفاع وكل من في العمق!"

stis SophiaPi، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٢

٣١٢. لقد عمدها ثلاث مرات، ولكنها لم تفعل ما يليق بالمعموديات. وأراد المخلص أن يختبر بطرس ليرى إن كان رحيماً ومتسامحاً كما أمرهما. فقال لبطرس: "ها أنا عمدت هذه النفس ثلاث مرات، ولكنها في المرة الثالثة لم تفعل ما يليق بأسرار النور. فلماذا إذن تجعل جسدها لا قيمة له؟ الآن، يا بطرس، قم بالسر الذي يقطع النفوس عن ميراث النور؛ قم بهذا السر حتى يقطع نفس هذه المرأة عن ميراث النور".

ولما قال المخلص هذا، اختبر [بطرس] ليرى هل هو رحيم وغفور.

ولما قال المخلص هذا قال بطرس

[ص٢٥٩]

قال: "سيدي، دعها هذه المرة أيضًا، حتى نتمكن من منحها الأسرار العليا؛ وإذا كانت مناسبة، فهل تسمح لها بأن ترث مملكة النور، ولكن إذا لم تكن مناسبة، فهل يجب عليك أن تقطعها عن مملكة النور".

ولما قال بطرس هذا، عرف المخلص أن بطرس كان رحيماً وغفوراً مثله.

وعندما قيل كل هذا، قال المخلص لتلاميذه: "هل فهمتم كل هذه الكلمات ورمز هذه المرأة؟"

"أجابت مريم وقالت: يا سيدي، لقد فهمت أسرار الأمور التي وقعت على نصيب هذه المرأة. أما عن الأمور التي وقعت على نصيبها، فقد تكلمت إلينا من قبل بمثل قائلاً: "كان لرجل شجرة تين في كرمه، فجاء يبحث عن ثمرها، فلم يجد عليها ثمرًا واحدًا. فقال للكرم: ها أنا آتي ثلاث سنوات أبحث عن ثمر في هذه التينة، ولم أجد منها شيئًا على الإطلاق. فاقطعها إذن؛ لماذا تجعل الأرض أيضًا عبثًا؟ فأجاب وقال له: يا سيدي، اصبر عليها هذا العام أيضًا، حتى أحفر حولها وأعطيها زبلًا؛ فإن أثمرت في عام آخر، تركتها.

ولكن إن لم تجد أي ثمر على الإطلاق، فعليك أن تقطعها".
ها يا سيدي، هذا هو حل الكلمة".

فأجاب المخلص وقال لمريم: "حسنًا، أيتها الروحية، هذا هو [حل] الكلمة".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٣

وتابعت مريم مرة أخرى وقالت للمخلص: "يا سيدي، الرجل الذي تلقى الأسرار ولم يفعل ما يستحقه

[ص٢٦٠]

"فإن كان المسيح قد تاب من خطاياهم، ولكنه رجع وأخطأ، ثم تاب مرة أخرى ودخل في توبة عظيمة، فهل يجوز لإخوتي أن يجددوا له السر الذي قبله، أو بالأحرى يعطونه سراً من الأسرار السفلى، فهل يجوز ذلك أم لا؟"

"أجاب المخلص وقال لمريم: ""الحق الحق أقول لك: لا السر الذي تلقاه، ولا الأسرار الأدنى تستمع إليه لمغفرة خطاياه؛ بل الأسرار التي هي أعلى من تلك التي تلقاها، هي التي تستمع إليه وتغفر خطاياه. والآن، يا مريم، فلتعطه إخوتك السر الذي هو أعلى من ذلك الذي تلقاه، وعليهم أن يقبلوا توبته منه ويغفروا خطاياه، - السر الأخير حقًا، لأنه تلقاه مرة أخرى، والأول، لأنه ارتفع فوقهم [الأسرار الأدنى] - فالسر الأخير حقًا لا يستمع إليه لمغفرة خطيئته؛ بل السر الذي هو أعلى من ذلك الذي تلقاه، هو الذي يغفر خطاياه. ولكن إذا تلقّى من ناحية أخرى الأسرار الثلاثة في المكانين أو في الثالث من الداخل، ثم انحرف وتجاوز، فلن يستمع إليه أي سر يساعده في التوبة. "إن توبته، لا العليا ولا السفلى، إلا سر السر الأول وأسرار ما لا يوصف، هي التي تستمع إليه وتقبل توبته منه".

فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، إن الإنسان الذي تلقى الأسرار حتى مرتين أو ثلاثًا في المكان الثاني أو الثالث، ولم يرتكب معصية، بل لا يزال على إيمانه في الاستقامة

[ص٢٦١]

وبدون تمثيل، [ماذا سيحدث له]؟"

"فأجاب المخلص وقال لمريم: ""كل إنسان نال أسراراً في المكان الثاني والثالث، ولم يتعد، بل هو لا يزال في إيمانه بلا تمثيل، فيجوز له أن يتلقى أسراراً في المكان الذي يرضيه، من الأول إلى الأخير، لأنهم لم يتعدوا""."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٤

"فأكملت مريم وقالت: يا سيدي، الرجل الذي عرف اللاهوت وتلقى أسرار النور، ثم عاد وتجاوز وعمل الشر ولم يرجع إلى التوبة، والرجل الذي لم يجد اللاهوت ولم يعرفه، وهذا الرجل خاطئ وعلاوة على ذلك فاسق، وكلاهما خرجا من الجسد، من منهما سينال عذاباً أكثر في الأحكام؟"

فأجاب المخلص مرة أخرى وقال لمريم: "الحق الحق أقول لك: إن الإنسان الذي عرف اللاهوت واستقبل أسرار النور وأخطأ ولم يرجع إلى التوبة، سوف يعاني في تأديبات الدينونة آلاماً وأحكاماً عظيمة أكثر بكثير بالمقارنة مع الإنسان الفاسق المخالف للقانون الذي لم يعرف اللاهوت. والآن، من له أذنان للسمع فليسمع".

"ولما قال المخلص هذا، تقدمت مريم وقالت: ""يا سيدي، إن رجلي النوراني له أذنان، وقد فهمت كل الكلمة التي تكلمت بها. أما عن هذه الكلمة فقد تكلمت إلينا بمثل:

[ص٢٦٢]

"إن العبد الذي عرف إرادة سيده ولم يستعد لإرادة سيده ولم يفعلها سوف يتلقى ضربات عظيمة؛ أما من لم يعرف ولم يفعل فسوف يستحق أقل من ذلك. فمن كل من يُؤتمن عليه أكثر، سوف يُطلب منه أكثر، ومن يُسلم إليه الكثير، يُطلب منه الكثير،" - أي سيدي: من عرف الألوهية ووجد أسرار النور وتجاوز، سوف يُعاقب بعقاب أعظم بكثير من الذي لم يعرف الألوهية. هذا، سيدي، هو حل الكلمة."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٥

"واصلت مريم مرة أخرى وقالت للمخلص: "سيدي، إذا كان الإيمان والأسرار قد كشفا عن نفسيهما، الآن، إذا كانت

النفوس تأتي إلى العالم في دوائر عديدة وتتجاهل تلقي الأسرار، على أمل أنها إذا جاءت إلى العالم في أي دائرة أخرى، ستقبلها، ألن تكون في خطر |٣١٧. عدم النجاح في تلقي الأسرار؟"

فأجاب المخلص وقال لتلاميذه: "أعلنوا للعالم أجمع وقولوا للناس: اجتهدوا بعد ذلك في أن تتقبلوا أسرار النور في هذا الوقت من الضيق وتدخلوا ملكوت النور. لا تربطوا يومًا بيوم، أو دورة بأخرى، على أمل أن تنجحوا في تلقي الأسرار إذا أتيتم إلى العالم في دورة أخرى.

"وهؤلاء لا يعرفون متى سيكون عدد النفوس الكاملة في متناول اليد؛ لأنه إذا كان عدد النفوس الكاملة في متناول اليد، فسأغلق الآن أبواب النور، ولن يدخل أحد من هذه الساعة فصاعدًا، ولن

[ص٢٦٣]

"أي شخص آخر يخرج بعد ذلك، لأن عدد النفوس الكاملة قد اكتمل، وقد اكتمل سر السر الأول، الذي من أجله نشأ الكون، - أي: أنا ذلك السر."

"ومنذ هذه الساعة فصاعدًا لن يتمكن أحد من دخول النور ولن يتمكن أحد من الخروج منه. لأنه عند اكتمال وقت عدد النفوس الكاملة، قبل أن أشعل النار في العالم، حتى تتمكن من تطهير الأيونات والحجب والسماء والأرض بأكملها وأيضًا كل المواد التي عليها، فإن البشرية |٣١٨. ستظل موجودة.

"في ذلك الوقت، سيكشف الإيمان عن نفسه أكثر، وستظهر الأسرار في تلك الأيام. وستأتي أرواح كثيرة من خلال دوائر تغيرات الجسد، وسيعود إلى العالم بعض أولئك الذين استمعوا إليّ في هذا الوقت الحاضر، وكيف علمت، والذين عند اكتمال عدد الأرواح الكاملة سيجدون أسرار النور ويتلقونها ويأتون إلى أبواب النور وسيجدون أن عدد الأرواح الكاملة قد اكتمل، وهو اكتمال السر الأول ومعرفة الكون. وسيجدون أنني أغلقت أبواب النور وأنه من المستحيل أن يدخل أحد أو يخرج أحد من هذه الساعة.

"ستقرع هذه النفوس أبواب النور قائلة: يا رب، افتح لنا! وسأجيبهم: لا أعرفكم من أين أنتم. وسيقولون لي: لقد تلقينا من أسرارك وأتممنا تعاليمك كلها وقد علمتنا على أعلى المستويات."

[ص٢٦٤]

٣١٩. فأجيبهم وأقول لهم: لا أعرفكم من أنتم، أنتم فاعلو الإثم والشر إلى الآن. لذلك اذهبوا إلى الظلمة الخارجية. ومن تلك الساعة يذهبون إلى الظلمة الخارجية، هناك يكون العويل وصرير الأسنان.

"لهذا السبب، أعلن للعالم أجمع وقل لهم: اسعوا بعد ذلك إلى التخلي عن العالم كله وكل ما فيه، حتى يتسنى لكم تلقي أسرار النور قبل اكتمال عدد النفوس الكاملة، حتى لا يجعلوكم تتوقفون أمام أبواب النور ويقودوكم إلى الظلمة الخارجية".

"فالآن من له أذنان للسمع فليسمع."

"وبعد أن قال المخلص هذا، تقدمت مريم مرة أخرى وقالت: ""يا سيدي، ليس فقط أذناي النورانيتان قد سمعتا وفهمت كل الكلمات التي تقولها، بل إن روحي سمعت وفهمت كل الكلمات التي تقولها. والآن، يا سيدي، فيما يتعلق بالكلمات التي نطقت بها: ""أعلن لرجال العالم وقل لهم: اسعوا بعد ذلك لتلقي أسرار النور، في هذا الوقت من الضيق، حتى ترثوا ملكوت النور...""."

. . . . . .

[توجد ثغرة كبيرة هنا في النص.]

. . . . . .

[ص٢٦٥]

Pistis Sophia، بقلم Mead GRS، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الكتاب الرابع

الفصل ١٢٦

"فأكملت مريم أيضاً وقالت ليسوع: ""في أي نوع تكون الظلمة الخارجية؟ أو بالأحرى كم منطقة تأديب فيها؟"""

"فأجاب يسوع وقال لمريم: ""أما الظلمة الخارجية فهي تنين عظيم ذيله في فمه، خارج العالم كله ويحيط بالعالم

كله. وفي داخلها مناطق كثيرة من العقاب. وهناك اثنا عشر زنزانة عقاب قوية، وفي كل زنزانة يوجد حاكم، ووجه الحكام مختلف عن الآخر.

"والحاكم الأول، الذي هو في السجن الأول، له وجه تمساح، وذيله في فمه. ومن فكي التنين يخرج كل الجليد وكل الغبار وكل البرد وكل الأمراض المختلفة. هذا هو الذي يُدعى باسمه الحقيقي في منطقته "إنكثونين".

"والحاكم الذي في الزنزانة الثانية، وجهه الحقيقي هو وجه قطة. هذا هو الذي يُدعى في منطقته "شاراتشار".

"والحاكم الذي في السجن الثالث، وجهه الحقيقي هو وجه كلب. هذا هو الذي يسمى في منطقته "أرخاروخ".

"والحاكم الذي في السجن الرابع، وجهه الحقيقي هو وجه الحية. هذا هو الذي يسمى في منطقته "أخروكار".

"والحاكم الذي في الزنزانة الخامسة، وجهه الحقيقي هو وجه ثور أسود. هذا هو الذي يُدعى في منطقته "مارشور".

"والحاكم الذي في السجن السادس، وجهه الحقيقي هو وجه خنزير بري. هذا هو الذي يُدعى في منطقته "لامتشامور".

"والحاكم الذي في الزنزانة السابعة، | ٣٢١. - وجه الدب هو وجهه الحقيقي. هذا هو الذي يُدعى في منطقته باسمه الحقيقي "لوشار".

"وصاحب الزنزانة الثامنة، وجه نسر هو وجهه الحقيقي، واسمه في منطقته هو "لاراوخ".

"وحاكم الزنزانة التاسعة، وجه البازيليسك هو وجهه الحقيقي، واسمه في منطقته يسمى "أركيوخ".

"وفي الزنزانة العاشرة يوجد حشد من الحكام، ولكل واحد منهم سبعة رؤوس تنين في وجهه الحقيقي. والذي يرأسهم جميعًا هو في منطقته ويُدعى زرماروخ."

"وفي الزنزانة الحادية عشرة يوجد حشد من الحكام، وكل واحد منهم له سبعة رؤوس تشبه وجه القطة في وجهه الحقيقي. والرئيس العظيم الذي يرأسهم يسمى في منطقته روشار."

"وفي الزنزانة الثانية عشرة يوجد حشد كبير جدًا من الحكام، ولكل واحد منهم سبعة رؤوس ذات وجوه كلاب في وجهه الحقيقي. والكبير الذي يرأسهم يسمى في منطقته "كريماور".

"إن حكام هذه الزنازين الإثني عشر هم داخل تنين الظلمة الخارجية، وكل واحد منهم له اسم في كل ساعة، وكل واحد منهم يغير وجهه كل ساعة.

[ص٢٦٧]

"وإلى جانب ذلك فإن كل واحد من هذه الزنازين له باب يفتح إلى الأعلى، بحيث إن تنين الظلمة الخارجية له اثني عشر زنزانة مظلمة، وكل زنزانة لها باب يفتح إلى الأعلى. ويراقب ملاك من السماء كل باب من أبواب الزنازين، وقد أقامه يو، أول رجل، مشرف على النور، ومبعوث الوصية الأولى، كحراس للتنين، حتى لا يتمرد التنين وحكام زنازينه الذين فيه".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٧

عندما قال المخلص هذا، أجابت مريم المجدلية وقالت: "يا سيدي، هل تُقاد النفوس التي ستُقاد إلى تلك المنطقة عبر هذه الأبواب الاثني عشر للسجون، كل منها حسب الحكم الذي تستحقه؟"

"أجاب المخلص وقال لمريم: "لن تدخل أي نفس على الإطلاق التنين من خلال هذه الأبواب. لكن أرواح المجدفين وأولئك الذين هم في تعاليم الخطأ وكل من يعلم تعاليم الخطأ، وأولئك الذين يمارسون الجنس مع الذكور، وأولئك الرجال الملوثين والفاسدين والملحدين والقتلة والزناة والسحرة - كل هذه النفوس إذن، إذا لم تتوب وهي لا تزال في الحياة بل ظلت بإصرار في خطيئتها، وكل النفوس التي بقيت خارجًا، أي تلك التي كان لها عدد الدوائر التي تم تعيينها لها في المجال، دون أن تتوب، - حسنًا، في دورتها الأخيرة، ستُخرج تلك النفوس، هي وكل النفوس التي أخبرتك عنها للتو، من فكي ذيل التنين إلى زنزانات الظلمة الخارجية. وعندما تخرج تلك النفوس من أبواب الزنازين.

[ص٢٦٨]

"فإن الذين أُدخلوا إلى الظلمة الخارجية في فكي ذيله، يحول ذيله إلى فمه ويغلق عليهم. وهكذا تُقاد النفوس إلى الظلمة الخارجية."

"والتنين في الظلمة الخارجية له اثنا عشر اسمًا حقيقيًا على أبوابه، اسم على كل باب من أبواب الزنزانات. وهذه الأسماء الاثنا عشر تختلف بعضها عن بعض؛ لكن الاثنا عشر اسمًا واحدًا في الآخر، بحيث إن من يتكلم باسم واحد، يتكلم بكل الأسماء. إذن سأخبرك بهذه عند توسع الكون. وهكذا تتكون الظلمة الخارجية، أي التنين".

"ولما قال المخلص هذا، أجابت مريم وقالت للمخلص: ""يا سيدي، فهل تكون تأديبات ذلك التنين أشد رعباً مقارنة بكل تأديبات الأحكام؟""

فأجاب المخلص وقال لمريم: "ليس فقط أنها أكثر إيلامًا مقارنة بكل تأديبات الأحكام، ولكن كل النفوس التي يتم نقلها إلى تلك المنطقة، سوف تتجمد [؟] في البرد العنيف والبرد والنار العنيفة للغاية الموجودة في تلك المنطقة، ولكن أيضًا عند حل العالم، أي عند صعود الكون، سوف تهلك تلك النفوس من خلال البرد العنيف والنار العنيفة للغاية وتكون غير موجودة إلى الأبد".

فأجابت مريم وقالت: «الويل لنفوس الخطاة! والآن يا سيدي، هل النار في عالم البشر أشد ضراوة أم النار في أمنتي؟»

فأجاب المخلص وقال لمريم: "الحق أقول لك: إن النار في أمنتي أشد بتسع مرات من النار في البشر.

[ص٢٦٩]

"والنار في عذابات الفوضى العظيمة أشد عنفًا من تلك الموجودة في أمنتي بتسع مرات.

"والنار في تأديبات الحكام الذين في طريق الوسط، هي تسع مرات أكثر عنفًا من نار التأديبات في الفوضى العظيمة.

"والنار | ٣٢٥. في تنين الظلمة الخارجية وفي كل التأديبات فيه أقوى سبعين مرة من النار في كل التأديبات وفي كل أحكام الحكام الذين على الطريق في الوسط."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٨

ولما قال المخلص هذا لمريم، قرعت صدرها وصرخت وبكت، هي وكل التلاميذ معًا، وقالت: "ويل للخطاة، لأن تأديباتهم قد كثرت جدًا!"

فتقدمت مريم وسقطت عند قدمي يسوع وقبلتهما وقالت: يا سيدي، احتملني إذا سألتك، ولا تغضب عليّ لأني أزعجك كثيرًا؛ لأنه من الآن فصاعدًا سأبدأ في سؤالك عن كل شيء بإصرار.

فأجاب المخلص وقال لمريم: "اسألي عن كل الأشياء التي تريدين الاستفسار عنها، وسأكشفها لك بصراحة بلا مثيل".

أجابت مريم وقالت: يا سيدي، إذا كان رجل صالح قد أتم جميع الأسرار وكان له قريب، باختصار لديه رجل، وهذا الرجل فاسق ارتكب كل الخطايا ويستحق الظلمة الخارجية، ولم يتب، أو أكمل عدد دوراته في تغييرات الجسد، وهذا الرجل لم يفعل شيئًا مفيدًا،

[ص٢٧٠]

"وخرج من الجسد، وقد علمنا يقينًا عنه أنه أخطأ |٣٢٦. ويستحق الظلمة الخارجية، فماذا نفعل به، لننقذه من تأديبات تنين الظلمة الخارجية، وحتى ينتقل إلى جسد صالح يجد أسرار مملكة النور، حتى يكون صالحًا ويرتفع إلى الأعالي ويرث مملكة النور؟"

"أجاب المخلص وقال لمريم: "إذا كان الخاطئ يستحق الظلمة الخارجية، أو أخطأ حسب تأديبات بقية التأديبات ولم يتوب، أو رجل خاطئ أكمل عدد دوراته في تغييرات الجسد ولم يتوب، - إذا كان هؤلاء الرجال الذين تحدثت عنهم يخرجون من الجسد ويؤخذون إلى الظلمة الخارجية،

الآن، لذلك، إذا كنت ترغب في إخراجهم من تأديبات الظلمة الخارجية وجميع الأحكام ونقلهم إلى جسد بار يجد أسرار النور، حتى يرتفع ويرث ملكوت النور، - فقم بنفس سر غير الموصوف الذي يغفر الخطايا في كل وقت، وعندما تنتهي من أداء السر فقول:

"إن روح ذلك الرجل أو ذاك الذي أفكر فيه في قلبي، إذا كانت في منطقة عقوبات زنزانات الظلمة الخارجية، أو إذا كانت في بقية عقوبات زنزانات الظلمة الخارجية وفي بقية عقوبات التنانين، فيجب إزالتها من كل ذلك. وإذا أكملت عدد دوراتها من التغييرات،

[ص٢٧١]

"ثم يُقاد هذا الروح أمام العذراء النورانية، وعلى العذراء النورانية أن تختمه بخاتم اللاوصف وتطرحه في أي شهر في جسد صالح يجد أسرار النور، حتى يكون صالحًا، ويصعد إلى العلاء ويرث ملكوت النور. وعلاوة على ذلك، إذا أكملت دورات التغييرات، فيجب أن تُقاد هذه الروح أمام العذارى النورانيات السبع اللواتي [تم تعيينهن] على المعموديات،

وعليهن أن يطبقنها على الروح ويختمنها بعلامة ملكوت اللاوصف ويقودنها إلى رتب النور."

"هذا ما ستقولونه حين تمارسون السر.

"آمين أقول لكم: إن النفس التي تصلون من أجلها، إن كانت حقاً في تنين الظلمة الخارجية، فإنه سيسحب ذيله من فمه ويطلق تلك النفس. وعلاوة على ذلك، إن كانت في كل مناطق أحكام الحكام، آمين أقول لكم: إن متلقي ملكي صادق سيخطفونها على عجل، سواء أطلقها التنين أم كانت في أحكام الحكام؛ وبكلمة واحدة، فإن متلقي ملكي صادق |٣٢٨. سيخطفونها من كل المناطق التي هي فيها، وسيقودونها إلى منطقة الوسط أمام العذراء النورانية، والعذراء النورانية تثبت ذلك وترى علامة مملكة اللاهوت التي على تلك النفس.

"وإذا لم يكمل بعد عدد دوراته في تغيرات الروح أو [في تغيرات] الجسد، فإن العذراء النورانية تختمه بخاتم ممتاز وتسارع إلى إلقائه في أي شهر في جسد صالح يجد أسرار النور ويكون صالحًا ويرتفع إلى ملكوت النور.

[ص٢٧٢]

"وإذا كانت تلك النفس قد حصلت على عدد دوراتها، فإن العذراء النورانية تختبرها، ولا تعاقبها، لأنها حصلت على عدد دوراتها، بل تسلمها إلى العذارى النورانيات السبع. والعذارى النورانيات السبع يختبرن تلك النفس، ويعمدنها بمعمودياتهن ويمنحنها المسحة الروحية ويقودنها إلى خزانة النور ويضعنها في آخر ترتيب من النور حتى صعود جميع النفوس الكاملة. وعندما يستعدن لكشف حجب منطقة أولئك الذين هم من اليمين، فإنهن يطهرن تلك النفس من جديد ويطهرنها ويضعنها في ترتيبات المخلص الأول الذي هو في خزانة النور."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٢٩

"وحدث بعد ذلك، عندما انتهى المخلص من التكلم بهذه الكلمات لتلاميذه، أن مريم أجابت وقالت ليسوع: ""يا سيدي، لقد سمعتك تقول: ""من يتلقى أسرار ما لا يوصف أو من يتلقى أسرار السر الأول، فإنه يصبح لهيبًا من أشعة الضوء وتيارات الضوء ويخترق جميع المناطق حتى يصل إلى منطقة ميراثه""."

فأجاب المخلص وقال لمريم: "إذا قبلوا السر وهم في الحياة، وإذا خرجوا من الجسد، فإنهم يصبحون أشعة نور وتيارات نور ويخترقون كل المناطق حتى يصلوا إلى منطقة ميراثهم.

"ولكن إذا كانوا خطاة وخرجوا من الجسد ولم يتوبوا، وإذا قمتم لهم بسر غير الموصوف، لكي يُرفعوا من كل التأديبات ويُلقَوا في جسد بار، وهو صالح ويرث ملكوت النور أو هو

[ص٢٧٣]

"إن هؤلاء الذين دخلوا إلى آخر مرتبة من النور، لن يتمكنوا من اختراق المناطق، لأنهم لا يؤدون السر [بأنفسهم]. ولكن متلقي ملكي صادق يتبعونهم ويقودونهم أمام عذراء النور. وخدم قضاة الحكام يسارعون باستمرار إلى أخذ تلك النفوس وتسليمها من واحد إلى الآخر حتى يقودوها أمام عذراء النور".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٠

"وواصلت مريم وقالت للمخلص: ""يا سيدي، إذا كان الإنسان قد تلقى أسرار النور التي هي في الفضاء الأول من الخارج، وعندما يكتمل وقت الأسرار التي تصل إليها، وإذا استمر ذلك الإنسان من جديد في تلقي أسرار الأسرار التي هي داخل الأسرار التي تلقاها بالفعل، وعلاوة على ذلك أصبح

الإنسان مهملاً، ولم يصل في الصلاة التي تزيل شر الطعام الذي يأكله ويشربه، وبسبب شر الطعام أصبح مرتبطًا بمحور مصير الحكام وبسبب ضرورة العناصر التي أخطأ من جديد بعد اكتمال الوقت الذي يصل إليه السر، - لأنه أصبح مهملاً ولم يصل في الصلاة التي تزيل شر النفوس وتطهرها، - وخرج ذلك الإنسان من الجسد قبل أن يتوب "ولقد استقبل من جديد ومن جديد أسرار الأسرار التي هي داخل الأسرار التي سبق أن استقبلها، تلك التي تقبل التوبة منه وتغفر خطاياه، وعندما خرج من الجسد وعلمنا يقينًا أنهم حملوه إلى وسط العالم،

[ص٢٧٤]

"إن الإنسان الذي سقط من بين تنين الظلمة الخارجية بسبب خطاياه التي ارتكبها، وليس له معين في العالم ولا أحد رحيم، يجب أن يتمم سر اللاهوت حتى يتم إخراجه من وسط تنين الظلمة الخارجية ويقود إلى ملكوت النور، فماذا سيحدث له الآن يا سيدي حتى يخلص نفسه من تأديبات تنين الظلمة الخارجية؟ لا تتركه أبدًا يا رب، لأنه تحمل الآلام في الاضطهادات وفي كل اللاهوت الذي هو فيه."

"الآن، إذن، يا مخلص، ارحمني، لئلا يكون أحد أقاربنا في مثل هذا النموذج، وارحم كل النفوس التي ستكون في هذا النموذج؛ لأنك أنت المفتاح الذي يفتح باب الكون ويغلق باب الكون، ولغزك يحيط بهم جميعًا. إذن، ارحم يا رب مثل هذه النفوس. لأنهم دعوا باسم أسرارك، [ولو] ليوم واحد فقط، وكان لديهم إيمان حقيقي بها ولم يكونوا في تمثيل. إذن، أعطهم يا رب هدية في صلاحك وامنحهم الراحة في رحمتك."

"ولما قالت مريم هذا، دعاها المخلص مباركة للغاية بسبب الكلمات التي نطقت بها. وكان المخلص في شفقة عظيمة وقال لمريم: "إلى كل الرجال الذين سيكونون في هذا النوع الذي تحدثت عنه، إليهم وهم لا يزالون في الحياة، أعطيهم سر أحد الأسماء الاثني عشر لزنزانات تنين الظلمة الخارجية، تلك التي سأعطيك إياها عندما أنتهي من شرح الكون لك.

[ص٢٧٥]

من الداخل إلى الخارج ومن الخارج إلى الداخل.

"وكل الرجال الذين يجدون سر أحد الأسماء الاثني عشر لذلك التنين من الظلمة الخارجية، وكل الرجال حتى لو كانوا خطاة عظماء جدًا، وقبلوا أسرار النور أولاً ثم تجاوزوا، أو لم يفعلوا أي سر على الإطلاق، ثم إذا أكملوا دوراتهم في التغييرات، وإذا خرج هؤلاء الرجال من الجسد دون أن يتوبوا من جديد، وإذا قادوا إلى التأديبات التي [هي] في وسط تنين الظلمة الخارجية، وبقوا في الدورات وبقوا في التأديبات في وسط التنين، هؤلاء، إذا عرفوا سر أحد الأسماء الاثني عشر للملائكة وهم في الحياة وفي العالم، وإذا تكلموا بأحد أسمائهم وهم في وسط تأديبات التنين، فعندئذٍ، في الساعة التي سيتكلمون بها، سوف يندفع التنين بأكمله ويرتجف بشدة، ويفتح باب الزنزانة في الذي فيه أرواح أولئك الرجال، ينفتح إلى أعلى، ويخرج رئيس السجن الذي فيه أولئك الرجال أرواح أولئك الرجال من وسط تنين الظلمة الخارجية، لأنهم وجدوا سر اسم التنين.

"وعندما يطرد الحاكم الأرواح، يسارع ملائكة يو، أول إنسان، الذين يراقبون زنزانات تلك المنطقة، إلى انتزاع تلك الأرواح ليقودوها أمام يو، أول إنسان، مبعوث الوصية الأولى. ويرى يو، أول إنسان، الأرواح ويختبرها؛ فيجد أنها أكملت

[ص٢٧٦]

"إنهم لا يستطيعون أن يكملوا دوراتهم في الجسد، ولا يجوز لهم أن يعيدوا إلى العالم دوراتهم، لأنه لا يجوز أن يعيدوا إلى العالم كل النفوس التي طُردت إلى الظلمة الخارجية. ولكن إذا لم يكملوا بعد دوراتهم في تغيرات الجسد، فإن متلقي الطقسوس يحتفظون بهم حتى يؤدي لهم سر ما لا يوصف، وينقلوهم إلى جسد صالح يجد أسرار النور ويرث ملكوت النور."

"ولكن إذا أثبتهم يو ووجد أنهم أكملوا جولاتهم وأنه ليس من المشروع إعادتهم من جديد إلى العالم، وأن علامة اللاهوت ليست معهم، فإن يو يشفق عليهم ويقودهم أمام العذارى السبع من النور. إنهم يعمدونهم بمعمودياتهم، لكنهم لا يمنحونهم المسحة الروحية. ويقودونهم إلى خزانة النور، لكنهم لا يضعونهم في ترتيبات الميراث، لأنه لا توجد علامة ولا ختم اللاهوت معهم. لكنهم ينقذونهم من كل العقاب ويضعونهم في نور الخزانة، منفصلين ومنفصلين عن أنفسهم وحدهم حتى صعود الكون. وفي الوقت الذي سيزيلون فيه حجب خزانة النور، يطهرون تلك النفوس من

جديد ويطهرونها إلى أقصى حد ويعطونها أسرارًا جديدة ويضعونها في الترتيب الأخير الذي هو في الخزانة، "ستُخلَّص تلك النفوس من كل عذابات الدينونة."

ولما قال المخلص هذا، قال لتلاميذه: "هل فهمتم بأي طريقة أتحدث إليكم؟"

[ص٢٧٧]

"فأجابت مريم وقالت: يا سيدي، هذه هي الكلمة التي قلتها لنا من قبل في مثل، قائلاً: اصنعوا لكم صديقًا من مأمون الظلم، حتى إذا تأخرتم، يقبلكم في المظال الأبدية. فمن هو مأمون الظلم، إن لم يكن تنين الظلمة الخارجية؟ هذه هي الكلمة: من يفهم سر أحد أسماء تنين الظلمة الخارجية، إذا تأخر في الظلمة الخارجية أو إذا أكمل دورات التغييرات، ونطق باسم التنين، فسوف يخلص ويصعد من الظلمة ويؤخذ إلى خزانة النور. هذه هي الكلمة، يا سيدي".

فأجاب المخلص مرة أخرى وقال لمريم: "حسنًا، أيتها الروحانية الطاهرة، هذا هو حل الكلمة".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣١

فأكملت مريم وقالت: يا سيدي، هل يأتي تنين الظلمة الخارجية إلى العالم أم لا يأتي؟

"أجاب المخلص وقال لمريم: "عندما يكون نور الشمس خارجًا [؟ فوق العالم]، فإنه يغطي ظلام التنين؛ ولكن إذا كانت الشمس تحت العالم، فإن ظلام التنين يبقى كحجاب للشمس ويأتي نسائم الظلمة إلى العالم في شكل دخان في الليل، - أي إذا سحبت الشمس أشعتها إلى نفسها، فإن العالم في الواقع غير قادر على تحمل ظلام التنين في شكله الحقيقي؛ وإلا فإنه سيذوب ويذهب إلى الدمار معه ".

عندما قال المخلص هذا، تابعت مريم مرة أخرى وقالت للمخلص: "يا رب، يا ...

[ص٢٧٨]

[تستمر الفقرة] يا رب، ما زلت أسألك ولا تخفي ذلك عني. والآن، يا سيدي، من الذي يجبر الإنسان على ارتكاب الخطيئة؟

فأجاب المخلص وقال لمريم: "إن حكام القدر هم الذين يجبرون الإنسان على الخطيئة".

فأجابت مريم وقالت للمخلص: يا سيدي، أليس الحكام ينزلون إلى العالم ويُجبرون الإنسان على الخطيئة؟

"أجاب المخلص وقال لمريم: "إنهم لا ينزلون بهذه الطريقة إلى العالم. لكن حكام القدر، عندما تكون الروح القديمة على وشك النزول من خلالهم، فإن حكام ذلك القدر العظيم

الذين هم في مناطق رأس الدهور، وهي تلك المنطقة التي تسمى منطقة مملكة آدم، وهي تلك المنطقة التي تقع في مواجهة العذراء النورانية، ثم يعطي حكام منطقة ذلك الرأس الروح القديمة كأس النسيان من بذرة الشر، المملوءة بكل الرغبات المختلفة وكل النسيان. وعلى الفور، عندما تشرب تلك الروح من الكأس، تنسى كل المناطق التي ذهبت إليها، |٣٣٧. وكل العقوبات التي سافرت فيها. ويصبح كأس ماء النسيان جسداً خارج الروح، ويشبه الروح في جميع أشكالها ويجعل نفسه مثلها، - وهذا ما يسمى بالتزوير روح.

"وإذا كانت روحًا جديدة أخذوها من عرق الحكام ومن دموع أعينهم، أو بالأحرى من أنفاس أفواههم. وبكلمة واحدة، إذا كانت واحدة من الأرواح الجديدة أو واحدة من مثل هذه الأرواح، إذا كانت واحدة من العرق، فإن الخمسة العظماء

[ص٢٧٩]

"يأخذ حكام القدر العظيم عرق جميع حكام الدهور الخاصة بهم، ويخلطونه معًا، ويقسمونه ويحولونه إلى روح. أو بالأحرى إذا كان نفايات تطهير النور، فإن ملكي صادق

يأخذه من الحكام. يعجن الحكام الخمسة العظماء للقدر العظيم النفايات معًا، ويقسمونها ويحولونها إلى أرواح مختلفة، بحيث يضع كل واحد من حكام الدهور، كل واحد منهم نصيبه في الروح. لهذا السبب يعجنونها معًا، حتى يتمكن الجميع من [تقاسم] الروح.

"والحكام الخمسة العظماء، إذا قسموها وجعلوها نفوسًا، فإنهم يخرجونها من عرق الحكام. ولكن إذا كانت من نفاية تطهير النور، فإن ملكي صادق، المتلقي العظيم للنور، يأخذها [النفاية] من الحكام، أو بالأحرى إذا كانت من دموع عيونهم أو من أنفاس أفواههم، أو بكلمة واحدة، من هذه النفوس، عندما يقسمها الحكام الخمسة ويجعلونها نفوسًا مختلفة، أو بالأحرى إذا كانت نفسًا قديمة، فإن الحاكم الذي هو في رأس الدهور، يخلط كأس النسيان ببذرة الشر، ويخلطها مع كل واحدة من النفوس الجديدة في الوقت الذي يكون فيه في منطقة الرأس. وتصبح كأس النسيان تلك روحًا مزيفة لتلك الروح، وتقيم خارج الروح، وتكون ثوبًا لها وتشبهها في كل شيء، وتكون غلافًا لها. كالثوب خارجها.

"والحكام الخمسة العظام لمصير الدهور العظيم وحاكم قرص الشمس وحاكم قرص القمر يتنفسون داخل تلك الروح، ويخرج منها

منهم جزء من قدرتي الذي

[ص٢٨٠]

"لقد ألقى المعين الأخير في الخليط. ويبقى جزء من تلك القوة في النفس، غير منفلت وموجود بسلطته الخاصة للتدبير الذي تم إدخاله فيه، لإعطاء معنى للنفس، حتى تتمكن من البحث عن أعمال نور العلو دائمًا."

"إن هذه القوة تشبه نوع الروح في كل شكل وتشبهها. لا يمكن أن تكون خارج الروح، بل تبقى داخلها، كما أمرتها منذ البداية. عندما أردت أن ألقيها في الوصية الأولى، أعطيتها الوصية بالبقاء خارج [؟ داخل] الأرواح من أجل تدبير السر الأول.

"وهكذا سأخبرك عند توسع الكون بكل هذه الكلمات المتعلقة بالقوة وكذلك بالروح، على أي نوع يتم تشكيلها، أو أي حاكم يشكلها، أو ما هي الأنواع المختلفة للأرواح. وهكذا سأخبرك عند توسع الكون كم عدد الذين يشكلون الروح. وسأخبرك بأسماء كل من يشكلون الروح. وسأخبرك بالنوع، كيف تم إعداد الروح المزيفة والمصير. وسأخبرك باسم الروح قبل تطهيرها، وعلاوة على ذلك اسمها عندما يتم تطهيرها وتصبح نقية. وسأخبرك باسم الروح المزيفة؛ وسأخبرك باسم المصير. وسأخبرك باسم كل الروابط التي يربط بها الحكام الروح المزيفة | ٣٤٠. بالروح. وسأخبرك باسم كل العشرة الذين يشكلون الروح في أجساد الروح في العالم؛ وسأخبرك بما هو مكتوب في هذه الكلمات.

[ص٢٨١]

"سأخبركم عن كيفية تكوين الأرواح. وسأخبركم عن نوع كل روح؛ وسأخبركم عن نوع أرواح البشر وأرواح الطيور وأرواح الوحوش وأرواح الزواحف. وسأخبركم عن نوع كل أرواح وكل أرواح الحكام الذين أرسلوا إلى العالم، حتى تكتملوا في كل المعرفة. سأخبركم بكل هذا عند توسع الكون. وبعد كل هذا سأخبركم عن سبب حدوث كل هذا."

"اسمع إذن، حتى أتحدث معك بشأن الروح وفقًا لما قلته: ينفخ الحكام الخمسة العظماء لمصير الدهور العظيم وحكام قرص الشمس وحكام قرص القمر في تلك الروح، ويخرج منهم جزء من قوتي، كما قلت للتو. ويبقى جزء تلك القوة داخل الروح، حتى تتمكن الروح من الوقوف. ويضعون | ٣٤١. الروح المزيفة خارج الروح، ويراقبونها ويخصصون لها؛ ويربطها الحكام بالروح بأختامهم وروابطهم ويختمونها عليها، حتى تجبرها دائمًا، حتى تفعل باستمرار شرورها وجميع آثامها، حتى تكون عبدة لهم دائمًا وتبقى تحت سيطرتهم دائمًا في تغيرات الجسد؛ ويختمونها عليها حتى تكون في كل خطيئة وكل رغبات العالم.

"لهذا السبب، إذن، قمت بهذه الطريقة بإحضار الأسرار إلى هذا العالم والتي تحل جميع قيود الروح المزيفة وجميع الأختام المرتبطة بالروح، - تلك التي تجعل الروح حرة وتحررها من قيودها.

[ص٢٨٢]

الآباء الحكام، وجعلها نورًا نقيًا وقيادتها إلى مملكة أبيها، النتيجة الأولى، السر الأول، إلى الأبد.

"لذلك قلت لكم من قبل: من لم يترك أباه وأمه ويأتي ويتبعني فهو لا يستحقني. لذلك قلت لكم في ذلك الوقت: عليكم أن تتركوا آباءكم الحكام حتى أجعلكم أبناء السر الأول إلى الأبد."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٢

"وعندما قال المخلص هذا، تقدمت سالومي وقالت: ""يا سيدي، إذا كان آباؤنا هم الحكام، فكيف يكون مكتوبًا في

ناموس موسى: ""من ترك أباه وأمه فليمت موتًا""؟ ألم يقل الناموس ذلك بهذه الطريقة؟""

وعندما قالت سالومي هذا، تفجرت قوة النور في مريم المجدلية وقالت للمخلص: "يا سيدي، أعطني أمرًا أن أتحدث مع أختي سالومي لأخبرها بحل الكلمة التي تكلمت بها".

"وحدث حين سمع المخلص مريم تقول هذه الكلمات أنه دعاها مباركة جدًا. فأجاب المخلص وقال لمريم: "أوصيك يا مريم أن تنطقي بحل الكلمة التي تكلمت بها سالومي".

"وعندما قال المخلص هذا، تقدمت مريم نحو سالومي، واحتضنتها وقالت لها: "أختي سالومي، فيما يتعلق بالكلام الذي قلته: إنه مكتوب في ناموس موسى: "من ترك أباه وأمه فليمت موتًا"، الآن، لذلك، أختي سالومي،

[ص٢٨٣]

"لم يقل الناموس هذا عن النفس ولا عن الجسد ولا عن الروح المزيفة، لأن هؤلاء جميعًا هم أبناء الحكام ومن نتاجهم. لكن الناموس قال هذا عن القوة التي خرجت من المخلص، والتي هي رجل النور في داخلنا اليوم. قال الناموس أيضًا: كل من يبقى بدون المخلص وكل أسراره، والديه، لن يموت موتًا فحسب، بل سيذهب إلى الهلاك في الدمار".

وعندما قالت مريم هذا، تقدمت سالومي نحو مريم واحتضنتها من جديد، وقالت: "إن المخلص لديه القدرة على أن يجعلني أفهم مثلك".

"وحدث لما سمع المخلص كلام مريم أنه دعاها مباركة جدًا. فأجاب المخلص وقال لمريم في وسط تلاميذه: اسمعي يا مريم من هو الذي يرغم الإنسان على أن يخطئ.

"الآن، لذلك، يختم الحكام الروح المزيفة على النفس، [لكن] حتى لا تهيّجها كل ساعة، فتجعلها ترتكب كل الخطايا وكل الآثام. ويعطون أيضًا وصية للروح المزيفة، قائلين: "إذا خرجت النفس من الجسد، فلا تهيّجها، وأنت مكلف بها وتنقلها إلى جميع مناطق الأحكام، منطقة بعد منطقة،

بسبب كل الخطايا التي جعلتها ترتكبها، حتى يتم تأديبها في جميع مناطق الأحكام، حتى لا تتمكن من الصعود إلى النور والعودة إلى تغييرات الجسد".

"بكلمة واحدة، فإنهم يعطون الوصية لـ

[ص٢٨٤]

"إن الروح المزيفة، التي تقول: لا تحركها على الإطلاق في أي وقت ما لم تتكلم بأسرار وتفك جميع الأختام وجميع القيود التي ربطناك بها. [لكن] إذا قالت الأسرار وفكّت جميع الأختام وجميع القيود و[قالت] اعتذار المنطقة، وإذا جاءت، فدعها تخرج، لأنها تنتمي إلى أولئك الذين ينتمون إلى نور الارتفاع وأصبحت غريبة عنا وعنك، ولن تتمكن من الاستيلاء عليها من هذه الساعة فصاعدًا. إذا لم تقل على العكس من ذلك أسرار فك قيودك وأختامك واعتذارات المنطقة، فاستولي عليها ولا تدعها تخرج؛ ستنقلها إلى التأديبات وجميع مناطق الأحكام بسبب كل الخطايا التي جعلتها ترتكبها." وبعد ذلك يتم توجيه [هذه النفوس] إلى العذراء النورانية، التي ترسلها مرة أخرى إلى الدائرة.

"إن حكام القدر العظيم للدهر يسلمون هذه الأشياء إلى الروح المزيفة؛ ويستدعي الحكام خدام دهورهم، وعددهم ثلاثمائة وخمسة وستين، ويعطونهم الروح والروح المزيفة، المرتبطين ببعضهما البعض. إن الروح المزيفة هي خارج الروح، ومركب القوة هو داخل الروح، كونه داخل كليهما، حتى يتمكنوا من الوقوف، لأن القوة هي التي تحافظ على الاثنين مستقيمين. ويعطي الحكام وصية للخدام، قائلين لهم: هذا هو النوع الذي يجب أن تضعوه في جسم مادة العالم. يقولون لهم بالفعل: "ضعوا مركب القوة، داخل الروح، داخلهم"

[ص٢٨٥]

"الكل، حتى يتمكنوا من الوقوف، لأن هذا هو استقامتهم، وبعد الروح وضع الروح المقلدة."

"وهكذا يعطون وصية لخدمهم، حتى يودعوها في أجساد النموذج. وعلى هذا النحو، يجلب خدم الحكام القوة والنفس والروح المزيفة، وينزلونها إلى العالم، ويسكبونها في

عالم حكام الوسط. يعتني حكام الوسط بالروح المزيفة؛ كما أن القدر، الذي اسمه مويرا، يقود الرجل حتى يقتله بالموت المعين له، والذي ربطه حكام القدر العظيم بالنفس. ويربط خدم المجال الروح والقوة والروح المزيفة والمصير.
ويقسمونها جميعًا ويجعلونها جزأين ويبحثون عن الرجل وأيضًا عن المرأة في العالم الذي أعطوه علامات، حتى يتمكنوا من إرسالهم إليهم. ويعطون جزءًا للرجل وجزءًا للمرأة في طعام العالم أو في نفس من الروح. الهواء أو في الماء أو في النوع الذي يشربونه.

"سأخبرك بكل هذا، وبأنواع كل روح ونمطها، وكيف تدخل إلى الأجساد، سواء كانت من البشر أو الطيور أو الماشية أو الوحوش البرية أو الزواحف أو من كل الأنواع الأخرى في العالم. سأخبرك بأنواعها، وبأي نمط تدخل إلى البشر؛ سأخبرك بذلك عند توسع الكون.

"والآن، عندما يلقي خدام الحكام جزءًا واحدًا في المرأة والجزء الآخر في الرجل بالطريقة التي أشرت إليها،

[ص٢٨٦]

"لقد أخبرتكم، ثم يجبرهم الخدم سراً، حتى لو كانوا بعيدين عن بعضهم البعض بمسافة كبيرة جدًا، على أن يكونوا في حفلة موسيقية من العالم. والروح المزيفة التي هي في الرجل، تأتي إلى الجزء الذي يُؤتمن عليه العالم في مادة جسده، وترفعه وتطرحه في رحم المرأة [في الجزء] الذي يُؤتمن عليه زرع الشر.

"وفي تلك الساعة يدخل ثلاثمائة وخمسة وستون خادما من خدم الحكام بطنها ويقيمون فيه. يقدم الخدم الحصتين الواحدة إلى الأخرى، ويمنع الخدم أيضا دم كل طعام المرأة الذي تأكله وتشربه، ويمنعونه في بطن المرأة إلى أربعين يوما. وبعد أربعين يوما يعجنون دم قوة كل الطعام ويعجنونه جيدا في بطن المرأة.

"بعد أربعين يومًا يقضون ثلاثين يومًا أخرى في بناء أعضائه على صورة جسد الإنسان؛ كل واحد يبني عضوًا. سأخبرك بالعشرات الذين سيبنونه [أي الجسد]؛ سأخبرهم لك عند توسع الكون.

"فإذا كان الخدم بعد هذا قد أكملوا الجسد كله وجميع أعضائه في سبعين يومًا، فبعد هذا يستدعي الخدم إلى الجسد الذي بنوه، أولاً يستدعون الروح المزيفة؛ وبعد ذلك يستدعون الروح التي بداخلهم؛ وبعد ذلك يستدعون مركب القوة إلى الروح؛ والمصير الذي وضعوه خارجًا

[ص٢٨٧]

جميعهم، لأنه ليس ممزوجًا بهم، [بل] تابعًا لهم ومصاحبًا لهم.

"وبعد هذا يختمهم الخدم بعضهم على بعض بكل الأختام التي أعطاهم إياها الحكام. [و] يختمون اليوم الذي اتخذوا فيه مسكنهم في رحم المرأة، -- يختمونه على اليد اليسرى من البلازما؛ ويختمون اليوم الذي أكملوا فيه الجسد، على اليد اليمنى؛ ويختمون اليوم الذي سلمه لهم الحكام، في منتصف جمجمة جسد البلازما؛ ويختمون اليوم الذي خرجت فيه الروح من الحكام، يختمونه على [يسار] جمجمة البلازما؛ ويختمون اليوم الذي عجنو فيه الأعضاء وفصلوها عن الروح، يختمونه على يمين جمجمة البلازما؛

واليوم الذي ربطوا فيه الروح المزيفة بها [الروح]، يختمون على ظهر جمجمة البلازما؛ واليوم الذي نفخ فيه الحكام القوة في "إنهم يختمون الجسد على الدماغ الذي يقع في منتصف رأس البلازما وأيضًا على الجزء الداخلي من [قلب] البلازما؛ وعدد السنوات التي ستقضيها الروح في الجسد، يختمونها على الجبهة التي تقع على البلازما. وهكذا يختمون كل تلك الأختام على البلازما. سأخبرك بأسماء كل هذه الأختام عند توسع الكون؛ وبعد توسع الكون سأخبرك لماذا حدث كل شيء. وإذا استطعت أن تفهم ذلك، فأنا ذلك اللغز."

"الآن، إذن، يكمل الخدم الإنسان بالكامل. ومن بين كل هذه الأختام التي ختموا بها الجسد، يحمل الخدم ختمًا واحدًا فقط.

[ص٢٨٨]

"ويسلمونها إلى متلقيها، حتى يتمكنوا من إخراج أرواحهم من الأجساد، ويسلمونهم خصوصية الأختام، حتى يتمكنوا من معرفة الوقت الذي يجب أن يقودوا فيه الأرواح خارج

الأجساد، وحتى يتمكنوا من معرفة الوقت الذي يجب أن يولدوا فيه الجسد، حتى يتمكنوا من إرسال خدمهم حتى يتمكنوا من الاقتراب من الروح ومتابعتها ويشهدوا على جميع الخطايا التي ستفعلها، هم والروح المزيفة، بسبب الطريقة والطريقة التي سيؤدبونها بها في الحكم."

"وعندما يمنح الخدم خصوصية الأختام للحكام العقابيين، فإنهم ينسحبون إلى تدبير أعمالهم المعينة لهم من خلال حكام القدر العظيم. وعندما يكتمل عدد أشهر ولادة الطفل، يولد الطفل. صغير فيه مركب القوة، وصغير فيه النفس؛ وصغير فيه الروح المزيفة. على العكس من ذلك، فإن المصير كبير، لأنه لا يختلط بالجسم من أجل تدبيرهم، بل يتبع النفس | ٣٥٠. والجسد والروح المزيفة، حتى الوقت الذي تخرج فيه الروح من الجسد، بسبب نوع الموت الذي ستقتله به [الجسد] وفقًا للموت المعين لها من قبل حكام القدر العظيم.

"فهل يموت بوحش بري، فإن القدر يقود الوحش ضده حتى يقتله؛ أم يموت بثعبان، أم يسقط في الهاوية؟"

[ص٢٨٩]

"إن الموت هو مصير الإنسان، سواء أكان مصيره أن يُلقى في حفرة بالصدفة، أم أن يشنق نفسه، أم أن يموت في الماء، أم أن يموت بمثل هذه [أنواع الموت]، أم بموت آخر أسوأ أو أفضل من هذا، وبكلمة واحدة، فإن القدر هو الذي يفرض موته عليه. هذه هي وظيفة القدر، وليس له وظيفة أخرى غير هذه. والمصير يتبع كل إنسان حتى يوم وفاته".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٣

فأجابت مريم وقالت: "إلى كل البشر الذين في العالم، هل كل ما هو محدد لهم من خلال القدر، سواء كان خيرًا أم شرًا، أو

خطيئة أم موتًا أم حياة، - وبكلمة واحدة، هل كل ما هو محدد لهم من خلال حكام القدر، سوف يأتي إليهم؟"

فأجاب المخلص وقال لمريم: "الحق أقول لك: كل ما هو مقدر لكل إنسان من خلال القدر، سواء كان كل خير أو كل خطايا، في كلمة واحدة، كل ما هو مقدر لهم، يأتي إليهم.

"لهذا السبب، إذن، أحضرت مفاتيح أسرار ملكوت السماوات؛ وإلا فلن يخلص أي جسد في العالم. لأنه بدون الأسرار لن يدخل أحد إلى ملكوت النور، سواء كان بارًا أو خاطئًا.

"لهذا السبب، إذن، أحضرت مفاتيح الأسرار إلى العالم، حتى أتمكن من تحرير الخطاة الذين يؤمنون بي ويستمعون إلي، حتى أتمكن من تحريرهم من قيود وأختام دهور الحكام وأربطهم بأختام وثياب وأوامر النور، حتى يتمكن من أحرره في العالم من قيود وأختام دهور الحكام، أن يتحرر في العالَم من قيود وأختام دهور الحكام، وحتى يتمكن من أحرره من قيود وأختام دهور الحكام، حتى يتمكن من أحرره من قيود وأختام دهور الحكام.

[ص٢٩٠]

سوف يرتبط في العالم بأختام وملابس وأوامر النور، وقد يكون مرتبطًا في أرض النور بأوامر ميراث النور.

"لذلك، من أجل الخطاة، مزقت نفسي في هذا الوقت وأحضرت لهم الأسرار، حتى أحررهم من دهور الحكام وأربطهم بميراث النور، وليس الخطاة فقط، بل والأبرار أيضًا، حتى أعطيهم الأسرار ويمكن نقلهم إلى النور، لأنه بدون الأسرار لا يمكن نقلهم إلى النور.

"ولهذا السبب، لم أخفِ هذا الأمر، بل صرخت به بصوت عالٍ واضحًا. ولم أفرق بين الخطاة، بل صرخت به بصوت عالٍ وقلته لجميع الناس، للخطاة والأبرار، قائلاً: "اطلبوا لتجدوا، اقرعوا ليُفتح لكم؛ لأن كل من يبحث بالحق يجد، ومن يقرع يُفتح له". لأنني قلت لجميع الناس: عليهم أن يبحثوا عن أسرار مملكة النور التي ستطهرهم وتنقّيهم وتقودهم إلى النور.

"لهذا السبب تنبأ عني يوحنا المعمدان قائلاً: أنا عمدتكم بماء للتوبة لغفران خطاياكم. الذي يأتي بعدي هو أقوى مني. الذي رفشه في يده، فيطهر بيدره. أما القش فإنه يحرقه بنار لا تطفأ، وأما الحنطة فيجمعها إلى مخزنه. لقد تنبأ عني يوحنا صاحب القوة، عالماً أني سأحضر الأسرار إلى العالم وأطهر خطايا البشر.

[ص٢٩١]

"الخطاة الذين يؤمنون بي ويستمعون إلي، ويحولهم إلى نور نقي ويقودهم إلى النور."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٤

ولما قال يسوع هذا، أجابت مريم وقالت: يا سيدي، إذا ذهب الناس ليبحثوا وجاءوا على تعاليم الضال، فمن أين لي أن أعرف هل هي لك أم لا؟

فأجاب المخلص وقال لمريم: "لقد قلت لكن من قبل: كونوا مثل الصيارفة الماهرين، خذوا الجيد، وألقوا الرديء".

"الآن، إذن، قل لجميع الرجال الذين يريدون البحث عن الألوهية: "إذا جاءت ريح شمالية، فأنتم تعلمون أنه سيكون هناك برد؛ وإذا جاءت ريح جنوبية، فأنتم تعلمون أنه سيكون هناك حرارة شديدة ومشتعلة". الآن، إذن، قل لهم: "إذا كنتم قد عرفتم وجه السماء والأرض من الرياح، فاعلموا بالضبط، إذا أتى إليكم أي شخص الآن وأعلن لكم عن الألوهية، ما إذا كانت كلماته منسجمة ومتوافقة مع كل كلماتكم التي تكلمت بها إليكم من خلال شاهدين أو ثلاثة شهود، وما إذا كانت منسجمة في وضع الهواء والسماوات والدوائر والنجوم ومعطيي النور والأرض كلها وكل ما عليها وكل المياه وكل ما فيها". قل لهم: "أولئك الذين يأتون إليكم وكلماتهم منسجمة ومتوافقة في المعرفة الكاملة مع ما قلته

لكم، سأقبلها على أنها تنتمي إلينا". هذا ما تقولونه للناس إذا أعلنتم لهم لكي يحفظوا أنفسهم من تعاليم الضال. | ٣٥٤.

[ص٢٩٢]

"الآن، إذن، من أجل الخطاة، مزقت نفسي وجئت إلى العالم لأنقذهم. حتى بالنسبة للأبرار، الذين لم يرتكبوا أي شر ولم يخطئوا على الإطلاق، فمن الضروري أن يجدوا الأسرار الموجودة في كتب الطقسوس، التي جعلت أخنوخ يكتبها في الفردوس، متحاورًا معه من شجرة المعرفة ومن شجرة الحياة. وجعلته يضعها في صخرة أراراد ، ووضعت الحاكم كالاباتوروث، الذي يتولى إدارة سكموت، التي تقع على رأسها قدم الطقسوس، والذي يحيط بكل الدهور والمصائر، - لقد نصبت هذا الحاكم مراقبًا على كتب الطقسوس بسبب الطوفان، وحتى لا يحسدهم أي من الحكام ويدمرهم. سأعطيك هذه، عندما أخبرك بتوسع الكون."

"ولما قال المخلص هذا، أجابت مريم وقالت: ""يا سيدي، من هو الآن الإنسان في العالم الذي لم يخطئ قط، والذي

هو طاهر من الآثام؟ لأنه إذا كان طاهرًا من واحدة، فلن يكون قادرًا على أن يكون طاهرًا من أخرى، حتى يجد الأسرار التي في كتب الطقسوس؟ لأني أقول: إن الإنسان في هذا العالم لن يكون قادرًا على أن يكون طاهرًا من الخطايا؛ لأنه إذا كان طاهرًا من واحدة، فلن يكون قادرًا على أن يكون طاهرًا من أخرى""."

أجاب المخلص وقال لمريم: "أقول لك: سيجدون واحدًا في الألف واثنين في عشرة آلاف لإتمام سر السر الأول. هذا ما سأخبرك به عندما أشرح لك توسع الكون. لهذا السبب، مزقتُ نفسي وأخرجتُ كل شيء إلى النور.

[ص٢٩٣]

"إننا نرسل الأسرار إلى العالم، لأن الجميع تحت الخطيئة، وهم جميعًا في حاجة إلى عطية الأسرار."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٥

فأجابت مريم وقالت للمخلص: يا سيدي، قبل أن تأتي إلى كورة الحكام وقبل أن تنزل إلى العالم، ألم تدخل نفس إلى النور؟

فأجاب المخلص وقال لمريم: "الحق الحق أقول لك: قبل أن آتي إلى العالم لم تدخل نفس إلى النور. والآن، عندما أتيت، فتحت أبواب النور وفتحت الطرق التي تؤدي إلى النور. والآن، من يفعل ما يستحق الأسرار، فليقبل الأسرار ويدخل إلى النور".

فأكملت مريم وقالت: ولكن يا سيدي سمعت أن الأنبياء دخلوا النور.

"واصل المخلص كلامه وقال لمريم: "آمين، آمين، أقول لك: لم يدخل نبي إلى النور؛ لكن حكام الدهور تحدثوا معهم من خلال الدهور وأعطوهم سر الدهور. وعندما أتيت إلى مناطق الدهور، حولت إيليا وأرسلته إلى جسد يوحنا المعمدان، وحولت الباقي أيضًا إلى أجساد صالحة، والتي ستجد أسرار النور، وترتفع إلى الأعلى وترث ملكوت النور.

"أما إبراهيم وإسحق ويعقوب فقد غفرت لهم كل خطاياهم وآثامهم وأعطيتهم أسرار النور في الدهور ووضعتهم في منطقة يبراوث وكل الحكام الذين تابوا. وعندما أذهب إلى العالَم وأجد نفسي في السماء،

[ص٢٩٤]

"إنني على وشك الدخول إلى النور، وسأحمل أرواحهم معي إلى النور. ولكن الحق أقول لك يا مريم: إنهم لن يدخلوا إلى النور قبل أن أحمل روحك وأرواح كل إخوتك إلى النور."

"أما بقية الآباء والأبرار من زمن آدم إلى الآن، الذين هم في الدهور وجميع أوامر الحكام، عندما أتيت إلى منطقة

الدهور، فقد جعلتهم من خلال العذراء النورانية يتحولون إلى أجساد ستكون كلها صالحة، أولئك الذين سيجدون أسرار النور، ويدخلون ويرثون ملكوت النور".

فأجابت مريم وقالت: طوبى لنا أمام جميع الناس لأجل هذه البهاءات التي أظهرتها لنا.

فأجاب المخلص وقال لمريم ولجميع التلاميذ: "سأكشف لكم أيضًا كل روائع العلو، من باطن الباطن إلى ظاهر الظاهر، |٣٥٧. لكي تكتملوا في كل معرفة وفي كل ملء وفي علو العلو وعمق الأعماق".

"وواصلت مريم وقالت للمخلص: ""انظر يا سيدي، لقد علمنا علانية وبكل دقة ووضوح أنك قد أحضرت مفاتيح أسرار ملكوت النور، التي تغفر خطايا النفوس وتطهرها وتجعلها نورًا نقيًا وتقودها إلى النور""."

[الاشتراك:]

جزء من كتب المخلص

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص٢٩٥]

الكتاب الخامس

الفصل ١٣٦.

وحدث بعد أن صلب ربنا يسوع وقام من بين الأموات في اليوم الثالث أن تلاميذه تجمعوا حوله وسجدوا له قائلين: "يا رب ارحمنا فإننا تركنا الأب والأم والعالم كله وتبعناك".

"في ذلك الوقت وقف يسوع مع تلاميذه على مياه المحيط وصلى بهذه الصلاة قائلاً: "اسمعني يا أبي، أبو كل أبوة، النور اللامحدود: aeeiouo iao aoi oia psinother thernops nopsither zagoure pagoure nethmomaoth nepsiomaoth marachachtha achachan zorokothora ieouthobarrabau tharn sabaoth [= الطقسوس]."

وبينما كان يسوع يقول هذا، كان توما وأندراوس ويعقوب وسمعان القانوي في الغرب ووجوههم متجهة نحو الشرق، وكان فيليبس وبرثولماوس في الجنوب متجهين نحو الشمال،

وكان بقية التلاميذ والتلميذات واقفين وراء يسوع. أما يسوع فكان واقفا عند المذبح.

"وقام يسوع بالدعاء، وتوجه نحو أركان العالم الأربعة مع تلاميذه، الذين كانوا جميعًا يرتدون ثيابًا من الكتان، وقال: ""إيو إيو إيو"". وهذا تفسيره: ذرة، لأن الكون قد ذهب"".

[ص٢٩٦]

إلى الأمام؛ ألفا، لأنه سوف يعود إلى نفسه مرة أخرى؛ أوميجا، لأنه سوف يتم اكتمال كل الكمال.

ولما قال يسوع هذا قال: "يا أبا كل أبوة الفضاءات اللامحدودة، اسمع لي من أجل تلاميذي الذين قدتهم أمامك، حتى يؤمنوا بكل كلمات حقيقتك، ويمنحوا كل ما أدعوك من أجله؛ لأني أعرف اسم أب كنز النور".

"ثم قام يسوع مرة أخرى، أي أبرامنتو، بالدعاء، ونطق باسم والد كنز النور، وقال: "لتقترب كل أسرار الحكام والسلطات

والملائكة ورؤساء الملائكة وكل القوى وكل أشياء الإله غير المرئي أجراماتشاماري وباربيلو من العلقة [بدلا] من جانب واحد وتنسحب إلى اليمين".

وفي تلك الساعة اتجهت كل السماوات إلى الغرب، وطارت كل الدهور والمجال وحكامها وكل قواها معًا إلى الغرب إلى يسار قرص الشمس وقرص القمر.

وكان قرص الشمس تنينًا عظيمًا ذيله في فمه ويصل إلى سبع قوى من اليسار وأربع قوى في شكل خيول بيضاء تجذبه.

وكان لقاعدة القمر شكل سفينة يقودها تنين ذكر وأنثى ويجرها ثوران أبيضان. وكان على مؤخرة القمر صورة طفل يرشد التنانين التي سرقت الضوء من الحكام. وعلى مقدمته وجه قطة.

[ص٢٩٧]

وهرب العالم كله والجبال والبحار معًا إلى الغرب إلى اليسار.

وأما يسوع وتلاميذه فظلوا في الوسط في منطقة جوية على طرق طريق الوسط التي هي تحت الكرة. فجاءوا إلى أول طريق الوسط. ووقف يسوع في هواء تلك المنطقة مع تلاميذه.

قال له تلاميذ يسوع: ما هذه الأرض التي نحن فيها؟

قال يسوع: "هذه هي مناطق طريق الوسط. لأنه حدث عندما تمرد حكام آداماس ومارسوا المؤتمر بإصرار، وأنجبوا حكامًا ورؤساء ملائكة وملائكة وخدمًا وعشرة، أن جاء يو، والد والدي، من اليمين وربطهم بمجال القدر.

"لأن هناك اثنا عشر دهرًا؛ على ستة من الصباوث، يحكم الآداماس، ويحكم أخوه يبراوث على الستة الآخرين. في ذلك الوقت، كان يبراوث وحكامه يؤمنون بأسرار النور وكانوا نشطين في أسرار النور وتخلوا عن سر المؤتمر. لكن الصباوث، والأداماس، وحكامه أصروا على ممارسة المؤتمر.

"ولما رأى ييبو أبو أبي أن يبراوث قد آمن، حمله هو وجميع الحكام الذين آمنوا معه، وأخذه إلى خارج الفلك وقاده إلى هواء نقي أمام ضوء الشمس بين مناطق أهل الوسط وبين [؟] مناطق الإله غير المنظور. وأقامه هناك مع الحكام الذين آمنوا به.

"لكنه حمل صباؤوت وآداماس ورجاله"

[ص٢٩٨]

الحكام الذين لم يكونوا نشطين في أسرار النور، ولكنهم كانوا نشطين باستمرار في أسرار المؤتمر، وأدخلوها إلى المجال.

"لقد قيد ثمانية عشر مائة حاكم في كل دهر، ووضع عليهم ثلاثمائة وستين حاكمًا، ووضع خمسة حكام عظماء آخرين كأسياد على الثلاثمائة والستين حاكمًا وعلى جميع الحكام المقيدين، والذين في عالم البشرية كله يطلق عليهم هذه الأسماء: الأول يسمى كرونوس، والثاني آريس، والثالث هيرميس، والرابع أفروديت، والخامس زيوس."

aPistis Sophi، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٧

"واصل يسوع وقال: "اسمعوا إذن، لأخبركم بسرهم. حدث بعد ذلك، عندما قيدهم يو بهذه الطريقة، أنه استخرج قوة من غير المرئي العظيم وربطها بمن يُدعى كرونوس. واستخرج قوة أخرى من إبسانتاتشونشينتشوتش، وهو أحد الآلهة الثلاثة ذوي القوى الثلاثية، وربطها بأريس. واستخرج قوة من شينشوتش، وهو أيضًا أحد الآلهة الثلاثة ذوي القوى الثلاثية، وربطها بهرمس. ومرة أخرى استخرج قوة من بيستيس ابنة باربيلو صوفيا وربطها بأفروديت.

"وعلاوة على ذلك، أدرك أنهم في حاجة إلى خوذة لتوجيه العالم ودهور الكرة، حتى لا يدمروها [العالم] بشرورهم. فذهب إلى الوسط، واستخلص قوة من الصباوث الصغير،

الصالح، من الوسط، وربطها بزيوس، لأنه [وصي] صالح، حتى يتمكن من توجيههم في صلاحه. وأسس بذلك دائرة رتبته، |٣٦٢. أنه يجب أن يقضي ثلاثة عشر [؟ ثلاثة] شهرًا في كل دهر

[ص٢٩٩]

"وأكد ذلك، حتى يحرر كل الحكام الذين يأتي عليهم من شرورهم. وأعطاه دهرين، وهما في مواجهة دهرين لهيرمس، ليكون مسكنه."

"لقد أخبرتكم لأول مرة بأسماء هؤلاء الحكام الخمسة العظماء الذين اعتاد رجال العالم أن يسموهم إياهم.
فاستمعوا الآن حتى أتمكن من إخباركم أيضًا بأسمائهم غير القابلة للفساد، وهي: أوريموث يقابل كرونوس؛
ومونيخونافور يقابل آريس؛ وتاربيتانوف يقابل هيرميس؛
وشوسي يقابل أفروديت؛ وتشونبال يقابل زيوس. هذه هي أسماؤهم غير القابلة للفساد."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-acreds

الفصل ١٣٨

ولما سمع التلاميذ هذا، خرُّوا وسجدوا ليسوع، وقالوا: طوبى لنا فوق كل الناس، لأنك كشفت لنا هذه العجائب العظيمة.

فأكملوا يتوسلون إليه ويقولون: نسألك أن تكشف لنا: ما هي هذه الطرق؟

"وتقدمت مريم نحوه، وسجدت لقدميه وقبلت يديه وقالت: ""نعم يا سيدي، اكشف لنا: ما هي فائدة طرق الوسط؟ فقد سمعنا منك أنهم موكلون بتأديبات عظيمة. فكيف إذن يا سيدي نزيلهم أو ننجو منهم؟ أو بأي طريقة يستولون على النفوس؟ أو كم من الوقت يقضونه في

تأديباتهم؟ ارحمنا يا ربنا ومخلصنا، حتى لا يخطف متلقو أحكام طرق الوسط نفوسنا ويحكمون علينا بأحكامهم الشريرة، حتى نرث نحن أنفسنا""."

[ص٣٠٠]

"نور أبيك ولا تكن شقيًا وبائسًا منك."

ولما قالت مريم هذا باكية أجابهم يسوع بشفقة عظيمة وقال لهم: "حقًا يا إخوتي وأحبائي الذين تركوا الأب والأم من أجل اسمي، أعطيكم جميع الأسرار وجميع المعارف.

"سأعطيك سر الدهور الاثني عشر للحكام وأختامهم وشفراتهم وطريقة الاستدعاء للوصول إلى مناطقهم.

"وسأعطيك أيضًا سر الدهر الثالث عشر وطريقة الاستدعاء للوصول إلى مناطقهم، وسأعطيك شفراتهم وأختامهم.

"وسأعطيك سر معمودية أهل الوسط وطريقة الدعوة للوصول إلى مناطقهم، وسأعلن لك رموزهم وأختامهم.

"وسأعطيك معمودية أهل اليمين ومنطقتنا ورموزها وأختامها وطريقة الدعوة للوصول إلى هناك.

"وسأعطيك السر العظيم لكنز النور وطريقة الدعاء للوصول إلى هناك.

"سأعطيكم كل الأسرار وكل المعارف، لكي تُدعَوا "أبناء الملء، المكتملين في كل المعارف وكل الأسرار". طوبى لكم فوق كل البشر على الأرض، لأن أبناء النور جاءوا في وقتكم".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٣٩

"واصل يسوع حديثه وقال: ""وحدث بعد ذلك أن والد أبي، أي يو، جاء وأخذه""."

[ص٣٠١]

ثم أمر بسجن ثلاثمائة وستين حاكماً آخرين من حكام آداماس الذين لم يؤمنوا بسر النور، وقيدهم في هذه المناطق الجوية التي نحن فيها الآن، تحت الكرة. ثم أقام عليهم خمسة حكام عظماء آخرين، وهم هؤلاء الذين هم في طريقهم إلى الوسط.

"أول حاكم لطريق الوسط يدعى بارابلكس، وهو حاكم له شكل امرأة، يصل شعره إلى قدميها، وتحت سلطته يقف خمسة وعشرون رئيس شيطان يحكمون على عدد كبير من الشياطين الأخرى. وهذه الشياطين هي التي تدخل في البشر وتغويهم، وتثير غضبهم وتلعنهم وتفتري عليهم؛ وهي التي تخطف النفوس وتسلبها وترسلها عبر دخانها المظلم وعقابها الشرير."

قالت مريم: |٣٦٥. "سأكون سيئة التصرف إذا سألتك. لا تغضب علي إذا سألت عن كل شيء".

قال يسوع: "اسأل عما تريد".

قالت مريم: يا رب أظهر لنا كيف يأخذون الأنفس خطفاً حتى يعقلها إخوتي.

"قال يسوع، أي أبيرامنتو: "بما أن والد أبي، أي يو، هو العقل المدبر لجميع الحكام والآلهة والقوى الذين نشأوا من مادة نور الخزانة، وزوروكوثورا ملكيصادق هو المبعوث إلى جميع الأنوار التي تم تطهيرها في الحكام، ويقودهم إلى خزانة النور، فهذان الاثنان وحدهما هما النوران العظيمان، وأمرهما هو أن ينزلا إلى الحكام ويطهروهم، وأن زوروكوثورا ملكيصادق يحمل تطهير

[ص٣٠٢]

"والأنوار التي طهروها في الحكام، ويقودونها إلى خزانة النور، عندما يأتي وقت حكمهم، فينزلون إلى الحكام ويضايقونهم ويرغمونهم، ويأخذون التطهير من الحكام."

"ولكن فورًا عندما يكفون عن الظلم والقهر ويعودون إلى مناطق خزانة النور، يحدث أنه إذا وصلوا إلى مناطق الوسط، فإن زوروكوثورا ملكيصادق يحمل الأضواء ويقودهم إلى بوابة أهل الوسط ويقودهم إلى خزانة النور، وأن يسحب نفسه إلى مناطق أهل اليمين.

"حتى وقت ظهورهم مرة أخرى، يتمرد الحكام بسبب غضب شرهم، ويصعدون مباشرة إلى الأضواء، لأنهم [يو وملكي صادق] ليسوا معهم في ذلك الوقت، ويخطفون النفوس التي قد يتمكنون من خطفها بالسلب، ويدمرونها من خلال دخانهم الداكن ونارهم الشريرة.

"في ذلك الوقت، تقوم هذه السلطة، المسماة بارابليكس، مع الشياطين التي تقف تحتها، بخطف أرواح المتعصبين العنيفين، من اللعينين والمفترين، وإرسالهم عبر الدخان الداكن وتدميرهم من خلال نارها الشريرة، حتى يبدأوا في

التفكك والتحلل. يقضون مائة وثلاثة وثلاثين عامًا وتسعة أشهر في تأديبات مناطقها، بينما تعذبهم في نار شرها.

"ويحدث بعد كل هذه الأوقات،

[ص٣٠٣]

"عندما تدور الكرة وتأتي الصباوث الصغيرة، زيوس، إلى أول دهور الكرة، والتي تسمى في العالم رام بوباستيس، أي أفروديت؛ [و] عندما تأتي [بوباستيس] إلى البيت السابع من الكرة، أي إلى الميزان، فإن الحجب التي بين تلك الموجودة على اليمين وتلك الموجودة على اليسار، تنسحب جانبًا، وينظر من ارتفاع تلك الموجودة على اليمين الصباوث العظيم، الخير؛ والعالم كله والكرة بأكملها [ينزعجون] قبل أن ينظر. وينظر إلى أسفل على مناطق بارابليكس، حتى تذوب مناطقها وتهلك. وجميع النفوس التي هي في تأديباتها، تُحمل وتُلقى مرة أخرى [إلى الأعلى] في الكرة من جديد، لأنها خُربت في تأديبات بارابليكس."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على
com.texts-sacred

الفصل ١٤٠

"واستمر في الحديث وقال: "الرتبة الثانية تسمى أريوث الأثيوبية، وهي حاكمة أنثى، سوداء بالكامل، يقف تحتها أربعة عشر شيطانًا آخرين يحكمون على عدد كبير من الشياطين الأخرى. وهؤلاء الشياطين الذين يقفون تحت أريوث الأثيوبية هم الذين يدخلون في صراعات حتى يثيروا الحروب وتنشأ جرائم القتل، ويقسوا قلوبهم ويغووها بالغضب حتى تنشأ جرائم القتل.

"والأرواح التي ستخطفها هذه السلطة بالخطف، تقضي مائة وثلاثة عشر عامًا في مناطقها، بينما تعذبهم بدخانها الداكن ونارها الشريرة، حتى يقتربوا من الهلاك.

"وبعد ذلك، عندما تدور الكرة بنفسها، والصبؤوت الصغير، الصالح، الذي يُدعى

[ص٣٠٤]

"في العالم يأتي زيوس، ويأتي إلى الدهر الرابع من الكرة، أي السرطان، وبوباستيس، الذي يسمى في العالم أفروديت، يأتي إلى الدهر العاشر من الكرة الذي يسمى |٣٦٨. الماعز، في ذلك الوقت، تسحب الحجب التي بين تلك الموجودة على اليسار وتلك الموجودة على اليمين نفسها، وتتطلع يو إلى اليمين؛ يصبح العالم كله مذعورًا ومضطربًا مع جميع دهور الكرة. وينظر إلى مساكن أريوث الإثيوبية، حتى أن مناطقها قد تحللت ودمرت، وجميع النفوس التي هي في تأديباتها يتم حملها بعيدًا وإلقائها مرة أخرى في الكرة من جديد، لأنها دمرت من خلال دخانها الداكن ونارها الشريرة."

"ثم تابع حديثه وقال: ""الرتبة الثالثة تسمى هيكاتي ذات الوجوه الثلاثة، وتحت سلطتها سبعة وعشرون شيطانًا، وهم الذين يدخلون الرجال ويغوونهم إلى الحنث باليمين والأكاذيب والطمع فيما لا ينتمي إليهم.

"إن النفوس التي تحملها هيكاتي من هنا في حالة خطف، تسلمها إلى شياطينها الذين يقفون تحتها، حتى يتمكنوا من تعذيبها من خلال دخانها الداكن ونارها الشريرة، حيث تعاني بشدة من الشياطين. وتقضي مائة وخمسة أعوام وستة أشهر، وهي تتألم في تأديباتها الشريرة؛ وتبدأ في التحلل والتدمير.

"وبعد ذلك، عندما تدور الكرة، ويأتي الصغير الصباوث، الصالح، من الوسط، الذي يُدعى في العالم زيوس، ويأتي إلى الدهر الثامن من الكرة

[ص٣٠٥]

"الذي يسمى العقرب، وعندما يأتي بوباستيس، الذي يسمونه أفروديت، وتأتي إلى الدهر الثاني من الكرة الذي يسمى الثور، فإن الحجب التي بين حجب اليمين وحجب اليسار تنسحب جانبًا وينظر زوروكوثورا ملكيصادق من الارتفاع؛ ويضطرب العالم والجبال وتصبح الدهور مذعورة. وينظر إلى جميع مناطق هيكاتي، حتى أن مناطقها قد تحللت

ودُمرت، وجميع الأرواح التي هي في تأديباتها، تُحمل بعيدًا وتُلقى مرة أخرى في الكرة، لأنها تحللت في نار تأديباتها."

"ثم تابع قائلاً: """الرتبة الرابعة تسمى بارهيدرون تيفون، وهو حاكم عظيم، وتحت سلطته اثنان وثلاثون شيطانًا. وهم الذين يدخلون في البشر ويغوونهم للشهوة والزنى والزنا وممارسة الجماع بشكل مستمر. ثم تقضي النفوس التي سيخطفها هذا الحاكم في الخطف مائة وثمانية وعشرين عامًا في مناطقه، بينما تعذبها شياطينه من خلال دخانه الداكن ونارها الشريرة، حتى تبدأ في الخراب والتدمير.

"يحدث ذلك حين تدور الكرة ويأتي الصغير ساباوث، الصالح، من الوسط، المسمى زيوس، وحين يصل إلى الدهر التاسع من الكرة الذي يسمى القوس، وحين يأتي بوباستيس، الذي يسمى في العالم أفروديت، وحين تصل إلى الدهر الثالث من الكرة الذي يسمى التوأمان، فإن الحجب التي بين تلك الموجودة على اليسار وتلك الموجودة على اليمين، تنسحب جانبًا، وهناك ينظر

[ص٣٠٦]

"فيخرج زارازاز، الذي يسميه الحكام باسم الحاكم العظيم لمناطقهم "ماسكيلي"، وينظر إلى مساكن بارهيدرون تيفون، حتى تذوب مناطقه وتدمر. وكل النفوس التي هي في تأديباته يتم حملها وإعادتها من جديد إلى المجال، لأنها تنخفض من خلال دخانه الداكن ونارها الشريرة."

"ثم واصل حديثه وقال للتلاميذ: ""الرتبة الخامسة، التي يُدعى رئيسها ياختاناباس، هو حاكم عظيم يقف تحته عدد كبير من الشياطين الآخرين. إنهم هم الذين يدخلون في البشر ويجعلونهم يحترمون الأشخاص، ويعاملون الأبرار بظلم، ويؤيدون قضية الخطاة، ويأخذون الهدايا من أجل حكم عادل ويحرفونه، وينسون الفقراء والمحتاجين، إنهم [الشياطين] يزيدون النسيان في نفوسهم والاهتمام بما لا يجلب أي فائدة، حتى لا يفكروا في حياتهم، حتى عندما يخرجون من الجسد، يُحملون في الخطف.

"إن النفوس التي سيخطفها هذا الحاكم بالخطف ستكون في تأديباته مائة وخمسين سنة وثمانية أشهر؛ وهو يدمرها بدخانه المظلم ونارها الشريرة، بينما هي تعاني بشدة من خلال لهيب ناره.

"وعندما تدور الكرة حول نفسها ويأتي الصغير ساباوث، الصالح، الذي يسمى في العالم زيوس، ويأتي إلى الدهر الحادي عشر من الكرة والذي يسمى رجل الماء، وعندما يأتي بوباستيس إلى الدهر الخامس من الكرة والذي يسمى الأسد، فإن الحجب التي بين حجب اليسار وتلك التي في العالم سوف تختفي.

[ص٣٠٧]

"إن كل من هم من اليمين، ينسحبون جانبًا، وهناك يطل من الأعلى إيو العظيم، الصالح، الذي من الوسط، على مناطق ياختاناباس، حتى تذوب مناطقه وتدمر. وكل النفوس التي هي في تأديباته يتم أخذها بعيدًا وإلقائها مرة أخرى في المجال، لأنها خُربت في تأديباته.

"فهذه هي أعمال طرق الوسط التي سألتموني عنها."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤١

"ولما سمع التلاميذ هذا، سقطوا وسجدوا له وقالوا: "أعنّا الآن يا رب وارحمنا لكي ننجو من هذه التأديبات الشريرة التي أُعدَّت للخطاة. ويل لهم، ويل لأبناء البشر! فإنهم يتلمسون كالعميان في الظلمة ولا يبصرون. ارحمنا يا رب في هذا العمى العظيم الذي نحن فيه. وارحم كل جنس البشر؛ فإنهم يتربصون بأرواحهم كالأسود لفريستهم، ويجعلونها طعامًا لتأديبهم [أي الحكام] بسبب النسيان والجهل الذي فيهم. فارحمنا يا ربنا ومخلصنا، ارحمنا وخلصنا في هذا الخدر العظيم".

قال يسوع لتلاميذه: "تعزوا ولا تخافوا، لأنكم مباركون، لأني سأجعلكم سادة على كل هؤلاء وأخضعهم تحت أقدامكم.

تذكروا أني قلت لكم قبل صلبي: سأعطيكم مفاتيح ملكوت السماوات. والآن أقول لكم: سأعطيها لكم".

[ص٣٠٨]

ولما قال يسوع هذا أنشد ترنيمة تسبيح بالاسم العظيم، فاختبأت مناطق طرق الوسط، وظل يسوع وتلاميذه في جو من نور قوي للغاية.

قال يسوع لتلاميذه: "اقتربوا مني". فاقتربوا منه. التفت نحو أركان العالم الأربعة، وقال الاسم العظيم فوق رؤوسهم، وباركهم، ونفخ في عيونهم.

قال لهم يسوع: «انظروا إلى فوق وانظروا ماذا ترون».

فرفعوا عيونهم ورأوا نوراً عظيماً شديد القوة لا يستطيع أحد في العالم أن يصفه.

وقال لهم مرة أخرى: "انظروا بعيدا عن النور وانظروا ما يمكنكم أن تروا".

قالوا: نرى النار والماء والخمر والدم.

قال يسوع، أي أبرامنثو، لتلاميذه: "الحق أقول لكم: لم أحضر إلى العالم شيئًا عندما أتيت، سوى هذه النار، وهذا الماء، وهذا الخمر وهذا الدم. لقد أحضرت الماء والنار من منطقة نور أنوار خزانة النور؛ وأحضرت الخمر والدم من منطقة باربيلو. وبعد فترة قصيرة أرسل لي والدي الروح القدس في شكل حمامة.

"والنار والماء والخمر هي لتطهير كل خطايا العالم. أما الدم فكان من ناحية أخرى علامة لي بسبب الجسد البشري الذي تلقيته في منطقة باربيلو، القوة العظيمة للروح القدس.

[ص٣٠٩]

إن الروح الإلهية هي إله غير مرئي، أما النفس فهي تتقدم نحو كل النفوس وتقودها إلى منطقة النور.

"لهذا السبب قلت لكم: جئت لألقي ناراً على الأرض، أي جئت لأطهر خطايا العالم كله بالنار.

"ولهذا قلت للمرأة السامرية: لو كنت تعرفين عطية الله، ومن هو الذي يقول لك: أعطني لأشرب، لطلبت أنت فيعطيك ماء حياً، فيكون فيك ينبوع ينبع للحياة الأبدية."

"ولهذا أخذت كأساً من الخمر أيضاً وباركتها وأعطيتها لكم وقلت: هذا هو دم العهد الذي يسفك عنكم لمغفرة خطاياكم."

"ولهذا السبب طعنوا أيضا في جنبي، فخرج ماء ودم.

"وهذه هي أسرار النور الذي يغفر الخطايا، أي هذه هي تسميات وأسماء النور."

"وحدث بعد ذلك أن يسوع أمر: "لتذهب كل قوات اليسار إلى مناطقها". وظل يسوع مع تلاميذه على جبل الجليل. واستمر التلاميذ في التوسّل إليه: "إلى متى لا تغفر خطايانا التي ارتكبناها وآثامنا وتجعلنا مستحقين لمملكة أبيك؟

فقال لهم يسوع: آمين أقول.

[ص٣١٠]

"لكم: لا أطهر خطاياكم فحسب، بل وأجعلكم مستحقين لمملكة أبي. وأعطيكم سر مغفرة الخطايا، حتى أن من تغفرون له على الأرض يغفر له في السماء، ومن تربطونه على الأرض يقيد في السماء. سأعطيكم سر ملكوت السماوات، حتى تتمكنوا أنتم من القيام به [الأسرار] من أجل الناس".

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٢

"فقال لهم يسوع: هاتوا لي ناراً وأغصان كرمة. فجاءوا بها إليه. فوضع القربان ووضع إناءين أحدهما عن يمين القربان والآخر عن يساره. ثم وضع القربان أمامهم ووضع كأس ماء أمام إناء الخمر عن اليمين وكأس خمر أمام إناء الخمر عن اليسار ووضع أرغفة خبز بحسب عدد التلاميذ في الوسط بين الكأسين ووضع كأس ماء خلف الأرغفة."

"ووقف يسوع أمام القربان، وأجلس التلاميذ خلفه، جميعهم لابسين ثيابًا من الكتان، وفي أيديهم شفرة اسم والد كنز النور، وقام بالدعاء على هذا النحو، قائلاً: "اسمعني يا أبتاه، أبا كل أبوة، نور لا حدود له: يا إلهي، ...

[ص٣١١]

"اسمعني يا أبتاه، أبا كل أبوة. أدعوكم أنتم أنفسكم يا غافري الخطايا، يا مطهري الآثام. |٣٧٦. اغفروا خطايا نفوس هؤلاء التلاميذ الذين تبعوني، وطهروا آثامهم واجعلوهم مستحقين أن يُحسبوا في ملكوت أبي، أبي كنز النور، لأنهم تبعوني وحفظوا وصاياي.

"الآن، إذن، أيها الآب، أب كل أبوة، دع غافري الخطايا يأتون، هؤلاء هم أسماؤهم: siphirepsnichieu zenei berimou sochabricher euthari na nai (ارحمني)، dieisbalmerich meunipos chirie entair mouthiour smour peucher ouschous minionor isochobortha.

"اسمعني وأنا أدعوك، اغفر خطايا هذه النفوس وامح آثامها. اجعلها مستحقة أن تُحسب في ملكوت أبي، أبي كنز النور.

"أنا أعرف قدراتك العظيمة وأستدعيها: أوير بيبرو أثروني إي أورفي واحد سوبهن كوتيوسوكريف ماونبي منيور سوني تشوشيتيوف تشوشي إيتووف ميموش أنيمف.

"اغفر [غن] خطايا هذه النفوس، وامح آثامها التي ارتكبتها عن علم أو بغير علم، والتي ارتكبتها في الزنا والفجور إلى هذا اليوم؛ اغفر لهم إذن واجعلهم مستحقين أن يُحسبوا في ملكوت أبي، حتى يكونوا مستحقين لتلقي هذه القربان، أيها الآب القدوس.

"فإن كنت أنت أيها الآب قد سمعتني وغفرت خطايا هذه النفوس |٣٧٧. ومحت آثامهم وجعلتهم مستحقين للخلاص،

[ص٣١٢]

"لتكن لي نصيب في مملكتك، فأعطني آية في هذه القربانة."

فحدثت الآية التي قال يسوع:

قال يسوع لتلاميذه: افرحوا وتهللوا، لأن خطاياكم قد غفرت وآثامكم مُحيت، وقد أُحصيتم في ملكوت أبي.

ولما قال هذا فرح التلاميذ فرحاً عظيماً.

"فقال لهم يسوع: هذه هي العادة والطريق وهذا هو السر الذي تعملونه للرجال الذين يؤمنون بكم الذين لا غش عندهم والذين يسمعون لكم بكل كلام صالح. وستمحى خطاياهم وآثامهم إلى اليوم الذي تعملون فيه لهم هذا السر. ولكن اخفوا هذا السر ولا تعطوه لجميع الناس بل لمن يفعل كل ما قلته لكم في وصاياي.

"هذا هو سر المعمودية الحقيقي لأولئك الذين غفرت خطاياهم ومحيت آثامهم. هذه هي معمودية القربان الأول التي تظهر الطريق إلى منطقة الحقيقة ومنطقة النور."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٣

"ثم قال له تلاميذه: يا معلّم، اكشف لنا سر نور أبيك، فقد سمعناك تقول: "لا يزال هناك معمودية بالنار، ولا يزال هناك معمودية بالروح القدس للنور، ولا يزال هناك مسحة روحية؛ هذه تقود النفوس إلى كنز النور". فأخبرنا إذن بسرها، حتى نرث نحن أنفسنا ملكوت أبيك".

[ص٣١٣]

"قال لهم يسوع: "لا يوجد سر أفضل من هذه الأسرار التي تسألون عنها، في أنها ستقود نفوسكم إلى نور الأنوار، إلى مناطق الحق والخير، إلى منطقة قدس الأقداس، إلى المنطقة التي لا يوجد فيها أنثى ولا ذكر، ولا توجد أشكال في تلك المنطقة، ولكن نور أبدي لا يوصف. لذلك، لا يوجد شيء أفضل من هذه الأسرار التي تسألون عنها، باستثناء سر الأصوات السبعة وقواها التسع والأربعين وشفرةها. ولا يوجد اسم أفضل من كل ذلك، الاسم الذي فيه كل الأسماء وكل الأنوار وكل القوى.

"فمن يعرف هذا الاسم، إذا خرج من جسد المادة، فلا دخان ولا ظلمة ولا سلطة ولا حاكم مجال القدر ولا ملاك ولا رئيس ملائكة ولا قوة تستطيع أن تسيطر على الروح التي تعرف هذا الاسم؛ ولكن إذا خرجت من العالم وقالت هذا الاسم للنار، فإنها تنطفئ ويختفي الظلام.

"وإذا قالها للشياطين ولمستقبلي الظلمة الخارجية وحكامهم وسلطاتهم وقواهم، فسوف يغرقون جميعًا وتشتعل نيرانهم ويصرخون: "قدوس، قدوس أنت، قدس أقداس كل القديسين".

"وإذا قال أحد هذا الاسم لمتلقي العقاب الشرير وسلطاتهم وكل سلطاتهم وأيضًا لباربيلو والإله غير المرئي والآلهة الثلاثة ذات القوة الثلاثية، فإذا قال أحد هذا الاسم في تلك المناطق على الفور، فسوف يسقطون جميعًا على بعضهم البعض، وسوف يتم تدميرهم وتدميرهم ويصرخون: "يا نور

[ص٣١٤]

"من كل الأنوار التي في الأنوار اللامحدودة، اذكرنا وطهرنا."

ولما أكمل يسوع هذه الكلمات، صرخ جميع تلاميذه وبكوا بصوت عظيم قائلين: . . .

. . . .

[ثغرة من ثماني أوراق.]

. . . .

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ص٣١٥]

الكتاب السادس

الفصل ١٤٤

. . . . . .

... [ويقودونهم إلى أنهار النار وبحار النار] وينتقمون منه فيها لمدة ستة أشهر وثمانية أيام أخرى. وبعد ذلك يقودونه إلى طريق الوسط، ويؤدبه كل واحد من حكام طريق الوسط في تأديباته لمدة ستة أشهر وثمانية أيام أخرى. وبعد ذلك يقودونه إلى عذراء النور، التي تحكم على الخير والشر، حتى تحكم عليه. وعندما تدور الكرة، تسلمها إلى متلقيها، حتى

يتمكنوا من إلقائها في روافع الكرة. ويقوده خدام الكرة إلى ماء أسفل الكرة؛ فيصبح نارًا مشتعلة وتأكله، حتى تطهره تمامًا.

"ثم يأتي يالوحام، متلقي الصباؤوت، الأداماس، الذي يسلم النفوس كأس النسيان، ويحضر كأسًا مملوءًا بماء النسيان ويسلمه للنفس، فتشربه وتنسى كل المناطق وكل المناطق التي ذهبت إليها. ويطرحونها في جسد يقضي وقته مضطربًا باستمرار في قلبه.

"هذا عذاب اللَّعِين"

وتابعت مريم قائلة: يا سيدي، الرجل

[ص٣١٦]

"فمن يفتري باستمرار، إن خرج من الجسد، فأين ينال أو ما هو تأديبه؟"

قال يسوع: "الرجل الذي يكذب باستمرار، إذا تم الانتهاء من مدته من خلال المجال، أنه يخرج من الجسم، ثم يأتي أبيوت وشارمون، مستقبلي أرييل، ويقودان روحه خارج الجسم ويقضيان ثلاثة أيام يتجولان بها ويعلمونها بشأن مخلوقات العالم.

"ثم يسوقونه إلى أسفل إلى أموط أمام أريئيل، فيؤدبه في تأديباته أحد عشر شهراً وواحداً وعشرين يوماً.

"وبعد ذلك، يقودونه إلى الفوضى التي سبقته. يالداباوث وشياطينه التسعة والأربعون، وكل واحد من شياطينه ينقض عليه لمدة أحد عشر شهرًا وواحدًا وعشرين يومًا أخرى، ويجلدونه بسوط ناري.

"وبعد ذلك، فإنهم يقودونها إلى أنهار النار وبحار النار المشتعلة، لينتقموا منها هناك بعد إحدى عشر شهرًا وواحدًا وعشرين يومًا.

"وبعد ذلك يحملونه إلى طريق الوسط، وكل واحد من الرؤساء في طريق الوسط يؤدبه في تأديباته أحد عشر شهراً وواحداً وعشرين يوماً أخرى.

"ثم يحملونها إلى العذراء النورانية التي تحكم على الصالحين والخطاة، حتى تحكم عليها. وعندما تدور الكرة، تسلمها إلى متلقيها، حتى يتمكنوا من إلقائها في دهور الكرة. وسيقودها خدام الكرة إلى الماء الذي يقع أسفل الكرة؛ وتصبح

[ص٣١٧]

نار مشتعلة فتأكله حتى تطهره تطهيرا.

"ويقدم يالوحام، متلقي الصباؤوت، الأداماس، كأس النسيان ويسلمها للنفس، فتشربها وتنسى كل المناطق وكل الأشياء وكل المناطق التي مرت بها. ويسلمونها إلى جسد سيقضي وقته في المعاناة.

"هذا عذاب القاذف"

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٥

قالت مريم: الويل، الويل، للخطاة!

فأجابت سالومي وقالت: يا سيدي يسوع، القاتل الذي لم يرتكب خطيئة قط إلا القتل، إذا خرج من الجسد، فما هو عقابه؟

"أجاب يسوع وقال: ""إن القاتل الذي لم يرتكب خطيئة قط سوى القتل، إذا اكتملت مدته من خلال المجال، حتى يخرج من الجسد، يأتي متلقو يالداباوث ويقودون روحه

خارج الجسد ويربطونها من قدميها بشيطان عظيم بوجه حصان، ويقضي ثلاثة أيام يدور حوله في العالم.

"ثم يأخذونه إلى مناطق البرد والثلوج، وينتقمون منه هناك لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر.

"وبعد ذلك ينزلونه إلى الفوضى أمام يالداباوث وأربعين وتسعة شيطانية، وكل واحد من شيطانه يجلده لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر أخرى.

"وبعد ذلك، قادوها إلى الفوضى أمام بيرسيفوني وانتقموا منها بتأديباتها لمدة ثلاث سنوات وستة أشهر أخرى.

"وبعد ذلك يحملونها إلى طريق

[ص٣١٨]

فيقوم كل واحد من رؤساء طريق الوسط وينتقم منه بتأديبات أقاليمه ثلاث سنين وستة أشهر أخرى.

"وبعد ذلك يقودونها إلى العذراء النورانية التي تحكم على الصالحين والخطاة، حتى تحكم عليها. وعندما تدور الكرة، تأمر بإلقائها في الظلمة الخارجية حتى يحين الوقت الذي ترتفع فيه ظلمة الوسط؛ سوف تُدمر [النفس] وتذوب.

"هذا هو عقاب القاتل"

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٦

فقال بطرس: يا سيدي، دع النساء |٣٨٣. يكفن عن السؤال، حتى نستطيع نحن أيضًا أن نسأل.

وقال يسوع لمريم والنساء: أعطوا فرصة لإخوتكم الرجال لكي يسألوا هم أيضاً.

أجاب بطرس وقال: يا سيدي، السارق واللص، من تكون خطيته هذه باستمرار، متى خرج من الجسد، فما هو تأديبه؟

قال يسوع: "إذا تم إكمال زمن مثل هذا الشخص من خلال المجال، يأتي مستقبلو أدونيس بعده، ويقودون روحه خارج الجسم، ويقضون ثلاثة أيام يدورون حوله ويعلمونه بشأن مخلوقات العالم.

"وبعد ذلك ينزلونه إلى أمنتي أمام أرييل، فينتقم منه بتأديباته لمدة ثلاثة أشهر وثمانية أيام وساعتين.

"وبعد ذلك، يقودونها إلى الفوضى أمام يالداباوث وشياطينه التسعة والأربعين، وينتقم منها كل واحد من شياطينه بعد ثلاثة أشهر وثمانية أيام وساعتين.

[ص٣١٩]

"وبعد ذلك يسوقونه إلى طريق الوسط، فينتقم منه كل واحد من رؤساء طريق الوسط بدخانه المظلم ونارها الشريرة بعد ثلاثة أشهر وثمانية أيام وساعتين.

"ثم يأخذونه إلى العذراء النورانية التي تحكم على الصالحين والخطاة، حتى تحكم عليه. وعندما تدور الكرة، تسلمها إلى متلقيها، حتى يتمكنوا من إلقائها في دهور الكرة. ويخرجونها إلى الماء الذي يقع تحت الكرة؛ | ٣٨٤. فتتحول إلى نار مشتعلة وتأكلها حتى تطهرها تمامًا.

"بعد ذلك يأتي يالوحام، متلقي الصباؤوت، الآداماس، ويحمل كأس النسيان ويسلمها للنفس؛ فتشربها وتنسى كل الأشياء وكل المناطق التي ذهبت إليها. ويطرحونها في جسد أعرج وأعرج وأعمى.

"هذا هو عقاب السارق"

فأجاب أندراوس وقال: «الرجل المتكبر المغرور عندما يخرج من الجسد ماذا يحدث له؟»

قال يسوع: "إذا تم إكمال وقت مثل هذا الشخص من خلال الكرة، فإن مستقبلي أرييل يأتون بعده ويخرجون روحه [خارج الجسم] ويقضون ثلاثة أيام يسافرون حول العالم [معه] ويعلمونه بشأن مخلوقات العالم.

"وبعد ذلك ينزلونه إلى أمنتي أمام أرييل، فينتقم منه بتأديباته لمدة عشرين شهرًا.

"وبعد ذلك يقودونها إلى الفوضى أمام يالداباوث وشياطينه التسعة والأربعين؛ و

[ص٣٢٠]

وينتقم هو وشياطينه واحدًا تلو الآخر بعد عشرين شهرًا أخرى.

"وبعد ذلك يحملونه إلى طريق الوسط، وينتقم منه كل واحد من رؤساء طريق الوسط عشرين شهراً أخرى.

"وبعد ذلك يقودونها إلى العذراء النورانية، حتى تحكم عليها. وعندما تدور الكرة، تسلمها إلى متلقيها، حتى يتمكنوا من إلقائها في دهور الكرة. ويقودها خدام الكرة إلى الماء الذي يقع أسفل الكرة؛ فتتحول إلى نار مشتعلة وتأكلها حتى تطهرها.

"ويأتي يالوحام، متلقي الصباؤوت، الآداماس، ويحمل الكأس بماء النسيان ويناولها للنفس، فتشرب وتنسى كل الأشياء وكل المناطق التي ذهبت إليها. ويطرحونها في جسد أعرج ومشوه، حتى أن الجميع يحتقرونها بإصرار.

"هذا عذاب الرجل المتكبر المتجبر"

قال توما: «المجدف المستمر، ما عقابه؟»

قال يسوع: "إذا تم الانتهاء من زمن مثل هذا الشخص من خلال المجال، فإن مستقبلي يالداباوث يأتون من بعده ويربطونه من لسانه إلى شيطان عظيم بوجه حصان؛ يقضون ثلاثة أيام يسافرون معه في العالم، وينتقمون منه.

"وبعد ذلك، أخذوه إلى منطقة البرد والثلوج، وانتقموا منه هناك لمدة إحدى عشرة سنة.

"وبعد ذلك ينزلونه إلى

[ص٣٢١]

الفوضى أمام يالداباوث وشياطينه التسعة والأربعين، وكل واحد من شياطينه ينتقم منه بعد أحد عشر عامًا أخرى.

"وبعد ذلك يقودونه إلى الظلمة الخارجية إلى اليوم الذي يُدان فيه الحاكم العظيم ذو وجه التنين |٣٨٦. الذي يحيط بالظلام. وتصبح تلك النفس متجمدة [؟] ومدمرة ومذابة.

"هذا هو حكم المجدف."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٧

قال برثولماوس: «الرجل الذي يجامع ذكراً، ما هو انتقامه؟»

قال يسوع: «إن مقدار الرجل الذي يضاجع الذكور ومقدار الرجل الذي يضاجعه هو نفس مقدار المجدف.

"وعندما يكتمل الوقت من خلال المجال، يأتي متلقي يالداباوث وراء روحهم، وينتقم منها مع شيطانه التسعة والأربعين بعد إحدى عشرة سنة.

"ثم يحملونها إلى أنهار النار والبحار الهائجة المليئة بالشياطين ذات الوجوه الخنازير. فيأكلونها وينتقمون منها في أنهار النار لمدة أحد عشر عامًا أخرى.

"وبعد ذلك يحملونهم إلى الظلمة الخارجية إلى يوم الدينونة حين يحكم على الظلمة العظيمة، وحينئذ يتم حلهم وتدميرهم."

قال توما: "لقد سمعنا أن هناك قومًا على الأرض يأخذون البذرة الذكرية ودم الدورة الشهرية الأنثى، ويجعلون منهما عصيدة عدس ويأكلونها، قائلين: "إننا نؤمن بعيسو ويعقوب". فهل هذا لائق أم لا؟"

لقد غضب يسوع على العالم في تلك الساعة

[ص٣٢٢]

"وقال لتوما: "آمين، أقول: إن هذه الخطيئة أشد فظاعة من كل الخطايا والآثام. مثل هؤلاء الرجال سيؤخذون على الفور إلى الظلمة الخارجية ولن يُطردوا من جديد إلى المجال، بل سيهلكون، ويُدمرون في الظلمة الخارجية في منطقة لا يوجد فيها شفقة ولا نور، بل عواء وصرير أسنان. وكل النفوس التي ستؤخذ إلى الظلمة الخارجية، لن تُطرد من جديد، بل ستُدمر وتذوب".

أجاب يوحنا [وقال]: «رجل لم يفعل خطية، بل عمل الخير بالمثابرة، ولم يجد الأسرار لتجتاز في الرؤساء، فعندما يخرج من الجسد، ماذا يحدث له؟»

قال يسوع: "إذا تم إكمال وقت مثل هذا الشخص من خلال المجال، فإن مستقبلي باينشوتش، الذي هو أحد الآلهة ذات القوة الثلاثية، يأتون بعد روحه ويقودون روحه بفرح وابتهاج ويقضون ثلاثة أيام يدورون حولها ويعلمونها فيما يتعلق بخلق العالم بفرح وابتهاج.

"ثم ينزلونه إلى أمنتي ويعلمونه عن أدوات العقاب في أمنتي؛ ولكنهم لا ينتقمون منه بذلك. بل يعلمونه عنها فقط، ولا يمسكه دخان لهيب العقاب إلا قليلاً.

"ثم يحملونه إلى طريق الوسط ويعلمونه عن تأديبات طرق الوسط، فيلتقطه دخان اللهيب قليلاً.

"وبعد ذلك يأخذونه إلى العذراء النورانية، وهي تحكم عليه وتودعه عندها"

[ص٣٢٣]

"الصبآوث الصغير، الصالح، هو من الوسط، حتى تدور الكرة من تلقاء نفسها، ويأتي زيوس وأفروديت في مواجهة العذراء النورانية، بينما يأتي كرونوس وآريس خلفها."

"في تلك الساعة تأخذ تلك الروح الصالحة وتسلمها إلى متلقيها، حتى يتمكنوا من إلقائها في عبيد الكرة. ويقودها

خدام الكرة إلى الماء الذي يقع أسفل الكرة؛ وتشتعل نار مشتعلة وتأكلها حتى تطهرها تمامًا.

"وبعد ذلك يأتي يالوحام، متلقي صباؤوت، الآداماس، الذي يعطي كأس النسيان إلى النفوس، ويحمل ماء النسيان ويسلمه إلى النفس؛ [فتشربه] وتنسى كل الأشياء وكل المناطق التي ذهبت إليها.

"بعد ذلك يأتي متلقي الصباؤوت الصغير، الصالح، ذلك الذي من الوسط. وهو يحضر بنفسه كأسًا مملوءة بالأفكار والحكمة، وفيها رصانة؛ [ويسلمها] إلى الروح. ويلقونها في جسد لا يستطيع النوم ولا النسيان بسبب كأس الرصانة التي سلمت إليه؛ لكنها ستجلد قلبها بإصرار على السؤال عن أسرار النور حتى تجدها، من خلال قرار العذراء النورانية، وترث النور إلى الأبد."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

الفصل ١٤٨

قالت مريم: "الرجل الذي ارتكب كل الخطايا وكل الآثام ولم يجد أسرار النور، فهل ينال العقاب عليها كلها دفعة واحدة؟"

أجاب يسوع: «نعم، سينالها. إذا ارتكب ثلاث خطايا، سينال عقاب الثلاث».

[ص٣٢٤]

قال يوحنا: "الرجل الذي ارتكب كل الخطايا وكل الآثام، ولكن في النهاية وجد أسرار النور، هل من الممكن أن يخلص؟"

قال يسوع: "مثل هذا الرجل الذي ارتكب كل الخطايا وكل الآثام، ويجد أسرار النور، ويعمل بها ويكملها ولا يتوقف ولا يفعل خطايا، سوف يرث كنز النور".

قال يسوع لتلاميذه: "عندما تدور الكرة، ويأتي كرونوس وآريس خلف عذراء النور ويأتي زيوس وأفروديت في مواجهة العذراء، وهم في دهورهم الخاصة، ثم تسحب حجاب العذراء نفسها جانبًا وتقع في الفرح في تلك الساعة عندما ترى هذين النجمين النورانيين أمامها. وجميع النفوس التي ستلقيها في تلك الساعة في دائرة دهور الكرة، حتى يتمكنوا من القدوم إلى العالم، ستكون بارة وصالحة وتجد في هذا الوقت أسرار النور؛ إنها ترسلهم من جديد حتى يتمكنوا من العثور على أسرار النور.

"وإذا جاء آريس وكرونوس في مواجهة العذراء وزيوس وأفروديت خلفها، بحيث لا تراهم، فإن كل النفوس التي ستلقيها في تلك الساعة في مخلوقات المجال، ستكون شريرة وغاضبة ولن تجد أسرار النور".

"ولما قال يسوع هذا لتلاميذه في وسط الصلاة، بكى التلاميذ وبكوا قائلين: ويل، ويل للخطاة الذين تقع عليهم إهمال الرؤساء ونسيانهم حتى يخرجوا من الجسد ويؤخذوا إلى هذه التأديبات! ارحمنا، ارحمنا يا ابن القديسين."

[ص٣٢٥]

[تستمر الفقرة] [واحد]، وارحمنا، لكي نخلص من هذه التأديبات والأحكام التي أعدت للخطاة؛ لأننا نحن أيضًا أخطأنا، ربنا ونورنا."

Pistis Sophia، بقلم GRS Mead، [١٩٢١]، على com.texts-sacred

[ملحوظة لاحقة]

. . . .

... الرجل البار. خرجوا ثلاثة ثلاثة إلى أرجاء السماء الأربع وأعلنوا صلاح الملكوت في العالم أجمع، وعمل المسيح معهم من خلال كلمات التثبيت والآيات والعجائب التي تبعتهم. وهكذا عُرف ملكوت الله على الأرض كلها وفي كل عالم إسرائيل شهادة لكل الأمم من مشرق الشمس إلى مغربها.

. . . .

. . . .

[تم مسح السطرين.]

النهاية.